

سرشناسه : قمی، عباس، 1254 - 1319.

عنوان و نام پدیدآور : سفينة البحار و مذيته الحکم و الاثار مع تطبیق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار/ تالىف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهاني، 1402ق.= 13 -

مشخصات ظاهری : ج8.

یادداشت : عربي.

موضوع : مجلسي، محمدباقربن محمدتقی، 1037 - 1111 ق . بحارالانوار -- فهرستها

موضوع : احاديث شیعة -- نمايه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهاني

رده بندی کنگره : BP135 /م3ب3076 1300ی

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملي : 396

بسم الله الرحمن الرحيم

باب السین المهملة

باب السین بعده الألف

سأر:

في الأسئار

أبواب الأسئار،و فيها حکم سؤر الکفّار و الکلب و الخنزیر و السنّور و الفأر و العظاية و الحیّة و الوزغ و ما لا یؤکل لحمة و غیر ذلک (1).

عليّ بن جعفر عن أخیه موسی عليه‌السلام قال: سألته عن الحايض قال:یشرب من سؤرها و لا یتوضّأ منها (2).

في مناهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي عن أکل سؤر الفار (3).

باب فضل سؤر المؤمن (4).

الاختصاص:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من شرب من سؤر أخیه تبرّکا به خلق اللّه بینهما (5) ملکا یستغفر لهما حتّی تقوم الساعة،و قال:في سؤر المؤمن شفاء من سبعین داء (6).

الدعوات:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: شرب الماء من الکوز العام أمان من البرص و الجذام.

بیان: کأنّ المراد من الکوز العام ما یشرب منه کلّ من یمرّ به،و هذا ممّا یحترز منه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الطهارة/8/11-17،ج:80/42-73.

(2) ق:كتاب الطهارة/19/27،ج:80/115.

(3) ق:14/159/871،ج:66/311.

(4) ق:14/210/900،ج:66/433.

(5) منه(خ ل).

(6) ق:17/15/125،ج:78/33.

الناس لخوف العاهات فردّ عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات لأنّه سؤر المؤمنین (1).

قال العلاّمة الطباطبائي في(الدرّة):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليس في الأسئار غیر طاهر |  | و خصّ بالتنجیس سؤر الکافر |
| و الکلب و الخنزیر لکن اجتنب |  | محرّما تنزّها و لا یجب |
| و استثن من ذلک سؤر المؤمن |  | فانّه أفضل من ماء قني |

سأل:

في السؤال

باب ذمّ السؤال خصوصا بالکفّ و من المخالفين،و ما یجوز فيه السؤال (2).

أمالي الطوسي:عن الرضا عليه‌السلام قال: قال رجل للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:علّمني عملا لا یحال بینة و بین الجنة قال:لا تغضب و لا تسأل الناس و ارض للناس ما ترضي لنفسک.

علل الشرايع:و عنه عن جدّه عليهما‌السلام قال: اتّخذ اللّه(عزّ و جلّ)إبراهيم عليه‌السلام خليلا لأنّه لم یردّ أحدا و لم یسأل أحدا غیر اللّه(عزّ و جلّ).

علل الشرايع:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لا تسألوهم فتکلّفونا قضاء حوائجهم یوم القيامة.الروايات الکثیرة في انّ: من کان من الشیعة لا یسأل بالکفّ و لا یؤتی في دبره (3).

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما من عبد یسأل من غیر حاجة فيموت حتی یحوجه اللّه اليها و یثبت له بها النار.

عدّة الداعي:عنه عليه‌السلام: من سأل من غیر فقر فانّما یأکل الجمر (4).

قال بعضهم: کنّا جلوسا على باب دار أبي عبد اللّه عليه‌السلام بکره فدنا سائل الى باب الدار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/216/909،ج:66/472.

(2).ق:20/16/39،ج:96/149.

(3) ق:20/16/40،ج:96/150.

(4).ق:20/16/41،ج:96/158.

فسأل فردّوه فلامهم لأئمة شدیدة و قال:أوّل سائل قام على باب الدار رددتموه، أطعموا ثلاثة ثمّ أنتم أعلم إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا و الاّ فقد أدّیتم حقّ یومکم (1).

ذمّ السؤال بالکفّ

ذمّ السؤال بالکفّ (2).

ثواب الأعمال:الصادقي عليه‌السلام: من سأل الناس و عنده قوت ثلاثة أيّام لقي اللّه یوم یلقاه و ليس في وجهة لحم (3).

ضمن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لفخذ من الأنصار على اللّه الجنة على أن لا یسألوا أحدا شیئا (4).

الخرايج: خبر الرجل الذي جاء الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:ما طعمت طعاما منذ یومين، فقال:عليک بالسوق،الى أن قال:من استغنی أغناه اللّه و من فتح على نفسه باب مسألة فتح اللّه عليه سبعین بابا من الفقر لا یسدّ أدناها شيء (5).

ما یؤیّد ذلک (6).

الصادقي عليه‌السلام في وصف الشیعة: انّما شیعتنا من لا یهرّ هریر الکلب و لا یطمع طمع الغراب و لا یسأل الناس بکفّه و إن مات جوعا (7). و في:

الکافي: و لا یسأل عدوّنا و إن مات جوعا (8).

في انّه سلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه مؤمن بعد موته لسؤاله جبّارا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/16/42،ج:96/159.

(2) ق:3/11/77،ج:5/277.

(3) ق:3/41/255،ج:7/222.

(4) ق:6/67/702و705،ج:22/129و142.

(5) ق:6/29/325،ج:18/114.

(6) ق:12/37/164،ج:50/270. ق:6/67/702،ج:22/128.

(7) ق:كتاب الايمان/19/146،ج:68/165.

(8) ق:كتاب الايمان/19/150،ج:68/180.

حاجة فقضاها له (1).

الحسني عليه‌السلام لمن سأله: یا هذا انّ المسألة لا تحلّ الاّ في إحدی ثلاث:دم مضجع أو دین مقرح أو فقر مدقع (2). (3)

حدیث الصادق عليه‌السلام مع السائل

الکافي:عن مسمع بن عبد الملک قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام بمنی و بین ايدينا عنب نأکله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه،فقال السائل:لا حاجة لي في هذا إن کان درهم،قال:یسع اللّه عليک فذهب،ثمّ رجع فقال:ردّوا العنقود فقال:یسع اللّه لک،و لم یعطه شیئا،ثمّ جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد اللّه عليه‌السلام ثلاث حبّات عنب فناولها أيّاه فأخذها السائل من یده ثمّ قال:الحمد للّه ربّ العالمین الذي رزقني، فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:مکانک،فحثا ملء کفيه عنبا فناولها أيّاه فأخذها السائل من یده ثمّ قال:الحمد للّه ربّ العالمین،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:مکانک،یا غلام أيّ شيء معک من الدراهم؟فاذا معه نحو من عشرین درهما فيما حزرناه أو نحوها،فناولها أيّاه فأخذها ثمّ قال:الحمد للّه هذا منک وحدک لا شریک لک فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:

مکانک،فخلع قمیصا کان عليه فقال:البس هذا،فلبسه فقال:الحمد للّه الذي کسانی و سترنی یا أبا عبد اللّه أو قال:جزاک اللّه خیرا،لم یدع لأبي عبد اللّه عليه‌السلام الاّ بذا،ثمّ انصرف فذهب،قال:فظننّا انّه لو لم یدع له لم یزل یعطية لأنّه کلّما کان یعطية حمد اللّه أعطاه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/82/219،ج:75/373.

(2) مدقع:أي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء و هو التراب(منه مد ظله).

(3) ق:10/16/92،ج:43/333. ق:10/13/89،ج:43/320.

(4) ق:11/26/116،ج:47/42.

في کراهية ردّ السائل

قال اللّه تعالى: یا موسی أکرم السائل إذا أتاک بردّ جمیل أو إعطاء یسیر (1).

خبر الخضر عليه‌السلام و بیع المسکین السائل أيّاه و قوله عليه‌السلام لمن اشتراه: من سأل لوجه اللّه(عزّ و جلّ)فردّ سائله و هو قادر على ذلک وقف یوم القيامة ليس لوجهة جلد و لا لحم و لا دم الاّ عظم یتقعقع (2).

باب کراهيه ردّ السائل و فضل إطعامه و سقیه و فضل صدقة الماء (3)

(فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَیْسُوراً)(4).

معاني الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: للسائل حقّ و إن جاء على الفرس،و قال:

لا تردّوا السائل و لو بظلف محترق، و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا تردّوا السائل و لو بشقّ تمرة.

النوادر:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تقطعوا على السائل مسألته و دعوة یشکو بثّه و یخبر بحاله،و قال:لو لا انّ المساکین یکذبون ما أفلح من ردّهم.

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انظروا الى السائل فإن رقّت قلوبکم له فأعطوه فإنّه صادق.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا تستحی من إعطاء القليل فانّ الحرمان أقلّ منه (5).

أقول: یأتي ما یناسب ذلک في(صدق).

و عن(اعلام الدین)عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّه قال لولده الحسن عليه‌السلام:یا بنيّ إذا نزل بک کلب الزمان و قحط الدهر فعليک بذوي الأصول الثابتة و الفروع النابتة من أهل الرحمة و الايثار و الشفقة فانّهم أقضي للحاجات و أمضی لدفع الملمّات،و أيّاک و طلب الفضل و إکتساب الطسايج و القراریط من ذوي الأکفّ الىابسه و الوجوه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/41/303و308،ج:13/334و354.

(2) ق:5/40/300،ج:13/321.

(3) ق:20/19/44،ج:96/170.

(4)سورة الإِسراء/الآية28.

(5) ق:20/19/45،ج:96/172.

العابسة فانّهم إن أعطوا منّوا و إن منعوا کدوا،ثمّ أنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و اسأل العرف أن سألت کریما |  | لم یزل یعرف الغنی و الىسارا |
| فسؤال الکریم یورث عزّا |  | و سؤال اللّئیم یورث عارا |
| و إذا لم تجد من الذلّ بدّا |  | فالق بالذلّ إن لقيت کبارا |
| ليس إجلالک الکبیر بعار |  | انّما العار أن تجلّ الصّغارا |

باب سؤال العالم (1).

عن الباقر عليه‌السلام: ألا انّ مفتاح العلم السؤال،و أنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شفاء العمی طول السؤال و انّما |  | تمام العمی طول السکوت على الجهل (2) |

باب البرزخ و القبر و سؤاله و عذابه (3).

سؤال الأرواح الروح إذا قدمت عليها (4).

ذکر السؤال و الحساب یوم القيامة (5).

باب السؤال عن الرسل و الأمم (6)، فيه السؤال عن اللوح و القلم و اسرافيل و جبرئیل و نبيّنا محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عليّ عليه‌السلام فيحتجّون بحججهم (7).

ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنٰا) (8). (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:1/8/62،ج:1/196.

(2) ق:9/41/158،ج:36/359.

(3) ق:3/31/147،ج:6/202.

(4) ق:3/31/167،ج:6/269.

(5) ق:3/45/264،ج:7/253.

(6) ق:3/46/271،ج:7/277.

(7) ق:3/46/272،ج:7/281.

(8) سورة الزخرف/الآية45.

(9) ق:6/15/210،ج:17/72. ق:9/39/112،ج:36/154. ق:9/54/253،ج:37/317. ق:7/108/342،ج:26/286.

معاني الأخبار: تأویل قوله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤٰادَ کُلُّ أُولٰئِکَ کٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً) (1)بالثلاثة (2).

باب قوله تعالى:(وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ)(3). (4)

باب انّهم عليهم‌السلام الذکر و أهل الذکر و انّهم المسئولون و انّه فرض علي شیعتهم المسألة و لم یفرض عليهم الجواب (5).

سؤال أعرأبي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الصليعاء و القریعاء(6)

و عن أوّل دم وقع علي وجه الأرض و عن خیر بقاع الأرض و عن شرّها،و جواب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنها (7).

سؤال ابن صوریا أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن مسائل کثیرة، و جواب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنها (8).

السؤالات عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

سؤال اليهود أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن عشر کلمات أعطي موسی عليه‌السلام في البقعة المبارکة (9).

سؤالهم أيّاه عن ذي القرنين (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الإِسراء/الآية36.

(2) ق:8/20/212،ج:-. ق:9/38/97،ج:36/77.

(3) سورة الصافات/الآية24.

(4) ق:9/38/97،ج:36/76.

(5) ق:7/9/35،ج:23/172.

(6) في ( من لا يحضر الفقيه) في حديث علي انّ اعرابياً سأل النبي عن الصليعاء و القريعاء، الصليعاء تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت، و القريعاء أرضٌ لعنةا الله اذا أنبتت أو زُرع فيها نبت في حافتيها و لم ينبت في متنها شيء.(منه مد ظله).

(7) ق:4/2/76،ج:9/281.

(8) ق:4/3/76،ج:9/283.

(9) ق:4/3/79،ج:9/294.

(10) ق:5/27/165،ج:12/196.

سؤال زید بن سلام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لم سمّي الفرقان فرقانا؟ (1)

سؤال یهود المدینة أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أربع خصال (2).

سؤال أعلم اليهود أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن أشیاء و جواب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنها و ايمان الرجل به (3).

سؤال نعثل اليهودي أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و إسلامة و أشعاره في مدحه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

سؤال يهودي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن نبوّته قبل أن یخلق (5).

سؤال النضر بن حارث و عقبة بن أبي معيط و العاص بن وائل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن قصة أصحاب الکهف و موسی و خضر و ذي القرنين و عن قیام الساعة و نزول سورة الکهف عليه في ذلک (6).

سؤال العبّاس أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:کیف کان بدو خلقتکم؟ (7)

سؤالات الشیخ العأمري أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن حقیقه قوله و بدو شأنه (8).

سؤال المنافقین أيّاه عن عليّ هل هو أفضل أم ملائکة اللّه المقرّبون؟ و قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و هل شرفت الملائکة الاّ بحبّةا لمحمّد و عليّ عليهما‌السلام و قبولها لولايتهما؟ (9)

سئل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بأيّ لغة خاطبک ربّک ليلة المعراج؟قال:خاطبني بلغة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/3/81،ج:9/304.

(2) ق:4/3/82،ج:9/307.

(3) ق:6/2/42،ج:15/181. ق:6/6/121،ج:16/94.

(4) ق:9/41/139،ج:36/283.

(5) ق:5/66/384،ج:14/215.

(6) ق:5/76/433،ج:14/422.

(7) ق:6/1/4،ج:15/10.

(8) ق:6/4/94،ج:15/396.

(9) ق:7/110/354،ج:26/338.

عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام...الخ (1).

أقول: هذا الخبر أحد الأخبار الخمسة المسلسلة بالآباء بسبعة و عشرین أبا التي ذکرها السیّد الأجلّ السیّد عليّ خان(رضوان اللّه عليه).

مسائل ابن سلام

مسائل عبد اللّه بن سلام و هي ألف و أربعمائة مسألة و أربع مسائل من غامض المسائل استخرجها من التوراة و أتي بها الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو في مسجدة فسلّم عليه و قال: أنا رسول اليهود الىک معي شيء لتبینة لنا ما هو و أنت من المحسنین،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اجلس و سل عمّا شئت و إن شئت أخبرتک عمّا تسألني عنه (2).

سؤال ابن سلام أيّاه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عن (ن وَ الْقَلَمِ) (3)و جوابه:النون اللوح المحفوظ و القلم نور ساطع (4).

سئل صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيّ المال خیر؟

قال:زرع زرعه صاحبه و أصلحه و أدّی حقّه یوم حصاده (5).

سؤالات اليهود أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسائل شتّی (6).

سؤالات النصاری أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسائل شتّی (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/33/393،ج:18/386.

(2) ق:14/33/347،ج:60/241. ق:6/37/432،ج:19/130.

(3) سورة القلم/الآية1.

(4) ق:14/6/90،ج:57/396.

(5) ق:14/95/684،ج:64/121.

(6) ق:4/5/92-98،ج:11/235. ق:9/62/300،ج:38/167.

(7) ق:4/5/104-108،ج:10/52-69. ق:9/113/584،41/308.

باب أسئله الشامي أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسجد الكوفة (1).

سؤال الشامي أيّاه عليه‌السلام (2).

سؤال التمیمی أيّاه قبل مقتلة بثلاثة أيّام عن أصحاب الرّس (3).

سؤال ابن الکوّا عليّا عليه‌السلام:عن بصیر بالليل بصیر بالنهار و عکسه،و عن بصیر بالليل وأعمی بالنهار و عکسه،و جوابه عليه‌السلام:

أمّا عن الأول بأنّه رجل آمن بالرسل و الأوصیاء الذين مضوا و بالکتب و آمن بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أقرّ له بالولاية...الخ (4).

سؤاله أيّاه عن ذي القرنين أ نبيّا کان أم ملکا و عن قرنيه (5).

ما یقرب منه (6).

ايضا سؤالات ابن الکوّا أيّاه عليه‌السلام عن مسائل شتّی (7).

العلوی عليه‌السلام: سلوني قبل أن تفقدوني باب ما تفضّل

عليّ عليه‌السلام به علي الناس بقوله: (سلوني قبل أن تفقدوني)؛ و سؤال رجل أيّاه:کم في رأسي و لحیتي من طاقة شعر؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/9/110،ج:10/57. ق:5/9/64،ج:11/233.

(2) ق:5/16/88،ج:11/317و319. ق:5/43/333،ج:14/2.

(3) ق:5/62/368،ج:14/148.

(4) ق:4/10/111،ج:10/83.

(5) ق:5/27/161و169،ج:12/180و210.

(6) ق:5/27/164،ج:12/194.

(7) ق:4/10/112،ج:10/83. ق:9/96/491،ج:10/83. ق:4/12/119و120،ج:10/121-125. ق:7/94/312،ج:26/153.

و سؤال غیره أيّاه عن غیره و جوابه عليه‌السلام عن کل ما سئل (1).

عن عبد العزیز الجلودی في کتاب(الخطب)قال: خطب أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال:سلوني فإنی لا أسئل عن شيء دون العرش الاّ أجبت فيه لا یقولها بعدي الاّ جاهل مدّع أو کذّاب مفتر،فقام رجل من جانب مجلسة و في عنقه کتاب کأنّه مصحف و هو رجل أدم ضرب،اي خفيف اللحم،طوال جعد الشعر کأنّه من مهوّده العرب فقال رافعا صوته لعليّ عليه‌السلام:أيّها المدّعی ما لا یعلم و المقلّد ما لا یفهم أنا السائل فأجب.فوثب به (2)أصحاب عليّ و شیعته من کلّ ناحیه فهمّوا به فنهرهم عليّ عليه‌السلام فقال لهم:دعوة و لا تعجلوه فانّ الطیش لا یقوم به حجج اللّه و لا به تظهر براهين اللّه،ثمّ التفت الى الرجل و قال له:سل بکلّ لسانک و ما في جوانحک فانّي أجیبک،ثمّ سأله الرجل عن مسائل فأجابه فحرّک الرجل رأسه و قال:أشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه (3).

قال ابن عبد البرّ في(الإستیعاب)و غیره:أجمع الناس کلّهم علي أنّه لم یقل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/12/118،ج:10/17. ق:7/50/127،ج:24/179. ق:7/108/336،ج:24/257. ق:8/56/606،ج:33/366. ق:8/61/730،ج:34/297. ق:9/39/120،ج:36/190. ق:9/91/470،ج:40/192. ق:9/113/585و589،ج:41/313و327. ق:9/124/635،ج:42/146. ق:13/31/135،ج:52/192. ق:13/57/220،ج:35/81. ق:14/10/129،ج:58/163.

(2) اليه (ظ).

(3) ق:14/1/56،ج:57/231. ق:14/2/83،ج:57/336.

أحد من الصحابة و لا أحد من العلماء هذا الکلام،ايقول أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

(سلوني قبل أن تفقدوني) (1).

في انّ قتادة دخل الكوفة و قال:سلوا عمّا شئتم،فسألوه عن نمله سليمان أ ذکر هي أم أنثی فلم یعلم فأفحم (2).

قول ابن الجوزي على منبره:سلوني قبل أن تفقدوني،و ما جری عليه من الفضیحه (3).

تفوّه زید بن عليّ بن الحسین عليه‌السلام بهذه الکلمة (4).

جامع الأخبار: جاء رجل الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقال:جئتک لأسأل عن أربعة مسائل،فقال عليه‌السلام:سل و إن کان أربعين،فقال:أخبرني ما الصعب و ما الأصعب و ما القریب و ما الأقرب و ما العجب و ما الأعجب و ما الواجب و ما الأوجب؟فقال عليه‌السلام:

الصعب المعصية و الأصعب فوت صوابها،و القریب کلّ ما هو آت و الأقرب هو الموت،و العجب هو الدنیا و غفلتنا فيها أعجب،و الواجب هو التوبة و ترک الذنوب هو الأوجب.

قیل: جاء رجل الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قال:جئتک من سبعین فراسخ لأسألک عن سبع کلمات فقال:سل ما شئت،فقال الرجل:أيّ شيء أعظم من السماء و أيّ شيء أوسع من الأرض و اي شيء أضعف من الىتیم و أيّ شيء أحرّ من النار و أيّ شيء أبرد من الزمهریر و أيّ شيء أغنی من البحر و أيّ شيء أقسی من الحجر،قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:البهتان على البريء أعظم من السماء و الحقّ أوسع من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/12/121،ج:10/128.

(2) ق:5/56/355،ج:14/95.

(3) ق:8/15/183،ج:-.

(4) ق:7/60/140،ج:24/243. ق:9/46/166،ج:36/400. ق:11/27/145،ج:47/141.

الأرض،و نمائم الوشاة أضعف من الىتیم،و الحرص أحرّ من النار،و حاجتک الى البخیل أبرد من الزمهریر،و البدن القانع أغنی من البحر،و قلب الکافر أقسی من الحجر (1).

سؤالات اليهود عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام

سؤال بعض اليهود أمیر المؤمنین عليه‌السلام: عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه و جوابه عليه‌السلام انّه الحوت الذي حبس یونس في بطنه (2).

في انّه سأل أبا بکر نصرانيان و قالا:ما الفرق بین الحبّ و البغض و معدنهما واحد،و ما الفرق بین الرؤیا الصادقة و الرؤیا الكاذبة و معدنهما واحد؟فأشار الى عمر،فلمّا سألاه أشار الى عليّ عليه‌السلام فأجاب عليه‌السلام (3).

ما یقرب من ذلک (4).

أتي عمر بن الخطّاب قوم من أحبار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات و عن مفأتيحها و عن قبر سار بصاحبه الى غیر ذلک،فنکس رأسه و قال:یا أبا الحسن ما أری جوابهم الاّ عندک،فقال لهم عليّ عليه‌السلام:انّ لي عليکم شریطه إذا أنا أخبرتکم بما في التوراة دخلتم في دیننا،قالوا:نعم،فقال:أمّا أقفال السماوات هو الشرک باللّه فانّ العبد و الأمه إذا کانا مشرکین ما یرفع لهما الى اللّه سبحانه عمل،فقالوا:ما مفأتيحها؟فقال عليّ عليه‌السلام:شهادة أن لا اله الاّ اللّه و أنّ محمّدا عبدة و رسوله،فقالوا:

أخبرنا عن قبر سار بصاحبه،قال:ذاک الحوت حین ابتلع یونس عليه‌السلام فدار به في البحار السبعة...الخ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/15/125،ج:78/31.

(2) ق:5/75/423،ج:14/382.

(3) ق:14/43/398،ج:61/41.

(4) ق:9/96/476،ج:40/222.

(5) ق:5/76/430،ج:14/411.

سؤال يهودي أيّاه عليه‌السلام عن قرار هذه الأرض على ما هو؟ (1)

مجالس المفيد:عن ابن عبّاس قال: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن قوله تعالى: (أَلاٰ إِنَّ أَوْليٰاءَ اللّٰهِ لاٰ خَوْفٌ عَليهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ) (2)فقیل له:من هؤلاء الأولياء؟فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:هم قوم أخلصوا اللّه تعالى في عبادته و نظروا الى باطن الدنیا حین نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا أجلها حین غرّ الناس سوأهم بعاجلها فترکوا منها ما علموا انّه سیترکهم و أماتوا منها ما علموا انّه سیمیتهم (3).

أمالي الصدوق: سؤال أشعث بن قیس أيّاه عليه‌السلام عن المجوس کیف یؤخذ منهم الجزیه (4).

سؤال ابن نباتة أيّاه عليه‌السلام عن سلمان رضي‌الله‌عنه و قوله عليه‌السلام في جوابه: ما أقول في رجل خلق من طینتنا و روحه مقرونة بروحنا،خصّه اللّه من العلوم بأوّلها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانیتها (5).

سؤال بعض الزنادقة عليه‌السلام أيّاه عن قوله تعالى: (یٰا حَسْرَتیٰ عَليٰ مٰا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللّٰهِ) (6)و غیر ذلک (7).

سؤال أصبغ أيّاه عليه‌السلام عن قوله تعالى: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلي) (8). (9)

أمالي الطوسيّ: سؤال عبد الرحمن بن أبي ليلي أيّاه عليه‌السلام عن قعوده في أيّام الخلفاء (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/32/306،ج:60/94.

(2) سورة يونس/الآية62.

(3) ق:كتاب الايمان/37/302،ج:69/319.

(4) ق:5/80/442،ج:14/461. ق:4/12/119،ج:10/119.

(5) ق:6/77/755،ج:22/347.

(6) سورة الزمر/الآية56.

(7) ق:7/53/130،ج:24/195.

(8) سورة الأعلى/الآية1.

(9) ق:7/112/359،ج:27/5.

(10) ق:8/13/148،ج:-.

نهج البلاغة: سئل عليه‌السلام عن قریش و جوابه یأتي في (قرش).

سؤاله عليه‌السلام جمیل کاتب نوشروان: کیف ینبغي للإنسان أن یکون؟ و قد تقدّم في(جمل) (1).

سئل عليه‌السلام عن أشعر الشعراء، یأتي في (شعر).

سئل عليه‌السلام عن معنی العتره (2).

سؤال الخضر أيّاه عليه‌السلام عن ثلاث مسائل و قوله لابنة الحسن عليه‌السلام: أجبه، فأجابه (3).

سئل عليه‌السلام عن أفضل مناقبه (4).

المناقب: سئل عليه‌السلام:کیف أصبحت؟فقال:أصبحت و أنا الصدّیق الأکبر و الفاروق الأعظم (5).

سئل عليه‌السلام عن العالم العلوی فقال: صور عاریه من المواد...الخ و قد تقدّم في (انس).

المسألة المنبریّه

المناقب:قال الشعبي: ما رايت أفرض من عليّ عليه‌السلام و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر یخطب عن رجل مات و ترک امرأة و أبوین و ابنتین کم نصیب المرأة؟فقال:صار ثمنها تسعا،فلقّبت بالمسألة المنبریّه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/73/783،ج:34/345.

(2) ق:9/42/160،ج:36/373.

(3) ق:9/48/170،ج:36/414. ق:14/43/397،ج:61/36.

(4) ق:9/65/317،ج:38/236. ق:9/90/426،ج:40/1.

(5) ق:9/89/423،ج:39/347.

(6) ق:9/92/463،ج:40/159.

الروايات المبدوّه بالسؤالات عن أمیر المؤمنین و الأئمة بعده عليهم‌السلام

جملة من السؤالات عنه عليه‌السلام في باب قضاياه(صلوات اللّه عليه) (1).

في انّه سأله الجاثليق في نفر من النصاری: أ مؤمن أنت عند اللّه أم عند نفسک؟...الخ (2).

سئل عليه‌السلام عن التختّم في الىمین (3).

سئل عن علّة دفنه فاطمة عليها‌السلام ليلا (4).

سؤال صعصعة أيّاه عن خروج الدجّال (5).

قصص الأنبیاء: سئل عليه‌السلام:هل کان في الأرض خلق من خلق اللّه یعبدون اللّه تعالى قبل آدم و ذریّته (6).

سئل عليه‌السلام لم سمّيت الدنیا دنیا و الآخرة آخرة (7).

سأله الجاثليق عن قوله تعالى: (وَ یَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ) (8). (9)

سأله ابن نباتة عن قوله تعالى: (وَسِعَ کرسيّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ) (10). (11)

سئل عليه‌السلام عن الحجب (12).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/96/475،ج:40/218.

(2) ق:9/113/584،ج:41/308.

(3) ق:9/118/613،ج:42/63.

(4) ق:10/7/59،ج:43/209.

(5) ق:13/31/153،ج:52/192.

(6) ق:14/2/79،ج:57/322.

(7) ق:14/3/87،ج:57/355.

(8) سورة الحاقة/الآية17.

(9) ق:14/5/93،ج:58/9.

(10) سورة البقرة/الآية255.

(11) ق:14/5/96،ج:58/21.

(12) ق:14/6/101،ج:58/39.

سأله ابن الکوّا عن البیت المعمور و السقف المرفوع (1).

سئل عليه‌السلام عن السواد في القمر (2).

سئل عليه‌السلام عن قوله تعالى: (یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ) (3)و عن التطیّر في یوم الأربعاء (4).

خبر الشامي الذي بعثه معاویة ليسأل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن المسائل التي سأل عنها ابن الأصفر: فسأل الحسن عليه‌السلام (5).

سؤال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام هند بن أبي هاله عن حليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

سؤال أعرأبي أيّاه في بیض نعام أکله و هو محرم (7).

و روي مثله عن الحسین عليه‌السلام (8).

سؤال عمرو بن العاص أيّاه عليه‌السلام عن الکرم و النجده و المروّة (9).

سأل أمیر المؤمنین عليه‌السلام ابنة الحسن عليه‌السلام فقال:یا بنيّ ما العقل؟قال:حفظ قلبک ما استودعه،قال:فما الحزم؟قال:أن تنظر فرصتک و تعاجل ما أمکنک،الى غیر ذلک من سؤاله عليه‌السلام أيّاه و جوابه عليه‌السلام،ثمّ أقبل علي الحسین ابنة عليه‌السلام فقال له:یا بنيّ ما السؤدد؟قال:احتیاش العشیرة و احتمال الجریرة،قال:فما الغنی؟قال:قلّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/8/104،ج:58/56.

(2) ق:14/10/129،ج:58/163.

(3) سورة عبس/الآية34.

(4) ق:5/9/63،ج:11/233. ق:5/21/121،ج:12/36. ق:5/26/153،ج:12/151.

(5) ق:4/13/121،ج:10/130. ق:8/52/574،ج:33/238. ق:10/15/90،ج:43/325.

(6) ق:6/8/133،ج:16/148.

(7) ق:10/16/98،ج:43/354.

(8) ق:10/26/145،ج:44/197.

(9) ق:10/20/121،ج:44/88.

أمانیک و الرضا بما یکفيک،قال:فما الفقر؟قال:الطمع و شدّة القنوط،و هکذا سأله و أجاب الحسین عليه‌السلام،ثمّ التفت أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى الحارث الأعور فقال:

یا حارث علّموا هذه الحکم أولادکم فانّها زیادة في العقل و الحزم و الراي (1).

سؤال ابن عبّاس الحسن عليه‌السلام عمّا کتب علي جناح الجراده،و قد تقدّم في (جرد).

سؤال الأعرأبي الحسین عليه‌السلام:کم بین الايمان و الىقین؟ (2)

سؤال الحسین عليه‌السلام أعرأبيا عن ثلاث مسائل (3).

سؤال رجل السجّاد عليه‌السلام: بما ذا فضلتم الناس جمیعا و سدتموهم؟ (4)

الاحتجاج: سئل عليّ بن الحسین عليهما‌السلام عن الکلام و السکوت،أيّهما أفضل؟ فقال عليه‌السلام:لکلّ واحد منهما آفات،فإذا سلما من الآفات فالکلام أفضل من السکوت (5).

سأل زید بن عليّ بن الحسین أباه فقال: یا أبه أخبرني عن جدّنا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا عرج به الى السماء و أمرة ربّه بخمسین صلاة کیف لم یسأله التخفيف عن أمّته حتّی قال له موسی بن عمران:ارجع الى ربّک فاسأله التخفيف فانّ أمّتک لا تطیق ذلک؟فقال:یا بنيّ انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان لا یقترح علي ربّه(عزّ و جلّ)و لا یراجعه في شيء یأمرة به،فلمّا سأله موسی عليه‌السلام ذلک فکان شفيعا لأمّته اليه لم یجز له ردّ شفاعة أخیه موسی فرجع الى ربّه فسأله التخفيف الى أن ردّها الى خمس صلوات، الحدیث مع بیان له و تذيیل من السیّد المرتضی رحمه‌الله عليه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الكفر/8/27،ج:72/194.

(2) ق:9/43/163،ج:36/384.

(3) ق:10/26/145،ج:44/196.

(4) ق:4/14/125،ج:10/146.

(5) ق:كتاب الأخلاق/40/184،ج:71/274.

(6) ق:6/33/382،ج:18/348.

في انّ رجلا سأله عليه‌السلام ما بدء هذا الطواف بهذا البیت؟ (1)

سؤالات عالم النصاری الباقر عليه‌السلام (2).

سؤال قتادة الباقر عليه‌السلام عن الجبن (3).

سؤالات طاووس الىماني أيّاه عليه‌السلام (4).

سؤالات نافع بن الأزرق أيّاه (5).

سؤال حبیب السجستانيّ أيّاه عليه‌السلام عن قوله تعالى: (دَنٰا فَتَدَلّٰی\* فَکٰانَ قٰابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنیٰ) (6). (7)

سؤال الحکم بن عیینة أبا جعفر عليه‌السلام عن اصطفاء مریم مرّتین (8).

سئل أبو جعفر الباقر عليه‌السلام عن عمران والد مریم أ کان نبيّا؟فقال:نعم کان نبيّا مرسلا (9).

سئل عليه‌السلام: کان عیسی بن مریم حین تکلّم في المهد حجّة اللّه على أهل زمانه؟

فقال:کان یومئذ نبيّا حجّة اللّه غیر مرسل...الخ (10).

سؤال حمران أيّاه:لو حدّثتنا متی یکون هذا الأمر؟ (11)

سئل عليه‌السلام عن قوله تعالى:

(وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِیثٰاقَ النبيّینَ لَمٰا أتيتُکُمْ مِنْ کِتٰابٍ وَ حکمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/8/104،ج:58/59.

(2) ق:4/16/125،ج:10/149و152.

(3) ق:4/16/126،ج:10/154.

(4) ق:4/16/126،ج:10/156. ق:5/9/62-66،ج:11/229-241.ق:11/20/101،ج:46/351.

(5) ق:4/16/127و128،ج:10/158و161.

(6) سورة النجم/الآية8و9.

(7) ق:6/33/387،ج:18/364.

(8) ق:5/65/378،ج:14/192.

(9) ق:5/65/381،ج:14/202.

(10) ق:5/67/393،ج:14/255.

(11) ق:5/81/450،ج:14/498.

ثُمَّ جٰاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ)(1)کیف یؤمن موسی بعیسی و ینصرة و لم یدرکه؟و کیف یؤمن عیسی بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ینصرة و لم یدرکه؟

و جوابه:و إذ أخذ اللّه میثاق أمم النبيّین (2).

سئل عليه‌السلام عن قوله تعالى: (إِلاّٰ مَنِ ارْتَضیٰ مِنْ رَسُولٍ) (3)الاية (4).

سؤال زرارة أبا جعفر عليه‌السلام عن المؤلّفة قلوبهم (5).

ما جری بینة عليه‌السلام و بین الىاس من السؤال و الجواب (6).

سؤال جبرئیل أيّاه عن ثلاث خصال (7).

في انّه سئل عليه‌السلام عن سنّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عن صفته (8).

سؤال هشام بن عبد الملک أيّاه عن ليلة قتل أمیر المؤمنین عليه‌السلام بما یستدلّ به الغايب (9).

سأله عالم من أهل الشام عن أوّل ما خلق اللّه (10).

سأله أبرش الكلبي عن قوله تعالى: (کٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا) (11). (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية81.

(2) ق:6/2/42،ج:15/179.

(3) سورة الجن/الآية27.

(4) ق:6/4/86،ج:15/361.

(5) ق:6/58/616،ج:21/177.

(6) ق:7/70/199،ج:25/74. ق:5/46/318،ج:13/401.

(7) ق:7/111/356،ج:26/351. ق:5/7/45،ج:11/169.

(8) ق:9/127654،ج:42/220.

(9) ق:10/40/245،ج:45/203.

(10) ق:14/1/17،ج:57/73.

(11) سورة الانبياء/الآية30.

(12) ق:14/1/17،ج:57/72.

و روي مثله عن الصادق عليه‌السلام (1).

سأله محمّد بن مسلم عن رکود الشمس (2).

سأله طاووس اليماني عن وجه تسمیة آدم و حوّاء (3).

سأله شامي في الطواف عن بدء البیت و غیره (4).

سئل عليه‌السلام: عن آدم لمّا حجّ ممّا حلق رأسه و أجاب بأنّه نزل عليه جبرئیل بیاقوته من الجنة فأمرّةا علي رأسه فتناثر شعرة (5).

سؤال ابن شبرمة الصادق عليه‌السلام عن الاجتهاد بالراي (6).

سؤاله أيّاه عليه‌السلام عن أوّل کتاب کتب في الأرض (7).

في انّه سئل الصادق عليه‌السلام عن رجل أوصی بجزء من ماله فکم الجزء؟بعد أن سأل أبو جعفر المنصور القضاة عنه فلم یکن عندهم جوابه،فأجاب عليه‌السلام بأن یخرج الرجل من کلّ عشرة أجزاء جزءا واحدا (8).

أقول: قد تقدّم ما یناسب ذلک في(حنف).

سؤال أبي حنیفة الصادق عليه‌السلام:کیف تفقّد سليمان الهدهد من بین الطیر؟ (9)

سؤال ابن أبي العوجاء هشام بن الحکم عن قوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّٰ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَهً) (10)؛و قوله تعالى: (وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا) (11)و جواب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/29/275،ج:59/371.

(2) ق:14/10/130،ج:58/167.

(3) ق:5/5/27،ج:11/100.

(4) ق:5/5/32،ج:11/119.

(5) ق:5/7/53،ج:11/196.

(6) ق:1/39/166،ج:2/314.

(7) ق:5/12/70،ج:11/258.

(8) ق:5/22/132،ج:12/73.

(9) ق:5/58/360،ج:14/116.

(10) سورة النساء/الآية3.

(11) سورة النساء/الآية129.

الصادق عليه‌السلام عنه (1).

سؤال بعض الخوارج داود الرقي عن قوله تعالى: (مِنَ الضَّأْنِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَیْنِ) (2)الاية و جواب الصادق عليه‌السلام عنه (3).

سؤالات كلبي النسّابه عن عبد اللّه بن الحسن ثمّ عن الصادق عليه‌السلام و اهتداؤه ببرکة الصادق عليه‌السلام (4).

سئل الصادق عليه‌السلام: کیف صعدت الشیاطین الى السماء و هم أمثال الناس في الخلقه و الکثافه (5).

سؤالات ابن أبي العوجاء الصادق عليه‌السلام (6).

أقول: و یأتي ما یتعلق به في(عوج).

الاحتجاج: في خبر الزندیق الذي سأل الصادق عليه‌السلام عن مسائل فکان فيما سأله:

أخبرني عن المجوس أ بعث اللّه اليهم نبيّا (7)

کمال الدین: سئل الصادق عليه‌السلام عن الغشیه التي کانت تأخذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أ کانت تکون عند هبوط جبرئیل؟فقال:لا،انّ جبرئیل إذا أتي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم یدخل عليه حتّی یستأذنه،فإذا دخل عليه قعد بین یديه قعدة العبد و انّما ذلک عند مخاطبه اللّه أيّاه بغير ترجمان و واسطه (8).

سأله المفضّل عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بیته مرخی عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/29/172،ج:47/225. ق:4/17/137،ج:10/202.

(2) سورة الانعام/الآية143.

(3) ق:11/29/171،ج:47/221.

(4) ق:11/28/173،ج:47/228.

(5) ق:4/17/137،ج:10/201. ق:3/36/199،ج:7/38.

(6) ق:4/17/137،ج:10/201. ق:3/36/199،ج:7/38.

(7) ق:5/80/442،ج:14/461.

(8) ق:6/32/361،ج:18/260.

سترة فقال:یا مفضّل انّ اللّه تعالى جعل في النبيّ خمسة أرواح (1).

عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن العلم أ هو شيء یتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم في الکتاب عندکم تقرأونه فتعلمون منه؟ (2)

سئل الصادق عليه‌السلام: کم عرج برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟فقال:مرّتین.

بیان المجلسي في رفع التنافي بین هذا و بین انّه عرج به مائة و عشرین بمکّة و المدینة أو الى العرش و السماء أو المرّتان بالجسم و البواقی بالروح و غیر ذلک (3).

سؤال هشام بن الحکم أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن علّة الصلاة کیف صارت رکعتین و أربع سجدات (4).

سؤال إسحاق بن عمّار أيّاه عن الأنفال (5).

سئل عليه‌السلام عن الإمام هل فوّض اليه کما فوّض الى سليمان (6).

سئل عليه‌السلام عن قوله تعالى (وَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَهً) (7)الاية (8).

سؤال عبد اللّه بن بکیر أيّاه عن جبل أسود کان بعسفان و سؤاله ايضا عن قبر الحسین عليه‌السلام لو نبش هل یجدون في قبره شیئا (9).

سأله ابن سنان عن الحوض فقال له:أ تحبّ أن تراه؟فأخذ بیده و أخرجه الى ظهر المدینة فضرب برجله فنظر الى نهر یجري (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/32/362،ج:18/264.

(2) ق:6/32/362،ج:18/266.

(3) ق:6/33/372،ج:18/306.

(4) ق:6/33/388،ج:18/368.

(5) ق:6/40/463،ج:19/269.

(6) ق:7/42/116،ج:24/124.

(7) سورة الاعراف/الآية28.

(8) ق:7/52/129،ج:24/189.

(9) ق:7/84/270،ج:25/372.

(10) ق:7/84/272،ج:25/381.

سأله المفضّل عن ضحک الطفل و بکائه من غیر سبب (1).

سأله ايضا عن منتهي علم العالم (2).

سئل عليه‌السلام عن قوله تعالى (وَ مٰا کُنْتَ بِجٰانِبِ الْغربي) (3)الاية (4).

کشف الىقین: کان المنصور قبل الدولة کالمنقطع الى جعفر بن محمّد عليهما‌السلام فسأله علي عهد مروان الحمار عن سجدة الشکر التي سجدةا أمیر المؤمنین ما کان سببها (5).

و مثله في(أمالي الطوسيّ)الاّ انّ فيه السائل کان الربیع بن یونس حاجب المنصور (6).

السؤالات عن الإمام الصادق عليه‌السلام

سؤال محمّد بن حرب الهلالي أمیر المدینة أيّاه عن عدم إطاقة أمیر المؤمنین عليه‌السلام لحمل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في قضيه کسر الأصنام (7).

سؤال سفيان بن مصعب العبدي أيّاه عن قوله تعالى: (وَ عَلي الْأَعْرٰافِ رِجٰالٌ) (8). (9)

سأله زندیق عمّن زعم انّ هذا التدبیر في العالم تدبیر النجوم (10).

سأله سليمان بن خالد عن الحرّ و البرد (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/84/273،ج:25/382.

(2) ق:7/84/273،ج:25/385.

(3) سورة القصص/الآية44.

(4) ق:7/108/344،ج:26/296.

(5) ق:9/1/7،ج:35/26.

(6) ق:9/40/125،ج:36/215.

(7) ق:9/60/278،ج:38/79.

(8) سورة الاعراف/الآية46.

(9) ق:9/85/396،ج:39/225.

(10) ق:14/11/144،ج:58/223.

(11) ق:14/11/150،ج:58/246.

سأله الخثعمي عن النجوم حقّ هي؟قال:نعم (1).

سأله عليه‌السلام بعض أصحابنا عن الجفر (2).

سئل عليه‌السلام عن علّة دفن فاطمة عليها‌السلام بالليل (3).

سأله الخضر عن رجل أذنب ذنبا عظیما،و قد تقدّم في(خضر)في أنّه سئل عليه‌السلام عن تفصیل الجسم (4).

جملة من السؤالات التي سئل عنها (5).

سأله الکمیت عن الرجلين (6).

سأله بکیر بن أعین:لأيّ علّة وضع اللّه الحجر في الرکن الذي هو فيه؟ (7)

سئل عليه‌السلام لم سمّي الکعبة کعبة (8).

سأله زرارة عن قوله تعالى: (وَسِعَ کرسيّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ) (9). (10)

سئل عن العرش و الکرسيّ (11).

سأله عبد الرحیم القصیر بالکتابة عن الايمان،فکتب عليه‌السلام في جوابه:الايمان هو الإقرار باللسان...الخ (12).

سأله عليه‌السلام هشام بن الحکم:ما العلّة في بطن الراحه لا ینبت فيه الشعر؟ (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/11/151،ج:58/249.

(2) ق:10/7/55،ج:43/195.

(3) ق:10/7/59،ج:43/206.

(4) ق:11/29/170،ج:47/218.

(5) ق:11/29/170،ج:47/219.

(6) ق:11/32/201،ج:47/323.

(7) ق:13/32/178،ج:52/299.

(8) ق:14/5/92،ج:58/5.

(9) سورة البقرة/الآية255.

(10) ق:14/5/97،ج:58/22.

(11) ق:14/5/98،ج:58/28.

(12) ق:كتاب الايمان/24/171،ج:68/256.

(13) ق:14/48/479،ج:61/314.

سأله نصراني عن أسرار الطبّ،ثمّ سأله عن تفصیل الجسم (1).

سؤال زندیق أيّاه عن حکمة خلق إبليس (2).

سأله الحلبي عن قتل الحیّات (3).

باب مسائل عليّ بن جعفر عن أخیه موسی عليه‌السلام (4).

عن درست الواسطی قال: سألت أبا الحسن موسی عليه‌السلام:کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم محجوجا بأبي طالب؟

قال:لا و لکنّه کان مستودعا للوصايا (5).

سؤال إسحاق بن عمّار موسی بن جعفر عليهما‌السلام: کیف صارت الصلاة رکعه و سجدتین (6).

جوابه عليه‌السلام عن سؤالات أهل النیسابور (7).

سؤالات النصراني أيّاه و جوابه عليه‌السلام (8).

ما یقرب منه (9).

سؤال المهديّ أيّاه عن الخمر هل هي محرّمة في کتاب اللّه؟ (10)

سؤاله أيّاه عن بلاد الأحقاف (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/48/480،ج:61/317.

(2) ق:14/93/623،ج:63/235.

(3) ق:14/103/715،ج:64/260.

(4) ق:4/21/149،ج:10/249.

(5) ق:6/17/227،ج:17/139.

(6) ق:6/33/387،ج:18/367.

(7) ق:11/38/253،ج:48/73.

(8) ق:11/38/257،ج:48/85.

(9) ق:11/38/259،ج:48/92.

(10) ق:11/40/277،ج:48/149.

(11) ق:5/17/98،ج:11/356.

السؤالات عن الرضا عليه‌السلام

سؤال المأمون الرضا عليه‌السلام (1).

سؤال أبي قره المحدّث الرضا عليه‌السلام (2).

سئل عليه‌السلام عن معنی قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أنا ابن الذبیحین (3).

سأل الحسن بن الفضّال أبا الحسن الرضا عليه‌السلام: لم کنّی النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بأبي القاسم فأجاب بأنّه کان له ابن یقال له قاسم،فقال:یابن رسول اللّه هل ترانی أهلا للإفاده؟ فقال:نعم،أ ما علمت انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:أنا و عليّ أبوا هذه الأمّة،فرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أب للجمیع و عليّ فيهم و انّ عليّا قاسم الجنة و النار (4).

سئل الرضا عليه‌السلام عن وجه انّ عليّا عليه‌السلام قسیم الجنة و النار (5).

سئل عليه‌السلام عن قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أصحأبي کالنجوم بايةم إقتدیتم اهتدیتم (6).

سؤال صبّاح بن نصر الهندي أيّاه عليه‌السلام عن علم النجوم و جوابه عليه‌السلام: هو علم في أصل صحیح ذکروا انّ أوّل من تکلّم في النجوم أدريس،و کان ذو القرنين بها ماهرا، و أصل هذا العلم من عند اللّه(عزّ و جلّ)...الخ (7).

سئل عليه‌السلام: عن الحیطان السبعة التي کانت میراث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لفاطمة عليها‌السلام (8).

سئل عن صوم عاشوراء (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/23/172،ج:10/352.

(2) ق:4/23/172،ج:10/341. ق:14/5/95،ج:58/14.

(3) ق:6/1/30،ج:15/128.

(4) ق:6/6/121،ج:16/95.

(5) ق:9/83/389،ج:39/193.

(6) ق:8/1/6،ج:28/18.

(7) ق:14/11/150،ج:58/245.

(8) ق:10/10/67،ج:43/236.

(9) ق:10/37/214،ج:45/94.

سأله بنان بن نافع عن صاحب الأمر بعده (1).

سأله المأمون عن قوله تعالى: (وَ کٰانَ عَرْشُهُ عَلي الْمٰاءِ) (2). (3)

سأله الهروي عن الشجرة المنهيه (4).

سؤال ابن السکّیت الرضا عليه‌السلام عن اختصاص بعض الأنبیاء بمعجزة خاصّة (5).

سئل عليه‌السلام عن عصمة الأنبیاء عليهم‌السلام و عمّا یوهم خلافها (6).

سؤالات یحیى بن أکثم عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام و عن موسی ابنة (7).

سؤال المتوکّل أبا الحسن الهادي عليه‌السلام عن بلاد الأحقاف (8).

سؤالات ابن السکّیت و یحیى بن أکثم أيّاه عليه‌السلام (9).

سؤال یحیى بن أکثم أيّاه عن قول عليّ عليه‌السلام: انّ الخنثی یورث من المبال (10).

قیل للمتوکّل: انّ أبا الحسن الهادي عليه‌السلام یفسّر قوله تعالى: (یَوْمَ یَعَضُّ الظّٰالِمُ عَليٰ یديهِ) (11)الايتین في الأوّل و الثاني،قال:فکیف الوجه في أمرة؟قالوا:تجمع له الناس و تسأله بحضرتهم فإن فسّرها بهذا کفاک الحاضرون أمرة،و إن فسّرها بخلاف ذلک افتضح عند أصحابة،قال:فوجّه الى القضاة و بني هاشم و الأولياء و سئل عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/26/112،ج:50/55.

(2) سورة هود/الآية7.

(3) ق:14/1/18،ج:57/75.

(4) ق:5/7/44،ج:11/164.

(5) ق:5/3/19،ج:11/70.

(6) ق:5/4/19و20،ج:11/72. ق:5/7/44،ج:11/164.

(7)ق:4/26/180،ج:10/382.ق:4/27/181،ج:10/386.ق:12/27/118و119،ج:50/75و80.

(8) ق:5/17/98،ج:11/354.

(9) ق:12/31/138،ج:50/162.

(10) ق:14/47/461،ج:61/256.

(11) سورة الفرقان/الآية27.

فقال:هذان رجلان کنّی عنهما و منّ بالستر عليهما أ فيحبّ أمیر المؤمنین أن یکشف ما سترة اللّه تعالى؟فقال:لا أحبّ (1).

سئل عليه‌السلام: ما بال المرأة المسکینة الضعیفه تأخذ سهما واحدا و یأخذ الرجل سهمین؟ (2)

سئل عن قوله تعالى:(لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ)(3)

فقال:له الأمر من قبل أن یأمر به و له الأمر من بعد أن یأمر به بما یشاء (4).

سأله الحسن بن طریف مکاتبه عن معنی قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليه‌السلام: (من کنت مولاة فعليّ مولاة) (5).

سؤال ابن أکثم موسی المبرقع

سؤال یحیى بن أکثم موسی المبرقع: عن راعی نزا علي شاة فدخلت بین الغنم کیف یذبح،و رجوع موسی الى أخیه الهادي عليه‌السلام و سؤاله عن ذلک و جوابه بأن یقسّمها قسمین أبدا و یساهم بینةما حتّی یقع السهم علي واحد فيذبح و یحرق (6).

سؤال سعد بن عبد اللّه القائم عليه‌السلام: عن قوله تعالى: (فَاخْلَعْ نَعْليکَ) (7). (8)

سؤاله أيّاه عليه‌السلام عن تأویل: (کهيعص) (9). (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/32/150،ج:50/215.

(2) ق:12/37/159،ج:50/255.

(3) سورة الروم/الآية4.

(4) ق:12/37/159،ج:50/257.

(5) ق:12/37/167،ج:50/290.

(6) ق:14/121/792،ج:65/254.

(7) سورة طه/الآية12.

(8) ق:5/33/233،ج:13/65.

(9) سورة مريم/الآية1.

(10) ق:5/64/375،ج:14/178.

باب خبر سعد بن عبد اللّه و رؤیته للقائم عليه‌السلام و مسائله عنه (1).

مسائل محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیري عن الناحیه و التوقيعات في جوابه (2).

سؤال عبد اللّه بن جعفر الحمیري عثمان بن سعید رحمه‌الله عن لقائه الحجّة عليه‌السلام (3).

سؤال رجل عالم ذا القرنين عن شیئین قائمین و شیئین جاریین و شیئین مختلفين و شیئین متباغضین (4).

سؤال سليمان ابنة عن مسائل ليختبره فلم یکن له بها علم (5).

عن ابن عبّاس قال: انّ اللّه تعالى أوحي الى داود أن یسأل سليمان عن أربعة عشرة کلمة فإن أجاب ورّثه العلم و النبوّة (6).

سؤال موسی عليه‌السلام ربّه أن یعرفة بدء الدنیا (7).

سؤال یحیى عليه‌السلام إبليس أن یعرض عليه مصائده و فخوخه (8).

سؤال إبليس عیسی عليه‌السلام: هل یقدر ربّک أن یدخل الأرض في بیضة و البیضة کهيئتها؟ (9)

سئل الحسین بن روح: هل یجوز أن یسلّط اللّه عدوّه علي وليه،کیف سلّط قاتل الحسین عليه‌السلام عليه؟و جوابه (10).

سئل ابن عبّاس عن تفسیر قوله تعالى:(إِنّٰا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ\* وَ إِنّٰا لَنَحْنُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/25/125،ج:52/78.

(2) ق:13/37/237،ج:53/151.

(3) ق:13/22/94،ج:51/347.

(4) ق:5/27/159و164،ج:12/57و191.

(5) ق:5/60/367،ج:14/141.

(6) ق:14/48/484،ج:61/331.

(7) ق:14/2/81،ج:57/330.

(8) ق:5/64/374،ج:14/172.

(9) ق:5/68/397،ج:14/271.

(10) ق:10/32/162،ج:44/273.

الْمُسَبِّحُونَ)(1). (2)

سأل شامي ابن عبّاس عمّن قتلة أمیر المؤمنین عليه‌السلام من أهل لا اله الاّ اللّه (3).

سئل ابن عمر عن دم البعوضه (4).

سؤال الحجّاج شهر بن حوشب عن خروج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى مشاةده (5).

سؤال هرقل ملک الروم بعض قریش عن صفات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

سأل أبو حنیفة الطّاقی: لم لم یطلب عليّ عليه‌السلام بحقّه بعد وفاة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إن کان له حقّ؟قال:خاف أن یقتلة الجنّ کما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغیرة بن شعبة (7).

سؤالات بعض العأمّة أصحابنا(رضي ‌الله‌ عنهم)عن قعود عليّ عليه‌السلام عن قتال من تقدّم عليه و نحو ذلک (8).

سأل سعید بن المسیّب سعد بن أبي وقّاص: أ سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول لعليّ:(أنت منّي بمنزلة هارون من موسی الاّ انه ليس معي نبيّ)؟قال:نعم (9).

سؤال أبي زید الخليل:لم هجر الناس عليّا عليه‌السلام؟ (10)

سئل الشیخ المفيد رضي‌الله‌عنه:لم أخذ عليّ عليه‌السلام عطاءهم و صلي خلفهم و نکح سبيهم و حکم في مجالسهم؟ (11)

سئل(عليه الرحمة)عن قوله تعالى: (یٰا أيّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ کُونُوا مَعَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافات/الآية165و166.

(2) ق:7/110/355،ج:26/345.

(3) ق:5/40/294،ج:13/292.

(4) ق:10/12/73،ج:43/262.

(5) ق:6/38/443،ج:19/180.

(6) ق:6/2/53،ج:15/230.

(7) ق:8/13/150،ج:-.

(8) ق:8/13/151،ج:-.

(9) ق:9/53/238،ج:37/257.

(10) ق:8/14/157/ج:-.

(11) ق:8/13/151،ج:-.

الصّٰادِقِینَ)(1)فيمن نزلت هذه الاية؟ (2)

سئل السیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه عمّا یخبر به المنجّمون من وقوع حوادث و ما یضیفون من ذلک الى تأثیر النجوم و جوابه عن ذلک (3).

سئل ايضا عن مدح أجناس من الطیر و البهائم و المأکولات و الأرضين و ذمّ أجناس منها (4).

سئل:الفراغ له نهاية؟ (5)

سؤال ابن أبي الحدید أبا جعفر النقیب انّ بني أمیّة من اي طریق عرفت انّ الأمر سینتقل عنهم و یصیر الى بني هاشم (6).

سؤال السیّد مهنّا بن سنان العلاّمة الحلي(قدّس اللّه روحهما): عن محمّد بن الحنفيه و تخلّفه عن الحسین و جوابه بأنّه نقل عنه انّه کان مریضا (7).

ايضا سؤاله أيّاه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: کیف خرج الى المسجد في ليلة قتلة و هو یعلم انّه مقتول فيها؟و ذکر في جوابه وجوها منها انّ تکليفه مغاير لتکليفنا فجاز أن یکون بذل مهجته الشریفة في ذات اللّه کما یجب علي المجاهد الثبات و إن کان ثباته یفضی الى القتل (8).

و سئل الشیخ المفيد عن ذلک ايضا و أجاب بوجوه (9).

سؤال السیّد مهنّا العلاّمة عن القائلين بأن الجواهر و الأعراض ليست بفعل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة التوبة/الآية119.

(2) ق:9/21/79،ج:35/419.

(3) ق:14/11/159،ج:58/281.

(4) ق:14/94/673،ج:64/82.

(5) ق:14/32/308،ج:60/100.

(6) ق:9/120/623،ج:42/102.

(7) ق:9/120/625،ج:42/110.

(8) ق:9/127/664،ج:42/259.

(9) ق:9/127/663،ج:42/257.

الفاعل،و عن القائلين بقدم العالم؛فأجاب في الأوّل ببطلان مقالتهم و عدم تکفيرهم،و في الثاني بتکفيرهم (1).

سؤاله أيّاه عن الکسوف و الخسوف (2).

سأل شیخنا البهائي بعض أخلاّئه عن قول البیضاوي في تفسیر ايه (هٰارُوتَ وَ مٰارُوتَ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/1/59،ج:57/246.

(2) ق:14/11/166،ج:58/308.

(3) ق:14/26/259،ج:59/310.

باب السین بعده الباء

سبا:

ذکر قوم سبأ

باب قصّة قوم سبأ و أهل الثرثار (1).

قال تعالى: (لَقَدْ کٰانَ لِسَبَإٍ في مَسْکَنِهِمْ ايهٌ جَنَّتٰانِ عَنْ یَمِینٍ وَ شِمٰالٍ) (2)الايات.

الکافي:عن سدیر قال: سأل رجل أبا جعفر عليه‌السلام عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (فَقٰالُوا رَبَّنٰا بٰاعِدْ بَیْنَ أَسْفٰارِنٰا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) (3)فقال:هؤلاء قوم کانت لهم قری متصلة ینظر بعضهم الى بعض و أنّهار جاریة و أموال ظاهره فکفروا بأنعم اللّه و غیّروا ما بأنفسهم فأرسل اللّه عليهم سیل العرم فغرق قراهم و أخرب دیارهم و ذهب بأموالهم و أبدلهم مکان جنّاتهم جنّتین ذوأتي أکل خمط و أثل و شيء من سدر قليل،ثمّ قال اللّه(عزّ و جلّ): (ذٰلِکَ جَزَیْنٰاهُمْ بِمٰا کَفَرُوا وَ هَلْ نُجٰازِی إِلاَّ الْکَفُورَ) (4). (5)

سبب:باب في انّ کلّ نسب و سبب منقطع الاّ نسب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سببه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/61/367،ج:14/143. ق:5/58/360،ج:14/115. ق:كتاب الكفر/40/152،ج:73/335.

(2) سورة السبأ/الآية15.

(3) سورة السبأ/الآية19.

(4) سورة السبأ/الآية17.

(5) ق:كتاب الكفر/40/151،ج:73/334.

(6) ق:7/79/240،ج:25/246. ق:3/43/259،ج:7/237.

النهي عن السبّ و الشتم

تفسیر قوله تعالى: (وَ لاٰ تَسُبُّوا الَّذينَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ) (1). (2)

و في رسالة الصادق عليه‌السلام الى أصحابة: و أيّاکم و سبّ أعداء اللّه حیث یسمعونکم فيسبّوا اللّه عدوا بغير علم،و قد ینبغي لکم أن تعلموا حدّ سبّهم للّه کیف هو انّه من سبّ أولياء اللّه فقد انتهک سبّ اللّه و من أظلم عند اللّه ممّن استسبّ للّه و لأوليائه فمهلا مهلا،فاتّبعوا أمر اللّه و لا حول و لا قوّة الاّ باللّه (3).

و یؤیّد ذلک ما روي في(تفسیر العسکريّ)في خبر: انّ رجلا من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام لسعته حیّه فقال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام:أ تدری لما أصابک ما أصابک؟ قال:لا،قال:أ ما تذکر حیث أقبل قنبر خادمی و أنت بحضره فلان العأتي فقمت إجلالا له لإجلالک لي،فقال لک:أ تقوم لهذا بحضرتی؟فقلت له:و ما بالى لا أقوم و ملائکة اللّه تضع له أجنحتها في طریقة فعليها یمشي،فلمّا قلت هذا له قام الى قنبر و ضربه و شتمه و آذاه و تهدّدنی و ألزمنی الإغضاء علي قذي فلهذا سقطت عليک هذه الحیة فإن أردت أن یعافيک اللّه تعالى من هذا فاعقد أن لا تفعل بنا و لا بأحد من موالينا بحضره أعدائنا ما یخاف علينا و عليهم منه...الخ (4).

الکافي:عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام: في رجلين یتسابّان فقال:البادی منهما أظلم و وزره و وزر صاحبه عليه ما لم یتعدّ المظلوم (5).بیان: قیل في معنی التعدي:قد یکون التعدي بالتکرار،کأن یقول البادی:یا کلب،فيردّ عليه مرّتین،و قد یکون بالأفحش کأنّ یقول البادی:یا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الانعام/الآية108.

(2) ق:6/31/336،ج:18/158.

(3) ق:17/23/176،ج:78/216.

(4) ق:7/105/332،ج:26/238.

(5) ق:كتاب العشرة/74/198،ج:75/294.

سنّور،فيقول في الردّ:یا کلب،الى غیر ذلک،و ساق المجلسي کلامه الى أن قال: و بالجملة انّما یکون الانتصار (1)اذا کان السبّ ممّا تعارف السبّ به عند التأدیب کالأحمق و الجاهل و الظالم و أمثالها،فأمثال هذه إذا ردّ بها لا إثم علي الرادّ و یعود إثمه علي البادی (2).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(سفه).

علل الشرايع:عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

لا تسبّوا الریاح فانّها مأمورة،و لا تسبّوا الجبال و لا الساعات و لا الأيّام و لا الليالي فتأثموا و یرجع عليکم.

بیان حاصلة انّ تلک الأمور إن کان فيها شرّ أو نحوسه أو ضرر فکلّ ذلک بتقدیر خالقها و هي مجبوله عليها،فلعنها لعن من لا یستحقّه،و من لعن من لا یستحقّه رجع اللعن عليه (3).

باب کفر من سبّ عليّا عليه‌السلام أو تبرّأ منه

و ما أخبر بوقوع ذلک بعده و ما ظهر من کرامته عنده (4)،فيه تجویز سبّه عليه‌السلام عند التقیّة

و قوله عليه‌السلام: أما انّه سیظهر عليکم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن یأکل ما یجد و یطلب ما لا یجد فاقتلوه و لن تقتلوه،ألا و انّه سیأمرکم بسبي و البراءة منّي،فأمّا السبّ فسبّونی فانّه لي زکاة و لکم نجاه و أمّا البراءة فلا تبرأوا منّي. و کلام ابن أبي الحدید في شرح ذلک،و قد تقدّم في(رحب).

انتقام إلهي ممّن سبّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام (5)،منهم جعد بن عبد اللّه نهشه أسود

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اشارة الى قوله: و إن كان منتصراً فلا إثم على المنتصر لقوله تعالى: ( وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظلمة فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) (سورة الشورى/الآية41).(منه مدّ ظله).

(2) ق:كتاب العشرة/74/199،ج:75/295.

(3) ق:14/15/186،ج:59/2.

(4) ق:9/87/416،ج:39/311.

(5) ق:9/87/417-419،ج:39/314-325. ق:9/114/596و598،ج:42/2و8. ق:11/11/46،ج:46/167.

فصار مثل الزقّ المنفوخ ساقطا لحمة عن عظمه (1).

أقول: و في(الدرّ النظیم)حدّث سعید بن طهمان القفرانی قال:سمعت أبا معاویة هشیما یقول:أدرکت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمیّة،و کان إذا مات لهم ملک و قام مقامة آخر قام خطیبةم فذکر القائم ثمّ ذکر عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فسبّه،فحضرت یوما في المسجد الجامع و قد قام خطیبةم فحمد اللّه و ذکر القائم فيهم و ذکر طاعتهم له و ذکر عليّ بن أبي طالب(صلوات اللّه و سلامة عليه)فسبّه، فدخل ثور من باب المسجد فشقّ الصفوف حتّی صعد المنبر فوضع قرنيه في صدر الخطیب و ألزقه بالحائط و عصره فقتلة ثمّ نزل فشقّ راجعا شقّا و خرج لا یهيج أحدا،فتبعوه الى دجلة فنزلها و عبر فنزلوا في السفن و عبروا خلفه ليعاينوه اين یمضی فصعد من الماء و فقدوه.

سبت:باب یوم السبت و یوم الأحد (2).

مدح السفر في السبت و قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قلّم أظفأرة یوم السبت و یوم الخمیس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العین.

الصادق عليه‌السلام: السبت لنا و الأحد لبني أمیّة.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بورک لأمّتی في سبتها و خمیسها. و ورد مدح الحجامة في یوم السبت و الأحد (3).

أصحاب السبت

باب قصة أصحاب السبت (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/27/143،ج:47/137.

(2) ق:14/18/194،ج:59/35.

(3) ق:14/18/195،ج:59/36.

(4) ق:5/53/344،ج:14/49.

(وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقریة التي کٰانَتْ حٰاضِرَهَ الْبَحْرِ) الى قوله تعالى: (کُونُوا قِرَدَهً خٰاسِئِینَ) (1).

تفسیر القمّيّ: انّها قریة کانت لبني إسرائیل قریبه من البحر و کان الماء یجري عليها في المدّ و الجزر فيدخل أنّهارهم و زروعهم و یخرج السمک من البحر حتّی یبلغ آخر زروعهم و قد کان اللّه حرّم عليهم الصید یوم السبت فکانوا یضعون الشباک في الأنّهار ليلة الأحد و یصیدون بها السمک،و کان السمک یخرج یوم السبت و یوم الأحد لا یخرج و هو قوله: (إِذْ تَأتيهِمْ حِیتٰانُهُمْ یَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ یَوْمَ لاٰ یَسْبِتُونَ لاٰ تَأتيهِمْ) (2)فنهاهم علماؤهم عن ذلک فلم ینتهوا فمسخوا قرده و خنازیر (3).

تفسیر الاية في باب أنواع المسوخ (4).

سبح:روي: انّ سليمان عليه‌السلام مرّ بحَرَّاث فقال:لقد أوتي ابن داود ملکا عظیما،فألقاه الریح في أذنه فنزل و مشي الى الحرّاث و قال:انّما مشيت الىک لئلاّ تتمنّي ما لا تقدر عليه ثمّ قال:لتسبيحة واحدة یقبلةا اللّه تعالى خیر ممّا أوتي آل داود (5).

ما ورد في فضل التسبيح الأربع (6). أقول: و قد تقدّم ما یناسب ذلک في(ذکر).

فضل تسبيح فاطمة عليها‌السلام

باب تسبيح فاطمة(صلوات اللّه عليها)و آداب السبحه و إدارتها (7).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمة(صلوات اللّه عليها)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأعراف/الآية163-166.

(2) سورة الاعراف/الآية163.

(3) ق:5/53/344،ج:14/51.

(4) ق:14/120/789،ج:65/240.

(5) ق:5/54/351و352،ج:14/81و83.

(6) ق:6/67/700،ج:22/122.

(7) ق:كتاب الصلاة/58/413،ج:85/327.

في دبر کلّ صلاة أحبّ الى من صلاة ألف رکعة في کلّ یوم.

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من سبّح تسبيح الزهراء عليها‌السلام ثمّ استغفر غفر له،و هي مائة باللسان و ألف في المیزان و تطرد الشیطان و ترضي الرحمن.

جامع البزنطي:عن الصادق عليه‌السلام: من قال تسبيح فاطمة(صلوات اللّه عليها)قبل أن یثني رجليه غفر له.

و في خبر آخر عنه عليه‌السلام مثله بزیادة: و أتبعها بلا اله الاّ اللّه مرّة واحدة،

و روي: انّها نافع لثقل الإذنين (1). و قد تقدّم في(اذن).

عن الصادق عليه‌السلام: من بات علي تسبيح فاطمة عليها‌السلام کان من الذاکرین اللّه کثیرا و الذاکرات (2).

الکافي: ما عبد اللّه بشيء أفضل من تسبيح فاطمة(صلوات اللّه عليها) (3).

أقول: و لها(صلوات اللّه عليها)تسبيح آخر أوّله:سبحان ذي الجلال الباذخ (4).

باب التسبيح و فضله و أنواع التسبيحات (5).

تسأبيح المعصومین

الدعوات:تسأبيح النبيّ و الأئمة عليهم‌السلام.:

تسبيح محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أوّل یوم من الشهر.

تسبيح عليّ عليه‌السلام في اليوم الثاني.

تسبيح فاطمة عليها‌السلام في اليوم الثالث،و هکذا تسبيح باقي الأئمة عليهم‌السلام الى الرضا عليه‌السلام فانّ تسبيحة في العاشر و الحادي عشر و تسبيح محمّد بن عليّ عليهما‌السلام في الثاني عشر و الثالث عشر و هکذا الى مولانا صاحب الزمان(صلوات اللّه و سلامة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/58/415،ج:85/332.

(2) ق:6/69/714،ج:22/176.

(3) ق:10/3/19،ج:43/64.

(4) ق:22/15/48،ج:100/274.

(5) ق:كتاب الدعاء/3/7،ج:93/175.

عليه)فانّ تسبيحة من اليوم الثامن عشر الى آخر الشهر،و تسبيحة هذا:سبحان اللّه عدد خلقه،سبحان اللّه رضا نفسه،سبحان اللّه مداد کلماته،سبحان اللّه زنه عرشه و الحمد للّه مثل ذلک (1).

تعليم النبيّ فاطمة(صلوات اللّه عليهما و آلهما)تسبيحةا المعروفة مکان الخادم (2).و في(المناقب)علّمها صلاة التسبيح (3).

السجّادی عليه‌السلام و سبحته

السجّادی عن جدّه: انّه کان إذا صلي الغداة و انفتل لا یتکلّم حتّی یأخذ سبحته بین یديه فيقول:اللّهم انّي أصبحت أسبّحک و أمجّدک و أحمدک و أهلّلک بعدد ما أدیر به سبحتي،و یأخذ السبحه و یديرها و هو یتکلّم بما یرید من غیر أن یتکلّم بالتسبيح،و ذکر انّ ذلک محتسب له و هو حرز الى أن یأوی الى فراشه،فإذا اوی الى فراشه قال مثل ذلک القول و وضع سبحته تحت رأسه و هو محسوبه له (4).

معاني الأخبار:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أحبّ السّبحة الى اللّه(عزّ و جلّ)سبحه الحدیث فسئل عنه قال:الرجل یسمع حرص الدنیا و باطلها فيغتمّ عند ذلک فيذکر اللّه(عزّ و جلّ) (5).

تسبيح الأشیاء

تفسیر قوله تعالى في الإسراء: (وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لٰکِنْ لاٰ تَفْقَهُونَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/37/124،ج:94/205.

(2) ق:10/4/25،ج:43/85. ق:10/5/39،ج:43/143.

(3) ق:10/4/26،ج:43/85.

(4) ق:10/39/244،ج:45/200.

(5) ق:كتاب الكفر/22/59،ج:72/325.

تَسبيحةمْ)(1). (2)

تفسیر العیّاشيّ:عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن قول اللّه تعالى: (وَ إِنْ مِنْ شيء إِلاّٰ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) قال:انّا نری انّ تنقّض الحیطان تسبيحةا.

بیان: قد وردت روايات کثیرة بهذا المضمون،و الحاصل ان تنقّض الجدار لدلالتها علي حدوث التغیّر فيها و فنائها نداء منها بلسان حالها على افتقارها الى من یوجدها و یبقيها منزّها عن صفاتها المحوجة الى ذلک و ايضا نقصانات الخلائق دلائل علي کمالات الخالق و کثرانها و اختلافاتها و مضادّتها شواهد و حدانیّته و انتفاء الشریک عنه و الندّ و الضدّ له،کما قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: بتشعیره المشاعر عرف أن لا مشعر له،و بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له،و بمضادّته بین الأشیاء عرف أن لا ضدّ له،و بمقارنته بین الأشیاء عرف أن لا قرین له.

و الحاصل انّ جمیع المصنوعات و الممکنات بصفاتها و لوازمها و آثارها دالّه علي صانعها و بارئها و مصورةا و علمه و حکمته شاهده بتنزهة عن صفاتها المستلزمه للعجز و النقصان،مطیعة لربّها فيما خلقها له و أمرةا به من مصالح عالم الکون،موجّهة الى ما خلقت له،فسکون الأرض خدمتها و تسبيحةا،و صریر الماء و جریه تسبيحة و طاعته،و قیام الأشجار و النباتات و نموّها و جری الریاح و أصواتها و هذه الأبنيه و سقوطها و تحریق النار و لهبها و أصوات الصواعق و إضاءه البروق و جلاجل الرعود و جری الطیور في الجوّ و نغماتها کلّها طاعة لخالقها و سجدة و تسبيح و تنزیه له سبحانه (3). أقول: و یأتي ما یناسب ذلک في(سجد).

تسبيح الحصی و الحجر و الشجر بمعجزة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في (4)،و في باب إطاعة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الاسراء/الآية44.

(2) ق:14/35/327،ج:60/169.

(3) ق:14/35/329،ج:60/178.

(4) ق:6/20/278،ج:17/298.

الأرضيات له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

باب انّهم عليهم‌السلام الصافّون و المسبّحون و صاحب المقام المعلوم (2).

کنز جامع الفوائد:قال عليّ عليه‌السلام في بعض خطبة: انّا آل محمّد کنّا أنوارا حوالى (3)العرش فأمرنا اللّه تعالى بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائکة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا الى الأرض فأمرنا اللّه بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا، فانّا لنحن الصافّون و انّا لنحن المسبّحون (4).

سبر:

نیسابور

باب ورود الرضا عليه‌السلام بنيسابور و ما ظهر فيه من المعجزات، (5)فيه خبر اللّوزة، و یأتي في (لوز).

باب خروجه عليه‌السلام من نیسابور الى طوس (6)،فيه

خبر: (لا اله الاّ اللّه حصني) و قد تقدّم في(حدث).

سبط:

السبطیّة

السبطیّة فرقه قالوا بإمامة محمّد بن جعفر الصادق عليهما‌السلام،و سمّوا بذلک لأن رئیسهم یقال له یحیى بن أبي السّبط (7).أقول:سبط ابن الجوزي أبو المظفّر یوسف بن قزاوغلي البغدادي العالم المؤرّخ المشهور صاحب(تذکرة الخواص)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/22/283،ج:17/363.

(2) ق:7/33/108،ج:24/87.

(3) و في نسخة: حول.

(4) ق:7/33/109،ج:24/88.

(5) ق:12/11/34،ج:49/120.

(6) ق:12/12/36،ج:49/125.

(7) ق:9/49/173،ج:37/10.

في مناقب أمیر المؤمنین و أهل بیته الطاهرین عليهم‌السلام،توفي بدمشق سنة(654).

سبع:

الروايات المذکورة فيها عدد السبع

فضائل الشیعة:عن أبي جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

حبّي و حبّ أهل بیتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظیمة:عند الوفاة و في القبر و عند النشور و عند الکتاب و عند الحساب و عند المیزان و عند الصراط (1).

أشدّ الناس عذابا سبعة نفر (2).

سبع خصال أوجب اللّه لمؤمن صام شهر رمضان،: منها انّه یهوّن اللّه تعالى عليه سکرات الموت و أمان له من الجوع و العطش یوم القيامة (3).

سبع خصال أعطي اللّه نبيّة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بین النبيّین و هي: فاتحة الکتاب و الأذان و الإقامة و الجماعة في المسجد و یوم الجمعة و الإجهار في ثلاث صلوات و الرخص لأمّتة عند المرض و السفر و الصلاة علي الجنايز و الشفاعة لأصحاب الکباير من أمّته (4).

تفسیر القمّيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ اللّه تعالى أعطاني في عليّ سبع خصال:هو أوّل من ینشقّ عنه القبر معي و أوّل من یقف معي علي الصراط فيقول للنار خذي ذا و ذري ذا...الخ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/44/263،ج:7/248. ق:7/126/391و392،ج:27/158و162.

(2) ق:3/58/381،ج:8/313. ق:5/9/63،ج:11/233. ق:5/21/121،ج:12/37.

(3) ق:4/3/80،ج:9/299.

(4) ق:4/3/80،ج:9/300.

(5) ق:3/51/288،ج:7/338. ق:6/33/393،ج:18/389. ق:7/18/50،ج:23/243. ق:9/90/435،ج:40/37.

سبعة أبواب النار (1).

سبعة لم یرکضن في الرحم: آدم و حوّا و کبش إبراهيم و ناقة اللّه و إبليس اللّعین و الحیّة و الغراب التي ذکرها اللّه تعالى في القرآن (2).

سبعة صنادیق في جوف حیّه کانت في سقر: فيها قأبيل و نمرود و فرعون و یهود الذي هوّد اليهود و بولس الذي نصّر النصاری و أعرأبيان (3).

في انّه: کان ذهاب یونس عليه‌السلام في مسیرة الى البحر سبعة أيّام،و في بطن الحوت سبعة أيّام و تحت الشجرة بالعراء سبعا و رجوعه الى قومه سبعا فالمجموع ثمان و عشرون یوما (4).

الحوائط السبع التي کانت لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تقدّم في(حوط).

أمالي الطوسيّ:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا عليّ ان اللّه تعالى أشهدک معي في سبعة مواطن حتی أنست بک،أمّا أوّل ذلک فليلة أسري بی الى السماء...الخ (5).

سبعة نفر وفوا لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيما أخذ عليهم من المودّة في ذي القربی (6).

خلقت الأرض لسبعة بهم یرزقون و بهم یمطرون (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/58/375،ج:8/285. ق:8/32/379،ج:-.

(2) ق:4/13/122،ج:10/134. ق:5/19/107،ج:11/385. ق:5/25/147،ج:12/129. ق:8/52/574،ج:33/236.

(3) ق:5/21/120،ج:12/37.

(4) ق:5/75/427،ج:14/398.

(5) 6/33/393و397،ج:18/388و405.

(6) ق:6/77/749،ج:22/322.

(7) ق:6/77/749و754،ج:22/326و345. ق:8/67/725،ج:34/273. ق:10/7/60،ج:43/210.

معنی الأرضين السبع و ما یتعلق بذلک (1).

أقول: قد تقدم ما یتعلق بذلک في(أرض).

ما یتعلق بسبعة أبحر (2).

باب انّهم عليهم‌السلام السبع المثاني، و تقدّم في(ثنی).

کتاب القائم للفضل بن شاذان:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام على منبر الكوفة:و اللّه انّي لدیّان الناس یوم الدین،الى أن قال:و لقد أعطيت السبع التي لم یسبق اليها أحد مثلي:بصرت سبل الکتاب و فتحت لي الأسباب و علمت الأنساب و مجری الحساب و علّمت المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب،و نظرت في الملکوت فلم یعزب عنّي شيء غاب عنّي و لم یفتنی ما سبقني...الخ (3).

سبعة یظلّةم اللّه في ظلّ عرشه

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سبعة یظلّةم اللّه تعالى في ظلّ عرشه یوم لا ظلّ الاّ ظلّة:إمام عادل،و شاب نشأ في عبادة اللّه(عزّ و جلّ)،و رجل قلبه متعلّق بالمسجد اذا خرج منه حتّی یعود اليه،و رجلان کانا في طاعة اللّه(عزّ و جلّ)فاجتمعا علي ذلک و تفرّقا،و رجل ذکر اللّه(عزّ و جلّ)خالىا ففاضت عیناه،و رجل دعته امرأة ذات حسب (4)و جمال فقال:انّي أخاف اللّه تعالى،و رجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتی لا تعلم شماله ما تصدّق بیمینه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/32/300،ج:60/79. ق:7/116/365،ج:27/32. ق:14/38/313،ج:60/126.

(2) ق:7/50/126،ج:24/174.

(3) ق:7/94/313،ج:26/154.

(4) حسن (خ ل).

(5) ق:7/107/337،ج:26/261. ق:كتاب الأخلاق/1/15،ج:69/377.

نوادر الروانديُ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أعطينا أهل البیت سبعة لم یعطهنّ أحد کان قبلنا و لا یعطاهنّ أحد بعدنا:الصباحة و الفصاحة و السماحة و الشجاعة و العلم و الحلم و المحبه في النساء (1).

في انّ أخبار العأمّة متظافره في انّ القرآن نزل علي سبعة أحرف

و انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم ینه أحدا عن الاختلاف في قراءة القرآن بل قرّرهم عليه و صرّح بجوازه.

روي البخاری عن ابن عبّاس ان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أقرأني جبرئیل علي حرف، فراجعته فزادنی،فلم أزل استزیده و یزیدنی حتّی انتهى علي سبعة أحرف (2).

الخصال:عن عامر بن واثله قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعن أبا سفيان في سبعة مواطن (3).

العلويّ عليه‌السلام: سبعة (4)من أفضل الخلق یوم یجمعةم اللّه تعالى (5).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في عهده لمحمّد بن أبي بکر: أوصیک بسبع هنّ جوامع الإسلام:إخش اللّه و لا تخش الناس في اللّه،و خیر القول ما صدقة العمل...الخ (6).

سبعة نفر اجتمعوا علي نقض الصحیفة القاطعه، منهم:مطعم بن عدي و أبو البختری بن هشام و زمعة بن الأسود (7).

یحاجّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام قومه یوم القيامة بسبع خصال: إقام الصلاة و ايتاء الزکاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنکر و العدل في الرعیّة و القسم بالسویّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/107/338،ج:26/265. ق:كتاب الاخلاق/1/21،ج:69/403. ق:23/60/53،ج:103/228.

(2) ق:8/26/328،ج:-.

(3) ق:8/32/379،ج:-.

(4) هم محمد و عليّ و السّبطان الحسنان و حمزة و جعفر و المهدي (صلوات الله عليهم أجمعين).(منه مدّ ظلّة العالى).

(5) ق:8/33/451،ج:32/273.

(6) ق:8/63/647و657،ج:33/588.

(7) ق:9/3/20،ج:35/94.

و الأخذ بأمر اللّه(عزّ و جلّ) (1).

وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام: بالتکبیر عليه سبعا (2).

صفات الشیعة:عن الصادق عليه‌السلام قال: من أقرّ بسبعة أشیاء فهو مؤمن:البراءة من الجبت و الطاغوت،و الإقرار بالولاية،و الايمان بالرجعه،و الإستحلال للمتعه، و تحریم الجرّي و المسح على الخفين (3).

نهي القصّأبين عن بیع سبعة أشیاء

الخصال:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّه مرّ بالقصّأبين فنهاهم عن بیع سبعة أشیاء من الشاة،نهاهم عن بیع الدم و الغدد و آذان الفؤاد و الطحال و النخاع و الخصی و القضيب،فقال له رجل من القصّأبين:یا أمیر المؤمنین ما الکبد و الطحال الاّ سواء،فقال له:کذبت یا لکع أئتني بتودین من ماء آتک بخلاف ما بینةما،فأتي بکبد و طحال و تودین من ماء فقال:أمرس کلّ واحد منهما في إناء علي حده،فمرسا جمیعا کما أمر به فانقبضت الکبد و لم یخرج منها شيء،و لم ینقبض الطحال و خرج ما فيه کلّه و کان دما کلّه و بقي جلده و عروقه،فقال:هذا خلاف ما بینةما،هذا لحم و هذا دم (4).

فضیلة عجوة المدینة

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من أکل في کلّ یوم سبع عجوات تمر علي الریق من تمر العالىة لم یضرّة سمّ و لا شیطان.و في صحیح مسلم عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أکل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/106/532و533،ج:41/106و107.

(2) ق:9/127/674،ج:42/292.

(3) ق:14/119/778،ج:65/193.

(4) ق:14/126/819،ج:66/34.

سبع تمرات من بین لابتیها حتّی یصبح لم یضرّة سمّ حتّی یمسی.

بیان: قد ورد في ذلک روايات و یظهر منها فضیلة تمر المدینة و عجوتها و التصبّح بسبع تمرات منها،و تخصیص عجوة المدینة دون غیرها و عدد السبع من الأمور التي علّمها الشارع و لا نعلم نحن حکمتها فيجب الايمان بها و اعتقاد فضلها و الحکمة منها و هذا کأعداد الصلاة و نُصُب الزکاة و غیرها (1).

خبر سبع مصائب عظام تقدّم في(دعا).

العلوی عليه‌السلام: الى السبعین بلاء (2).

عدد السبعین

أمالي الطوسيّ:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا کان یوم القيامة و فرغ من حساب الخلائق دفع الخالق(عزّ و جلّ)مفأتيح الجنة و النار الى فأدفعها الىک فأقول لک:احکم، قال علي عليه‌السلام: و اللّه انّ للجنة احدی و سبعین بابا یدخل من سبعین بابا منها شیعتی و أهل بیتي و من باب واحد ساير الناس (3).

الخصال:عن مکحول قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيّ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه ليس فيهم رجل له منقبه الاّ و قد شرکته فيها، و فضّلته،و لي سبعون منقبه لم یشرکنی أحد منهم،قلت:یا أمیر المؤمنین فأخبرني بهنّ،فقال:انّ أوّل منقبه لي انّي لم أشرک باللّه طرفه عین و لم أعبد اللات و العزّی، و الثانية:انّي لم أشرب الخمر قطّ،و الثالثة:انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم استوهبني من أبي في صباي فکنت أکیله و شریبه و مؤنسه و محدّثه،و الرابعة:انّي أوّل الناس ايمانا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/139/843،ج:66/144.

(2) ق:2/22/137و139،ج:4/114و120. ق:9/127/655،ج:42/223.

(3) ق:3/51/288،ج:7/338. ق:3/57/331،ج:8/139.

و إسلاما... و ساق عليه‌السلام مناقبه الى أن قال: و أمّا السبعون فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نام و نوّمنی و زوجتی فاطمة و ابنيّ الحسن و الحسین عليهم‌السلام و ألقي علينا عباءه قطوانیّة، فأنزل اللّه تبارک و تعالى فينا: (إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ ليذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهيراً) (1)و قال:جبرئیل:أنا منکم یا محمد،فکان سادسنا جبرئیل عليه‌السلام (2).

نهج البلاغة:العلوی عليه‌السلام: في انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خصّ حمزة بسبعین تکبیرة،قال ابن میثم: اي في أربع عشرة صلاة و ذلک انّ کلّما کبّر عليه خمسا حضرت جماعة من الملائکة فصلي بهم عليه ايضا،و ذلک من خصائص حمزة(رضي اللّه تعالى عنه) (3).

باب ما روي في سعادة أيّام الأسبوع و نحوستها (4).

باب أعمال الأسبوع و أدعیتها (5).

ذکر الصلوات الواردة في الأسبوع (6).

السبع

باب الدعاء لدفع السموم و الموذيات و السباع (7).

الصادقي عليه‌السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهة اية الکرسيّ و قل:عزمت عليک بعزیمة اللّه و عزیمة محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عزیمة سليمان بن داود و عزیمة أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الاحزاب/الآية33.

(2) ق:8/28/364،ج:-.

(3) ق:8/49/536،ج:33/67.

(4) ق:14/16/191،ج:59/18.

(5) ق:كتاب الصلاة/101/802،ج:90/127.

(6) ق:كتاب الصلاة/101/839-857،ج:90/278-344.

(7) ق:كتاب الدعاء/103/218،ج:95/140.

المؤمنین و الأئمة من بعده عليهم‌السلام فانّه ینصرف عنک،فاتّفق للراوي و هو عبد اللّه بن یحیى الکاهلي أن خرج مع ابن عمّ له الى قریة في الكوفة فإذا سبع قد اعترض لهما في الطریق،فقال ما علّمه الصادق عليه‌السلام فرجع السبع من حیث جاء فاستبصر لذلک ابن عمّه و ما کان یعرف قليلا و لا کثیرا،قال:فدخلت علي الصادق من قابل فأخبرته الخبر فقال عليه‌السلام:تری انّي لم أشهدکم بئسما رايت،ثمّ قال عليه‌السلام:انّ لي مع کلّ ولي أذنا سامعه و عینا ناظره و لسانا ناطقا،ثمّ قال:یا عبد اللّه أنا و اللّه صرفته عنکما و علامة ذلک انّکما کنتما في البرّيه علي شاطیء البحر و اسم ابن عمّک مثبت عندنا (1).

أقول: و قد تقدّم في(دنل)ما یتعلق بذلک.

برکة السباع

إلقاء موسی بن جعفر عليهما‌السلام في برکة السباع، (2)و کذا العسکريّ عليه‌السلام (3).

نزول أبي الحسن الهادي في برکة السباع في قصة زینب الکذابه (4).

أقول:و في کتاب(حليه الأبرار محمّد و آله الأئمة الاطهار عليهم‌السلام للسیّد هاشم البحرانيّ)قال في المنهج الحادي عشر في أحوال الإمام علي النقي عليه‌السلام بعد رواية برکة السباع و زینب الکذابه نقلا عن ثاقب المناقب ما هذا لفظه:قال المصنّف:انّي وجدت في تمام هذه الرواية: انّه کان من السباع سبع مریض ضعیف فهمهم شیئا في أذنه فاشار عليه‌السلام الى أعظم السباع بشيء وضع رأسه له،فلمّا خرج قیل له:ما قال لک الأسد الضعیف و ما قلت للآخر؟قال:انّه شکی الى و قال انّي ضعیف فإذا طرح علينا فریسه لم أقدر علي ان آکلها فأشر الى الکبیر بأمري

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/27/130،ج:47/95.

(2) ق:11/40/279،ج:48/154.

(3) ق:12/38/171،ج:50/309.

(4) ق:12/31/134،ج:50/149.

فاشرت اليه فقبل،قال:فذبحت بقرة و ألقيت الى السباع فجاء الأسد و وقف عليها و منع السباع أن تأکلها حتّی شبع الضعیف ثمّ ترک السباع حتّی أکلتها، انتهى. و تقدّم في(أسد)ذکر السبع الذي انتفخ کفّه لقصبة کانت فيها فقصد قبر الحسین عليه‌السلام فأخرج عليّ بن عاصم الزاهد القصبة و عصر کفّ السبع و شدّة ببعض عمامتة، و تقدّم ايضا ذکر الأسد الذي جاء الى قبر أمیر المؤمنین عليه‌السلام فمرّغ ذراعه المجروح عليه.

سبق:

السبق و الرماية

باب السبق و الرماية (1).

قرب الإسناد:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا سبق الاّ في حافر أو نصل أو خفّ.

قرب الإسناد:الصادقي عليه‌السلام: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أجری الإبل مقبلة من تبوک فسبقت العضباء و عليها أسامة فجعل الناس یقولون:سبق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:سبق أسامة.

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قدم أعرأبي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:

یا رسول اللّه تسابقني بناقتک هذه،قال:فسابقه فسبقه الأعرأبي،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّکم رفعتموها فأحبّ اللّه أن یضعها،انّ الجبال تطاولت لسفينة نوح عليه‌السلام و کان الجودی أشدّ تواضعا فحطّ اللّه بها علي الجودی (2).

حدیث من سبق

حدیث من سبق الى موضع فهو أحقّ به یومه و ليلته.

کتاب الإمامة و التبصرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سوق المسلمين کمسجدةم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/53/44،ج:103/189.

(2) ق:23/53/45،ج:103/191.

فمن سبق الى مکان فهو أحقّ به الى الليل (1).

في انّ عليّا عليه‌السلام: سابق جمیع السابقين (2).

باب انّ عليّا عليه‌السلام هو السابق في القرآن و فيه نزلت: (ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلينَ\* وَ قَليلٌ مِنَ الْآخِرِینَ) (3). (4)

باب انّهم عليهم‌السلام السّابقون المقرّبون (5).

ما یتعلق بالسابقين الأوّلين (6).

باب ما بشّر السابقون بأمیر المؤمنین عليه‌السلام و بأولاده المعصومین عليهم‌السلام (7).

باب انّه عليه‌السلام سبق الناس

في الإسلام و الايمان و البیعة و الصلاة زمانا و رتبة و انّه الصدّیق و الفاروق (8).

المناقب:استفاضت الروايات بأنّ: أوّل من أسلم عليّ عليه‌السلام ثمّ خدیجة ثمّ جعفر ثمّ زید ثمّ أبو ذرّ ثمّ عمرو بن عنبسه السلمي ثمّ خالد بن سعید بن العاص ثمّ سمیّة أمّ عمّار ثمّ عبیدة بن الحارث ثمّ حمزة ثمّ خبّاب بن الأرتّ ثمّ سلمان ثمّ المقداد ثمّ عمّار ثمّ عبد اللّه بن مسعود في جماعة ثمّ أبو بکر و عثمان و طلحة و الزبیر و سعد بن أبي وقّاص و عبد الرحمن بن عوف و سعید بن زید و صهيب و بلال (9).

کلام ابن أبي الحدید و صاحب الاستیعاب و الشیخ المفيد في سبق إسلام عليّ عليه‌السلام،

قال ابن أبي الحدید: و کان عليّ عليه‌السلام في حجر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منذ کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/2/4،ج:104/256.

(2) ق:4/13/123،ج:10/140.

(3) سورة الواقعة/الآية13و14.

(4) ق:9/12/65،ج:35/333.

(5) ق:7/23/81،ج:24/1.

(6) ق:6/75/744،ج:22/302. ق:8/67/726،ج:34/280.

(7) ق:9/58/269،ج:38/41.

(8) ق:9/65/309،ج:38/201.

(9) ق:9/65/315،ج:38/228.

عمرة ست سنین و کان ما یسدی اليه من شفقته و إحسانه و برّه و تربیته کالمکافاة و المعاوضة لصنیع أبي طالب حیث مات عبد المطّلب و جعله في حجره و هذا یطابق أقواله:لقد عبدت اللّه تعالى قبل أن یعبدة أحد من هذه الأمّة سبع سنین؛ لأنّه إذا کان عمرة عليه‌السلام یوم اظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة و تسليمه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أبيه و هو ابن ستّ فقد صحّ انّه کان یعبد اللّه قبل الناس بأجمعةم سبع سنین (1).

باب سخاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و انفاقه و ايثاره و مسابقته فيها علي ساير الصحابة (2).

في سبق إسلام عليّ و خدیجة عليهما‌السلام (3).

السبّاق خمسة

العلوی عليه‌السلام: السبّاق خمسة فأنا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبشة و خبّاب سابق النبط (4).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: مخیریق سابق اليهود و سلمان سابق فارس و بلال سابق الحبشة (5).

سبل:

السبيل و الصراط

باب انّهم عليهم‌السلام السبيل و الصراط (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/65/321،ج:38/254.

(2) ق:9/101/513،ج:41/24.

(3) ق:6/31/341و348،ج:18/177و208.

(4) ق:6/77/749،ج:22/325.

(5) ق:6/74/743،ج:22/298.

(6) ق:7/24/83،ج:24/9.

تفسیر فرات الکوفي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ أَنَّ هٰذٰا صِرٰاطِي مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) (1)قال:هو عليّ بن أبي طالب و الأئمة من ولد فاطمة عليهم‌السلام،هم صراط اللّه فمن أباهم سلک السبل، و بمضمونه روايات کثیرة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآية153.

(2) ق:7/24/84،ج:24/15.

باب السین بعده التاء

ستت:

ما یتعلق بالستّة

ستّة أشیاء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة و الجهل و الرضا و الغضب و النوم و اليقظه (1).

ستّة لا ینجبون،یجیء في(نجب).

النهي عن قتل ستّة،تقدّم في(خطف).

المعذّبون في الفلق و هو جبّ في جهنّم نعوذ باللّه منها ستّة من الأوّلين و ستّة من الآخرین (2).

العلوی عليه‌السلام في ستّة لم یرکضوا في رحم قال: آدم و حوّا و کبش إبراهيم و عصی موسی و ناقة صالح و الخفّاش الذي عمله عیسی بن مریم و طار بإذن اللّه(عزّ و جلّ) (3).

و سئل عن ستّة من الأنبیاء عليهم‌السلام لهم اسمان فقال: یوشع بن نون و هو ذو الکفل، و یعقوب و هو إسرائیل،و الخضر و هو تالىا،و یونس و هو ذو النون،و عیسی و هو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/9/61،ج:5/221.

(2) ق:3/58/377،ج:8/296.

(3) ق:4/9/110،ج:10/79. ق:5/19/107،ج:11/385. ق:5/25/147،ج:12/129.

المسیح،و محمد(صلي اللّه عليه و آله و عليهم)و هو أحمد (1).

الخصال:عن عليّ عليه‌السلام قال: ستّة في هذه الأمّة من أخلاق قوم لوط:الجلاهق و هو البندق،و الخذف (2)،و مضغ العلک،و إرخاء الإزار خیلاء،و حلّ الأزرار من القباء و القمیص (3).

قیل في الجبل الذي تجلي ربّه له: انّه صار ستّة أجبل وقعت ثلاثة بالمدینة:أحد و ورقاء و رضوی،و ثلاثة بمکّة:ثور و بثیر و حراء (4).

أکرم اللّه نبيّه بستّ کرامات: ألبسه قمیص الرضا و أصل ذلک القمیص من ستّة أشیاء (5).

الاحتجاج:العلوی عليه‌السلام: لي أسوة بستّة من الأنبیاء،قاله في جواب أشعث حیث قال:لم لم تضرب بسیفک و تطلب بحقّک (6).

في الخصال الستّ

أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لکم بالجنة اذا حدّثتم فلا تکذبوا،و إذا وعدتم فلا تخلفوا،و إذا ائتمنتم فلا تخونوا،و غضّوا أبصارکم و احفظوا فروجکم و کفّوا ايديکم و ألسنتکم (7).

قال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام: الناس في زماننا علي ستّ طبقات:أسد و ذئب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/9/110،ج:10/80. ق:5/1/11،ج:11/36.

(2) الخذف بالمعجمتين: أن تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى و تدفعها بظفر السبابة (مجمع البحرين).

(3) ق:5/26/153،ج:12/151.

(4) ق:5/37/276،ج:13/224.

(5) ق:6/1/3،ج:15/5.

(6) ق:8/13/145و149،ج:-.

(7) ق:كتاب الأخلاق/1/14،ج:69/372. ق:كتاب الأخلاق/40/186،ج:71/286. ق:كتاب العشرة/47/143،ج:75/94و97.

و ثعلب و کلب و خنزیر و شاة (1).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ستّ خصال ینتفع بها المؤمن بعد موته:ولد صالح یستغفر له،و مصحف یقرأ منه،و قليب یحفره،و غرس یغرسه،و صدقة ماء یجريه،و سنّة حسنة یؤخذ بها بعده (2).

الخصال:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ اللّه(عزّ و جلّ)یعذّب ستّة بستّ:العرب بالعصبيّة و الدهاقنه بالکبر و الأمراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخیانة و أهل الرستاق بالجهل (3).

ستر:

في الستر و السترة

في استتار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الأعداء و بیان الطبرسيّ و الرازيّ في ذلک (4).

عدم رضا أمیر المؤمنین عليه‌السلام بهتک ستر سارق السیف من حرمة الشریف (5).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: یجب للمؤمن علي المؤمن أن یستر عليه سبعین کبیرة (6).

الصادقي عليه‌السلام: من ستر علي مؤمن عورة یخافها ستر اللّه عليه سبعین عورة من عورات الدنیا و الآخرة (7).

باب فيه فضل ستر عورة المؤمنین (8).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(عور).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/5/26،ج:70/10. ق:كتاب الايمان/12/60،ج:67/225.

(2) ق:كتاب الأخلاق/34/181،ج:71/257.

(3) ق:كتاب الكفر/8/26،ج:72/190.

(4) ق:6/26/311-314،ج:18/58-73.

(5) ق:9/129/683،ج:42/324.

(6) ق:كتاب العشرة/20/84،ج:74/301.

(7) ق:كتاب العشرة/20/91،ج:74/322.

(8) ق:كتاب العشرة/33/123،ج:75/20.

کان لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنزة یستتر بها و یصلي (1).

و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ربّما نزع قلنسوته فجعلها سترة بین یديه یصلي اليها (2).

الکافي: و کان طول رحل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذراعا و کان إذا صلى وضعه بین یديه ليستتر به ممّن یمرّ بین یديه (3).

أقول: قال العلاّمة الطباطبائي في الدرّة في مکان الصلاة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و یستحبّ الدّرء و التستّر |  | عمّن یمرّ أو لدیه یحضر |
| و لو بعود أو تراب جمعا |  | بین یديه أو بخطّ منعا |

و قد تقدّم ما یناسب ذلک المقام في(حجب).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/6/128،ج:16/125. ق:6/9/158،ج:16/263.

(2) ق:6/9/155،ج:16/250.

(3) ق:6/9/158،ج:16/263.

باب السین بعده الجیم

سجد:

السجود و معناه

قوله تعالى في الحجّ: (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ في السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ في الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبٰالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ کَثِیرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ کَثِیرٌ حَقَّ عَليهِ الْعَذٰابُ) (1)الاية،فسّر السجود بغاية الخضوع و التذلّل و الانقیاد سواء کان بالإرادة و الاختیار أو بالقهر و الاضطرار،فالجمادات لمّا لم یکن لها اختیار و إرادة فهي کاملة في الإنقیاد و الخضوع لما أراد الربّ تعالى منها فهي علي الدوام في السجود و الانقیاد للمعبود و التسبيح له بلسان الذلّ و الإمکان و الافتقار،و کذا الحیوانات العجم،و أمّا ذو و العقول فلمّا کانوا ذوي إرادة و اختیار فهم من جهة الإمکان و الافتقار و الإنقیاد للأمور التکوینیّة کالجمادات في السجود و التسبيح و من حیث الأمور الإرادیة و التکليفية منقسمون بقسمین منهم الملائکة و هم جمیعا معصومون ساجدون منقادون من تلک الجهة ايضا،و امّا الناس فهم قسمان:قسم مطیعون من تلک الجهة ايضا و منهم عاصون من تلک الجهة و إن کانوا مطیعین من الجهة الأخری فلم یتأتّ منهم غاية ما یمکن منهم من الإنقیاد،فلهذا قسّمهم سبحانه الى قسمین فقال: (وَ کَثِیرٌ مِنَ النّٰاسِ وَ کَثِیرٌ حَقَّ عَليهِ الْعَذٰابُ) (2).

أقول: و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(سبح).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحج/الآية18.

(2) ق:14/10/129،ج:58/164.

سجود جمل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قول عمر: یا رسول اللّه أ یسجد لک هذا الجمل فإن سجد لک فنحن أحقّ أن نفعل،فقال:لا،بل اسجدوا للّه،انّ هذا الجمل یشکو أربابه،الى أن قال:و لو أمرت أحدا أن یسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجةا (1)، و مثله البکري الاّ أنّ فيه: سجدة غنم له صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

سجود سرير عتبه و شیبة لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالطائف (3).

سجود فيل أصحاب الفيل لعبد المطّلب (4).

باب سجود الملائکة لآدم و معناه (5).

الإجتجاج: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام:أ یصلح السجود لغیر اللّه تعالى؟قال:لا،قیل:

فکیف أمر اللّه الملائکة بالسجود لآدم؟فقال:انّ من سجد بأمر اللّه فقد سجد للّه، فکان سجوده للّه إذ کان عن أمر اللّه تعالى (6).

تحقیق: اعلم انّ المسلمين قد أجمعوا علي انّ ذلک السجود لم یکن سجود عبادة،فقیل انّ ذلک السجود کان للّه تعالى و آدم عليه‌السلام کان قبلة،و قیل انّه کان تعظیما لآدم و تکرمه له و هو في الحقیقه عبادة للّه تعالى لکونه بأمرة و هو مختار جماعة من المفسرين،و قیل انّ السجود في أصل اللغة هو الانقیاد و الخضوع،قال الشاعر:تری الأکم فيها سجّدا للحوافر،و منه قوله تعالى: (وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ یَسْجُدٰانِ) (7)،و هذا خلاف المتبادر من السجود و المتبادر من قوله تعالى: (فَقَعُوا لَهُ سٰاجِدِینَ) (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/23/292،ج:17/398. ق:7/18/49،ج:23/241.

(2) ق:6/23/294،ج:17/408.

(3) ق:6/35/407،ج:19/18.

(4) ق:6/1/30و31،ج:15/130و132.

(5) ق:5/6/35،ج:11/130.

(6) ق:5/6/37،ج:11/138.

(7) سورة الرحمن/الآية6.

(8) سورة ص/الآية72.

قلت:و ممّا ذکرنا ظهر تأویل قوله تعالى في یوسف: (وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً) (1)، و إن شئت تفصیل الکلام فراجع (2).

باب السجود و أحکامه (3).

باب ما یصحّ السجود عليه و فضل السجود علي طین القبر المقدّس (4).

في فضل السجود

باب فضل السجود و إطالته و إکثاره (5).

(تَرٰاهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً)(6)؛ (وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ) (7).

أقول: قد ورد: انّ طول السجود من دین الأئمة عليهم‌السلام و انّه من سنن الأوّأبين و انّه من أشدّ الأعمال علي إبليس،و یحطّ الذنوب کما یحطّ الریح ورق الشجر،و أقرب ما یکون العبد الى اللّه و هو ساجد،و السجود منتهي العبادة من بني آدم،و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمن سأله التحمّل علي ربّه الجنة:أعنّي علي ذلک بکثرة السجود.

اعلام الدین:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: جاء رجل الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:علّمني عملا یحبني اللّه تعالى عليه و یحبني المخلوقون و یثري اللّه مالى و یصحّ بدني و یطیل عمري و یحشرني معک،قال:هذه ستّ خصال تحتاج الى ستّ خصال،اذا أردت أن یحبّک اللّه فخفه و اتّقه،و إذا أردت أن یحبّک المخلوقون فأحسن اليهم و ارفض ما في ايديهم،و إذا أردت ان یثري اللّه مالک فزکّه،و إذا أردت أن یصحّ اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة يوسف/الآية100.

(2) ق:5/28/201،ج:12/336.

(3) ق:كتاب الصلاة/49/359،ج:85/121.

(4) ق:كتاب الصلاة/50/365،ج:85/144.

(5) ق:كتاب الصلاة/51/368.

(6) سورة الفتح/الآية29.

(7) سورة العلق/الآية19.

بدنک فأکثر من الصدقة،و إذا أردت أن یطیل اللّه عمرک فصل ذوي أرحامک،و إذا أردت أن یحشرک اللّه معي فأطل السجود بین یدي اللّه الواحد القهّار (1).

الخرايج:عن منصور الصیقل قال: حججت فمررت بالمدینة فأتيت قبر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسلّمت عليه ثمّ التفتّ فإذا أنا بأبي عبد اللّه عليه‌السلام ساجدا فجلست حتّی مللت ثمّ قلت:لأسبّحن ما دام ساجدا فقلت:سبحان ربّي العظیم و بحمده استغفر اللّه ربّي و أتوب اليه مائة مرّة و نیّفا و ستین مرّة فرفع رأسه ثمّ نهض... الخبر.

عن أبي بصیر قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا أبا محمّد عليکم بالورع و الاجتهاد و صدق الحدیث و أداء الأمانة و حسن الصحابة لمن صحبکم و طول السجود فانّ ذلک من سنن الأوّأبين (2).

سجدة آدم عليه‌السلام و عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

في انّه سجد آدم عليه‌السلام سجد فلم یرفع رأسه ثلاثة أيّام و لياليها (3).

سجدة عليّ بن الحسین عليهما‌السلام علي حجارة خشنه و بکاؤه و قوله: لا اله الاّ اللّه حقّا حقّا لا اله الاّ اللّه تعبّدا و رقّا لا اله الاّ اللّه ايمانا و صدقا ألف مرّة (4).

کثرة سجداته(سلام اللّه عليه) (5).

الکافي:عن حفص بن غیاث قال: رايت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یتخلّل بسأتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضّأ عندها ثمّ رکع و سجد فأحصیت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثمّ استند الى النخلة فدعا بدعوات ثمّ قال:یا حفص انّها و اللّه النخلة التي قال اللّه جلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/51/369،ج:85/164.

(2) ق:كتاب الصلاة48/370،ج:85/166.

(3) ق:5/8/57،ج:11/211.

(4) ق:17/21/160،ج:78/158. ق:10/39/230،ج:45/149.

(5) ق:11/1/3،ج:46/6.

ذکره لمریم عليها‌السلام: (وَ هُزّي الىکِ بِجِذْعِ النخلة تُسٰاقِطْ عَليکِ رُطَباً جَنِیًّا) (1). (2)

أقول:روي عن(أمالي الصدوق)عن الأصبغ بن نباتة قال: کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یقول في سجوده:أناجيک یا سیدي کما یناجي العبد الذليل مولاة، و أطلب الىک طلب من یعلم انّک تعطي و لا ینقص ما عندک شيء،و أستغفرک استغفار من یعلم انّه لا یغفر الذنوب الاّ أنت و أتوکّل عليک توکّل من یعلم انّک علي کلّ شيء قدیر (3).

سجدة الصادق و الکاظم عليهما‌السلام

الکافي:عن أبان بن تغلب قال: دخلت علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام و هو یصلي فعددت له في الرکوع و السجود ستّین تسبيحة (4).

في: انّه ذکر نعمة اللّه تعالى في السوق و هو راکب علي حمار فنزل و سجد سجدة طویلة و قال للراوي:لم یرنی غیرک أحد (5).

سجدات موسی بن جعفر عليهما‌السلام (6).

أقول: و کان عليه‌السلام حليف السجدة الطویلة و الدموع الغزیرة و المناجات الکثیرة و الضراعات المتصلة،و کان له غلام أسود بیده مقص یأخذ اللحم من جبینة و عرنین أنفه من کثرة سجوده،و لقد اقتدی به في ذلک جماعة من أصحابنا(رضي‌ الله‌ عنهم)منهم محمّد بن أبي عمیر الثقة الجليل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة مريم/الآية25.

(2) ق:11/26/114،ج:47/37.

(3) ق:كتاب الصلاة/63/483،ج:86/227.

(4) ق:11/26/118،ج:47/50.

(5) ق:11/27/138،ج:47/121.

(6) ق:11/39/262،ج:48/107. ق:11/43/298،ج:48/220.

سجدات ابن أبي عمیر رحمه‌الله

روي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرايت أحدا یعاتب صاحبه و یقول له:أنت رجل عليک عیال و تحتاج أن تکسب عليهم و ما آمن أن تذهب عیناک لطول سجودک،فلمّا أکثر عليه قال:أکثرت عليّ ویحک لو ذهبت عین أحد من السجود لذهبت عین ابن أبي عمیر،ما ظنّک برجل سجد سجدة الشکر بعد صلاة الفجر فما یرفع رأسه الاّ عند زوال الشمس،و قال الفضل:أخذ یوما شیخي بیدي و ذهب بی الى ابن أبي عمیر،فصعدنا اليه في غرفه و حوله مشايخ له یعظّمونه و یبجّلونه،فقلت لأبي:من هذا؟قال:هذا ابن أبي عمیر،قلت:الرجل الصالح العابد؟قال:نعم.و یأتي في (عرف)و في ذکر موسی بن جعفر(سلام اللّه عليهما) ما یناسب ذلک.

دعاء الرضا عليه‌السلام في سجوده: لک الحمد إن أطعتک و لا حجّة لي إن عصیتک (1).

سجدة مولانا الحجّة(صلوات اللّه عليه)عند ولادته (2).

ثواب الأعمال:العلوی عليه‌السلام: إذا سجد أحدکم فليباشر بکفيه الأرض لعلّ اللّه یصرف عنه الغلّ یوم الحجّة (3).

أمالي الطوسيّ:في انّ موسی عليه‌السلام خرّ ساجدا للّه فأوحي اللّه تعالى اليه: ارفع رأسک یا موسی و أمرّ یدک في موضع سجودک و امسح بها وجهک و ما نالته (4)من بدنک فانّه أمان من کلّ سقم و داء و آفه و عاهة (5).

الاحتجاج:العلوی عليه‌السلام: سجد إبليس سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم یرد بها غیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/10/33،ج:49/117.

(2) ق:13/1/3،ج:51/3و13.

(3) ق:3/49/278،ج:7/304.

(4) يليه(خ ل).

(5) ق:5/31/217،ج:13/7.

زخرف الدنیا (1).

ذمّ السجّادة الحسن بن عليّ بن أبي عثمان الملعون و عقیدته (2).

و کان یقول بأفضلية أبي الخطّاب من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،رجال الکشّي:قال أبو عمرو: علي السجّادة لعنة اللّه و لعنة اللاعنین و لعنة الملائکة و الناس أجمعين،فلقد کان من العليائیه الذين یقعون في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ليس لهم في الإسلام نصیب.

فضل المساجد و آدابةا

باب فضل المساجد و أحکامها و آدابةا (3).

(إِنَّمٰا یَعْمُرُ مَسٰاجِدَ اللّٰهِ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ اليوم الْآخِرِ)(4)الاية.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: شکت المساجد الى اللّه الذين لا یشهدونها من جیرانها،فأوحي اللّه(عزّ و جلّ)اليها:و عزّتي و جلالى لا قبلت لهم صلاة واحدة و لا أظهرت لهم في الناس عدالة و لا نالتهم رحمتی و لا جاورونی في جنّتی.

نوادر الروانديُ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

جنّبوا مساجدکم مجانینکم و صبیانکم و رفع أصواتکم الاّ بذکر اللّه تعالى و بیعکم و شراءکم و سلاحکم و جمّروها في کلّ سبعة أيّام و ضعوا المطاهر علي أبوابها.

بیان:قال المجلسي: استحباب التجمیر لم أره في غیر هذا الخبر و(الدعائم) و لا بأس بالعمل به (5).

کنز الکراجکيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: ملعون من لم یوقّر المسجد.

العدّة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الجلسة في المسجد خیر من الجلسة في الجنة،فانّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/127/395،ج:27/175.

(2) ق:7/81/257،ج:25/320.

(3) ق:كتاب الصلاة/30/125،ج:83/339.

(4) سورة التوبة/الآية18.

(5) ق:كتاب الصلاة/30/127،ج:83/349.

الجنة فيها رضا نفسي و الجامع فيها رضا ربّي.

الخصال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: جنّبوا مساجدکم الشراء و البیع و المجانین و الصبیان و الضالّة و الأحکام و الحدود و رفع الصوت.

من لا یحضره الفقیه:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه سمع رجلا ینشد ضالّة في المسجد فقال:قولوا لا رادّ اللّه عليک فانّها لغیر هذا بنيت.

الکلام في الشعر في المساجد

بیان: المشهور بین الأصحاب کراهة إنشاد الشعر في المساجد.

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سمعتموه ینشد الشعر في المساجد فقولوا له:فضّ اللّه فاک انّما نصبت المساجد للقرآن؛ و حملوا

رواية عليّ بن جعفر عليه‌السلام عن أخیه عليه‌السلام قال:سألته أ ینشد الشعر في المسجد؟قال:لا بأس، علي الجواز و هو لا ینافي الکراهة؛ قال الشهيد في(الذکری):و ليس ببعید حمل إباحه إنشاد الشعر علي ما یقلّ منه و تکثر منفعته کبیت حکمة أو شاد علي لغة في کتاب اللّه أو سنّة نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و شبهة،لأنّه من المعلوم انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان ینشد بین یديه البیت و الأبيات من الشعر في المسجد و لم ینکر ذلک،و ألحق به الشیخ عليّ مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مراثی الحسین عليه‌السلام.

قال المجلسي: ما ذکراه لا یخلو من قوّة و یؤیّدة استشهاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالأشعار في الخطب و کانت غالبا في المسجد،و ما نقل من إنشاد المدّاحین کحسّان و غیره أشعارهم عندهم عليهم‌السلام،و لأنّ مدحهم عبادة عظیمة و المسجد محلّةا،فيخصّ المنع بالشعر الباطل (1).

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سمع النداء في المسجد فخرج من غیر علّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/30/131،ج:83/363.

فهو منافق الاّ أن یرید الرجوع اليه .

تنبیه الخاطر:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: یأتي في آخر الزمان قوم یأتون المساجد فيقعدون حلقا ذکرهم الدنیا و حبّ الدنیا،لا تجالسوهم فليس للّه تعالى فيهم حاجة (1).

دعائم الإسلام:عن عليّ عليه‌السلام قال: لا صلاة لجار المسجد الاّ في المسجد الاّ ان یکون له عذر أو به علّة،فقیل:و من جار المسجد یا أمیر المؤمنین؟قال:من سمع النّداء .

و عنه عليه‌السلام قال: من السنّة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة؛

و عنه عليه‌السلام قال: انّ المسجد ليشکو الخراب الى ربّه و انّه ليتبشبش من عمارة إذا غاب عنه ثمّ قدم کما یتبشبش (2)أحدکم بغائبه إذا قدم عليه (3).

توقير المساجد

و عنه عليه‌السلام: من وقّر المسجد من نخامته لقي اللّه یوم القيامة ضاحکا قد أعطي کتابة بیمینه و انّ المسجد ليلتوی (4)عند النخامة کتلوّی أحدکم بالخیزران إذا وقع به.

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السیاحة في أمّتی لزوم المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة.

أمالي الصدوق:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قم مسجدا کتب اللّه له عتق رقبة،و من أخرج منه ما یقذي عینا کتب اللّه(عزّ و جلّ)له کفلين من رحمته.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم یحدث،قیل:یا رسول اللّه و ما الحدث؟ قال:الاغتیاب.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کنس مسجدا یوم الخمیس ليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما یذرّ في العین غفر له (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/30/132،ج:83/368.

(2) تبشبش بِه: أَنَسَه و واصلة (القاموس).

(3) ق:كتاب الصلاة/30/135،ج:83/379.

(4) تَلَوّى: انعطف كالتوى (القاموس).

(5) ق:كتاب الصلاة/30/136،ج:83/383-385.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ثلاثة یشکون الى اللّه(عزّ و جلّ):مسجد خراب لا یصلي فيه أهله،و عالم بین جهّال،و مصحف معلّق قد وقع عليه غبار لا یقرأ فيه .

روي الشیخ عن عليّ عليه‌السلام قال: البصاق في المسجد خطیئة و کفّارتها دفنه (1).

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من بني مسجدا و لو مفحص (2)قطاة بني اللّه له بیتا في الجنة (3).

عن الصادق عليه‌السلام: مکتوب في التوراة:انّ بیوتی في الأرض المساجد فطوبی لمن تطهّر في بیته ثمّ زارنی في بیتي و حقّ علي المزور أن یکرم الزائر (4).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام: من مشي الى المسجد لم یضع رجله علي رطب و لا یابس الاّ سبّحت له الأرض الى الأرضين السابعة.

آداب المسجد

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ردّ ریقه تعظیما لحقّ المسجد جعل اللّه ریقه صحّه في بدنه و عوفي من بلوی في جسده. و في(المحاسن)عن عليّ عليه‌السلام: جعل اللّه ذلک قوّة في بدنه و کتب له بها حسنة و قال: لا تمرّ بداء في جوفه الاّ أبرأته (5).

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أسرج في مسجد من مساجد اللّه سراجا لم تزل الملائکة و حمله العرش یستغفرون له ما دام في ذلک المسجد ضوء من السراج (6).

أقول:و عن(الدعائم)عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهي عن النخامة في القبلة و انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/30/137،ج:84/2.

(2) و في نسخة: كمفحص.

(3) ق:كتاب الصلاة/30/138،ج:84/4.

(4) ق:كتاب الصلاة/30/139،ج:84/6.

(5) ق:كتاب الصلاة/30/140،ج:84/13.

(6) ق:كتاب الصلاة/30/141،ج:84/15.

راي نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها و کان غائبا فبلغ ذلک امرأته فأتت فحکّت النخامة و جعلت مکانها خلوقا،فأثنی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليها خیرا لما حفظت من أمر زوجةا .

باب صلاة التحیّة و الدعاء عند الخروج الى الصلاة و عند دخول المسجد و عند الخروج منه (1).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(صلا).

باب اتّخاذ المسجد في الدار (2).

فضل بناء مسجد و تولي أذان مسجد (3).

بناء المهديّ العبّاسي المسجد الحرام (4).

الکافي:ابن أبي عمیر عن بعض أصحابة قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي لأکره الصلاة في مساجدهم،فقال:لا تکره،فما من مسجد بني الا على قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قتل فأصاب تلک البقعة رشّة من دمه فأحبّ اللّه تعالى أن یذکر فيها،فأدّ فيها الفریضة و النوافل و اقض فيها ما فاتک (5).

بناء مسجد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب نزول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المدینة و بنائه المسجد و البیوت (6).

حمل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الحجر من الحرّة لبناء المسجد (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/31/41،ج:84/19.

(2) ق:16/31/32،ج:76/161.

(3) ق:3/57/346،ج:8/192.

(4) ق:4/20/148،ج:10/245.

(5) ق:5/80/443،ج:14/463.

(6) ق:6/37/426،ج:19/104.

(7) ق:6/37/428،ج:19/112.

في: انّه أمر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ببناء المسجد و عمل فيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنفسه فعمل فيه المهاجرون و الأنصار و أخذ المسلمون یرتجزون و هو یعملون فقال بعضهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لئن قعدنا و النبيّ یعمل |  | فذاک منّا العمل المضلّل |

و النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:

لا عیش إلاّ عیش الآخرة،اللّهم ارحم الأنصار و المهاجرة.

و عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا یستوی من یعمل المساجدا |  | یدأب فيها قائما و قاعدا |

و من یری عن الغبار حائدا (1)

فبني صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مسجدة بالسمیط،اي بلبنه،ثمّ انّ المسلمين کثروا فزید فيه،و بناه بالسعیدة اي بلبنه و نصف،ثمّ زید فيه و بني جداره بالأنثی و الذکر اي لبنتین مخالفتین،ثمّ اشتدّ عليهم الحرّ فقالوا:یا رسول اللّه،لو أمرت بالمسجد فظلّل فقال:نعم،فأمر به فأقیمت فيه سواری من جذوع النخل ثمّ طرحت عليه العوارض و الخصف و الإذخر فعاشوا فيه حتّی أصابتهم الأمطار فجعل المسجد یکف عليهم فقالوا:یا رسول اللّه لو أمرت بالمسجد فطیّن،فقال لهم:لا عریش کعریش موسی، الأمر أعجل من ذلک،فلم یزل کذلک حتّی قبض رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،کان جداره قبل أن یظلّل قامة فکان إذا کان الفيء ذراعا و هو قدر مربض عنز صلي الظهر فإذا کان ضعف ذلک صلي العصر.

مساجد المدینة المعظّمه

باب مسجد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالمدینة (2).

صلاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مسجد بني سالم و خطبته فيه،و کان أوّل مسجد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/37/431،ج:19/124.

(2) ق:21/68/89،ج:99/379.

خطب فيه بالجمعة (1).

مسجد بني سالم هو مسجد ذي القبلتین و هو المسجد الذي نصب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبلته (2).

الکافي:عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام:إنّا نأتي المساجد التي حول المدینة فبايةا أبدأ؟فقال:إبدأ بقبا فصلّ فيه و أکثر فانّه أوّل مسجد صلي فيه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في هذه العرصه،ثمّ ائت مشربه أمّ إبراهيم فصلّ فيها و هي مسکن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مصلاة،ثمّ تأتي مسجد الفضیخ فتصلي فيه فقد صلي فيه نبيّک.

الکافي:عن الحلبي قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن المسجد الذي أسّس علي التقوی فقال:مسجد قبا (3).

مسجد أمیر المؤمنین عليه‌السلام: قرب مسجد الفتح بالمدینة کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یصلي فيه في ليالي غزوة الأحزاب حین کان یحرس المدینة (4).

مسجد الفتح و دعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيه: یا صریخ المکروبین (5).

الکافي:عن عقبة بن خالد عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه و تدعو اللّه فيه فانّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دعا فيه یوم الأحزاب و قال:یا صریخ المکروبین و یا مجیب دعوة المضطرّین و یا مغیث المهمومین،اکشف همّی و کربی فقد تری حالى و حال أصحأبي (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/37/427،ج:19/108.

(2) ق:6/37/429،ج:19/115.

(3) ق:6/37/430،ج:19/120. ق:6/60/633و634،ج:21/254و256.

(4) ق:6/47/535،ج:20/230.

(5) ق:6/47/535،ج:20/230.

(6) ق:6/47/543،ج:20/268.

مسجد السوط

المناقب:عن الصادق عليه‌السلام في خبر: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام مرّ بأرض بغداد فقال:

ما تدعی هذه الأرض؟قالوا:بغداد،قال:نعم تبني ها هنا مدینة و ذکر وصفةا، و یقال انّه وقع من یده سوط فسأل عن أرضةا فقالوا:بغداد،فأخبر انّه یبني ثمّ مسجد یقال له مسجد السوط (1).

بني عبید اللّه بن زیاد أربعة مساجد بالبصرة تقوم علي بغض عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و الوقيعة فيه:مسجد بني عدي،و مسجد بني مجاشع،و مسجد کان في العلاّفين، و مسجد في الأزد (2).

مسجد الضرار

باب قصة أبي عامر الراهب و مسجد الضرار (3).

(وَ الَّذينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرٰاراً وَ کُفْراً)(4)الايات، قال الطبرسيّ: قال المفسّرون: انّ بني عمرو بن عوف اتّخذوا مسجد قبا و بعثوا الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یأتيهم فأتاهم فصلي فيه،فحسدهم جماعة من المنافقین من بني غنم بن عوف فقالوا:نبني مسجدا نصلي فيه و لا نحضر جماعة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا فنزلت فيه الايات،فلمّا رجع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من غزوة تبوک أمر بهدم مسجد ضرار و تحریقه، و روي: انّه بعث عمّار بن یاسر و وحشيا فحرقاه و أمر بأن یتّخذ کناسة تلقي فيه الجیف (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/113/584،ج:41/307.

(2) ق:8/67/729،ج:34/293.

(3) ق:6/60/633،ج:21/252.

(4) سورة التوبة/الآية107.

(5) ق:6/60/633،ج:21/252.

المساجد الملعونة

قرب الإسناد:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسین عليه‌السلام:مسجد الأشعث و مسجد جریر و مسجد سماک و مسجد شبث بن ربعي(لعنةم اللّه) (1).

أقول: في المستدرک عن الشیخ محمّد بن المشهدي في المزار بإسناده عن محمّد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام انّه قال: بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مبارکة،فأمّا المبارکة فمسجد غنی،و اللّه انّ قبلته لقاسطه و انّ طینته لطیّبة و لقد بناه رجل مؤمن و لا تذهب الدنیا حتّی تنفجر عنده عینان و یکون فيهما جنّتان و أهله ملعونون و هو مسلوب منهم،و مسجد بني ظفر و مسجد السهلة و مسجد بالحمراء و مسجد جعفي و ليس هو مسجدهم اليوم و یقال درس،و أمّا المساجد الملعونة فمسجد ثقیف و مسجد الأشعث و مسجد جریر البجلي و مسجد سماک و مسجد بالحمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة.

و حدّثني الشیخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع و أوقفني علي مسجد من هذه المساجد و حدّثني انّ مسجد الأشعث ما بین السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته،و أخبرني غیره انّ مسجد الأشعث هو الذي یدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماک هو بالموضع الذي فيه الحدّادون قریب منه،و ذکر لي انّه یسمّي بمسجد الحوافر،و مسجد شبث بن ربعي في السوق في آخر درب حجّاج و الذي علي قبر فرعون و هو بمحلّة التجار،انتهى.

و عن کتاب(الغارات)قال:و مسجد الحمراء و هو مسجد یونس بن متی عليه‌السلام و لتفجّرنّ فيه عین تطهر السبخة و ما حوله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/39/240،ج:45/189.

تفسیر العیّاشی:عن المفضل بن عمر قال: کنت مع أبي عبد اللّه عليه‌السلام بالكوفة أيّام قدم علي أبي العبّاس،فلمّا انتهىنا الى الکناسة فنظر عن یسارة ثمّ قال:هاهنا صلب عمّي زید رحمه‌الله ثمّ مضی حتّی أتي طاق الزیأتين و هو آخر السرّاجین فقال لي:انزل، فانّ هذا الموضع کان مسجد الكوفة الأوّل الذي کان خطّه آدم عليه‌السلام و أنا أکره أن أدخله راکبا،فقلت له:فمن غیّره عن خطّته؟فقال:أمّا أوّل ذلک فالطوفان في زمن نوح عليه‌السلام ثمّ غیّره بعد أصحاب الکسري و النعمان بن منذر،ثمّ غیّره زیاد بن أبي سفيان،فقلت له:جعلت فداک و کانت الكوفة و مسجدةا في زمن نوح عليه‌السلام؟فقال:نعم یا مفضّل و کان منزل نوح و قومه في قریة علي متن (1)الفرات ممّا یلي غربي الكوفة (2).

مسجد الكوفة و فضلها

باب فضل الكوفة و مسجدةا الأعظم و أعماله (3).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: مسجد کوفان روضة من ریاض الجنة صلي فيه ألف نبيّ و سبعون نبيّا،و میمنته رحمة و میسرته مکرمة،فيه عصا موسی عليه‌السلام و شجرة یقطین و خاتم سليمان،و منه فار التنّور و نجرت السفينة و هي صرّة (4)بابل و مجمع الأنبیاء .

أمالي الصدوق:عن ابن نباتة قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسجد الكوفة إذ قال:یا أهل الكوفة لقد حباکم اللّه(عزّ و جلّ)بما لم یحب به أحدا ففضّل مصلاکم و هو بیت آدم و بیت نوح و بیت أدريس عليهم‌السلام،الى أن قال عليه‌السلام:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) منزل من الفرات (خ ل).

(2) ق:5/16/96،ج:11/331.

(3) ق:22/17/85،ج:100/385.

(4) سرّة (خ ل).

و لا یذهب الأيّام حتّی ینصب الحجر الأسود فيه و ليأتينّ عليه زمان یکون مصلي المهديّ عليه‌السلام من ولدي و مصلي کلّ مؤمن،و لا یبقي علي الأرض مؤمن الاّ کان به أو حنّ قلبه اليه فلا تهجرن و تقرّبوا الى اللّه(عزّ و جلّ)بالصلاة فيه و ارغبوا اليه في قضاء حوائجکم،فلو یعلم الناس ما فيه من البرکة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا علي الثلج (1).

أمالي الصدوق:عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه‌السلام کم بین منزلک و بین مسجد الكوفة؟فأخبرته فقال:ما بقي ملک مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا عبد صالح دخل الكوفة الاّ و قد صلي فيه،و انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مرّ به ليلة أسري به فاستأذن له الملک فصلي فيه رکعتین،و الصلاة الفریضة فيه ألف صلاة و النافلة فيه خمسمائة صلاة و الجلوس فيه من غیر تلاوه و قرآن عبادة فاته و لو زحفا (2).

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الصلاة المفروضة فيه تعدل حجّة مبرورة و النافلة تعدل عمرة مبرورة (3).

فضل الأسطوانة السابعة

روي: انّه کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یصلي الى الأسطوانة السابعة ممّا یلي أبواب کندة و بینة و بین السابعة مقدار ممرّ عنز؛و روي: انّه کان ینزل في کلّ ليلة ستون ألف ملک یصلّون عند السابعة ثمّ لا یعود منهم ملک الى یوم القيامة (4).

الکافي و التهذيب:عن أبي إسماعیل السرّاج قال: قال لي معاویة بن وهب و أخذ بیدي قال:قال لي أبو حمزة و أخذ بیدي قال:قال لي الأصبغ بن نباتة و أخذ بیدي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)ق:22/17/86،ج:100/389.

(2) ق:22/17/87،ج:100/391.

(3) ق:22/17/89،ج:100/403.

(4) ق:22/17/89،ج:100/401.

فأرانی الأسطوانة السابعة فقال:هذا مقام أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان الحسن بن علي عليهما‌السلام یصلي عند الخامسة و إذا غاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام صلي فيه الحسن عليه‌السلام و هي من باب کنده (1).

ذکر أعمال مسجد الكوفة (2).

جملة من فضايل مسجد الكوفة و ساير المساجد (3).

مسجد السهلة

باب مسجد السهلة و ساير المساجد بالكوفة (4).

قصص الأنبیاء:عن الصادق عليه‌السلام قال: إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصلّ فيه و اسأل اللّه حاجتک لدینک و دنیاک فانّ مسجد السهلة بیت أدريس النبيّ عليه‌السلام الذي کان یخیط فيه و یصلي فيه،و من دعا اللّه فيه بما أحبّ قضي اللّه له حوائجه و رفعه یوم القيامة مکانا عليّا الى درجة أدريس و أجیر من مکروه الدنیا و مکائد أعدائه.

و في الصادقي عليه‌السلام: کان بیت إبراهيم عليه‌السلام الذي خرج منه الى العمالقة و فيه صخره خضراء بها (5)صورة وجوه النبيّین و فيها (6)مناخ الراکب،یعني الخضر عليه‌السلام، و قال:لو انّ أعمی أتاه حین خرج فصلي فيه و استجار باللّه لأجاره عشرین سنة.

و عنه عليه‌السلام قال: کانّي أری نزول القائم عليه‌السلام في مسجد السهلة بأهله و عیاله (7).

و عنه عليه‌السلام: ما أتاه مکروب قطّ فصلي فيه بین العشائین و دعا اللّه الاّ فرّج اللّه کربته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/17/91،ج:100/406.

(2) ق:22/17/92،ج:100/409.

(3) ق:كتاب الصلاة/30/135،ج:83/378.

(4) ق:22/18/100،ج:100/343.

(5) فيها(ظ).

(6) فيه(ظ).

(7) ق:22/18/101،ج:100/436.

أعمال مسجد السهلة (1).

صلاة الصادق عليه‌السلام فيه و دعاؤه لتخليص امرأة من الشیعة حبست للعنةا ظالمي فاطمة عليها‌السلام (2).

مسجد زید و صعصعة

أعمال مسجد زید و صعصعة و مسجد غنی و مسجد جعفي و مسجد بني کاهل (3).

ملاقاه إبراهيم بن هاشم القمّيّ الخضر عليه‌السلام في مسجد السهلة و مسجد زید و ما حفظ عنه من الدعاء (4). أقول: تقدّم في(برهم)الإشارة الى ذلک.

تأویل قوله(تعالى): (وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ) (5)و (وَ أَقِیمُوا وُجُوهَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) (6)و (خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) (7)بالأئمة عليهم‌السلام و بیان ذلک بتفسیر المسجد ببیوتهم و مشاهدهم عليهم‌السلام و غیر ذلک (8).

سجس:ذمّ أهل سجستان (9).

کمال الدین:فيه: ظهور الدجال یخرج من المشرق من سجستان (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/18/103،ج:100/443.

(2) ق:11/33/220،ج:47/380.

(3) ق:22/18/104-106،ج:100/445-453.

(4) ق:5/40/300،ج:13/320.

(5) سورة الجن/الآية18.

(6) سورة الاعراف/الآية29.

(7) سورة الاعراف/الآية31.

(8) ق:7/19/69،ج:23/331.

(9) ق:3/11/77،ج:5/279. ق:14/37/336،ج:60/206.

(10) ق:13/6/16،ج:51/70.

سجل:

کتأبي الحسین بن سعید:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ في الهواء ملکا یقال له إسماعیل علي ثلاثمائة ألف ملک کلّ واحد منهم علي مائة ألف یحصون أعمال العباد،فإذا کان رأس السنة بعث اللّه تعالى اليهم ملکا یقال له السجل فانتسخ ذلک منهم،و هو قول اللّه تبارک و تعالى: (یَوْمَ نَطْوِی السَّمٰاءَ کَطَیِّ السِّجِلِّ لِلْکُتُبِ) (1). (2)

ما یقرب من ذلک (3).

السجّیل

تفسیر حجارة من سجّیل بسنگ گل (4)،و قیل السجّیل:الطین،و قال البیضاوي:اي من طین متحجّر،و قیل انّ السجّیل السماء الدنیا، و قیل: أصلة من سجّین اي من جهنّم فأبدلت نونه لاما (5).

سجن:

السجن

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الدنیا سجن المؤمن و جنة الکافر (6).

أقول: یأتي ما یتعلق بهذا الخبر في(صبر).

قال الشیخ المفيد:قد جاء الحدیث من آل محمّد عليهم‌السلام انّهم قالوا: الدنیا سجن المؤمن و القبر بیته و الجنة مأواه،و الدنیا جنة الکافر و القبر سجنه و النار مأواه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الانبياء/الآية104.

(2) ق:3/17/89،ج:5/322.

(3) ق:3/38/219،ج:7/101.

(4) أي حجارة من طين (بالفارسية).

(5) ق:5/26/155،ج:12/159.

(6) ق:3/29/134،ج:6/154.

(7) ق:3/29/138،ج:6/169.

عن(العرايس)قال: دعا یوسف عليه‌السلام لأهل السجن بدعاء یعرف الى اليوم و ذلک انّه قال:اللّهم اعطف عليهم بقلوب الأخیار و لا تعم عليهم الأخبار،فهم أعلم الناس بالأخبار الى اليوم في کلّ بلدة،فلمّا خرج من السجن کتب علي بابه:هذا قبور الأحیاء و بیت الأحزان و تجربة الأصدقاء و شماته الأعداء (1).

أقول: قد تقدّم ما یناسب ذلک في(حبس).

السجّین

باب سدرة المنتهي و معنی عليّین و سجّین (2).

عن البراء بن عازب قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سجّین أسفل سبع أرضين،

و قیل: انّ سجّین جبّ في جهنّم مفتوح و الفلق جبّ في جهنّم مغطّی.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/28/190/،ج:12/294.

(2) ق:14/7/102،ج:58/48.

باب السین بعده الحاء

سحب:

السحاب

تظليل السّحابة علي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خبر بحیراء الراهب و غیره (1).

باب فيه انّ اللّه سخّر لأمیر المؤمنین عليه‌السلام السحاب و هيأ له الأسباب (2).

الإختصاص:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه خیّر ذا القرنين السحأبين الذلول و الصعب فاختار الذلول و هو ما ليس فيه رعد و لا برق،و لو اختار الصعب لم یکن له ذلک لأنّ اللّه تعالى ادّخره للقائم عليه‌السلام (3).

المناقب: دعی الرشید رجلا یقال له عليّ بن صالح الطالقاني و قال له:أنت الذي تقول انّ السحاب حملتک من بلد الصین الى طالقان؟فقال:نعم،قال:فحدّثنا کیف کان،قال:کسر مرکبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام علي لوح تضربني الأمواج فألقتنی الأمواج الى البرّ،ثمّ ذکر قصّته و تشرّفه بلقاء الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام في کهف و أمرة عليه‌السلام سحابة تحمله الى طالقان،و في آخر الخبر فقتلة الرشید و قال:لا یسمع بهذا أحد (4).

باب انّهم عليهم‌السلام سخّر لهم السحاب و سیّر لهم الأسباب (5)؛ فيه خبر سیر أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/20/250،ج:17/231.

(2) ق:9/79/376،ج:39/136.

(3) ق:13/33/183،ج:52/321.

(4) ق:11/38/242،ج:48/39.

(5) ق:7/116/365،ج:27/32.

المؤمنین عليه‌السلام راکبا سحابة الى جبل قاف و غیره (1).

عمامة السحاب للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

مکارم الأخلاق: کانت لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عمامة یعتمّ بها یقال لها السحاب، فکساها عليّا عليه‌السلام و کان ربّما طلع عليّ عليه‌السلام فيها فيقول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أتاکم عليّ في السحاب،یعني عمامتة التي وهب له (2).

و روي في غزوة الخندق: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عمّم عليّا عليه‌السلام عمامتة السحاب علي رأسه تسعة أکوار (3).

سحت:

السّحت

الخصال:عن عمّار بن مروان قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: السّحت أنواع کثیرة منها ما أصیب من أهل الولاة الظلمة،و منها أجور القضاء و أجور الفواجر و ثمن الخمر و النبیذ و المسکر و الربا بعد البینة،فأمّا الرشاء یا عمّار في الأحکام فإنّ ذلک الکفر باللّه العظیم و برسوله (4).

الخصال:عن الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم‌السلام قال: السحت ثمن المیتة و ثمن الکلب و ثمن الخمر و مهر البغيّ و الرشوة في الحکم و أجر الکاهن (5).

تفسیر العیّاشيّ:من جامع البزنطي عن أبي بصیر عن الصادق عليه‌السلام قال: بیع الشطرنج حرام و أکل ثمنه سحت و اتّخاذها کفر (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/116/365،ج:27/32.

(2) ق:6/9/155،ج:16/250.

(3) ق:7/47/529،ج:20/203.

(4) ق:كتاب العشرة/82/218،ج:75/371.

(5) ق:23/4/14،ج:103/43.

(6) ق:23/4/17،ج:103/53.

سحر:

وقت السّحر

باب دعوة المنادي في السحر و استجابة الدعاء فيه (1).

مکارم الأخلاق:قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام)في وصيّته: یا عليّ صلّ من الليل و لو على قدر حلب شاة،و بالأسحار فادع فان عند ذلک لا ترد دعوة،قال اللّه تعالى: (وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحٰارِ) (2). (3)

أقول: السحر کما في القاموس و مجمع البحرین: قبیل الصبح.

الکافي:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر وقت دعوتم اللّه فيه الأسحار،و تلا هذه الاية في قول یعقوب: (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ ربّي) (4)فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:آخرهم الى السحر، (5)و في بعض الروايات: آخرهم الى سحر ليلة الجمعة (6).

قصص الأنبیاء: في انّه أخّر إسماعیل صادق الوعد الى السحر الدعاء لمن أراد منه ردّ أسنانه الذي سقط منه بدعائه (7).

السّحر و کلام الشهيدین في معناه

باب فيه ذکر حقیقه السّحر و أنواعه (8).

الکلام في السّحر و أنواعه (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/75/599،ج:87/163.

(2) سورة آل عمران/الآية17.

(3) ق:كتاب الصلاة/75/560،ج:87/167.

(4) سورة الىوسف/الآية98.

(5) ق:5/28/183،ج:12/266.

(6) ق:5/28/196،ج:12/318.

(7) ق:5/45/316،ج:13/389.

(8) ق:14/26/248،ج:59/265.

(9) ق:14/26/254،ج:59/288.

خبر المرأة التي جاءت الى عائشة فقالت: انّي ساحرة فهل لي من توبة؟فقالت عائشة:و ما سحرک؟فقصّت عليها قصّتها فقالت عائشة:ليست لک توبة (1).

باب تأثیر السّحر و العین و حقیقتهما (2).

قال الشهيد رحمه‌الله في(الدروس):تحرم الکهانة و السحر بالکلام و الکتابة و الرقية و الذخنة بعقاقیر الکواکب و تصفية النفس و التصویر و العقد و النفث و الأقسام و العزايم بما لا یفهم معناه و یضرّ بالغیر فعله،و من السّحر الاستخدام للملائکة و الجنّ و استنزال الشیاطین في کشف الغايبات و علاج المصاب،و منه الاستحضار بتلبیس الروح ببدن منفعل کالصبيّ و المرأة و کشف الغايب عن لسانه،و منه النیرنجات و هي إظهار غرائب خواص الإمتزاجات و أسرار النیرین و تلحق به الطلسمات و هي تمریخ القوی العالىة الفاعلة بالقوی السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غریب،فعمل هذا کلّه و التکسّب به حرام،انتهى.

أقول: قوله(و تصفية النفس)اي بالطرق الغیر شرعیّة کبعض الریاضات المحرّمة و متابعة الشیخ و المرشد علي النحو الذي عندهم.

و قال الشهيد الثاني رحمه‌الله:السّحر هو کلام أو کتابة أو رقية أو أقسام و عزائم و نحوها یحدث بسببها ضرر علي الغیر،و منه عقد الرجل عن زوجته بحیث لا یقدر علي وطیها و إلقاء البغضاء بینةما،و منه استخدام الملائکة و الجنّ و استنزال الشیاطین في کشف الغايبات و علاج المصاب و استحضارهم و تلبّسهم ببدن صبيّ أو امرأة و کشف الغايبات عن لسانه،فتعلّم ذلک و أشباهه و عمله و تعليمه کلّه حرام و التکسّب به سحت،و یقتل مستحلّة،و لو تعلّمه ليتوقي به أو ليدفع به المتبني بالسحر فالظاهر جوازه و ربّما وجب علي الکفاية کما هو خیرة الدروس،و یجوز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/26/256،ج:59/298.

(2) ق:14/91/567،ج:63/1.

حلّة بالقرآن و الأقسام کما ورد في رواية القلا (1).

کلام الراغب في السحر

قال الراغب و غیره:السّحر یطلق علي معان،أحدها:ما دقّ و لطف،و منه سحرت الصبيّ خدعته و استملته،فکلّ من استمال شیئا فقد سحرة و منه اطلاق الشعراء سحر العیون لاستمالتها النفوس،و منه حدیث: (إنّ من البیان لسحرا)؛ الثاني:ما یقع بخداع و تخیلات لا حقیقه لها نحو ما یفعله المشعبذ من صرف الأبصار عمّا یتعاطاه بخفّة یده و الى ذلک الإشارة بقوله تعالى: (یُخَیَّلُ اليه مِنْ سحرةمْ أَنَّهٰا تَسْعیٰ) (2)،و قوله تعالى: (سَحَرُوا أَعْیُنَ النّٰاسِ) (3)،و من هناک سمّوا موسی ساحرا،و قد یستعان في ذلک بما یکون فيه خاصیّة کحجر المقناطیس؛الثالث:ما یحصل بمعاونة الشیاطین بضرب من التقرّب اليهم،و الى ذلک الإشارة بقوله تعالى: (وَ لٰکِنَّ الشَّیٰاطِینَ کَفَرُوا یُعَلِّمُونَ النّٰاسَ السِّحْرَ) (4)؛ الرابع: ما یحصل بمخاطبه الکواکب و اشتراک روحانیاتها بزعمهم قال ابن حزم:

و منه ما یؤخذ من الطّلسمات کالطابع المنقوش فيه صورة عقرب في وقت کون القمر في العقرب فينفع إمساکه من لدغه العقرب،و قد یجمع بعضهم بین الأمرين الإستعانه بالشیاطین و مخاطبه الکواکب فيکون ذلک أقوی بزعمهم،انتهى (5).

و قال شارح(المقاصد):السّحر اظهار أمر خارق للعادة من نفس شریرة خبیثة بمباشرة أعمال مخصوصة یجري فيها التعلّم و التلمّذ و بهذين الاعتبارین یفارق المعجزة و الکرامة و بأنّه لا یکون بحسب اقتراح المعترض و بأنّه یختصّ ببعض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/91/575،ج:63/31.

(2) سورة طه/الآية66.

(3) سورة الاعراف/الآية116.

(4) سورة البقرة/الآية102.

(5) ق:14/91/576،ج:63/34.

الأزمنة أو الأمکنة أو الشرايط،و بأنّ صاحبه ربّما یعلن بالفسق و یتّصف بالرجس في الظاهر و الباطن و الخزي في الدنیا و الآخرة الى غیر ذلک من وجوه المفارقة،انتهى (1).

کلام المجلسي في السّحر و الفرق بینة و بین المعجزة و غیر ذلک (2).

طرق السحر

أقول: قال محمّد بن إبراهيم السنجاري المتوفي سنة(794)في(إرشاد القاصد)علي ما حکي عنه ما ملخّصه انّ السحر منه حقیقي و منه غیر حقیقي و یقال له الأخذ بالعیون،و سحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين و قدّموا غیر الحقیقي (سَحَرُوا أَعْیُنَ النّٰاسِ) (3)ثم أردفوه بالحقیقي: (وَ استرةبُوهُمْ وَ جٰاؤُ بِسِحْرٍ عَظِیمٍ) (4)،و لمّا جهلت أسباب السحر لخفائها و تراجمت بها الظنون اختلف الطرق اليها،فطریق الهند تصفية النفس و تجریدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشریّة لأنّهم یرون انّ تلک الآثار انّما تصدر عن النفس البشریة،و طریق النبط عمل أشیاء مناسبة للغرض المطلوب مضافة الى رقية و دخنة بعزیمة في وقت مختار،و تلک الأشیاء تارة تکون تماثیل و نقوشا،و تارة تکون عقدا تعقد و ینفث عليها،و تارة کتبا تکتب و تدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلّق بالهواء أو تحرق بالنار،و تلک الرقية تضرّع الى الکواکب الفاعلة للغرض المطلوب باعتقادهم،و تلک الدخنة عقاقیر منسوبه اليها،و طریق الىونان تسخير روحانیات الأفلاک و الکواکب و استنزال قواها بالوقوف لدیها و التضرّع اليها لاعتقادهم انّ هذه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/91/577،ج:63/37.

(2) ق:14/91/578،ج:63/93.

(3) سورة الاعراف/الآية116.

(4) سورة الاعراف/الآية116.

الآثار تصدر عن روحانیّات الأفلاک و الکواکب لا عن أجرامها،و طریق العبرانیّة و القبط و العرب الإعتماد علي ذکر أسماء مجهولة المعاني کأنّها أقسام عزايم بترتیب خاصّ یخاطبون بها حاضرا،لإعتقادهم انّ هذه الآثار انّما تصدر عن الجنّ، و یدّعون انّ تلک الأقسام تسخّر ملائکة قاهرة للجنّ،انتهى.

ذمّ الساحر

علل الشرايع:عن الرضا عليه‌السلام انّه قال: کان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها اللّه(عزّ و جلّ)خفّاشا .

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حدیث المسوخ و سبب مسخهم قال:

و أمّا العنکبوت فکانت امرأة سحرت زوجةا (1).

السرائر:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من مشي الى ساحر أو کاهن أو کذّاب یصدقة بما یقول فقد کفر بما أنزل اللّه من کتاب (2).

الاحتجاج:الصادقي عليه‌السلام: السّحر على وجوه شتّی،الى أن قال في جواب من سأل یقدر الساحر أن یجعل الإنسان بسحرة في صورة الکلب و الحمار أو غیر ذلک؟ قال:هو أعجز من ذلک و أضعف من أن یغیّر خلق اللّه،انّ من أبطل ما رکبة اللّه و صوره و غیّره فهو شریک للّه تعالى في خلقه،تعالى عن ذلک علوّا کبیرا،لو قدر الساحر علي ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفه و الأمراض و لنفي البیاض عن رأسه و الفقر عن ساحته،و انّ من أکبر السّحر النمیمة یفرّق بها بین المتحأبين و یجلب العداوة على المتصافين (3).

فيما یتعلق بقوله تعالى: (وَ لٰکِنَّ الشَّیٰاطِینَ کَفَرُوا یُعَلِّمُونَ النّٰاسَ السِّحْرَ) (4). (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/120/785،ج:65/224.

(2) ق:1/39/164،ج:2/308.

(3) ق:4/17/130،ج:10/169.

(4) سورة البقرة/الآية102.

(5) ق:5/60/365،ج:14/135.

باب ايمان السحرة و أحوالهم (1).

الإختلاف في عددهم (2).

المناقب:في: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليلة المعراج دخل الجنة و راي ما فيها و سمع صوتا:

(آمَنّٰا بِرَبِّ الْعٰالَمِینَ)(3)قال جبرئیل:هؤلاء سحرة فرعون (4).

في سحر لبید بن أعصم و دسّه في بئر ذروان و أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمیر المؤمنین عليه‌السلام بأن یأتي به و بیان المجلسي في عدم تأثیر السحر في الأنبیاء و الأئمة عليهم‌السلام (5).

قول الثاني لسلمان: انّ ابن أبي طالب ساحر عليم (6).و قوله في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قد أتانا بسحر عظیم و زاد في سحرة علي سحر بني إسرائیل (7).

و قوله لصاحبه:أ ما علمت سحر بني هاشم (8).

نسبة بعض المنافقین السّحر الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (9).

نسبة الزبیری السّحر الى الحسن بن عليّ عليهما‌السلام في معجزته في إخضرار النخلة الىابسه (10).

نسبة مهاجر الخزاعيّ السّحر و الکهانة الى الصادق عليه‌السلام لإخباره عمّا أضمرة المنصور (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/34/234،ج:13/67.

(2) ق:5/34/257،ج:13/147.

(3) سورة الشعراء/الآية47.

(4) ق:6/33/391،ج:18/382.

(5) ق:6/26/313،ج:18/69.

(6) ق:8/20/222،ج:-.

(7) ق:8/20/230،ج:-.

(8) ق:8/5/81-87،ج:-.

(9) ق:9/111/568-570،ج:41/248-255.

(10) ق:10/15/89،ج:43/323.

(11) ق:11/28/154،ج:47/172.

باب الدعاء لدفع السّحر و العین (1).أقول: تقدم ما یتعلق به في(دعا).

مکارم الأخلاق: حرز لأمیر المؤمنین عليه‌السلام للمسحور و المصروع و جمیع ما یخافه الإنسان:بسم اللّه الرحمن الرحیم اي کنوش (2).

و من أدعیة السرّ: یا محمّد انّ السّحر لم یزل قدیما و ليس یضرّ شیئا الاّ بإذني، فمن أحبّ أن یکون من أهل عافيتي من السحر فليقل:اللّهم ربّ موسی و خاصّة بکلامه و هازم من کاده بسحره بعصاه...الخ (3).

سحق:

المساحقة

المساحقة، اي دلک فرج امرأة بفرج أخری،کانت من عمل نساء قوم الرس.

ثواب الأعمال:عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق،فقال:حدّها حدّ الزاني،فقالت امرأة:ما ذکر اللّه(عزّ و جلّ) ذلک في القرآن،قال:بلي،قالت:و اين هو؟قال:هو أصحاب الرس (4).

الکافي:عن یعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أبا عبد اللّه أو أبا إبراهيم عليهما‌السلام عن المرأة تساحق المرأة،و کان متّکئا فجلس فقال:ملعونة ملعونة الراکبة و المرکوبة (5).

الکافي: خبر المرأة التي ساحقت جاریة و ألقت ماء زوجةا عليها فحملت،فقال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام:یؤخذ من المرأة مهر الجاریة لأنّ الولد لا یخرج منها حتّی یشقّ،ثمّ ترجم المرأة لأنّها محصنة (6).

إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما‌السلام یذکر مختصر من أحواله في باب أحوال أولاد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/96/215،ج:95/124.

(2) ق:كتاب الدعاء/36/121،ج:94/193.

(3) ق:كتاب الدعاء/114/274،ج:95/319.

(4) ق:5/62/370،ج:14/155.

(5) ق:14/93/631،ج:63/270.

(6) ق:10/16/97،ج:43/353.

إبراهيم عليه‌السلام و أزواجه (1).

أمیر إسحاق الأسترآبادي و إسحاق النیسابوري

خبر أمیر إسحاق الأسترآبادي الذي ضلّ في طریق مکّة فنادی: یا صالح یا أبا صالح أرشدونا الى الطریق،فتشرّف بلقاء الحجّة(صلوات اللّه عليه)فأردفه خلفه فقرأ أمیر إسحاق الحرز الىماني و کان من عادته أن یقرأه في کلّ یوم فصحّحه الإمام عليه‌السلام بأن قال في بعض المواضع:إقرأ هکذا،ثمّ وصل الأبطح ثمّ غاب عنه الحجة عليه‌السلام،قال المجلسي: قال الوالد رحمه‌الله:فقرأت عنده(اي عند أمیر إسحاق) الحرز الىماني و صحّحته و أجاز لي و الحمد للّه (2).

إسحاق بن إسماعیل النیسابوري:ثقة من أصحاب أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام.

رجال الکشّي:خرج لإسحاق بن إسماعیل من أبي محمّد عليه‌السلام توقيع: یا إسحاق ابن إسماعیل،سترنا اللّه و أيّاک بسترة و تولاّک في جمیع أمورک بصنعه...الخ (3).

إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،

قال الشیخ المفيد في(الإرشاد):و کان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روي عنه الناس الحدیث و الآثار،و کان ابن کاسب إذا حدّث عنه یقول:حدّثني الرضا إسحاق بن جعفر عليه‌السلام،و کان إسحاق یقول بإمامة أخیه موسی بن جعفر عليهما‌السلام،و روي عن أبيه النصّ بالإمامة علي أخیه موسی عليه‌السلام (4). (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/24/134،ج:12/82.

(2) ق:13/30/148،ج:52/175.

(3) ق:12/38/174،ج:50/323. ق:17/29/217،ج:78/374.

(4) و قال أيضاً في موضع آخر من إرشاد الشيخ مفيد:و كانا يعني اسحق و عليّ من الفضل ما لا يختلف فيه اثنان، انتهى.يروي عنه نافلته إسماعيل بن محمد بن اسحق الثقة.(منه مدّ ظلّة).

(5) ق:11/30/178،ج:47/243.

إسحاق بن عمّار الکوفي الصیرفي و عتاب الصادق عليه‌السلام عليه لأنّه لمّا کثر ماله أجلس علي بابه بوّابا یردّ عنه فقراء الشیعة (1).

في انّه راى ليلة عرفة بالحیر من نحو خمسین ألفا من الملائکة (2).

أقول: قال شیخي صاحب المستدرک(عطّر اللّه مرقده)في خاتمة المستدرک:

و أمّا إسحاق فهو ابن عمّار بن حیان أبو یعقوب الصیرفي من شیوخ أصحابنا الثقات و من أرباب الأصول المعروفة و هو کما في(رجال النجاشيّ)و اخوته یونس و یوسف و قیس و إسماعیل في بیت کبیر من الشیعة،و ابنا أخیه عليّ بن إسماعیل و بشیر بن إسماعیل کانا من وجوه من روي الحدیث،و الحقّ الذي لا مریة فيه انّه غیر مشترک و غیر فطحی بل واحد ثقة إمامي،و کان العلماء منذ بني أمر الحدیث علي النظر في آحاد رجال سنده یعتقدون انّه واحد الاّ انه فطحی لما ذکره الشیخ في (الفهرست)من قوله:إسحاق بن عمّار الساباطی له أصل و کان فطحیا الاّ انّه ثقة، فجعلوا الخبر من جهته موثّقا،الى أن وصلت النوبة الى شیخنا البهائي رحمه‌الله فجعله اثنین إمامي ثقة و هو ما في(رجال النجاشيّ)و فطحي ثقة و هو ما في(الفهرست) فصار مشترکا و احتاج السند الى الرجوع الى أسباب التمیّز و تلقي منه بالقبول کلّ من تأخّر عنه فوقعوا في مضیق التمیّز،الى أن وصلت النوبة الى المؤیّد السماوی العلاّمة الطباطبائي قدس‌سره فاستخرج من الخبايا قرائن واضحة جليه تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي و انّ ما في(الفهرست)فهو من سهو القلم،و عثرنا بعده علي قرائن أخری کذلک،و لو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الکتاب عن وضعه و لا أظنّ أحدا وقف عليها فاحتمل غیر ما ذکرناه و اللّه ولي التوفيق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/17/89،ج:5/323.

(2) ق:10/50/300،ج:45/407.

إسحاق الکندي

إسحاق الکندي: هو الذي کان فيلسوف العراق في زمانه،و أخذ في تالىف تناقض القرآن

فقال أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام لبعض تلامذته: أ ما فيکم رجل رشید یردع أستادکم الکندي...الخ (1).

إسحاق بن موسی بن جعفر عليه‌السلام

إسحاق بن موسی بن جعفر عليه‌السلام: یلقّب بالأمین،کان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه‌السلام،توفي سنة(240)في المدینة و عمّرت ابنته رقية عمرا طویلا و توفيت سنة(316)في بغداد،و هو جدّ الشیخ الزاهد الورع أبي طالب محمّد الملهوس و أبي جعفر محمّد الصوراني الذي قتل في شیراز و بها قبره، و تقدّم في(جلس)روايته عن أخیه الرضا عليه‌السلام و عمّه عليّ بن جعفر عليهما‌السلام

حدیث: ثلاثة مجالس یمقتها اللّه.

أبو إسحاق السبيعي

أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد اللّه بن علي الکوفي الهمداني.

الاختصاص:روي محمّد بن جعفر المؤدّب انّ أبا إسحاق عمرو بن عبد اللّه السبيعي صلي أربعين سنة صلاة الغداء بوضوء العتمة،و کان یختم القرآن في کلّ ليلة،و لم یکن في زمانه أعبد منه و لا أوثق في الحدیث عند الخاصّ و العام،و کان من ثقات عليّ بن الحسین عليهما‌السلام،ولد في الليلة التي قتل فيها أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قبض و له تسعون سنة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/38/172،ج:50/311. ق:4/28/184،ج:10/392.

(2) ق:11/8/33،ج:46/117.

کان أبو إسحاق المذکور ابن أخت یزید بن حصین من أصحاب الحسین عليه‌السلام (1).

له رواية مرفوعة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّه قال: ألا أدلّکم علي خیر أخلاق الدنیا و الآخرة،تصل من قطعک و تعطي من حرمک و تعفو عمّن ظلمک (2).

کان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساکر فيه الحدیث سنة(501)إحدی و خمسمائة علي الشریف أبي البرکات عمر العلوی (3).

الاحتجاج: لمّا ناظر مؤمن الطاق مع أبي خدرة وقع الاتّفاق في المحاکمه بینةما علي إبراهيم النخعيّ و أبي إسحاق المذکور و سليمان الأعمش (4).

أقول: قال في(ریاض العلماء):أبو إسحاق السبيعي الشیخ أبو إسحاق عمرو ابن عبد اللّه بن عليّ بن کليب الهمداني الکوفي السبيعي التابعی المحدّث المعروف من أصحاب أمیر المؤمنین و الحسن و الصادق عليهم‌السلام و یقال انّه من العأمّة و لکن الظاهر انّه من الخاصّة،و قال رحمه‌الله:و کان له ولد اسمه یونس کان محدّثا زاهدا مثله توفي سنة(160)و لولده یونس ولد اسمه إسرائیل کان عابدا زاهدا توفي سنة (164)،و من الغریب ما رواة محمّد بن جریر بن رستم الطبريّ الإمامي في کتاب (المسترشد)انّ من أعداء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و المبغضين له أبو إسحاق السبيعي، و لقد خرج بدیلا من نفسه فيمن یقاتل الحسین عليه‌السلام،و الظاهر انّ الشیخ حسن بن علي بن محمّد الطبرسيّ ايضا قد نقل کذلک في کتاب کامل البهائي:و ذکر بعض انّ هؤلاء الثلاثة من مشاهیر علماء العأمّة و لکن الظاهر تشیعهم،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/37/172،ج:44/318.

(2) ق:كتاب الأخلاق/55/212،ج:71/399.

(3) ق:16/55/82،ج:76/294.

(4) ق:11/34/225،ج:47/396.

باب السین بعده الخاء

سخر:

باب السخریه و الاستهزاء (1).

(یٰا أيّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاٰ یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسیٰ أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ)(2)الاية.

سخط:خبر أهل قریة ماتوا بسخط اللّه (3).

أقول: قال في(مجمع البحرین):السخط بالتحریک و بضمّ أوّله و سکون ثانيه:

الغضب و هو خلاف الرضا،و إذا أسند الى اللّه تعالى یراد منه ما یوجب السخط من العقوبة،انتهى. و تقدّم في(رضا)ذکر السخط،و یأتي ما یناسبه في(غضب).

سخي:باب السخاء و السماحة و الجود (4).

مدح السخاء و السماحة

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الوشّاء قال:سمعت الرضا عليه‌السلام یقول: السخيّ قریب من اللّه قریب من الجنة قریب من الناس،و البخیل بعید من اللّه بعید من الجنة بعید من الناس؛ و سمعته یقول: السخاء شجرة في الجنة من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنة، و في رواية أخری: و البخل شجرة في النار من تعلّق بغصن من أغصانها أدّته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/73/198،ج:75/292.

(2) سورة الحجرات/الآية11.

(3) ق:كتاب الكفر/25/66،ج:73/10. ق:5/70/409،ج:14/322.

(4) ق:كتاب الأخلاق/49/200،ج:71/350.

الى النار.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام: ليس السخي المبذّر الذي ینفق ماله في غیر حقّه و لکنّه الذي یؤدّی الى اللّه(عزّ و جلّ)ما فرض عليه في ماله من الزکاة و غیرها، و البخیل الذي لا یؤدّی حقّ اللّه(عزّ و جلّ)في ماله .

معاني الأخبار:روي: انّه قیل له عليه‌السلام:ما حدّ السخاء؟قال:تخرج من مالک الحقّ الذي أوجبه اللّه عليک فتضعه في موضعه (1).

روي انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لعدي بن حاتم طیّ: دفع عن أبيک العذاب الشدید بسخاء نفسه.

أقول: تقدّم في(حتم)بعض الحکايات عن سخاء حاتم طیّ.

الدرّة الباهرة:قال الصادق عليه‌السلام: جاهل سخيّ أفضل من ناسک بخیل.

الإمامة و التبصرة:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: طعام السخيّ دواء و طعام الشحیح داء .

خبر الذين تعاقدوا علي قتل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فأمر بقتلةم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ واحدا منهم لأنّه کان سخيّا،فأسلم الرجل لذلک (2).

تفصیل هذا الخبر في (3).

و روي في قصة السأمري: انّ موسی عليه‌السلام همّ بقتلة فأوحي اليه أن لا یقتلة لأنّه سخيّ (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وفد من اليمن و فيهم رجل کان أعظمهم کلاما و أشدةم استقصاء في محاجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فغضب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتی التوی عرق الغضب بین عینیه و تربّد وجهة و أطرق الى الأرض فأتاه جبرئیل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/49/200،ج:71/353.

(2) ق:كتاب الأخلاق/49/201،ج:71/354.

(3) ق:9/105/525،ج:41/74.

(4) ق:5/37/272،ج:13/208.

فقال:ربّک یقرئک السلام و یقول لک:هذا رجل سخيّ یطعم الطعام،فسکن عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الغضب و رفع رأسه و قال له:لو لا انّ جبرئیل أخبرني عن اللّه(عزّ و جلّ)انّک سخيّ تطعم الطعام لشددت بک و جعلتک حدیثا لمن خلفک،فقال له الرجل:و انّ ربّک ليحبّ السخاء؟فقال:نعم،قال:انّي أشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّک رسول اللّه،و الذي بعثک بالحقّ لا رددت عن مالى أحدا (1).

سخاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

ذکر سخاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

علل الشرايع:عن الصادق عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أقبل الى الجعرّانة فقسّم فيها الأموال و جعل الناس یسألونه فيعطيةم حتّی ألجأوه الى شجرة فأخذت برده و خدشت ظهره حتّی جلوه عنها و هم یسألونه،فقال:أيّها الناس ردّوا عليّ بردي و اللّه لو کان عندي عدد شجر تهامه نعما لقسمته بینکم ثمّ ما ألفيتموني جبانا و لا بخیلا،ثمّ خرج من الجعرانة في ذي القعدة،قال:فما رايت تلک الشجرة الاّ خضراء کانّما یرشّ عليها الماء (3).أقول: تقدّم ما یتعلق بذلک في(خلق)عند ذکر أخلاقه الکریمة.قال شیخنا الحرّ العاملي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ محمّدا أجلّ الأنبیاء |  | قد جاز في الجود جمیع الأغنیاء |
| له هبات جمّة مشهورة |  | مذکورة في کتب مسطورة |
| من ذاک في یوم حنین وهبا |  | ما مثله بین الوری ما وهبا |
| خمسین ألفا کملت من الإبل |  | ردّ بها عصر النوال المقتبل |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/67/691،ج:22/83.

(2) ق:6/9/151،ج:16/231.

(3) ق:6/9/150،ج:16/266. ق:6/22/287،ج:17/379.

سخاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب سخاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و إنفاقه (1).

جامع الأخبار: جاء عليّا عليه‌السلام أعرأبي فقال:یا أمیر المؤمنین،انّي مأخوذ بثلاث علل:علّة النفس و علّة الفقر و علّة الجهل،فأجاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قال:یا أخا العرب علّة النفس تعرض علي الطبیب و علّة الجهل تعرض علي العالم و علّة الفقر تعرض علي الکریم،فقال الأعرابي:یا أمیر المؤمنین أنت الکریم و أنت العالم و أنت الطبیب،فأمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام بأن یعطي له من بیت المال ثلاثة آلاف درهم و قال:تنفق ألفا بعلّة النفس و ألفا بعلّة الجهل و ألفا بعلّة الفقر.

و روي السیّد ابن طاووس في(کشف المحجّة)من بعض کتب المناقب انّ عليّا عليه‌السلام قال: تزوّجت فاطمة عليهما‌السلام و ما کان لي فراش و صدقتي اليوم لو قسّمت علي بني هاشم لوسعتهم.

و قال فيه: انّه عليه‌السلام وقف أمواله و کان غلّته أربعين ألف دینار و باع سیفه و قال:من یشتري سیفي و لو کان عندي عشاء ما بعته .

أمالي الصدوق:روي: انّ رجلا أتى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال له:یا أمیر المؤمنین انّ لي الىک حاجة،فقال:اکتبها في الأرض فانّي أری الضرّ فيک بیّنا،فکتب في الأرض:انّي فقیر محتاج،فقال عليّ عليه‌السلام:یا قنبر اکسه حلّتین،فأنشأ الرجل یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کسوتني حلّة تبلى محاسنها |  | فسوف أکسوک من حسن الثنا حللا |
| إن نلت حسن ثنائي نلت مکرمة |  | و لست تبغي بما قد نلته بدلا |
| إنّ الثناء ليحیي ذکر صاحبه |  | کالغیث یحیى نداه السهل و الجبلا |
| لا تزهد الدهر في عرف بدأت به |  | فکلّ عبد سیجزی بالذي فعلا (2) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/101/513،ج:41/24.

(2) ق:9/101/515،ج:41/34. ق:كتاب العشرة/30/115،ج:74/407.

فقال عليه‌السلام:أعطوه مائة دینار،فقیل له:یا أمیر المؤمنین لقد أغنیته فقال عليه‌السلام:انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:أنزلوا الناس منازلهم،ثمّ قال عليّ عليه‌السلام:انّي لأعجب من أقوام یشترون الممالىک بأموالهم و لا یشترون الأحرار بمعروفهم.

قال ابن أبي الحدید في جود أمیر المؤمنین عليه‌السلام و سخائه: و فيه أنزل:

(وَ یُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَليٰ حبّة)(1)و أنزل: (الَّذينَ یُنْفِقُونَ أَمْوٰالَهُمْ بِالليلِ وَ النَّهٰارِ سِرًّا وَ عَلاٰنِیَةً) (2).و روي عنه: انّه کان یستسقي بیده لنخل قوم من یهود المدینة حتّی مجلت یده و یتصدّق بالأجره و یشدّ علي بطنه حجرا.و قال الشعبي و قد ذکره: کان أسخي الناس،کان علي الخلق الذي یحبّ اللّه السخاء و الجود،ما قال لا لسائل قطّ؛ و قال عدوّه و مبغضه الذي یجتهد في وصمته و عیبه معاویة بن أبي سفيان لمحقن ابن أبي محقن الضبي لمّا قال:جئتک من عند أبخل الناس؛ویحک کیف تقول انّه أبخل الناس و لو ملک بیتا من تبر و بیتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه،و هو الذي کان یکنس بیوت الأموال و یصلي فيها،و هو الذي قال:یا صفراء و یا بیضاء غرّی غیری،و هو الذي لم یخلّف میراثا و کانت الدنیا کلّها بیده الاّ ما کان من الشام (3).

سخاء الحسن عليه‌السلام

سخاء الحسن بن عليّ عليهما‌السلام:روي: انّه أعطي سائلا خمسین ألف درهم و خمسمائة دینار،و أعطي طیلسانه لکری الحمّال،و أعطي آخر ما في الخزانة و أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نحن أناس نوالنا خضل |  | یرتع فيه الرجال (4)و الأمل |
| تجود قبل السؤال أنفسنا |  | خوفا علي ماء وجه من یسل |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الانسان/الآية8.

(2) سورة البقرة/الآية274.

(3) ق:9/106/542،ج:41/144.

(4) الرجاء(ظ).

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو علم البحر فضل نائلنا |  | لغاض من بعد فيضه خجل |

قال أنس: حیّت جاریة للحسن بن علي عليهما‌السلام بطاقة ریحان فقال لها:أنت حرّة لوجه اللّه،فقلت له في ذلک فقال:أدّبنا اللّه تعالى: (وَ إِذٰا حُیِّیتُمْ بِتحیّة فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا) و کان أحسن منها إعتاقها.و له عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ السخاء علي العباد فریضة |  | للّه یقرأ في کتاب محکم |
| وعد العباد الأسخياء جنانه |  | و أعدّ للبخلاء نار جهنم |
| من کان لا تندی یداه بنائل |  | للراغبین فليس ذاک بمسلم |

الى غیر ذلک من حکايات کثیرة من سخائه عليه‌السلام (1).قال البیهقيّ في (المحاسن)في محاسن الحسن عليه‌السلام: و کان عليه‌السلام أسخي أهل زمانه،و ذکروا أنّه أتاه رجل في حاجة فقال:اذهب فاکتب حاجتک في رقعة و ارفعها الينا نقضها لک، قال:فرفع اليه حاجته فأضعفها له،فقال بعض جلسائه:ما کان أعظم برکة الرقعة عليه یابن رسول اللّه!فقال:برکتها علينا أعظم حین جعلنا للمعروف أهلا، انتهى.

سخاء الحسین عليه‌السلام

حکايات من سخاء الحسین بن علي عليهما‌السلام کقضائه دین أسامة و هو ستّون ألف درهم و إعطائه الفرزدق أربعمائة دینار.

المناقب: وفد أعرأبي المدینة فسأل عن أکرم الناس بها فدلّ علي الحسین عليه‌السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه و أنشأ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لم یخب الآن من رجاک و من |  | حرّک من دون بابک الحلقة |
| أنت جواد و أنت معتمد |  | أبوک قد کان قاتل الفسقة |
| لو لا الذي کان من أوائلکم |  | کانت علينا الجحیم منطبقة |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/16/95،ج:43/343.

قال:فسلّم الحسین عليه‌السلام و قال:یا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء؟قال:نعم، أربعة آلاف دینار،فقال:هاتها قد جاءها من هو أحقّ بها منّا،ثمّ نزع برديه و لفّ الدنانیر فيها و أخرج یده من شقّ الباب حیاء من الأعرابي و أنشأ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خذها فانّي الىک معتذر |  | و اعلم بانّي عليک ذو شفقة |
| لو کان في سیرنا الغداة عصا |  | أمست سمانا عليک مندفقة |
| لکنّ ریب الزمان ذو غیر |  | و الکفّ منّي قليلة النفقة |

قال:فأخذها الأعرأبي و بکی فقال له:لعلّک استقللت ما أعطيناک؟قال:

لا و لکن کیف یأکل التراب جودک!

المناقب: وجد علي ظهر الحسین بن عليّ عليهما‌السلام یوم الطفّ أثر،فسألوا زین العابدین عليه‌السلام عن ذلک فقال:هذا ممّا کان ینقل الجراب علي ظهره الى منازل الأرامل و الىتامی و المساکین؛و قیل: انّ عبد الرحمن السلمي علّم ولد الحسین عليه‌السلام الحمد،فلمّا قرأها علي أبيه أعطاه ألف دینار و ألف حلّة و حشی فاه درّا،فقیل له في ذلک فقال:و اين یقع هذا من عطائه؟یعني تعليمه؛و أنشد الحسین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا جادت الدنیا عليک فجد بها |  | علي الناس طرّا قبل أن تتفلّت |
| فلا الجود یفنیها إذا هي أقبلت |  | و لا البخل یبقيها إذا ما تولّت (1) |

تحف العقول:روي: انّه جاء الحسین عليه‌السلام رجل من الأنصار یرید أن یسأله حاجة فقال عليه‌السلام:یا أخا الأنصار صن وجهک عن بذلة المسألة و ارفع حاجتک في رقعة و أت بها سأسرّک إن شاء اللّه،فکتب اليه:یا أبا عبد اللّه،انّ لفلان عليّ خمسمائة دینار و قد ألحّ بی فکلمة ینظرني الى میسرة؛فلما قرأ الحسین عليه‌السلام الرقعة دخل الى منزلة فأخرج صرّة فيها ألف دینار و قال له:أمّا خمسمائة فاقض بها دینک،و أمّا خمسمائة فاستعن بها علي دهرک،و لا ترفع حاجتک الاّ الى أحد ثلاثة:الى ذي دین أو مروّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/26/144،ج:44/191.

أو حسب (1).

سخاء عليّ بن الحسین عليهما‌السلام

الإرشاد:عن عمرو بن دینار قال: حضرت زید بن أسامة بن زید الوفاة فجعل یبکي،فقال له عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:ما یبکيک؟قال:یبکيني انّ عليّ خمسة عشر ألف دینار لم أترک لها وفاء،فقال له عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:لا تبک فهي عليّ و أنت بريء منها،فقضاها عنه (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا حضر محمّد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم:قد عرفتم قرابتي و منزلتي منکم و عليّ دین فأحبّ ان تضمنوه عنّي،فقال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:أما و اللّه ثلث دینک عليّ،ثمّ سکت و سکتوا، فقال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام:عليّ دینک کلّه،ثمّ قال عليّ بن الحسین عليه‌السلام:أما انّه لم یمنعنی أن أضمنه أوّلا الاّ کراهة أن تقولوا:سبقنا (3).

الخصال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یعول مائة أهل بیت من فقراء المدینة و کان یعجبه ان یحضر طعامه الىتامی و الأضراء و الزّمنی و المساکین الذين لا حیلة لهم، و کان یناولهم بیده و من کان منهم له عیال حمل الى عیاله من طعامه،و کان لا یأکل طعاما حتّی یبدأ فيتصدّق بمثله (4).

سخاء أبي جعفر الباقر عليه‌السلام

کان یجیز بالخمسمائة الى الستمائة الى الألف درهم،و کان لا یملّ من صلة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/20/149،ج:78/118.

(2) ق:11/5/18،ج:46/56.

(3) ق:11/8/40،ج:46/137. ق:11/5/18،ج:46/56.

(4) ق:11/5/20،ج:46/62.

إخوانه و قاصدیه و مؤمليه و راجیه (1).

الکافي:عن الکنانيّ قال: سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن لحوم الأضاحي فقال:کان عليّ ابن الحسین و أبو جعفر عليهما‌السلام یتصدّقان بثلث علي جیرانهما و ثلث علي السؤال و ثلث یمسکانه لأهل البیت (2).

سخاء الصادق عليه‌السلام

ما روي من سخاء مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام و عطاياه (3).

حدیث معلي بن خنیس في: حمل الصادق عليه‌السلام جراب الخبز الى ظلّة بني ساعدة للفقراء (4).

ما یقرب منه (5).

المناقب:أبو جعفر الخثعمي قال: أعطاني الصادق عليه‌السلام صرّة فقال لي:ادفعها الى رجل من بني هاشم و لا تعلمه انّي أعطيتک شیئا،قال:فأتيته قال:جزاه اللّه خیرا ما یزال کلّ حین یبعث بها فنعیش به الى قابل و لکن لا یصلنی جعفر بدرهم في کثرة ماله (6).

تنبیه الخاطر: ما یقرب منه (7).

في إعطائه التراب لفقیر سأله المال و لم یسأل المنصور فاشتري منه يهودي قليلا من ذلک التراب بعشرة آلاف درهم و قال له:أئتني بباقيه علي هذه القيمة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/17/82،ج:46/288.

(2) ق:11/17/76،ج:46/300.

(3) ق:11/26/111-121،ج:47/22-61.

(4) ق:11/26/110،ج:47/20.

(5) ق:11/26/115،ج:47/38.

(6) ق:11/26/111و119،ج:47/23و54.

(7) ق:11/26/121،ج:47/60.

(8) ق:11/27/149،ج:47/156.

عطاء الصادق عليه‌السلام لأشجع السلمي

أمالي الطوسيّ:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: کنت عند سیّدنا الصادق عليه‌السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي یمدحه فوجده عليلا،فجلس و أمسک،فقال له سیّدنا الصادق عليه‌السلام:عد عن العلّة و اذکر ما جئت له،فقال له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألبسک اللّه منه عافية |  | في نومک المعتری و في أرقک |
| یخرج من جسمک السقام کما |  | أخرج ذلّ السؤال من عنقک |

فقال عليه‌السلام:یا غلام ايش معک؟قال:أربعمائة درهم،قال:أعطها للأشجع.

قال:فأخذها و شکر و ولي،فقال:ردّوه.فقال:یا سیدي سألت فأعطيت فلم رددتنی؟

قال:حدّثني أبي عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال:خیر العطا ما أبقي نعمة باقيه،و انّ الذي أعطيتک لا یبقي لک نعمة باقيه،و هذا خاتمی فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم و الاّ فعد عليّ وقت کذا و کذا أوفک أيّاها.قال:یا سیدي قد أغنیتنی و أنا کثیر الأسفار و أحصل في المواضع المفزعه فتعلّمني ما آمن به علي نفسي.قال:

فاذا خفت أمرا فاترک یمینک علي أمّ رأسک و اقرأ برفيع صوتک: أَ فَغَیْرَ دِینِ اللّٰهِ یَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ اليه یُرْجَعُونَ .قال أشجع:فحصلت في واد فعتت فيه الجنّ فسمعت قائلا یقول:خذوه،فقرأتها فقال قائل:کیف نأخذه و قد احتجز باية طیبة؟ (1)

سخاء موسی بن جعفر عليهما‌السلام

سخاء موسی بن جعفر عليهما‌السلام و عطاياه.و کان عليه‌السلام یصل بالمائتي دینار الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/32/198،ج:47/310. ق:14/92/586،ج:63/75.

الثلاثمائة و کان صرار موسی عليه‌السلام مثلا (1).

کانوا یقولون:عجبا لمن جاءته صرّة موسی عليه‌السلام فشکی القلّة (2).

أعطي عليه‌السلام العمري الذي کان یؤذيه و یسبّه ثلاثمائة دینار (3).

و أعطي محمّد بن إسماعیل بن جعفر الصادق عليه‌السلام الذي أراد أن یسعی به عند هارون أربعمائة و خمسین دینارا و ألفا و خمسمائة درهم (4).

مدح التقیّة

تفسیر الإمام العسکريّ:روي: انّه قد حضره فقیر مؤمن یسأله سدّ فاقته فضحک عليه‌السلام في وجهة،فقال:أسألک مسألة فإن أصبتها أعطيتک عشرة أضعاف ما طلبت و إن لم تصبها أعطيتک ما طلبت،و کان قد طلب منه مائة درهم یجعلها في بضاعة یتعیّش بها،فقال الرجل:سل،فقال موسی عليه‌السلام:لو جعل الىک التمنّي لنفسک في الدنیا ما ذا کنت تتمنّي؟قال:کنت أتمنّي أن أرزق التقیّة في دیني و قضاء حقوق إخواني،قال عليه‌السلام:و ما لک لم تسأل الولاية لنا أهل البیت؟قال:ذلک قد أعطيته و هذا لم أعطه فأنا أشکر علي ما أعطيت و أسأل ردّ ما منعت،فقال عليه‌السلام:أحسنت أعطوه ألفي درهم و قال:اصرفها في کذا،یعني في العفص فانّه متاع یابس (5).

سخاء الرضا عليه‌السلام و الأئمة من أولاده عليهم‌السلام

حکايات من سخاء الرضا عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/39/262-264،ج:48/101-110.

(2) ق:11/43/307،ج:48/248.

(3) ق:11/43/262،ج:48/103.

(4) ق:11/43/305،ج:48/240.

(5) ق:كتاب العشرة/87/230،ج:75/415.

قضاؤه دین أبي محمّد الغفاري و کان دینا ثقیلا (1).

و أعطي مائتي دینار الرجل الخراسانيّ الذي افتقد نفقته في طریق الحجّ (2).

و أعطي أبا نؤاس ثلاثمائة دینار و البغلة التي کان رکبةا الى غیر ذلک من عطاياه لدعبل و إبراهيم بن العباس،و قد تقدم في(برهم)الإشارة الى ذلک (3).

کتابة عليه‌السلام الى أبي جعفر الجواد عليه‌السلام یأمرة بالخروج و الدخول من الباب الکبیر و أن یعطي کلّ من سأله،و قد ذکرناه في(خلق)في ذکر سخاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

في انّه أعطي عليّ الهادي عليه‌السلام کلّ واحد من أحمد بن إسحاق و عليّ بن جعفر الهمداني و عثمان بن سعید ثلاثین ألف دینار (4).

و أعطي الرجل الذي قصده لأداء دینه من أهل الكوفة ثلاثین ألف درهم (5).

أعطي أبو محمّد عليه‌السلام عليّ بن إبراهيم بن موسی بن جعفر خمسمائة درهم و أعطي ابنة محمّد ثلاثمائة و کانا علي الوقف (6).

الإرشاد: عطائه عليه‌السلام لإسماعیل العباسیّ مع کذبه في سؤاله مائة دینار (7).

عطائه لأبي یوسف شاعر المتوکل و کان فقیرا ولد له مولود أربعمائة درهم و إحسانه لعلويّ خمسین دینارا (8).

و أمّا ما ورد من سخاء مولانا صاحب الزمان(صلوات اللّه عليه)و عطاياه فلعلي أشیر اليه في ذکر أحواله(صلوات اللّه عليه)في(هدی)،و لنتبرّک هنا بذکر رواية

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/3/11،ج:49/38. ق:12/7/28،ج:49/97.

(2) ق:12/7/29،ج:49/101.

(3) ق:12/17/70،ج:49/235و236.

(4) ق:12/31/139،ج:50/173.

(5) ق:12/31/140،ج:50/175.

(6) ق:12/37/164،ج:50/278.

(7) ق:12/37/164،ج:50/280.

(8) ق:12/37/168،ج:50/294.

(الخرايج):روي عن أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: کنت مع رفيق لي حاجّا فإذا شاب قاعد عليه إزار و رداء فقوّمناهما مائة و خمسین دینارا و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار و لا أثر السفر،فدنا منه سائل فتناول من الأرض شیئا فأعطاه فأکثر السائل الدعاء و قام الشاب و ذهب و غاب فدنونا من السائل فقلنا:ما أعطاک؟قال:أعطاني حصاه من ذهب قدّرناها عشرین مثقالا،فقلت لصاحبی:مولانا معنا و لا نعرفة اذهب بنا في طلبه،فطلبنا الموقف کلّه فلم نقدر عليه،فرجعنا و سألنا عنه من کان حوله فقالوا:شابّ علويّ من المدینة یحجّ في کلّ سنة ماشيا (1).

السخاوي

أقول: السخاوي أبو الحسن علم الدین عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصري النحوي شیخ القرّاء و شارح الشاطبیّه و مفصل الزمخشری و غیره، قال ابن خلّکان:

رايته بدمشق و الناس یزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة و لا تقع لواحد منه نوبة الاّ بعد زمان،قال:و کانت حلقته عند قبر زکریّا عليه‌السلام،انتهى؛توفي بدمشق سنة(643)و أنشد عند وفاته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قالوا غدا نأتي دیار الحمی |  | و ینزل الرکب بمغناهم |
| و کلّ من کان مطیعا لهم |  | أصبح مسرورا بلقياهم |
| قلت: فلي ذنب فما حیلتی |  | بأيّ وجه أتلقّاهم؟ |
| قالوا:الىس العفو من شأنهم |  | لا سیّما عمّن ترجّاهم |

و ذيلها العالم الأجل السیّد نصر اللّه الحائري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فجئتهم أسعی الى بابهم |  | أرجوهم طورا و أخشاهم |

و سخي،مقصورة:کورة بمصر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/24/120،ج:52/59.

باب السین بعده الدال

سدب:

السداب

باب السداب (1).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السداب جیّد لوجع الأذن؛ قال المجلسي: نفعه لوجع الأذن مشهور بین الأطباء،قالوا:إذا قطر ماؤه في الأذن یسکن الوجع لا سیّما إذا غلي في قشر الرمّان.

و روي: انّ فيه منافع:زیادة في العقل و توفير في الدماغ غیر انّه ینتن ماء الظهر (2).

أقول: ینتن بالمثنّاة بین النونین کما في الأصل،و الظاهر انّه ینثر بالمثلثة بعد النون و آخرة راء،و السداب في نسخ الحدیث و أکثر نسخ الطبّ بالدال المهملة، و في القاموس و بعض النسخ بالمعجمة بعد السین المهملة المفتوحة،و هو نبت کثیر الفائدة یسمّي بالفيجن قالوا هو مقطع للبلغم محلّل للریاح یذهب برائحة الثوم و البصل،و یحلّل الخنازیر و ینفع من القولنج و أوجاع المفاصل،إن بخر الثوب بأصلة لم تبق فيه القمل،الى غیر ذلک.

سدد

السدّ

خبر السدّ الذي بناه ذو القرنين و قد ذکره اللّه في القرآن المجید في الکهف،قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/169/863،ج:66/241.

(2) 14/169/864،ج:66/242.

تعالى: (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنْ ذي الْقرنينِ قُلْ سَأَتْلُوا عَليکُمْ مِنْهُ ذِکْراً) (1)الايات؛ قال الطبرسيّ: قیل انّ هذا السدّ وراء بحر الروم بین جبلين هناک یلي مؤخّرهما البحر المحیط،و قیل انّه وراء دربند و خزران من ناحیه أرمينیة و اذربیجان،الى أن قال:و في تفسیر الكلبي انّ الخضر و الىاس یجتمعان کلّ ليلة على ذلک السدّ یحجبان یأجوج و مأجوج عن الخروج (2).

حکاية غریبة حکاها الثعلبي في ذکر من أرسلهم الواثق باللّه الى السدّ و ما جری لهم في ذلک و ما ذکروا من أوصاف السدّ (3).

السدّي

حکاية السدّي و ضیفه الذي کان من قتلة الحسین عليه‌السلام یقال له الأخنس ابن زید و تحریقه بالنار (4).

أقول: السدّي هو أبو محمّد إسماعیل بن عبد الرحمن الکوفي المفسّر المعروف المذکورة أقواله في کتب التفاسیر نظیر مجاهد و قتادة و الكلبي و الشعبي و مقاتل و غیر ذلک،و عن ابن حجر انّه صدوق رمي بالتشیّع من الرابعة،و عن(میزان الإعتدال)للذهبی:إسماعیل السدّي شیعي صدوق لا بأس به،الى غیر ذلک،توفي في حدود سنة(127)،و السدّي بضمّ السین و تشدید الدال المهملتین منسوب الى سدّة مسجد الكوفة لأنّه کان یبیع المقانع و الخمر فيها،و قیل انّه کان یدرّس التفسیر علي بعض سدّات المسجد الحرام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الكهف/الآية83.

(2) ق:5/27/158،ج:12/174. ق:14/33/311،ج:60/111.

(3) ق:5/27/169،ج:12/213.

(4) ق:10/46/275،ج:45/321.

الأمر بسدّ الأبواب

الأمر بسدّ الأبواب الاّ باب عليّ عليه‌السلام (1).

الکافي:قال أبو جعفر عليه‌السلام في حدیث جویبر: انّ اللّه(عزّ و جلّ)أوحى الى نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن طهّر مسجدک و أخرج من المسجد من یرقد فيه بالليل و مر بسدّ أبواب کلّ من کان له في مسجدک باب الاّ باب علي و مسکن فاطمة(صلي اللّه عليهما)، و لا یمرّن فيه جنب و لا یرقد فيه غریب،قال:فأمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بسدّ أبوابهم الاّ باب علي عليه‌السلام،و أقرّ مسکن فاطمة عليها‌السلام علي حاله.

باب ان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمر بسدّ الأبواب الشارعة الى المسجد إلاّ بابه عليه‌السلام (2).

سدر:

السدر و مدحه

باب غسل الرأس بالخطمي و السدر (3).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یغسل رأسه بالسدر و یقول: اغسلوا رؤوسکم بورق السدر و نقّوا فانّه قدّسه کلّ ملک مقرّب و کلّ نبيّ مرسل،و من غسل رأسه بورق السدر صرف اللّه عنه وسوسه الشیطان سبعین یوما، الخبر (4).

أقول:و في حدیث السادات: انّ سیّد الشجر السدر.

العلوی عليه‌السلام: في انّه اهتمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فغسل رأسه بسدر من سدرة المنتهي فجلا به همّه (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/37/428،ج:19/112.

(2) ق:9/71/351،ج:39/19.

(3) ق:16/5/8،ج:76/86.

(4) ق:16/31/350،ج:76/87.

(5) ق:6/31/350،ج:18/213.

المناقب و الخرايج:روي: ان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزوة الطائف مرّ في کثیر من طلح فمشي و هو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمرّ بین نصفيها، و بقيت السدرة منفردة علي ساقين الى زماننا هذا و هي معروفة بذلک البلد مشهورة یعظّمها أهله و غیرهم ممّن عرف شأنها لأجله،و تسمّي سدرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

أمالي الطوسيّ:عن یحیى بن المغیرة الرازيّ قال: کنت عند جریر بن عبد الحمید إذ جاءه رجل من أهل العراق،فسأله جریر عن خبر الناس فقال:ترکت الرشید و قد کرب قبر الحسین عليه‌السلام و أمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت،قال:فرفع جریر یديه و قال:اللّه أکبر،جاءنا فيه حدیث عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال:لعن اللّه قاطع السدرة،ثلاثا،فلم نقف علي معناه حتّی الآن لأن القصد بقطعة تغییر مصرع الحسین عليه‌السلام حتّی لا یقف الناس علي قبره (2).

الصادقي عليه‌السلام المشتمل علي غضب الطلح و السدر للّه(عزّ و جلّ)،و قوله عليه‌السلام:

من سقی طلحة أو سدرة فکأنّما سقی مؤمنا من ظمأ.

في السدر

بیان:قال ابن الأثیر في(النهاية):في الحدیث: من قطع سدرة صوب اللّه رأسه في النار،ثمّ أورد في معناه عن أبي داود السجستانيّ انّه قال:من قطع سدرة في فلاه یستظلّ بها ابن السبيل عبثا و ظلما بغير حقّ یکون له فيها صوب اللّه رأسه في النار، اي نکّسه، قال المجلسي: قد مضی معنی الحدیث في(ي)و انّه کانت سدرة عند قبر الحسین عليه‌السلام و کانت علامة قبره فقطعةا بعض الخلفاء ليعمي أثر قبره، فالملعون قاطع تلک السدرة،و هي من معجزاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/22/286،ج:17/375.

(2) ق:10/50/297،ج:45/398.

(3) ق:14/137/836،ج:66/113.

سدرة المنتهي

باب سدرة المنتهي (1).

سدرة المنتهي شجرة في أقصی الجنة اليها ینتهي علم الأولين و الآخرین و لا یتعدّاها .

و روي: انّ الورقة منها تظلّ أمّة من الأمم .و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: رايت على کلّ ورقة من أوراقها ملکا قائما یسبّح اللّه تعالى .

علل الشرايع:عن حبیب السجستانيّ قال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: انّما سمّيت سدرة المنتهي لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بهم الملائکة الحفظة الى محلّ السدرة، قال:و الحفظة الکرام البررة دون السدرة یکتبون ما ترفعه اليهم الملائکة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها الى محلّ السدرة (2).

الصادقي عليه‌السلام المروي عن سدیر الصیرفي المشتمل علي أخبار الملاحم فيه: حجّوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء علي عروق النخلة التي اجتنت منها مریم عليها‌السلام رطبا جنیّا (3).

سدیر الصیرفي

أقول: سدیر الصیرفي من أصحاب الصادقين، روي الکشّي بسند معتبر عن زید الشحام قال: انّي لأطوف حول الکعبة و کفي في کفّ أبي عبد اللّه عليه‌السلام،قال:و دموعه تجری على خدّیه فقال:یا شحّام ما رايت ما صنع ربّي الى،ثمّ بکی و دعا ثمّ قال: یا شحّام انّي طلبت الى الهي في سدیر و عبد السلام بن عبد الرحمن و کانا في السجن فوهبهما لي و خلي سبيلهما؛ و روي: انّه ذکر عنده سدیر فقال عليه‌السلام:سدیر عصیدة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/7/102،ج:58/48.

(2) ق:14/7/103،ج:58/51.

(3) ق:11/27/139،ج:47/122.

بکلّ لون.

بصائر الدرجات:عن سدیر الصیرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه‌السلام بحوائج له بالمدینة،قال:فبینما أنا في فجّ الروحاء علي راحلتي إذ إنسان یلوی بثوبه،قال: فملت اليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة قال:فقال:لا حاجة لي بها،ثمّ ناولني کتابا طینه رطب،قال:فلمّا نظرت الى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه‌السلام،فقلت له: متی عهدک بصاحب الکتاب؟قال:الساعة،قال:فاذا فيه أشیاء یأمرني بها،ثمّ قال: التفتّ فإذا ليس عندي أحد...الخ،و کان الرجل جنّیا بعثه عليه‌السلام اليه (1).

أقول: و لنعم ما قیل انّ هذا یدلّ على زیادة اختصاص منه بالإمام عليه‌السلام و ما کان الإمام ليرسل کتابة مع الجنّ الاّ لوصف في المرسل اليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/113/362،ج:27/17.

باب السین بعده الراء

سرب:خبر إرشاد القلوب في انّ الثاني اتّخذ لنفسه سربا تحت الأرض من بیته الى المسجد فقعد قاتلة في السرب فضربه بخنجر في بطنه (1).

المولى محمّد السراب

أقول: المولي محمّد السراب هو محمّد بن عبد الفتّاح التنکابني المازندراني عالم فاضل فقیه تلمیذ المجلسي و المحقق الخراسانيّ،له مصنّفات منها(سفينة النجاه)في أصول الدین و(ضیاء القلوب)في الإمامة،و له الحواشی علي الذخیرة و المدارک و المعالم و شرح اللمعه و غیر ذلک،توفي یوم الغدیر سنة(1124)و قبره بأصفةان في محلّة خاجو،و له حکاية عجیبة مع جنّی،یروي عن المحقق السبزواری و له ابن فاضل تلمّذ علي المجلسي کأبيه ايضا و اسمه المولي محمّد صادق(رحمة‌ الله عليهما).

سرج:

الإسراج و آدابة

باب الإسراج و آدابة (2).

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: السراج قبل مغیب الشمس ینفي الفقر و یزید في الرزق؛.و في النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و کره أن یدخل الرجل البیت المظلم الاّ أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/20/247،ج:-.

(2) ق:16/33/34،ج:76/164.

یکون بین یديه سراج أو نار.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: أربعة یذهبن ضیاعا:البذر في السبخة،و السراج في القمر،و الأکل على الشبع،و المعروف الى من ليس بأهله.

مکارم الأخلاق:قال الصادق عليه‌السلام: إذا دخل عليک المصباح فقل:اللّهم اجعل لنا نورا نمشي به في الناس و لا تحرمنا نورک یوم نلقاک و اجعل لنا نورا انّک نور لا اله الاّ أنت،و إذا انطفأ السراج فقل:اللّهم أخرجنا من الظلمات الى النور (1).

في التوقيع الشریف الى محمّد بن جعفر الأسدي: و أمّا ما سألت عنه من أمر المصلي و النار و الصورة و السراج بین یديه هل تجوز صلاته فانّ الناس اختلفوا في ذلک قبلک فانّه جايز لمن لم یکن من أولاد عبدة الأوثان و النیران یصلي و الصورة و السراج بین یديه و لا تجوز ذلک لمن کان من أولاد عبدة الأوثان و النیران (2). باب فيه النهي عن رکوب المرأة علي السرج (3).

الخصال:عن الباقر عليه‌السلام: لا یجوز للمرأة رکوب السرج الاّ من ضرورة أو سفر، الخبر (4).

سرح:

تسريح الرأس

باب تسريح الرأس و اللحیة و أنواع الأمشاط (5). أقول: یأتي في (مشط) ما یتعلق بذلک.

مکارم الأخلاق:في صفة أخلاق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في تسريحه: و کان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یمتشط و یرجّل رأسه بالمدری و ترجّله نساؤه و تنفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/33/34،ج:76/165.

(2) ق:13/37/245،ج:53/182.

(3) ق:16/56/84،ج:76/300.

(4) ق:16/56/84،ج:76/300.

(5) ق:16/14/18،ج:76/113.

رأسه و لحیته فيأخذن المشاطة،فيقال انّ الشعر الذي في ايدي الناس من تلک المشاطات،فأمّا ما حلق في عمرته و حجّته فان جبرئیل عليه‌السلام کان ینزل فيأخذه فيعرج به الى السماء،و لربّما سرّح لحیته في اليوم مرّتین،و کان یسرّح تحت لحیته أربعين مرة و من فوقها سبع مرّات و یقول انّه یزید في الذهن و یقطع البلغم (1).

سرحب:

السرحوبیة

السرحوبیة هم الجارودیة من الزیدية،و هم أصحاب أبي الجارود زیاد بن المنذر،سمّاه أبو جعفر عليه‌السلام سرحوبا و ذکر انّ سرحوبا اسم شیطان أعمی یسکن البحر،و کان أبو الجارود مکفوفا أعمی القلب (2). أقول: و تقدّم ذکره في(جرد).

سردق: باب الحجب و الأستار و السرادقات (3).

أقول: السرادق بالضمّ کلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء،و قد تقدّم ما یناسب ذلک في(حجب).

سرر:باب في أدعیة السرّ (4).

أسرار بعض العبادات یذکر في باب علل الشرايع و الأحکام (5).

سرّ سؤال موسی عليه‌السلام عن حلّ عقدة لسانه في قوله: (وَ احْلُلْ عقدة مِنْ لِسٰانِی) (6). (7)

سرّ أخذ موسی عليه‌السلام برأس أخیه و بلحیته،و سرّ أخذ الحسین عليه‌السلام لحیته یوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/9/154،ج:16/248.

(2) ق:9/49/179،ج:37/32.

(3) ق:14/6/101،ج:58/39.

(4) ق:كتاب الدعاء/114/271،ج:95/306.

(5) ق:3/23/108،ج:6/58.

(6) سورة طه/الآية27.

(7) ق:5/33/233،ج:13/64.

عاشوراء،و سرّ تعبیر هارون عن موسی عليه‌السلام بقوله: یَا بْنَ أُمَّ (1).

سرّ ما صدر من الخضر عليه‌السلام من خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار،و سرّ التعبیر عن الأول بأردت و عن الثاني بأردنا و عن الثالث بأراد ربّک (2).

سرّ ترک الحسین عليه‌السلام البیعة لمعاویة (3).

سرّ رفع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّا(صلوات اللّه عليهما و آلهما) على کتفه لحطّ الأصنام دون العکس (4).

ايداع أمیر المؤمنین عليه‌السلام أسراره في البئر (5).

قول أبي خدیجة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: عندک سرّ من سرّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تحدّثنا به؟قال:نعم،یا قنبر أئتني بالکتابة ففضةا فإذا هي أسفلةا سليفة مثل ذنب الفأرة مکتوبة فيها:بسم اللّه الرحمن الرحیم انّ لعنة اللّه و ملائکته و الناس أجمعين علي من انتمی الى غیر مواليه،و لعنة اللّه و ملائکته و الناس أجمعين علي من أحدث في الإسلام حدثا أو آوی محدثا...الخ (6).

ذکر ما أسرّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى فاطمة عليها‌السلام: فبکت،ثمّ أسرّ اليها فضحکت،فسئلت عن ذلک فقالت:أخبرني النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّه مقبوض فبکیت،ثمّ أخبرني انّي أوّل أهله لحوقا به فضحکت (7).

باب فضل کتمان السرّ (8).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(کتم).

قال الصادق عليه‌السلام: سرّک من دمک فلا تجریه في غیر أوداجک، و قال: صدرک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/37/275،ج:13/219.

(2) ق:5/40/293،ج:13/290.

(3) ق:5/40/297،ج:13/307.

(4) ق:9/60/279،ج:38/80.

(5) ق:9/92/472،ج:40/199.

(6) ق:7/13/50،ج:23/244.

(7) ق:10/7/52،ج:43/181.

(8) ق:كتاب العشرة/45/136،ج:75/68.

أوسع لسرّک (1).

عدّ في علامات المؤمن کتمان سرّه عن غیر أهله و عمّن لا یکتمه (2).

السرّ و السريرة

باب حسن العاقبه و إصلاح السريرة (3).

العلويّ عليه‌السلام: من أصلح سريرته أصلح اللّه علانیته.

أمالي الصدوق:قال أبو جعفر عليه‌السلام: من کان ظاهره أرجح من باطنه خفّ میزانه.

مجالس المفيد:عن الصادق عليه‌السلام: ما ینفع العبد یظهر حسنا و یسرّ سیّئا،أ ليس إذا رجع الى نفسه علم أنّه ليس کذلک و اللّه تعالى یقول: (بَلِ الْإِنْسٰانُ عَليٰ نَفْسِهِ بَصِیرَةٌ) (4)انّ السريرة إذا صلحت (5)قویت العلانیة (6).

کتأبي الحسین بن سعید:عنه عليه‌السلام: من أظهر للناس ما یحبّ اللّه و بارزه بما یکره لقي اللّه تعالى و هو له ماقت.

نهج البلاغة:قال عليه‌السلام: من أصلح ما بینة و بین اللّه سبحانه أصلح اللّه ما بینة و بین الناس،و من أصلح أمر آخرته أصلح اللّه له أمر دنیاه،و من کان له من نفسه واعظ کان عليه من اللّه حافظ (7).

أقول: قد تقدم في(راى)ما یناسب ذلک،و یأتي في (سمع)ايضا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/23/193،ج:78/278.

(2) ق:كتاب الايمان/14/74،ج:67/280.

(3) ق:كتاب الأخلاق/52/203،ج:71/362.

(4) سورة القيامة/الآية14.

(5) صحّت (خ ل).

(6) ق:كتاب الأخلاق/52/203،ج:71/366. ق:كتاب الكفر/19/49و50،ج:72/285و289.

(7) ق:كتاب الأخلاق/52/204،ج:71/367.

فضل ادخال السرور علي المؤمنین

باب قضاء حاجة المؤمنین و إدخال السرور عليهم (1).

الکافي:عن سدیر الصیرفي قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث طویل: إذا بعث اللّه المؤمن من قبره خرج معه مثال یقدمه إمامة کلّما راى المؤمن هولا من أهوال یوم القيامة قال له المثال:لا تفزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الکرامة من اللّه(عزّ و جلّ)،حتی یقف بین یدي اللّه(عزّ و جلّ)فيحاسبه حسابا یسیرا و یأمر به الى الجنة و المثال إمامة فيقول له المؤمن:یرحمک اللّه نعم الخارج خرجت معي من قبری و ما زلت تبشّرني بالسرور و الکرامة من اللّه(عزّ و جلّ)حتی رايت ذلک، فيقول:من أنت؟فيقول:أنا السرور الذي کنت أدخلته علي أخیک المؤمن في الدنیا خلقني اللّه منه لأبشّرک (2).

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سرّ مؤمنا فقد سرّني،و من سرّني فقد سرّ اللّه.

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: تبسّم الرجل في وجه أخیه حسنة،و صرفه القذى عنه حسنة،و ما عبد اللّه بشيء أحبّ الى اللّه من إدخال السرور على المؤمن (3).

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أحبّ الأعمال الى اللّه تعالى إدخال السرور علي المؤمنین؛ و زاد في حدیث آخر: إشباع جوعته أو تنفيس کربته أو قضاء دینه.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا یری أحدکم إذا أدخل على مؤمن سرورا أنّه عليه أدخله،بل و اللّه علينا،بل و اللّه علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/20/79،ج:74/283.

(2) ق:كتاب العشرة/20/79و81،ج:74/284و290. ق:3/41/248،ج:7/197.

(3) ق:كتاب العشرة/20/80،ج:74/288.

(4) ق:كتاب العشرة/20/81،ج:74/290.

في السرور

نهج البلاغة: قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل بن زیاد النخعيّ:یا کمیل مر أهلک أن یروحوا في کسب المکارم،و یدلجوا في حاجة من هو نائم،فو الذي وسع سمعة الأصوات ما من أحد أودع قلبا سرورا الاّ و خلق اللّه من ذلک السرور لطفا،فإذا نزلت به نائبة جری اليها کالماء في انحداره حتّی یطردها عنه کما تطرد غریبة الإبل (1).أقول: قد تقدّم في(حوج)ما یتعلق بذلک.

فضل سرور المؤمن (2).

باب ثواب إدخال السرور عليهم عليهم‌السلام (3).

الحسیني عليه‌السلام: صحّ عندي قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمنین بما لا إثم فيه (4).

حکاية والى أهواز مع أخیه المؤمن و إلقاء السرور في قلبه بحیث قد سرّ من فعله الحجج الطاهرین و سرّ اللّه تعالى في عرشه (5).

المناقب:عن محمّد بن کعب القرظي قال: کنت في جحفة نائما فرايت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المنام فأتيته فقال لي:یا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنیا، فقلت:لو ترکتهم فبمن أصنع؟فقال:فلا جرم تجزی منّي في العقبی،فکان بین یديه طبق فيه تمر صیحاني فسألته عن ذلک فأعطاني قبضة فيها ثماني عشر تمرة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/20/90،ج:74/319.

(2) ق:كتاب العشرة/81/217،ج:75/365. ق:5/52/340،ج:14/35.

(3) ق:7/103/329،ج:26/227.

(4) ق:10/26/145،ج:44/194.

(5) ق:11/28/166،ج:47/207. ق:كتاب العشرة/20/88،ج:74/313.

فتأوّلت ذلک أن أعیش ثماني عشرة سنة (1).

في انّه ما تمّ لسليمان سرور یوم الى الليل

علل الشرايع و عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عن أبيه عن أبيه عليهم‌السلام قال: انّ سليمان بن داود قال ذات یوم لأصحابة:انّ اللّه تبارک و تعالى قد وهب لي ملکا لا ینبغي لأحد من بعدي،سخّر لي الریح و الإنس و الجنّ و الطیر و الوحوش و علّمني منطق الطیر و آتاني من کلّ شيء،و مع جمیع ما أوتيت من الملک ما تمّ لي سرور یوم الى الليل و قد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه و أنظر الى ممالکي فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلاّ یرد عليّ ما ینغّص عليّ یومي،قالوا:نعم،فلمّا کان من الغد أخذ عصاه بیده و صعد الى أعلي موضع من قصره و وقف متّکئا علي عصاه ینظر الى ممالکه مسرورا بما أوتي،فرحا بما أعطي إذ نظر الى شاب حسن الوجه و اللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره،فلمّا بصر به سليمان عليه‌السلام قال له:من أدخلک الى هذا القصر و قد أردت أن أخلو فيه اليوم فبإذن من دخلت؟فقال الشاب:أدخلني هذا القصر ربّه و بإذنه دخلت،فقال:ربّه أحقّ به منّي،فمن أنت؟ فقال:أنا ملک الموت،قال:و فيما جئت؟قال:جئت لأقبض روحک،قال:إمض الى ما أمرت به فهذا یوم سروری و أبي اللّه أن یکون لي سرور دون لقائه،فقبض ملک الموت روحه و هو متّکیء علي عصاه،فبقي سليمان متّکئا علي عصاه و هو میّت ما شاء اللّه و الناس ینظرون اليه و هم یقدّرون انّه حيّ،فافتتنوا فيه و اختلفوا، فمنهم من قال:انّ سليمان قد بقي متّکئا علي عصاه هذه الأيّام الکثیرة و لم یتعب و لم ینم و لم یأکل و لم یشرب انّه لربّنا الذي یجب علينا أن نعبده،و قال قوم:انّ سليمان عليه‌السلام ساحر و انّه ليرینا أنّه واقف متّکیء علي عصاه یسحر أعیننا و ليس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/10/34،ج:49/118.

کذلک،فقال المؤمنون:انّ سليمان عليه‌السلام هو عبد اللّه و نبيّه یدبّر اللّه أمرة بما شاء،فلمّا اختلفوا بعث اللّه(عزّ و جلّ)الأرضة (1)فدبّت في عصاه فلمّا أکلت جوفها انکسرت العصا و خرّ سليمان عليه‌السلام من قصره علي وجهة،فشکرت الجنّ للأرضة صنیعها فلأجل ذلک لا توجد الأرضة في مکان الاّ و عندها ماء و طین،و ذلک قول اللّه(عزّ و جلّ): (فَلَمّٰا قضينٰا عَليهِ الْمَوْتَ) (2)الاية (3).

یزید بن عبد الملک و جاریته

أقول: و یناسب ذلک ما یحکي عن یزید بن عبد الملک انّه کان شدید الاستهتار بجاریته حبّابة فقال یوما:یقال انّ الدنیا لم تصف لأحد یوما قطّ فإذا خلوت یومي هذا فاطووا عنّي الأخبار و دعوني و لذّتي بما خلوت له،ثمّ خلى بحبّابة و قال: اسقیني و غنّیني و خلوا في طیب عیش فتناولت حبّابة حبّة رمان فوضعتها في فيها فغصّت بها فماتت فجزع یزید عليها جزعا عظیما حتّی کاد یهلک و منع من دفنها حتی أروحت فاجتمعت مشايخ قریش على لايمته و قالوا:انّما هي جیفة و ترکها عیب لا یستقال،فأذن في دفنها.

سرّ من راى

أمالي الطوسيّ:النقوي عليه‌السلام: أخرجت الى سرّ من راى کرها و لو أخرجت منها أخرجت کرها،قیل:و لم یا سیدي؟قال:لطیب هوائها و عذوبه مائها و قلّة دائها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأَرضَة بالتحريك:دوبية تأكل الخشب(مجمع البحرين).

(2) سورة سبأ/الآية14.

(3) ق:5/60/366،ج:14/136.

(4) ق:12/31/130،ج:50/129.

إخبار الصادق عليه‌السلام في خبر المفضّل عن وفاة أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام یوم الجمعة لثمان خلون من ربیع الأوّل سنة(260)بالمدینة التي بشاطیء دجلة یبنيها المتکبّر الجبّار المسمّي بإسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوکّل و هو المتأکل(لعنة اللّه)،و هي مدینة تدعی بسرّ من راي و هي ساء من راى (1).

سامرّاء

بیان: المشهور في سرّ من راى انّ المعتصم بناها و لعلّ المتوکّل أتمّ بناءها و تعمیرها، قال الفيروزآبادي: و سرّ من راى بضمّ السین و الراء اي سرور و بفتحهما و بفتح الأول و ضمّ الثاني،و سامرّا و مدّه البحتري في الشعر أو کلاهما لحن،و ساء من راى بلد لمّا شرع في بنائها المعتصم ثقل ذلک على عسکره فلمّا انتقل بهم اليها سرّ کلّ منهم برؤیتها فلزمها هذا الاسم اي سرّ من راى،انتهى.

و ذکر في (المراصد) لسرّ من راي وجوها و هي:سامرّاء بالمدّ و القصر،و سرّ من راى مهموز الآخر،و سرّ من را مقصور الآخر،و ساء من راى،و سامرة بالهاء، ثمّ قال:و هو على دجلة من شرقيها تحت تکریت،و حین انتقل المعتضد منها و سکن بغداد خربت و لم یبق منها الآن الاّ یسیر،و لها أخبار طویلة و الباقي منها الآن موضع کان یسمّي بالعسکر کان عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسی بن جعفر و ابنة الحسن بن عليّ عليهم‌السلام و هما المعسکران یسکنان به فنسبا اليه و به دفنا،و عليهما مشهد یزار فيه،و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تزعم الرافضة انّه کان للحسن بن علي الذي ذکرناه ابن اسمه محمّد صغیر غاب في ذلک السرب و هم الى الآن ینتظرونه،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/34/201،ج:53/6.

سرط:

السرطان

السرطان بفتح السین و الراء حیوان معروف و یسمّي عقرب الماء و کنیته أبو بحر،و هو من خلق الماء و یعیش في البرّ ايضا،عیناه في کتفه و فمه في صدره، من رآه راي حیوانا بلا رأس له ثمانية أرجل و یمشي علي جانب واحد،و هو جیّد المشي سريع العدو صلب الظهر و یستنشق الماء و الهواء معا و یسلخ جلده في السنة ستّ مرّات،و یتّخذ لجحره بأبين أحدهما الى الماء و الآخر الى الىبس فاذا سلخ جلده سدّ عليه ما یلي الماء خوفا علي نفسه من سباع السمک و ترک ما یلي الىبس مفتوحا ليصل اليه الریح فيجفّ رطوبته و یشتدّ،فإذا اشتدّ فتح ما یلي الماء و طلب معاشه،اذا علّق علي الأشجار یکثر ثمرةا (1).

سرسفل:سرسفيل اسم دهقان من دهاقین المدائن و قد تقدّم في(دهقن)خبره مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

سرف:

الإسراف و ذمّه

باب الاقتصاد و ذمّ الإسراف و التبذير و التقتیر (2).

(وَ الَّذينَ إِذٰا أَنْفَقُوا لَمْ یُسْرِفُوا وَ لَمْ یَقْتُرُوا وَ کٰانَ بَیْنَ ذٰلِکَ قَوٰاماً)(3)

الخصال:قال الصادق عليه‌السلام: انّ القصد أمر یحبّه اللّه(عزّ و جلّ)و انّ السرف یبغضه حتی طرحک النواة فانّها تصلح لشيء،و حتّی صبّک فضل شرابک.

کمال الدین:عن العبّاسي قال: استأذنت الرضا عليه‌السلام في النفقة على العیال فقال:بین المکروهين،قال:فقلت:جعلت فداک لا و اللّه ما أعرف المکروهين،قال:فقال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/119/779،ج:65/197.

(2) ق:كتاب الأخلاق/48/199،ج:71/344.

(3) سورة الفرقان/الآية67.

لي:یرحمک اللّه،أ ما تعرف انّ اللّه(عزّ و جلّ)کره الإسراف و کره الإقتار فقال:

(وَ الَّذينَ إِذٰا أَنْفَقُوا...) الاية (1).

باب الإسراف و التبذير و حدّهما (2).

مکارم الأخلاق:عن بعض أصحابنا: انّه سأل أبا عبد اللّه عليه‌السلام فقال:انّا نکون في طریق مکّة فنرید الإحرام فلا یکون معنا نخالة نتدلّک بها من النورة فنتدلّک بالدقیق فيدخلني من ذلک ما اللّه به أعلم،قال:مخافه الإسراف؟قلت:نعم،قال:ليس فيما أصلح البدن إسراف،انّا ربّما أمرت بالنقی فيلتّ بالزیت فأتدلّک به،انّما الإسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن.

مکارم الأخلاق:عنه عليه‌السلام: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونک ثوب بذلتک (3).

باب آخر في ذمّ الإسراف و التبذير زائدا علي ما تقدم في الباب السابق (4).

علامات المسرف

الخصال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: للمسرف ثلاث علامات:یأکل ما ليس له (5)و یلبس ما ليس له و یشتري ما ليس له.

معاني الأخبار: نهي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن قیل و قال و کثرة السؤال و إضاعة المال، یقال انّ قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:(إضاعة المال)یکون في وجهين:أمّا أحدهما و هو الأصل فما أنفق في معاصي اللّه من قليل أو کثیر و هو السرف الذي عابه اللّه تعالى و نهي عنه، و الوجه الآخر دفع المال الى ربّه و ليس له بموضع،اي یکون غیر رشید.

تفسیر العیّاشيّ:عن أبان بن تغلب قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أتری اللّه أعطى من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/48/199،ج:71/347.

(2) ق:كتاب العشرة/77/200،ج:75/302.

(3) ق:كتاب العشرة/77/201،ج:75/303.

(4) ق:كتاب العشرة/78/201،ج:75/303.

(5) أي ليس من شأنه أن يأكل مثله و هكذا بعده.(منه).

أعطى من کرامته عليه و منع من منع من هوان به عليه؟لا و لکن المال مال اللّه یضعه عند الرجل ودايع و جوّز لهم أن یأکلوا قصدا و یشربوا قصدا و یلبسوا قصدا و ینکحوا قصدا و یرکبوا قصدا و یعودوا بما سوی ذلک على فقراء المؤمنین و یلمّوا به شعثهم،فمن فعل ذلک کان ما یأکل حلالا و یشرب حلالا و یرکب و ینکح حلالا، و من عدا ذلک کان عليه حراما،ثمّ قال: (لاٰ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاٰ یُحِبُّ الْمُسْرِفينَ) (1)أتری اللّه ائتمن رجلا على مال خوّل له أن یشتري فرسا بعشرة آلاف درهم و یجزیه بعشرین درهما،و یشتري جاریة بألف دینار و یجزیه بعشرین دینارا،و قال:(لاٰ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاٰ یُحِبُّ الْمُسْرِفينَ)(2).

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من نفقة أحبّ الى اللّه من نفقة قصد،و یبغض الإسراف الاّ في حجّ و عمرة (3).

تفسیر العیّاشيّ:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: في کلّ شيء إسراف الاّ في النساء،قال اللّه تعالى: (فَانْکِحُوا مٰا طٰابَ لَکُمْ مِنَ النِّسٰاءِ مَثْنیٰ وَ ثُلاٰثَ وَ رُبٰاعَ) (4)و قال:و أحلّ لکم (مٰا مَلَکَتْ ايمٰانُکُمْ) (5). (6)

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا خیر في السرف و لا سرف في الخیر (7).

الکافي:عن ابن طیفور المتطبّب قال: سألني أبو الحسن عليه‌السلام:اي شيء ترکب؟ قلت:حمارا،قال:بکم ابتعته؟قلت:بثلاثة عشر دینارا،قال:انّ هذا لهو السرف أن تشتري حمارا بثلاثة عشر دینارا و تدع برذونا،قلت:یا سیدي انّ مؤنة البرذون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الأنعام/الآية141، و سورة الأعراف/الآية31.

(2) ق:كتاب العشرة/78/201،ج:75/305.

(3) ق:16/49/73،ج:76/269.

(4) سورة النساء/الآية3.

(5) سورة النساء/الآية3.

(6) ق:23/102/91،ج:103/386.

(7) ق:17/7/47،ج:77/165.

أکثر من مؤنة الحمار،قال:فقال:انّ الذي یمون الحمار یمون البرذون،أما علمت انّ من ارتبط دابة متوقعا به أمرنا و یغیظ به عدوّنا و هو منسوب الينا أدرّ اللّه تعالى رزقه و شرح صدره و بلغة أمله و کان عونا علي حوائجه؟ (1)

کتاب أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام الى محمّد بن حمزة و بشارته بالغنی و قوله له: و عليک بالاقتصاد و أيّاک و الإسراف فإنّه من فعل الشیطنه (2).

أقول: السرف کما قال الراغب:تجاوز الحدّ في کلّ فعل یفعله الإنسان و إن کان ذلک في الإنفاق أشهر و یقال تارة اعتبارا بالقدر و تارة بالکیفية،انتهى.

السیرافي

السیرافي صاحب شرطة داود بن علي العبّاسي،هو الذي قتل المعلي بن خنیس فقتل به (3).

أقول: هذا غیر السیرافي المعروف النحوي،و هو أبو سعید حسن بن عبد اللّه ابن المرزبان الفاضل صاحب شرح کتاب سیبویه الذي أعجب المعاصرین له،و هو الذي قرأ عليه السیّد الرضي رضي‌الله‌عنه إبّان طفوليته،توفي ببغداد سنة(368)و رثاه الرضي رحمه‌الله ؛و سیراف بکسر السین مدینة علي ساحل البحر و کانت قصبة اردشیر خرّه،بینها و بین البصرة سبعة ايام.و قد یطلق السیرافي علي الشیخ الثقة الجليل أحمد بن عليّ بن العبّاس بن نوح شیخ النجاشيّ و قد تقدّم ذکره.

مسرف بن عقبة و عاقبته(خذله اللّه)

مسرف بن عقبة اسمه مسلم،سمّي مسرفا لإسرافه في إهراق دماء أهل المدینة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/100/693،ج:64/160.

(2) ق:12/37/167،ج:50/292.

(3) ق:11/33/211،ج:47/353.

في واقعة الحرّة (1).

أقول: قال ابن قتیبة في کتاب(الإمامة و السیاسة)في واقعة الحرّة بعد أن ذکر قتل جماعة صبرا ما لفظه:فبلغ عدّة قتلي الحرّة یومئذ من قریش و الأنصار و المهاجرین و وجوه الناس ألف و سبعمائة و سايرهم من الناس عشرة آلاف سوی النساء و الصبیان،قال أبو معشر:دخل رجل من أهل الشام على امرأة نفساء من نساء الأنصار و معها صبيّ لها فقال لها:هل من مال؟قالت:لا و اللّه ما ترکوا لي شیئا، فقال:و اللّه لتخرجنّ الى شیئا أو لأقتلنّک و صبيّک هذا،فقالت له:ویحک انّه ولد ابن أبي کبشة الأنصاري صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لقد بايعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم معه یوم بیعة الشجرة علي أن لا أزني و لا أسرق و لا أقتل ولدي و لا أتي ببهتان أفتریه فما أتيت شیئا فاتّق اللّه،ثمّ قالت لابنةا:یا بنيّ و اللّه لو کان عندي شيء لافتدیتک به،قال:فأخذ برجل الصبيّ و الثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتثر دماغه في الأرض،قال:فلم یخرج من البیت حتّی اسودّ نصف وجهة و صار مثلا،و یأتي في (سعد)ما فعلوا بأبي سعید الخدري.

و قال ابن أبي الحدید في ذکر بسر بن ارطاة و ما فعل بالحجاز:و کان الذي قتل بسر في وجهة ذلک ثلاثین الفا و حرّق قوما بالنار،ثمّ قال:و کان مسلم بن عقبة ليزید و ما عمل بالمدینة في وقعة الحرّة کما کان بسر لمعاویة و ما عمل في الحجاز و اليمن،من أشبه أباه فما ظلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نبني کما کانت أوائلنا |  | تبني و نفعل مثل ما فعلوا |

انتهى.

و قال ابن قتیبة في ذکر موت مسلم بن عقبة انّه ارتحل عن المدینة یرید مکّة و هو یجود بنفسه فمات فدفن في ثنیة المشلّل فلمّا تفرّق القوم عنه أتت أم ولد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/8/35،ج:46/122.

ليزید بن عبد اللّه بن زمعة و کانت من وراء العسکر تترقب موته فنبشت عنه فلمّا انتهت الى لحده وجدت أسود من الأساود منطویا علي رقبته فاتحا فاه فتهيبته،ثم لم تزل به حتّی تنحّی لها عنه فصلبه علي المشلّل،و قال في موضع آخر انّها أحرقت عليها النار و أخذت أکفانه و شقّتها و علّقتها بالشجرة فکلّ من مرّ عليه یرميه بالحجارة،انتهى.و یزید بن عبد اللّه المذکور هو الذي قتلة مسرف بن عقبة(لعنة اللّه)بأن رکضه برجله و رماه من فوق السرير فقتلة،و کان یزید بن عبد اللّه جدّته أمّ سلمة زوج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان ابن بنتها جاء به عمرو بن عثمان بعد أن أخذه من أمّ سلمة بعهد و میثاق أن یردّه اليها،و المشلّل جبل یهبط منه الى قدید،و قدید مصغّرا اسم موضع بقرب مکّة.

اسرافيل عليه‌السلام

تفسیر القمّيّ: قال جبرئیل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في وصف اسرافيل:هذا حاجب الربّ و أقرب خلق اللّه منه و اللوح بین عینیه من یاقوتة حمراء فإذا تکلّم الربّ تبارک و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبینة فنظر فيه ثمّ القي الينا نسعی به في السماوات و الأرض،انّه لأدنی خلق الرحمن منه و بینة و بینة تسعون حجابا من نور یقطع دونها الأبصار ما یعدّ و لا یوصف،و انّي لأقرب الخلق منه و بیني و بینة مسیرة ألف عام (1).

الاختصاص: قرن اسرافيل برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثلاث سنین،یسمع الصوت و لا یری شیئا (2).

عن تفسیر البرهان عن ابن عبّاس في صفة اسرافيل: و ینظر اسرافيل في کلّ یوم و ليلة ثلاث مرّات الى جهنّم فيذوب اسرافيل و یصیر کوتر القوس و یبکي لو انسکب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/9/164،ج:16/292. ق:6/32/360،ج:18/258.

(2) ق:6/31/354،ج:18/232.

دمعه من السماء ليطبق ما بین السماء الى الأرض حتّی یغلب علي الدنیا،الخبر.

سرق:

ذکر بعض السرّاق

خبر السارق الذي قطعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام،: فلمّا قطعة قال:و اللّه لقد سرقت تسعة و تسعین مرّة و انّ هذه تمام المائة کلّ ذلک یستر اللّه عليّ (1).

خبر السارقين اللذين أخذهما أبو جعفر و أمر الوالى بقطع ايديهما (2).

السارق الذي قصد عليّ بن الحسین عليه‌السلام فأقبل أسدان فأخذا برأسه و برجليه و قد تقدّم في(أسد).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: أمر المأمون باحضار رجل من الصوفيه أخبر بأنّه سرق،فلمّا نظر اليه وجده متقشّفا بین عینیه أثر السجود فقال:سوأة لهذه الآثار الجمیلة و لهذا الفعل القبیح أتنسب الى السرقه مع ما أری من جمیل آثارک و ظاهرک...الخ،و فيه احتجاج الرجل على المأمون (3).

ما جری بین الصادق عليه‌السلام و الجاهل الذي سرق رغیفتین و رمّانتین: و أعطاها مریضا و استدلّ بحسن فعله بأن جزاء سرقه هذه الأربعة أربع سیّئات و لکن الثواب أربعون حسنة فينقص من أربعين أربع،حسنة بمقابل السیئة،فيبقى لي ستّ و ثلاثون،فقال الصادق عليه‌السلام:ثکلتک أمّک،أما سمعت اللّه یقول: إِنَّمٰا یَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ ،أنت لمّا دفعتها الى غیر صاحبها أضفت أربع سیّئات الى أربع سیّئات (4).

أقول: هنا یناسب الشعر المعروف:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ مطعمه الايتام من کدّ فرجها |  | لک الویل لا تزنی و لا تتصدّقی |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)

(2)

(3)

(4)

خبر السارق الذي أقرّ علي نفسه و سأل المعتصم أهل مجلسة تطهيره بإقامة الحدّ عليه و اختلاف الفقهاء في معنی الىد و ما قاله الإمام الجواد عليه‌السلام في ذلک فحسده ابن داود و سعی به الى المعتصم فقتلة عليه‌السلام (1).

مسروق الأجدع

مجالس المفيد و أمالي الطوسيّ:عن أبي إسحاق السبيعي قال: دخلنا علي مسروق الأجدع فإذا عنده ضیف له لا نعرفة و هما یطعمان من طعام لهما،فقال الضیف:کنت مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بحنین (2)؛فلمّا قالها عرفنا انّه کانت له صحبة مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، قال:جاءت صفيه بنت حیّ بن أخطب الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت:یا رسول اللّه انّي لست کأحد نسائک قتلت الأب و الأخ و العمّ فإن حدث بک حدث فإلى من؟فقال لها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:الى هذا،و أشار الى عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،ثمّ ذکر الرجل حدیثا عن الحارث الأعور في فضل عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و نفع حبّة (3).

أقول: قد تقدّم في(زهد)انّ مسروق الأجدع أحد الزهّاد الثمانية و کان مخالفا لأمیر المؤمنین عليه‌السلام،فعن الفضل بن شاذان انّه کان عشّارا لمعاویة و مات في عمله ذلک بموضع أسفل من واسط علي دجلة یقال لها الرصافة و قبره هناک،انتهى.

سراقة بن مالک بن جعشم: هو الذي ساخت قوائم فرسه لمّا أراد الشرّ برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

ذکر ما یتعلق به (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/42/99،ج:50/5.

(2) بخيبر (خ ل).

(3) ق:7/124/374،ج:27/77.

(4) ق:6/20/250،ج:17/277. ق:6/36/423،ج:19/88.

(5) ق:6/38/435،ج:19/145.

سؤال سراقة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن متعة الحجّ: لعامنا هذا أو کلّ عام؟و جوابه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

بل هو للأبد الى یوم القيامة (1).

سري: باب آداب معاشرة العمیان و أصحاب العاهات المسريه (2).

السرية و معناها

سرية محمّد بن مسلمة و سرية زید بن حارثة الى وادي القری و غیرها،و سرية عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام الى فدک (3).

سرية بشیر بن سعد والد النعمان بن بشیر الأنصاري الى بني مرّة و سرية غالب ابن عبد اللّه الليثي الى بني الملوخ (4).

سرية الخبط (5).

أقول: السرية کما في(مجمع البحرین)فعیله بمعنی فاعلة:القطعة من الجیش من خمسة أنفس الى ثلاثمائة أو أربعمائة توجّه مقدم الجیش الى العدو،و الجمع سرايا و سرايات مثل عطية و عطايا و عطايات،قیل سمّوا بذلک لأنّهم یکونون خلاصة العسکر و خیارهم أو من الشيء السري النفيس،انتهى.

و قال المطرّزی في المغرب: سري بالليل سري من باب ضرب یعني سار ليلا و أسري مثله،و منه السرية لواحدة السرايا لأنّها تسري في خفيه،و یجوز أن یکون من الاستراء اي الاختیار لأنّها جماعة مستراه من الجیش اي مختارة،و لم یرو في تحدیدها نصّ،و محصول ما ذکر محمّد في السیر انّ التسعة فما فوقها سرية و الثلاثة و الأربعة و نحو ذلک طليعه لا سرية،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/66/665-668،ج:21/391-404.

(2) ق:كتاب العشرة/32/122،ج:75/14.

(3) ق:6/50/567،ج:20/373.

(4) ق:6/53/583،ج:21/48.

(5) ق:6/54/587،ج:21/64.

و قال ابن حجر المتأخّر في ملتقطاته: السرية هي التي تخرج بالليل و الساریة ما تخرج بالنهار،و هي قطعة من الجیش تخرج منه و تعود اليه و هي من مائة الى خمسمائة،و ما زاد علي خمسمائة یقال له منس بالنون ثمّ المهملة،فان زاد علي الثمانمائة سمّي جیشا،فان زاد علي الأربعة آلاف سمّي جحفلا،و الخمیس:الجیش العظیم،و من افترق من السرية یسمی بعثا،و الکتیبة ما اجتمع و لم ینتشر،انتهى.

باب السین بعده الطاء

سطح:

سطیح الکاهن

ذکر سطیح الکاهن و خلقته و إخباره عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

تعبیر سطیح و شق رؤیا ربیعة بن نضر (2).

کتاب سطیح الى زرقاء الىمامة و مجیئه الى مکّة و بشارته لأبي طالب بولاده النبيّ و الوصيّ(عليهما و آلهما السلام)و ذکره أوصافهما (3).

إخباره عن علامات الظهور

حکي انّ ذاجدن أراد أن یجرّب علم سطیح لمّا قدم عليه فخبأ له دینارا تحت قدمه ثمّ سأله عمّا خبّأ له،فقال سطیح:حلفت بالبیت و الحرم،و الحجر الأصمّ، و الليل إذا أظلم،و الصبح إذا تبسّم،و بکلّ فصیح و أبکم،لقد خبّأت لي دینارا بین النعل و القدم،فقال الملک:من اين علمک هذا یا سطیح؟فقال:من قبل أخ لي جنّی ینزل معي،فقال الملک:أخبرني عمّا یکون في الدهور،فقال:إذا غارت الأخیار، و قادت الأشرار،و کذب بالأقدار،و حمل المال بالأوقار،و خشعت الأبصار لحامل الأوزار،و قطعت الأرحام،و ظهرت الطغام،المستحلي الحرام في حرمة الإسلام،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/2/50-76،ج:15/217-328.

(2) ق:6/2/54،ج:15/232.

(3) ق:6/3/71و72،ج:15/303و318.

و ساق جملة من علامات ظهور القائم عليه‌السلام ثمّ قال:فهناک یظهر مبارکا زکیّا،و هاديا مهديّا،و سیّدا علويّا،فيفرح الناس إذا أتاهم بمنّ اللّه الذي هداةم،فيکشف بنوره الظلماء،و یظهر به الحقّ بعد الخفاء،و یفرّق الأموال في الناس بالسواء،و یغسل بماء عدله عین الدهر من القذاء،و یرفع بعدله الغواية و العمی،کأنّه کان غبار فانجلي،فيملأ الأرض عدلا و قسطا،و هو علم للساعة بلا امتراء (1).

أقول: قال الدمیري: و أمّا شق و سطیح الکاهنان فکان شقّ شقّ إنسان له ید واحدة و رجل واحدة و عین واحدة و کان سطیح ليس له عظم و لا بنان انّما کان یطوی مثل الحصیر،ولد شقّ و سطیح في اليوم الذي ماتت فيه طریفه الکاهنة امرأة عمرو بن عامر و دعت بسطیح في اليوم الذي ماتت فيه قبل أن تموت فأتيت به فتفلت في فيه و أخبرت انّه سیخلفها في علمها و کهانتها،و کان وجهة في صدره،و لم یکن له رأس و لا عنق،و دعت بشقّ ففعلت به مثل ذلک ثمّ ماتت و قبرها بالجحفة،و ذکر الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي انّ خالد بن عبد اللّه الفهري (2)کان من ولد شقّ هذا، انتهى.

قلت: و في(الخرايج)نقلا عن ابن عبّاس انّ سطیحا کان یحمل على وضم و یؤتی به حیث یشاء و لم یکن فيه عظم و لا عصب الاّ الجمجمة و العنق،و کان یطوی من رجليه الى ترقوته کما یطوی الثوب،و لم یکن یتحرّک منه شيء سوی لسانه،انتهى.و ذکر مثله أبو الحسن البکري و قال:کان لا ینام بالليل الاّ الىسیر یقلّب طرفه الى السماء و ینظر الى النجوم الزاهرات و الأفلاک الدائرات و البروق اللامعات و یحمل على وضمة الى الأمصار و یرفع الى الملوک في تلک الأعصار یسألونه عن غوامض الأخبار و ینبئهم بما في قلوبهم من الأسرار و یخبر بما یحدث في الزمان من العجائب،انتهى. و تقدّم في(زرق)ما یتعلق به،و خالد بن عبد اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/17/40،ج:51/162.

(2) القسري (ظ).

القسري زندیق تقدّم ذکره في(خلد).

سطل:نزول السطل و المندیل من السماء ليتطهّر بمائة أمیر المؤمنین عليه‌السلام للصلاة (1).

نزول سطل الماء المسخّن في ليلة باردة لعليّ الهادي عليه‌السلام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/76/371،ج:39/114.

(2)ق:12/31/129،ج:50/126.

باب السین بعده العین

سعتر:

السعد و السعتر

باب النانخواه و السعتر (1).

السعتر بالسین و الصاد،و بعضهم یکتب بالصاد في کتب الطبّ لئلاّ یشتبه بالشعیر،و هو برّي و بستاني ،روي: انّه کان دواء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان یقول انّه یصیر في المعدة خملا کخمل القطیفة (2).

سعد:نفع السعد للأسنان (3).

باب السعد و الأشنان (4).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: اتّخذوا في أسنانکم السّعد فانّه یطیّب الفم و یزید في الجماع (5).

قال الشهيد في(الدروس):غسل الفم بالسعد،بضم السین،بعد الطعام یذهب علل الفم و یذهب بوجع الأسنان (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/171/864،ج:66/243.

(2) ق:14/171/864،ج:66/244.

(3) ق:14/59/524،ج:62/162.

(4) ق:14/85/539،ج:62/235.

(5) ق:14/85/539،ج:62/237.

(6) ق:14/88/551،ج:62/285. ق:14/211/900،ج:66/435.

السعادة

باب السعادة و الشقاوة و الخیر و الشرّ (1).

قال الصادق عليه‌السلام: ما کلّ من أراد شیئا قدر عليه،و لا کلّ من قدر علي شيء وفّق له،و لا کلّ من وفّق أصاب له موضعا،فإذا اجتمع النیّة و القدرة و التوفيق و الإصابة فهناک تجب السعادة (2).

أقول: تقدّم في(ختم)ما یناسب هذا الباب.

المناقب:روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام راى شابا یبکي فسأل عنه فقال:انّ أبي سافر مع هؤلاء فلم یرجع حین رجعوا و کان ذا مال عظیم فرفعتهم الى شریح فحکم عليّ،فقال عليه‌السلام متمثّلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أوردها سعد و سعد مشتمل |  | یا سعد ما تروي على هذا الإبل (3) |

و هذا مثل ساير ضربه أمیر المؤمنین عليه‌السلام لبیان انّ شریحا لا یأتي منه القضاء و لا یحسنة (4).

الکافي:خبر سعد الصحأبي: و هو الرجل الفقیر الذي کان من أصحاب الصفة فرقّ له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أعطاه درهمین ليتّجر بهما فکثر ماله و اشتغل بالدنیا فأخذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منه الدرهمین فذهبت دنیاه و ردّ الى الحال الأوّل (5).

سعد بن أبي وقّاص

الاختصاص: کان سعد بن أبي وقّاص کاتب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و هو الذي کتب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/6/43،ج:5/152.

(2) ق:17/28/175،ج:78/210.

(3) ما هكذا تورد يا سعد الأبل (خ ل).

(4) ق:9/96/480،ج:40/238.

(5) ق:6/67/700،ج:22/122.

کتابة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى یهود خیبر (1).

خبر سعد بن أبي وقّاص و السیف (2).

رواية أولاد سعد بن أبي وقّاص عامر و إبراهيم و مصعب و عائشة عن أبيهم حدیث المنزلة (3).

رواية محمّد بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه أنّه أسلم قبل أبي بکر أکثر من خمسین رجلا (4).

دعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لسعد: اللّهم سدّد رميتة و أجب دعوته (5).

ما روي عن سعد في فضايل أمیر المؤمنین عليه‌السلام (6).

سؤاله أمیر المؤمنین عليه‌السلام:أخبرني کم في رأسي و لحیتي من شعرة؟ و جوابه عليه‌السلام (7).

الروايات الواردة عن سعد في فضائل أمیر المؤمنین عليه‌السلام

أمالي الطوسيّ:عن بکیر بن یسار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول لعليّ عليه‌السلام:ثلاث،فلئن یکون لي منهنّ أحبّ الى من حمر النعم، ثمّ ذکر حدیث المنزلة و الراية و المباهلة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/3/90،ج:9/335.

(2) ق:6/40/500،ج:19/212.

(3) ق:9/53/239و240،ج:37/261و264.

(4) ق:9/65/315،ج:38/228.

(5) ق:6/24/301،ج:18/18.

(6) ق:9/124/637،ج:42/155.

(7) ق:9/124/635،ج:42/146. ق:10/31/159،ج:44/256.

(8) ق:6/52/574،ج:21/10. ق:9/87/417،ج:39/315. ق:9/90/428،ج:40/9.

بکاء سعد حیث سمع معاویة یسبّ عليّا عليه‌السلام،و ذکره بعض فضائل أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

ما جری بینة و بین معاویة (2).

المناقب:و ذکر مسلم: انّ معاویة أمر سعد بن أبي وقّاص أن یسبّ أبا تراب فذکر قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أما ترضي أن تکون منّي بمنزلة هارون من موسی،الخبر؛ و قوله:

لأعطينّ الراية غدا رجلا،الخبر؛ و قوله تعالى: (نَدْعُ أَبْنٰاءَنٰا وَ أَبْنٰاءَکُمْ) (3)القصة (4).و یقرب من ذلک (5).

رواية سعد بن أبي وقّاص في فضل علي عليه‌السلام حدیث البراءة و سدّ الأبواب و الراية و المنزلة

و (من کنت مولاة فهذا عليّ مولاة) لرجلين عراقیّین في سفر الحجّ (6).

کان سعد بن أبي وقاص و هو مالک بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن کلاب القرشيّ أحد العشرة المبشّرة و أحد أصحاب الشوری،و کان عند الناس معظّما حتی قال الراوي: و لقد رايت الحسن عليه‌السلام في طریق مکّة ماشيا فما من خلق اللّه أحد رآه الاّ نزل و مشي،حتّی رايت سعد بن أبي وقّاص یمشي (7).

أقول: ذکر أبو الفرج في(مقاتل الطالبیین)انّ الحسن بن عليّ عليهما‌السلام بعد صلحه لمعاویة انصرف الى المدینة فأقام بها و أراد معاویة البیعة لابنة یزید فلم یکن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و سعد بن أبي وقّاص،فدسّ اليهما سمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/50/570،ج:33/218. ق:9/61/291،ج:38/130.

(2) ق:10/19/108،ج:44/35. ق:10/21/128،ج:44/118.

(3) سورة آل عمران/الآية61.

(4) ق:6/62/654،ج:21/343.

(5) ق:9/53/239،ج:37/264.

(6) ق:9/90/435،ج:40/39.

(7) ق:10/16/93،ج:43/338.

فماتا منه.

و روي ايضا عن أبي بکر بن حفص قال:توفي الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و سعد بن أبي وقّاص في أيّام بعد ما مضی من إمارة معاویة عشر سنین و کانوا یرون انّه سقاهما سمّا،انتهى؛و في عقد الفرید: کان سعد بن أبي وقّاص یقال له المستجاب لقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اتّقوا دعوة سعد.

أقول: سعد بن أبي وقّاص هو الذي تخلّف عن بیعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کتب عليّ عليه‌السلام الى والى المدینة: لا تعطينّ سعدا و لا ابن عمر من الفيء شیئا، و کان سعد ممّن یروم الخلافة لنفسه و قد عرّض بذلک عند معاویة فقال له:یأبي ذلک عليک بنو عذرة،و ضرط له معرّضا لسعد بمدخولية نسبة في قریش و لا یکون الخليفة الاّ قرشيّا.

ابن سعد

ابن سعد إذا اطلق في بعض المقامات فهو أبو عبد اللّه محمّد بن سعد الزهري البصري کاتب الواقدي صاحب کتاب(طبقات الصحابة و التابعین)ینقل منه السبط في(التذکرة)؛و قد یطلق على عمر بن سعد بن أبي وقّاص قاتل الحسین عليه‌السلام الذي یأتي ذکره في(عمر).

سعد الاسکاف

رجال الکشّي:عنه قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:انّي أجلس فأقصّ و أذکر حقّکم و فضلکم،قال:وددت انّ على کل ثلاثین ذراعا قاصّا مثلک.

رجال الکشّي:عن حمدويه انّ سعد الاسکاف و سعد الخفّاف و سعد بن طریف واحد،و کان ناووسیّا وقف علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام،انتهى؛و قال شیخنا في

المستدرک:سعد الاسکاف هو سعد بن طریف و قال:سعد بن طریف بالمهملة، قیل و ربّما یوجد في بعض النسخ بالمعجمة،قالوا فيه صحیح الحدیث و قد ذکرنا دلالة هذه الکلمة على التوثیق،انتهى.

ما رواة سعد الخفاف في القرآن (1).

سعد الخیر یأتي في سعد بن عبد الملک.

سعد بن الربیع الخزرجي عقبیّ بدریّ کان أحد نقباء الأنصار و هو الذي کان یکسر أصنام الخزرج مع عبد اللّه بن رواحة (2).

شهادة سعد بن الربیع بأحد و نصرته رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حیّا و وصيّته به میّتا (3).

سعد بن عبادة

خبر سعد بن عبادة في انّ کفّار قریش أخذوه ليلة العقبة و ربطوه بنسع رحله و أدخلوه مکّة یضربونه،فبلغ خبره الى جبیر بن مطعم و الحارث بن حرب بن أمیّة فأتيا فخلّصاه (4).

روي انّ سعد بن عبادة کان رجلا غیورا ما تزوّج امرأة قطّ الاّ بکرا و لا طلّق امرأة له فاجترأ أحد من الأنصار أن یتزوجةا (5).

کان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار یوم بدر،و أمیر المؤمنین عليه‌السلام صاحب لواء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و المهاجرین (6).

و في(الاحتجاج)و غیره انّه لمّا قبض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اجتمعت الأنصار الى سعد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/50/283،ج:7/319.

(2) ق:6/37/427،ج:19/107.

(3) ق:6/42/497،ج:20/62.

(4) ق:6/35/409،ج:19/26.

(5) ق:6/67/681،ج:22/46.

(6) ق:6/40/448،ج:19/206.

بن عبادة و جاءوا به الى سقیفة بني ساعدة،فلمّا سمع بذلک عمر خبّر به أبا بکر و مضیا مسرعین الى السقیفة و معهما أبو عبیدة بن الجرّاح و في السقیفة خلق کثیر من الأنصار و سعد بن عبادة بینهم مریض،فتنازعوا الأمر بینهم،و ساق الکلام الى أن قال:قال أبو بکر:هذا عمر و أبو عبیدة شیخا قریش فبايعوا أيّهما شئتم،فقال عمر و أبو عبیدة:ما نتولى هذا الأمر عليک امدد یدک نبايعک،فقال بشیر بن سعد:و أنا ثالثکما،و کان سیّد الأوس و سعد بن عبادة سیّد الخزرج،فلما رأت الأوس صنیع بشیر و ما دعت اليه الخزرج من تأمیر سعد أکبّوا على أبي بکر بالبیعة و تکاثروا علي ذلک فجعلوا یطأون سعدا من شدّة الزحمة،فقال سعد:قتلتمونی،قال عمر:اقتلوا سعدا قتلة اللّه،فوثب قیس بن سعد فأخذ بلحیة عمر و قال:و اللّه یابن صهّاک الجبان في الحرب و الفرّار الليث في الملأ و الأمن لو حرّکت منه شعرة ما رجعت و في وجهک واضحة،فقال أبو بکر:مهلا یا عمر فانّ الرفق أفضل و أبلغ (1).

و ذکر نحوه محمّد بن جریر الطبريّ و قال:ثم حمل سعد بن عبادة الى داره فبقي أيّاما فأرسل اليه أبو بکر ليبايع فقال:لا و اللّه حتّی أرميکم بما في کنانتي و أخضب سنان رمحی و أضرب بسیفي ما أطاعني و أقاتلکم بأهل بیتي و من تبعنی، و لو اجتمع معکم الجنّ و الإنس ما بايعتکم حتّی أعرض علي ربّي،فقال عمر: لا تدعه حتّی یبايع فقال بشیر بن سعد:انّه قد لجّ و ليس بمبايع لکم حتّی یقتل و ليس بمقتول حتّی یقتل معه أهله و طائفة من عشیرته و لا یضرّکم ترکه،انّما هو رجل واحد فترکوه.

و في(الاحتجاج):فلم یزل کذلک حتّی هلک أبو بکر ثمّ ولي عمر فخشي سعد غائلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران،و کان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتلة و زعم أنّ الجنّ رموه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/4/36و65،ج:28/336.

(2) ق:8/4/37،ج:28/182و355.

و فيما کتب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أصحابة بعد منصرفه من نهروان: و لقد کان سعد لمّا راى الناس یبايعون أبا بکر نادی:أيّها الناس انّي و اللّه ما أردتها حتّی رايتکم تصرفونها عن عليّ عليه‌السلام و لا أبايعکم حتّی یبايع عليّ عليه‌السلام و لعلي لا أفعل و إن بايع،ثمّ رکب دابّته و أتي حوران و أقام في خان حتّی هلک و لم یبايع (1).

أقول: کان سعد بن عبادة لم یزل سیّدا في الجاهلية و الإسلام،و أبوه و جدّه و جدّ جدّه لم یزل فيهم الشرف،و کان سعد یجیر فيجار و ذلک لسؤدده،و لم یزل هو و أبوه أصحاب إطعام في الجاهلية و الإسلام و قیس ابنة بعد على مثل ذلک؛و عن (الاستیعاب)انّه کان عقبیّا نقیبا سیّدا جوادا مقدّما وجیها له سیادة و ریاسة یعترف له قومه بها،و تخلّف عن بیعة أبي بکر و خرج من المدینة و لم یرجع اليها الى أن مات بحوران من أرض الشام.

و في محکي روضة الصفا مرسلا عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام من: انّ أوّل من جرّأ الناس علينا سعد بن عبادة فتح بابا ولجه غیره و أضرم نارا کان لهبها عليه و ضوءها لأعدائه.

سعد بن عبد اللّه الأشعري القمّيّ

خبر سعد بن عبد اللّه الأشعري القمّيّ في ابتلائه بأشدّ النواصب منازعة و سؤاله أيّاه عن إسلامةما أ کان عن طوع و رغبة أو عن کره و إجبار (2).

باب خبر سعد بن عبد اللّه و رؤیته للقائم عليه‌السلام (3).

رجال النجاشيّ: سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف الأشعري القمّيّ أبو القاسم شیخ هذه الطائفة و فقیهها و وجهها،کان سمع من حدیث العأمّة شیئا کثیرا و سافر في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/16/185،ج:-.

(2) ق:8/20/212،ج:-.

(3) ق:13/25/125،ج:52/78.

طلب الحدیث،لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمّد بن عبد الملک الدقیقي و أبا حاتم الرازيّ و عبّاس البرفقي و لقي أبا محمّد عليه‌السلام،و رايت بعض أصحابنا یضعّفون لقاه لأبي محمّد عليه‌السلام و یقولون:هذه حکاية موضوعة عليه و اللّه أعلم،الى أن قال:توفي سعد رحمه‌الله سنة إحدی و ثلاثمائة و قیل سنة(299).

سعد الخیر

الاختصاص:عن أبي حمزة قال: دخل سعد بن عبد الملک-و کان أبو جعفر عليه‌السلام یسمّيه سعد الخیر و هو من ولد عبد العزیز بن مروان-على أبي جعفر عليه‌السلام فبینا ینشج کما تنشج النساء قال:فقال له أبو جعفر عليه‌السلام:ما یبکيک یا سعد؟قال:و کیف لا أبکي و أنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟فقال له:لست منهم،أنت أمويّ منّا أهل البیت،أ ما سمعت قول اللّه تعالى یحکي عن إبراهيم: (فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ منّي) (1)؟ (2).

الکافي: کتب أبو جعفر عليه‌السلام الى سعد الخیر:بسم اللّه الرحمن الرحیم،امّا بعد فانّي أوصیک بتقوی اللّه فانّ فيها السلامة من التلف و الغنیمة في المنقلب،الکتاب بطوله (3).

الکافي: رسالة ايضا منه عليه‌السلام اليه (4).

سعد بن معاذ

غضب سعد بن معاذ على اليهود في قولهم (رٰاعِنٰا) تعصّبا لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة إبراهيم/الآية36.

(2) ق:11/19/97،ج:46/337.

(3) ق:17/27/212،ج:78/358.

(4) ق:17/27/213،ج:78/362.

(5) ق:4/3/89،ج:9/333.

اخبار سعد بن معاذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن ثباته و استقامته في نصرته و الايتمار لأمرة حین شاور النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أصحابة في واقعة بدر (1).

ذکر ما یقرب منه في واقعة الأحزاب (2).

رمي حیان بن قیس بن العرقة سعد بن معاذ بسهم و قطع أکحله (3).

حکم سعد بن معاذ في بني قریظة و موته (4).

تفسیر الإمام العسکريّ:قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد موت سعد بن معاذ: رحمک اللّه یا سعد فلقد کنت شجا في حلوق الکافرین،لو بقيت لکففت العجل الذي یراد نصبه في بیضة الإسلام کعجل قوم موسی (5).

معاني الأخبار:عن أبي بصیر قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّ الناس یقولون:انّ العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ،فقال:انّما هو السرير الذي کان عليه (6).

ما فعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بجنازة سعد بن معاذ (7).

صلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي سعد بن معاذ مع تسعین ألف ملک فيهم جبرئیل عليه‌السلام،و استحقّ ذلک بقراءته: (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) قائما و قاعدا و راکبا و ماشيا و ذاهبا و جائیا (8).

ذکر ما ورد في فضل سعد بن معاذ لحبّة و تعظیمة لأمیر المؤمنین عليه‌السلام،و في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/40/451و457،ج:19/218و248.

(2) ق:6/47/540،ج:20/252.

(3) ق:6/47/530و535،ج:20/206و231.

(4) ق:6/47/531و536،ج:20/211و235. ق:9/50/185،ج:37/58.

(5) ق:6/60/634،ج:21/257. ق:6/67/698،ج:22/114.

(6) ق:6/67/697،ج:22/108.

(7) ق:6/67/696و705،ج:22/107و144. ق:3/31/153و165،ج:6/220و261.

(8) ق:6/67/697،ج:22/109.

آخر الخبر: ثم قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لسعد:أبشر فانّ اللّه یختم لک بالشهادة و یهلک بک أمّة من الکفر و یهتزّ عرش الرحمن لموتک و یدخل بشفاعتک الجنة مثل عدد شعور حیوانات بني کلب (1).

ذکر المحدّثون و أرباب المغازي من الفریقین انّ سعدا هذا أصابته جراحة قاتلة یوم الخندق في عرق فلم یمت منها لأنّه کان قد دعا اللّه(عزّ و جلّ)في ذلک اليوم أن لا یمیتة حتّی یقرّ عینیه ببني قریظة،و کان بنو قریظة قد وازروا قریشا على قتال المسلمين فلمّا انجلى المشرکون عن المدینة و انخذل بنو قریظة عن المشرکین غزاةم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و همّ باجلائهم عن منازلهم فنزلوا على حکم سعد بن معاذ فحکم فيهم بقتل الرجال و سبي الذرّیة فهبط جبرئیل علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یخبره بأنّ سعدا قد حکم بحکم اللّه من فوق سبعة أرقعة،فلمّا نفذ حکمة فيهم انفتق جرحه فمات فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لقد اهتزّ عرش الرحمن لموته،و مشي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خلف جنازته حافيا بغير رداء،یأخذ علي یمین السرير مرّة و علي یسارة أخری.

خبر سعد المولي الىماني العالم بالنجوم مع أبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام (2).

أقول: یأتي ذلک في(نجم).

أسعد بن زرارة

اسلام أبي إمامة أسعد بن زرارة الخزرجي و ذکوان بن عبد قیس و کان إسلامهما مقدّمة إسلام أهل المدینة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/124/378،ج:27/99. ق:9/50/184،ج:37/53.

(2) ق:14/11/143،ج:58/219.

(3) ق:6/35/404،ج:19/8.

کان أسعد بن زرارة أحد النقباء مات في السنة الأولى من المهاجرة قبل أن یفرغ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بناء مسجدة و دفن بالبقيع،و الأنصار یقولون:هو أوّل من دفن فيها،و المهاجرون یقولون:أوّل من دفن عثمان بن مظعون، و: لمّا مات أسعد ابن زرارة جاءت بنو النجّار الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالوا:قد مات نقیبنا فنقّب علينا، فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أنا نقیبکم (1).

الشیخ أسعد بن عبد القاهر

الشیخ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانيّ أبو السعادات.

کامل الزیارة: کان عالما فاضلا محقّقا له کتب منها کتاب(رشح الولاء في شرح الدعاء) (2)،کتاب(توجیه السؤالات في حلّ الاشکالات)،و کتاب(منبع الدلائل و مجمع الفضائل)و غیر ذلک،یروي عنه عليّ بن موسی بن طاووس،و قرأ عنده المحقق نصیر الدین الطوسيّ و میثم بن علي البحرانيّ،انتهى.

سعید بن جبیر

سعید بن جبیر بالجیم المضمومة.

رجال الکشّي: قال الفضل بن شاذان:لم یکن في زمن عليّ بن الحسین عليه‌السلام في أوّل أمرة الاّ خمسة أنفس:سعید بن جبیر،سعید بن المسیّب،محمّد بن جبیر بن مطعم،یحیى بن أمّ الطویل،أبو خالد الکابلي و اسمه وردان و لقبه کنکر،انتهى.

احتجاج سعید بن جبیر علي الحجّاج بأن الحسنین عليهما‌السلام من أولاد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حقیقه بقوله تعالى: (وَ وَهَبْنٰا لَهُ إِسْحٰاقَ وَ یَعْقُوبَ) الى قوله تعالى:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/37/432،ج:19/132.

(2) أي دعاء صنميّ قريش.

(وَ زَکَرِیّٰا وَ یحیىٰ وَ عِیسیٰ وَ الىٰاسَ کُلٌّ مِنَ الصّٰالِحِینَ)(1). (2)

روضة الواعظین:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ سعید بن جبیر کان یأتمّ بعليّ بن الحسین عليهما‌السلام فکان عليّ عليه‌السلام یثني عليه و ما کان سبب قتل الحجّاج له الاّ على هذا الأمر و کان مستقیما،و ذکر انّه لمّا دخل على الحجّاج قال له:أنت شقيّ بن کسیر، قال:أمّي کانت أعرف بی سمّتني سعید بن جبیر،قال:ما تقول في أبي بکر و عمر، هما في الجنة أو في النار؟قال:لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها و لو دخلت النار و رايت أهلها لعلمت من فيها،قال:فما قولک في الخلفاء؟قال: لست عليهم بوکیل،قال:أيّهم أحبّ الىک؟قال:أرضاهم لخالقي،قال:فأيّهم أرضي للخالق؟قال:علم ذلک عند الذي یعلم سرّهم و نجواهم،قال:أبيت أن تصدقني،قال:بل لم أحبّ أن أکذبک (3).

قتل الحجّاج أيّاه

و عن بعض الکتب قال له الحجّاج:اختر أيّ قتلة شئت،قال:اختر لنفسک فانّ القصاص أمامک؛و روي انّه لمّا أمر بقتلة قال: (وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِیفاً) مسلما (وَ مٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ،) فقال:شدّوا به لغیر القبلة فقال: (فَاينَمٰا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ،) فقال:کبّوه على وجهة،فقال: (مِنْهٰا خَلَقْنٰاکُمْ...) (4)الاية.

أقول: سعید بن جبیر الأسدي الکوفي:تابعيّ مشهور بالفقه و الزهد و العبادة و علم تفسیر القرآن،و کان أخذ العلم عن ابن عبّاس،و في(المناقب):و کان یسمّي جهبذ (5)العلماء،و یقرأ القرآن في رکعتین،قیل:و ما على وجه الأرض أحد الاّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الانعام/الآية84و85.

(2) ق:10/9/65،ج:43/229.

(3) ق:11/8/39،ج:43/136.

(4) سورة طه/الآية55.

(5) الجهبذ بالكسر و آخره الذال المعجمة: أي النقّاد الخبير.

و هو محتاج الى علمه،انتهى؛قتلة الحجّاج سنة(95)خمس و تسعین و هو ابن تسع و أربعين سنة،قیل:لم یبق بعده الحجّاج الاّ خمس عشرة ليلة،و حکي انّ الحجّاج لم یقتل بعده أحدا لدعائه حیث قال:اللّهم لا تسلّطه على أحد یقتلة بعدي.و عن(مجالس المؤمنین)انّ قبر سعید في مدینة واسط مشهور.

قلت: لا ینافي ذلک ما روي عن الصادق عليه‌السلام انّه قال لأبي حنیفة: أخبرني عن قوله تعالى: (وَ مَنْ دَخَلَهُ کٰانَ آمِناً) (1)أيّ موضع هو؟قال:ذاک بیت اللّه الحرام، فقال:نشدتکم باللّه هل تعلمون أنّ عبد اللّه بن الزبیر و سعید بن جبیر دخلاه فلم یأمنا القتل،قال:فاعفنی یابن رسول اللّه. قلت:و ذلک لأنّ سعید بن جبیر نزل مکّة فأخذه خالد بن عبد اللّه القسري و أرسله الى الحجّاج فقتلة.

سعید بن العاص

سعید بن العاص الأموي؛عن (أسد الغابة) انّه من أشراف قریش و أجوادهم و فصحائهم،و هو أحد الذين کتبوا المصحف لعثمان،و استعمله عثمان علي الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن أبي معيط و غزا طبرستان فافتتحها و غزا جرجان فافتتحها سنة تسع و عشرین أو سنة ثلاثین،و انتقضت اذربیجان فغزاةا فافتتحها في قول،و لمّا قتل عثمان لزم بیته و اعتزل الفتنة فلم یشهد الجمل و لا صفين،فلما استقلّ الأمر لمعاویة أتاه،و له مع معاویة کلام طویل عاتبه معاویة على تخلّفه عنه في حروبه فاعتذر هو فقبل معاویة عذره ثمّ ولاه المدینة فکان یوليه إذا عزل مروان عن المدینة و یولي مروان إذا عزله،انتهى.

قلت: و هو الذي کتب الصحیفة الملعونة.

سعید بن عبد اللّه الحنفي رضي‌الله‌عنه: أحد من استشهد في نصرة الحسین عليه‌السلام و قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية97.

ذکرنا مقتلة في(نفس المهموم).

سعید بن قیس الهمداني

سعید بن قیس الهمداني کان سیّد همدان و عظیمةا و المطاع فيها،و کان من أبطال أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و حروبه في صفين معروف فراجع کتاب نصر بن مزاحم (1)، و هو الذي قال لأمیر المؤمنین عليه‌السلام حین شکا عليه‌السلام عن تثاقل أصحابة في نصرته: و اللّه لو أمرتنا بالمسیر الى قسطنطینیه و روميه مشاة حفاه علي غیر عطاء و لا قوّة ما خالفتک أنا و لا رجل من قومي،قال:فصدقتم جزاکم اللّه خیرا (2). (3)

أقول: قال الفضل بن شاذان:و من التابعین الکبار و رؤسائهم و زهّادهم جندب ابن زهيرة قاتل الساحر،و عبد اللّه بن بدیل و حجر بن عدي و سليمان بن صرد و المسیّب بن نجبة و علقمة و الأشتر و سعید بن قیس و أشباههم کثیر أفناهم الحرب ثمّ کثروا بعد حتّی قتلوا مع الحسین عليه‌السلام و بعده،انتهى.

و حکي عن ابن الكلبي النسّابه انّ الحجّاج أرغم سعیدا هذا أن یزوّج ابنته رجلا خبیثا من أود لا شرف له من مبغضي عليّ عليه‌السلام و قال له:قد زوّجتک بنت سیّد همدان،و یأتي في (شبث)ما یتعلق به.

سعید بن مسعدة المجاشعي هو الأخفش، و تقدّم في(خفش).

سعید بن مسعود الثقفي: عمّ المختار،کان والىا علي المدائن من قبل أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/500،ج:32/512.

(2) مدحه عليه‌السلام في قوله في همدان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يقودهم حامي الحقيقة ماجدٌ |  | سعيد بن قيس و الكريم محامي |

و في موضعٍ آخر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلو كنتُ بوّاباً على باب جنّةٍ |  | لقلتُ لهمدانَ ادخلوا بسلامِ |

(منه مدّ ظله العالى).

(3) ق:8/64/672،ج:34/20.

المؤمنین عليه‌السلام و لمّا طعن الحسن عليه‌السلام في ساباط مدائن حمل عليه‌السلام الى منزل سعید هذا فأتاه بطبیب و قام عليه حتّی بريء عليه‌السلام و قال للمختار:قبّح اللّه رايک،فيما أشار عليه في باب الحسن عليه‌السلام (1).

سعید بن المسیب

سعید بن المسیّب بن حزن أبو محمّد المخزومي یقال له سیّد التابعین جمع بین الحدیث و الفقه و الزهد و العبادة و الورع؛قال ابن أبي الحدید:کان سعید بن المسیّب منحرفا عن عليّ عليه‌السلام و جبهه محمّد بن علي عليهما‌السلام في وجهة بکلام شدید و جعله عمر بن علي عليه‌السلام منافقا في کلام جری بینهما ذکره في شرح النهج (2)، و صرّح بانحرافه المجلسي في (3)،و لکن في صحیحة(قرب الإسناد)عن الرضا عليه‌السلام انّه و القاسم بن محمّد کانا على هذا الأمر (4).

المناقب:روي: انّه في واقعة الحرّة کان مع عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یأتي قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيحال ما بینةما و بین عسکر مسرف بن عقبة ببرکة دعاء عليّ بن الحسین عليهما‌السلام (5).

کفاية الأثر في النصوص: رواية عمران بن محمّد بن سعید بن المسیّب عن جدّه سعید عن أبي سعید الخدري عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حدیث السفينة و باب حطّة و التنصیص على الأئمة الاثنی عشر عليهم‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/18/106،ج:44/28.

(2) ق:11/8/41،ج:46/143. ق:8/67/729و730،ج:34/295-297.

(3) ق:9/32/93،ج:36/45.

(4) ق:11/3/33،ج:46/117.

(5) ق:11/3/38،ج:46/131.

(6) ق:9/41/141،ج:36/292.

فيما رآه سعید بن المسیب من عليّ بن الحسین عليهما‌السلام في طریق الحجّ من صلاة رکعتین و سجوده و تسبيحة و موافقة الشجر و المدر معه بالتسبيح (1).

المناقب: کان باب عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یحیى بن أمّ الطویل و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد اللّه الأنصاري و عامر بن واثله الکنانيّ و سعید بن المسیب بن حزن و کان ربّاه أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال زین العابدین عليه‌السلام:سعید بن المسیّب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار،اي في زمانه (2).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: کان سعید بن المسیّب و القاسم بن محمّد بن أبي بکر و أبو خالد الکابلي من ثقات عليّ بن الحسین عليهما‌السلام (3).

عدم توفيق سعید للصلاة على عليّ بن الحسین عليهما‌السلام و حرمانه عنها و قوله:انّ هذا لهو الخسران المبین (4).

أقول: سعید بن المسیّب هو أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدینة بل یقال انّه أفضلهم،و اتّفقوا انّ مرسلاته أصحّ المرأسيل،و عن ابن المدايني:لا أعلم في التابعین أوسع علما منه،و کان ختن أبي هریرة و عاش تسعا و سبعین سنة و مات سنة أربع و تسعین، حکي عن کامل المبرد قال:روي عن رجل من قریش قال: کنت عند سعید بن المسیب یوما فأتاه عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام فقلت له: یا أبا عبد اللّه من هذا؟قال:هذا الذي لا یسع مسلما أن یجهله هو عليّ بن الحسین ابن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،

و تقدّم في(حور)انّه کان من حواري عليّ بن الحسین عليهما‌السلام.

و ذکر ابن أبي الحدید: انّ جدّه حزن المخزومي أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال له:ما اسمک؟قال:حزن،قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا،بل أنت سهل،فقال:لا بل أنا حزن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/8/12،ج:46/37. ق:11/10/43،ج:46/150.

(2) ق:11/8/38،ج:46/133.

(3) ق:11/28/107،ج:47/7.

(4) ق:11/10/43،ج:46/150.

عاوده فيها ثلاثا ثمّ قال:لا أحبّ هذا الاسم،السهل یوطأ و یمتهن،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فأنت حزن (1)،فکان سعید یقول:فما زلت أعرف تلک الحزونه فينا، انتهى.

سعید بن هبه اللّه

هو القطب الروانديُ یأتي في (قطب).

أبو سعید الخدري

أبو سعید الخدري و ما رواة في ولاية أمیر المؤمنین عليه‌السلام و فضله (2).

شرب أبي سعید الخدري دم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین احتجم و قد تقدّم ذلک في(حجم).

ذکر ابن أبي الحدید أبا سعید الخدري فيمن لم یبايع عليّا عليه‌السلام (3).

المحاسن: رؤیة أبي سعید الخدري جبرئیل بصورة أعرأبي دخل علي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال له:اين عليّ بن أبي طالب من قلبک؟ (4)

نهي أبي سعید الخدري أبا السائب عن قتل حیّه کانت في بیته و ذکره له حکاية الشاب الأنصاري الذي قتل حیّه کانت في بیته ثمّ مات (5).

أقول: أبو سعید الخدري هو سعد بن مالک بن سنان الخزرجي کان من السابقين الذين رجعوا الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان مستقیما، روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ أبا سعید الخدري کان رزق هذا الأمر و انّه اشتدّ نزعه فأمر أهله أن یحملوه الى مصلاه الذي کان یصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلک. و عنه عليه‌السلام قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام یقول:انّي لأکره للرجل أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قيل في ذلك: الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن و نجّانا يتبعيّة النبي والولي عليهما‌السلام من المحن.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:6/67/698و701،ج:22/115و127. ق:9/86/411،ج:39/289.ق:3/54/295،ج:8/20.

(3) ق:8/34/391،ج:32/8.

(4) ق:9/90/428،ج:40/10.

(5) ق:14/103/720،ج:64/281.

یعافي في الدنیا و لا یصیبه شيء من المصائب،ثمّ ذکر انّ أبا سعید الخدري کان مستقیما نزع ثلاثة أيّام فغسله أهله ثمّ حملوه الى مصلاه فمات؛ و الخدري بضمّ الخاء المعجمة و سکون المهملة منسوب الى خدرة بن عوف جدّه،و کان أبوه مالک صحأبيا استشهد یوم أحد،قیل لم یکن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعید،و عن ابن عبد البرّ:کان أبو سعید من الحفّاظ المکثرین و العلماء العظماء العقلاء و أخباره تشهد له بصحیح هذه الجملة،انتهى.و حکي انّه استصغر بأحد فردّ ثمّ شهد ما بعدها و روي الکثیر،مات بالمدینة سنة ثلاث أو أربع أو خمس و ستین و قیل غیر ذلک.

ما جری علي أبي سعید الخدري في واقعة الحرّة

قال ابن قتیبة في ذکر واقعة الحرّة في(الإمامة و السیاسة):و لزم أبو سعید الخدري بیته فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا:أيّها الشیخ من أنت؟فقال:أنا أبو سعید الخدري صاحب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فقالوا:ما زلنا نسمع عنک،فبحظّک أخذت في ترکک قتالنا و کفّک عنّا و لزوم بیتک و لکن أخرج الينا ما عندک،قال:و اللّه ما عندي مال،فنتفوا لحیته و ضربوه ضربات ثمّ أخذوا کلّما وجدوه في بیته حتّی الثوم و حتّی زوج حمام کان له،انتهى.

دعاء الرضا عليه‌السلام علي أبي سعید المکاري الواقفي بالفقر: و ذهاب نور بصرة فخرج من عنده و افتقر و ذهب بصره ثمّ مات(لعنة اللّه)و ليس عنده مبیت ليلة (1).

حدیث ابن مسعود في الرهبانیّة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین کان ردیفه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي حمار (2). أقول: یأتي ما یتعلق بابن مسعود في عبد اللّه بن مسعود.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/10/129،ج:58/166.

(2) ق:5/69/398،ج:14/277.

سعیدة جاریة الصادق عليه‌السلام

سعیدة جاریة الصادق عليه‌السلام و کانت منه بمنزلة (1).

رسالة محمّد بن سلام عنها الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام في السؤال عن حکم البقرة المذبوحة بعد أن وقذف بفأس،و یظهر من الرواية انّها کانت مولاة أمّ فروة (2).

رجال الکشّي:عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام: ذکر انّ سعیدة مولاة جعفر عليه‌السلام کانت من أهل الفضل،کانت تعلم کلمات سمعت من أبي عبد اللّه عليه‌السلام فانّه کان عندها وصيّة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و انّ جعفرا عليه‌السلام قال لها:أسأل اللّه الذي عرفنيک في الدنیا أن یزوّجنیک في الجنة،و انّها کانت في قرب دار جعفر عليه‌السلام لم تکن تری في المسجد الاّ مسلمة علي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خارجة الى مکّة أو قادمه من مکّة،و ذکر انّه کان آخر قولها:قد رضينا الثواب و أمنّا العقاب (3).

ابن سعید الحلي

أقول: ابن سعید إذا وصف بالحلي فهو أبو زکریّا یحیى بن أحمد بن یحیى بن الحسن بن سعید الهذلي العالم الفاضل الفقیه الورع الزاهد الأدیب النحوي المعروف بالشیخ نجیب الدین ابن عمّ المحقق الحلي(عطّر اللّه مرقدهما)و سبط صاحب السرائر رحمه‌الله ،له کتاب الجامع للشرايع و نزهة الناظر و غیر ذلک،یروي عنه العلاّمة الحلي،توفي ليلة عرفة سنة(689)و قبره بحلّة،قال رحمه‌الله في کتاب الجامع في باب اللعان:انّه إذا وقع بالمدینة یستحبّ أن یکون بمسجدها عند منبره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، ثمّ قال:و في هذه السنة و هي سنة أربع و خمسین و ستمائة في شهر رمضان احترق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/101/327،ج:26/215.

(2) ق:14/123/808،ج:65/318.

(3) ق:11/33/210،ج:47/351.

المنبر و سقوف المسجد ثمّ عمل بدل المنبر (1).

ابن سعید المغربي و وصاياه نظما و نثرا

و أمّا إذا قیل ابن سعید المغربي فهو أبو الحسن نور الدین عليّ بن موسی بن عبد الملک الغرناطي تلمیذ أبي عليّ الشلوبین،له کتب و أشعار کثیرة منها قصیدة ذکر فيها وصيّته لولده علي یجعلها إمامة في الغربة حین أراد ولده النهوض من ثغر الاسکندریّة الى القاهرة فمنها قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أودّعک الرحمن في غربتک |  | مرتقبا رحماه في أوبتک |
| فلا تطل حبل النوی انّنی |  | و اللّه مشتاق الى طلعتک |
| و اجعل وصأتي نصب عین و لا |  | تبرح مدی الأيّام من فکرتک |
| خلاصة العمر التي حنّکت |  | في ساعة زفّت الى فطنتک |
| فللتجاریب أمور إذا |  | طالعتها تشحذ من غفلتک |
| فلا تجالس من فشا جهله |  | و اقصد لمن یرغب في صنعتک |
| و لا تجادل أبدا حاسدا |  | فانّه أدعی الى هيبتک |
| أفش التحیّات الى أهلها |  | و نبّه الناس على رتبتک |
| و انطق بحیث العيّ مستقبح |  | و اصمت بحیث الخیر في سکتتک |
| و لا تکن تحقر ذا رتبة |  | فانّه أنفع في عزّتک |
| و للرزايا و ثبه ما لها |  | الاّ الذي تذخر من عدّتک |
| و اعتبر الناس بألفاظهم |  | و اصحب أخا یرغب في صحبتک |
| بعد اختبار منک یقضي بما |  | یحسن في الآخذ من خلطتک |
| کم من صدیق مظهر نصحه |  | و فکره وقف على عثرتک |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/39/178،ج:50/338.

في النصیحة

و قال في النصیحة له منثورا:و في أمثال العأمّة:من سبقک بیوم فقد سبقک بعقل فاحتذ بأمثله من جرّب،و استمع الى ما خلد الماضون بعد جهدهم و تعبهم من الأقوال فانّها خلاصة عمرهم و زبدة تجاربهم،و لا تتّکل على عقلک فانّ النظر فيما تعب فيه الناس طول أعمارةم و ابتاعوه غالىا بتجاربهم یربحک و یقع عليک رخیصا،و إن رايت من له عقل و مروّة و تجربة فاستفد منه و لا تضیّع قوله و لا فعله، فإنّ فيما تلقاه تلقيحا لعقلک و حثّا لک و اهتداء،و اقلل من زیارة الناس ما استطعت و لا تجفهم بالجملة و لکن یکون ذلک بحیث لا یلحق منه ملل و لا ضجر و لا جفاء، و احرص على ما جمع قول القائل:ثلاثة تبقي لک الودّ في صدر أخیک:أن تبدأه بالسلام و توسّع له في المجلس و تدعوة بأحبّ الأسماء اليه،و متی رفعک الزمان الى قوم یذمّون من العلم ما تحسنة حسدا لک و قصدا لتصغیر قدرک عندک و تزهيدا لک فيه فلا یحملک ذلک على أن تزهد في علمک و ترکن الى العلم الذي مدحوه فتکون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الحجلة فرام أن یتعلّمه فصعب عليه ثمّ أراد أن یرجع الى مشيه فنسیه فبقي مخبّل المشي کما قیل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ الغراب و کان یمشي مشية |  | فيما مضی من سالف الأجیال |
| حسد القطا و أراد یمشي مشيها |  | فإصابه ضرب من العقّال (1) |
| فأضلّ مشيته و أخطأ مشيها |  | فلذاک سمّوه أبا مرقال |

و لا یفسد خاطرک من جعل یذمّ الزمان و یقول:ما بقي في الدنیا کریم و لا فاضل و لا مکان یرتاح فيه...الخ،توفي سنة(685).

قلت: قد أطلنا الکلام في ذکر هذا الرجل لکثرة فائدة کلامه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عُقّال كرمّان: داءٌ في رجل الدابة.

المسعودي

المسعودي:هو العالم الجليل شیخ المؤرخین و عمادهم أبو الحسن عليّ بن الحسین بن عليّ المسعودي الهذلي،ذکره العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة و قال:له کتاب في الإمامة و غیرها منها کتاب في اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، و هو صاحب مروج الذهب،و في المستدرک و في ریاض العلماء قال السیّد الداماد في حاشیته على اختیار رجال الکشّي للشیخ الطوسيّ:قال الشیخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحدیث عند العأمّة و الخاصّة عليّ بن الحسین المسعودي أبو الحسن الهذلي في کتاب مروج الذهب،و قال ابن أدريس في(السرائر)في کتاب الحجّ:

قال أبو الحسن عليّ بن الحسین في کتابة المترجم بمروج الذهب و معادن الجوهر في التاریخ و غیره و هو کتاب حسن کبیر کثیر الفوائد،و هذا الرجل من مصنّفي أصحابنا معتقد للحقّ،له کتاب المقالات الى غیر ذلک من العبارات الصریحة في کونه من علماء الإمامية،بل في رجال أبي علي:و لم أقف الى الآن[على]من توقّف في تشیّع هذا الشیخ سوی ولد الأستاذ العلاّمة أعلى اللّه في الدارین مقامة و مقامة، فانّه أصرّ علي الخلاف و ادّعی کونه من أهل الخلاف،انتهى.

قال المجلسي في مقدّمة البحار: و المسعودي عدّة النجاشيّ في فهرسته من رواة الشیعة و قال:له کتب منها کتاب اثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و کتاب مروج الذهب،مات سنة(333)،انتهى؛و قیل انّه بقي الى سنة(345).

سعر: باب الأرزاق و الأسعار (1).فيه:

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: ان اللّه تعالى وکّل بالسعر ملکا فلن یغلو من قلّة و لا یرخص من کثرة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/5/40،ج:5/143.

(2) ق:3/5/41،ج:5/147.

مسعر بن کدام

أقول: مسعر بن کدام أبو سلمة الهلالي الکوفي أحد الأعلام،حدّث عن عليّ ابن ثابت و الحکم بن عیینة و قتادة و طبقتهم،و عنه سفيان بن عیینة و یحیى القطّان و أبو نعیم و خلق کثیر،و عن خالد بن عمر قال:رايت مسعرا کأنّ جبهته رکبة عنز من السجود،قال شعبة:کنّا نسمّي مسعرا المصحف من إتقانه،و قال محمّد بن مسعر:کان أبي لا ینام الى أن یقرأ نصف القرآن،و عنه قال:دعاني المنصور ليوليني فقلت:انّ أهلي ليقولون لا نرضي اشتراءک لنا في شيء بدرهمین و أنت توليني أصلحک اللّه!انّ لنا قرابة و حقّا،فأعفاه.و من کلماته:من صبر على الخلّ و البقل لم یستعبد،و قیل فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من کان ملتمسا جليسا صالحا |  | فليأت حلقة مسعر بن کدام |
| فيها السکینة و الوقار و أهلها |  | أهل العفاف و علية الأقوام |

توفي مسعر سنة(155)،نقلت ذلک من تذکرة الحفّاظ.

سعط:

في السعوط

باب الحجامة و الحقنة و السعوط (1).

طب الأئمة:عن عمر بن یزید قال: کتب جابر بن حیان الصوفي الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یابن رسول اللّه،منعتني ریح شابکة شبکت بین قرني الى قدمي فادع اللّه لي، فدعا له و کتب اليه:عليک بسعوط العنبر و الزنبق تعافي منه إن شاء اللّه،ففعل ذلک فکأنّما نشط من عقال.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/54/513،ج:62/108.

سعل:

الدواء للسعال

باب الدواء للسعال و السلّ (1).

الکافي:عن ابن أذينة قال: شکی رجل الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام السعال و أنا حاضر فقال له:

خذ في راحتک شیئا من کاشم و مثله من سکّر فاستفّه یوما أو یومين،قال ابن أذينة:

فلقيت الرجل بعد ذلک فقال:ما فعلته الاّ مرّة حتّی ذهب (2). الکاشم:الأنجدان الرومي.

قال ابن بیطار في العناب:هو نافع من السعال و من الربو و وجع الکليتین و المثانه و وجع الصدر (3).

السعلاة

السعلاة أخبث الغیلان،قال السهيلي:السعلاة ما یتراءی للناس بالنهار و الغول بالليل؛قال القزوینيّ :السعلاة نوع من المتشیطنة مغاير للغول،و أکثر ما توجد السعلاة في الغیاض إذا ظفرت بإنسان ترقصة و تلعب به کما یلعب القطّ بالفار، قال:و ربّما اصطادها الذئب بالليل فأکلها،فإذا افترسها ترفع صوتها و تقول: أدرکوني فانّ الذئب قد أکلني،و ربّما تقول:من یخلّصني و معي ألف دینار یأخذها،و الناس یعرفون أنّه کلام السعلاة فلا یخلّصها أحد فيأکلها الذئب (4).

سعی:

ذمّ السعاية

باب النمیمة و السعاية (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/64/527،ج:62/179.

(2) ق:14/64/528،ج:62/182.

(3) ق:14/102/538،ج:62/232.

(4) ق:14/91/643،ج:63/314.

(5) ق:كتاب العشرة/67/190،ج:75/263.

کتاب الإمامة و التبصرة:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: شرّ الناس المثلّث،قیل:یا رسول اللّه،و ما المثلّث؟قال:الذي یسعی بأخیه الى السلطان فيهلک نفسه و یهلک أخاه و یهلک السلطان (1).أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(نمم).

باب المکر و الخدیعة و السعي في الفتنة (2)، و یأتي في (کفر) حدیث: کفر باللّه العظیم من هذه الأمّة عشرة، و عدّ منهم الساعي في الفتنة.

سعاية یحیى بن خالد البرمکي بهشام بن الحکم و بموسی بن جعفر عليهما‌السلام (3).

الغیبة للطوسيّ: سعاية عليّ بن إسماعیل بن جعفر بموسی بن جعفر عليهما‌السلام (4).

و في(رجال الکشّي)و(الکافي)محمّد بن إسماعیل بدل عليّ بن إسماعیل، و یمکن أن یکون فعل کلّ منهما ما نسب اليه و اللّه العالم (5).

سعاية ابن أبي داود بمحمّد بن عليّ الجواد عليهما‌السلام الى المعتصم (6).

سعاية البطحائي و غیره بعليّ الهادي عليه‌السلام الى المتوکّل (7).

سعاية غلام عليّ بن یقطین بمولاه الى الرشید في قصة الدرّاعة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/67/191،ج:75/266.

(2) ق:كتاب العشرة/72/195،ج:75/283.

(3) ق:11/43/294،ج:48/207.

(4) ق:11/43/302،ج:48/231.

(5) ق:11/43/305،ج:48/239.

(6) ق:12/24/100،ج:50/5.

(7) ق:12/32/146،ج:50/19.

(8) ق:11/40/273،ج:48/137.

باب السین بعده الفاء

سفر:

آداب السفر

باب مقدّمات السفر و آدابة (1).

أبواب آداب السفر:

باب ذمّ السفر و ما ینبغي منه (2).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: في حکمة آل داود عليه‌السلام:انّ على العاقل أن لا یکون ظاعنا الاّ في تزوّد لمعاد أو مرمّة لمعاش أو طلب لذّة في غیر محرّم.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السفر قطعة من العذاب،و إذا قضي أحدکم سفره فليسرع الاياب الى أهله. (3)و روي: النهي عن المسافرة الى الأرض التي لا یجد الاّ الثلج أو ماء جامدا.

أوقات السفر

باب الأوقات المحمودة و المذمومة للسفر و ما یتشأّم به المسافر؛ (4)فيه النهي عن السفر في یوم الاثنین بل یسافر في یوم الثلاثاء لأنّه یوم سهل و لين لإلانة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/1/2،ج:100/101.

(2) ق:16/45/55،ج:76/221.

(3) ق:16/45/55،ج:76/222.

(4) ق:16/46/55،ج:76/223.

الحدید فيه لداود عليه‌السلام،أو یوم السبت فلو انّ حجرا زال عن جبل یوم السبت لردّه اللّه تعالى الى مکانه، و: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یسافر یوم الخمیس و قال:یوم الخمیس یوم یحبّة اللّه و رسوله و ملائکته.و قال الصادق عليه‌السلام: من سافر أو تزوّج و القمر في العقرب لم یر الحسنی. و عنه عليه‌السلام قال: سافر أيّ یوم شئت و تصدّق بصدقة. و عنه عليه‌السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

المحاسن:عن أبي أيّوب الخزّاز قال: أردنا أن نخرج فجئنا نسلّم علي أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال:کأنّکم طلبتم برکة الإثنین؟فقلنا:نعم،قال:و اي یوم أعظم شؤما من الاثنین،یوم فقدنا فيه نبيّنا و ارتفع فيه الوحي،لا تخرجوا و اخرجوا یوم الثلاثاء (1).

علل الشرايع:العلوی عليه‌السلام: و یوم الإثنین یوم سفر و طلب. قال الصدوق:یوم الإثنین یوم سفر الى موضع الإستسقاء لطلب المطر. قال المجلسي: یمکن حمل ما ورد في الإثنین علي التقیّة (2).

قرب الإسناد: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یسافر یوم الإثنین و الخمیس و یعقد فيهما الألویة (3).

و عن الرضا عليه‌السلام: من خرج یوم الأربعاء لا یدور خلافا على أهل الطیرة وقي من کلّ آفه و عوفي من کلّ عاهة و قضي اللّه له حاجته (4).

و أمّا الأيّام المکروهة في الشهر للسفر یوم 3 و 4 و 5 و 13 و 16 و 20 و 21 و 24 و 25 و 26،و في بعض الروايات: انّ یوم الرابع و اليوم الحادي و العشرین من الشهر صالحان للأسفار (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/46/56،ج:76/226.

(2) ق:14/16/192،ج:59/23.

(3) ق:14/19/195،ج:59/37.

(4) ق:16/46/56،ج:76/224.

(5) ق:16/46/57،ج:76/227.

کراهة التزویج و السفر في محاق الشهر أو القمر في العقرب (1).

الشوم للمسافر في طریقة خمسة أشیاء (2).

باب الرفيق و عددهم و حکم من خرج وحده (3). و قد تقدّم في(رفق)ما یتعلق به.

آداب الخروج الى السفر

باب حمل العصا و إدارة الحنک و ساير آداب الخروج من الصدقة و الدعاء و الصلاة و ساير الأدعیة المتعلّقة بالسفر (4).

روي: من خرج في سفر و معه عصا لوز مرّ و تلى هذه الاية: (وَ لَمّٰا تَوَجَّهَ تِلْقٰاءَ مَدْیَنَ...) الى (وَکِیلٌ) (5)آمنه اللّه من کلّ سبع ضاري و کلّ لصّ عاد و کلّ ذات حمة حتّی یرجع الى أهله و منزلة و کان معه سبعة و سبعون من المعقّبات یستغفرون له حتّی یرجع و یضعها.

ثواب الأعمال:عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال: أنا الضامن لمن خرج من بیته یرید سفرا معتمّا تحت حنکه أن لا یصیبه السرق و الغرق و الحرق؛ و ینبغي لمن یخرج في الأربعاء من آخر الشهر أو في یوم یکرهه الناس أن یتصدّق ثمّ یخرج؛ و روي: لمن وقع في نفسه شيء أن یتصدّق علي أوّل مسکین ثمّ یخرج.

مکارم الأخلاق: و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا یفارقه في أسفأرة قارورة الدهن و المکحلة و المقراض و المرأة و المسواک و المشط؛ و في رواية: تکون معه الخیط و الأبرة و المخصف و السیور،فيخیط ثیابه و یخصف نعله (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/11/152،ج:58/254.

(2) ق:14/12/170،ج:58/325.

(3) ق:16/47/57،ج:76/227.

(4) ق:16/48/57،ج:76/229.

(5) سورة القصص/الآية22-28.

(6) ق:16/48/58،ج:76/232.

فقه الرضا: إذا أردت سفرا فاجمع أهلک و صلّ رکعتین و قل:(اللّهم انّي أستودعک دیني و نفسي و أهلي و ولدي و عیالى) (1).

دعوات الروانديُ:عن الصادق عليه‌السلام: ضمنت لمن خرج من بیته معتمّا أن یرجع اليهم.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن جبرئیل عليه‌السلام: من أراد سفرا فأخذ بعضادتي باب منزلة فقرأ إحدی عشره مرّة قل هو اللّه أحد کان اللّه له حارسا حتّی یرجع.

آداب الرکوب

و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا رکب الرجل الدابة فسمّى اللّه ردفه ملک یحفظه حتّی ینزله،فإن رکب و لم یسمّ ردفه شیطان. و قال الصادق عليه‌السلام: إذا أردت سفرا فلا تضع رجلک في الرکاب حتّی تقدّم بین یديک صدقة قلّ أم کثر،قال المعلى بن خنیس: قلت: یابن رسول اللّه،کم القليل و کم الکثیر؟قال:ما بین الرغیف فصاعدا و کلّما أکثرت صدقتک کان أقضي لحاجتک.

آداب السفر

و قالوا عليهم‌السلام: إذا أردت سفرا فتوضّأ وضوء الصلاة و اجمع أهلک و صلّ رکعتین فاذا سلّمت فقل:اللّهم انّي استودعک الساعة نفسي و أهلي،اللّهم أنت الصاحب و أنت الخليفة،و إذا وضعت رجلک على بابک فقل:بسم اللّه آمنت باللّه توکّلت على اللّه ما شاء اللّه لا قوّة الاّ باللّه (2).

المحاسن:عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام قال: لو کان الرجل منکم إذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء وجهه له فقرأ فاتحة الکتاب إمامة و عن یمینه و عن شماله ثمّ قال:اللّهم احفظني و احفظ ما معي و سلّمنی و سلّم ما معي و بلّغني و بلّغ ما معي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/48/59،ج:76/235.

(2) ق:16/48/62،ج:76/242.

ببلاغک الحسن الجمیل،لحفظه اللّه و حفظ ما معه و سلمه اللّه و سلّم ما معه و بلغة اللّه و بلّغ ما معه (1).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام قال: أتى أخوان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالا:انّا نرید الشام في تجارة فعلّمنا ما نقول،قال:نعم،اذا أویتما الى منزل فصليتما العشاء الآخرة فاذا وضع أحدکما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة عليها‌السلام ثمّ ليقرأ اية الکرسيّ فانّه محفوظ من کلّ شيء حتّی یصبح...الخ. و فيه انّهما عملا بذلک فسلما من اللصوص .

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إذا ضللت في الطریق فناد:یا أبا صالح یا أبا صالح أرشدونا الى الطریق رحمکم اللّه .

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الاية: (رَبِّ أَدخلني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْکَ سُلْطٰاناً نَصِیراً) (2)فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ اية الکرسيّ (3).

عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام: من کان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليکتب على عرف دابّته: (لاٰ تَخٰافُ دَرَکاً وَ لاٰ تَخْشیٰ) (4)فانه یأمن بإذن اللّه(عزّ و جلّ) (5).

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام قال: من قرأ اية الکرسيّ في کلّ ليلة سلم و سلم ما معه،و یقول:(اللّهم اجعل مسیري عبرا و صمتي تفکّرا و کلامي ذکرا)، و روي: انّ الرضا عليه‌السلام ما یکاد یوجه شیئا من الثیاب و لا غیره الاّ و یجعل فيه الطین،اي طین قبر الحسین عليه‌السلام و کان یقول:أمان بإذن اللّه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/48/63،ج:76/245.

(2) سورة الاسراء/الآية80.

(3) ق:16/48/64،ج:76/247.

(4) سورة طه/الآية77.

(5) ق:16/48/65،ج:76/249.

(6) ق:16/48/66،ج:76/252.

قال النبيّ لعليّ(عليهما و آلهما السلام): إذا أردت مدینة أو قریة فقل حین تعاينها:اللّهم انّي أسألک خیرةا و أعوذ بک من شرّها،اللّهم أطعمنا من جناها و أعذنا من وباها و حبّبنا الى أهلها و حبّب صالحي أهلها الينا. و: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفره إذا هبط سبّح و إذا صعد کبّر.

و قال الصادق عليه‌السلام: إذا کنت في سفر أو في مفازه فخفت جنیّا أو آدمیّا فضع یمینک على أمّ رأسک و اقرأ برفيع صوتک: (أَ فَغَیْرَ دِینِ اللّٰهِ یَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ اليه یُرْجَعُونَ) (1).

آداب رکوب السفينة

و روي: إذا رکبت سفينة تکبّر اللّه مائة تکبیرة و تصلي على محمّد و آل محمّد مائة مرّة و تلعن ظالمي آل محمّد مائة مرة و تقول(بسم اللّه و باللّه)...الدعاء (2).

آداب الرفيق و السفر

باب حسن الخلق و حسن الصحابة و ساير آداب السفر (3)؛ فيه: انّ مروّة السفر بذل الزاد و قلّة الخلاف على الصحب و کثرة ذکر اللّه تعالى في کلّ مصعد و مهبط و نزول و قیام و قعود، و في رواية أخری: و المزاح في غیر المعاصي؛ و روي: انّه من حق المسافر أن یقیم عليه أصحابة إذا مرض ثلاثا،و انّه ليس من المروّة أن یحدّث الرجل بما یلقي في سفره من خیر أو شر،و ینبغي للمسافر أن لا یرسل راحلته بل یستوثق منها (4).

المحاسن:عن أبي بصیر قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:یخرج الرجل مع قوم میاسیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية83.

(2) ق:16/48/67،ج:76/254.

(3) ق:16/49/72،ج:76/266.

(4) ق:16/49/73،ج:76/267.

و هو أقلّهم شیئا فيخرج القوم نفقتهم و لا یقدر هو أن یخرج مثل ما أخرجوا،فقال: ما أحبّ أن یذلّ نفسه،ليخرج مع من هو مثله.

المحاسن:عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام ان معي أهلي و أنا أرید الحجّ أشدّ نفقتي في حقوي،قال:نعم انّ أبي عليه‌السلام کان یقول:من فقه المسافر حفظ نفقته.

المحاسن: وصيّة لقمان لابنة في آداب السفر (1).

مکارم الأخلاق:قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سیّد القوم خادمهم في السفر. و روي: انّه ذکر عند النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجل فقیل له خیر قالوا:یا رسول اللّه خرج معنا حاجّا فإذا نزلنا لم یزل یهلّل اللّه حتّی نرتحل،فإذا ارتحلنا لم یزل یذکر اللّه حتّی ننزل،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: فمن کان یکفيه علف دابّته و یصنع طعامه؟قالوا:کلّنا،قال:کلّکم خیر منه.

فضل إعانة المسافر

و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من أعان مؤمنا مسافرا نفّس اللّه عنه ثلاث و سبعین کربة و أجاره في الدنیا من الغمّ و الهمّ و نفّس عنه کربة العظیم یوم یغصّ الناس بأنفاسهم (2).

أمالي الطوسيّ:الصادقي: من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله اللّه عنه یوم القيامة.

و عنه عليه‌السلام: من صحب أخاه المؤمن في طریق فتقدّمه فيه بقدر ما یغیب عنه بصرة فقد ظلمة.

دعوات الروانديُ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفر: من کان یسيء الجوار فلا یصاحبنا، احتمل الأذي عمّن هو أکبر منک و أصغر منک و خیر منک و شرّ منک فإنّک إن کنت کذلک تلقي اللّه جلّ جلاله یباهي بک الملائکة. و قال لقمان لابنة: تزوّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/49/74،ج:76/271. ق:5/48/324،ج:13/425.

(2) ق:16/49/75،ج:76/274.

معک الأدوية فتنتفع بها أنت و من معک و کن لأصحابک موافقا الاّ في معصية اللّه (1).

باب آداب السیر في السفر (2).

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: سیروا و انسلوا فانّه أخفّ عليکم.

المحاسن:عنه عليه‌السلام قال: راح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من کراع الغمیم فصفّ له المشاة و قالوا:نتعرض لدعوته فقال:اللّهم أعطهم أجرهم و قوّةم،ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لو استعنتم بالنسلان لخفّف أجسامکم و قطعتم الطریق،ففعلوا فخفّف أجسامهم.

و في رواية أخری قال: عليکم بالنسلان و البکور و شيء من الدلج فإنّ الأرض تطوی بالليل (3).

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيّاکم و التعریس على ظهر الطریق و بطون الأودیة فانّها مدارج السباع و مأوی الحیّات .

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا ضللتم الطریق فتیامنوا (4).

باب تشییع المسافر و تودیعه (5)؛ فيه تشییع أمیر المؤمنین و الحسنین عليهم‌السلام و عقیل و عبد اللّه بن جعفر و عمّار أبا ذر(رضي‌ الله‌ عنهم).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا ودّع المؤمن قال:

رحمکم اللّه و زوّدکم التقوی و وجّهکم الى کل خیر و قضي لکم کلّ حاجة و سلّم لکم دینکم و دنیاکم و ردّکم سالمین الى سالمین (6).

الکافي:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: حقّ على المسلم إذا أراد سفرا أن یعلم إخوانه،و حقّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/49/76،ج:76/275.

(2) ق:16/50/76،ج:76/276.

(3) ق:16/50/76،ج:76/276.

(4) ق:16/50/77،ج:76/279.

(5) ق:16/51/77،ج:76/280.

(6) ق:16/51/77،ج:76/280.

على إخوانه إذا قدم أن یأتوه (1).

باب آداب الرجوع عن السفر (2).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام قال: إذا سافر أحدکم فقدم في (3)سفره فليأت أهله بما تیسّر و لو بحجر.

مکارم الأخلاق:عنه عليه‌السلام: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یقول للقادم من الحجّ:تقبّل اللّه منک و أخلف عليک نفقتک و غفر ذنبک. و قال الصادق عليه‌السلام: من عانق حاجّا بغباره کان کمن استلم الحجر الأسود، و إذا قدم الرجل من السفر و دخل منزلة ینبغي أن لا یشتغل بشيء حتّی یصبّ على نفسه الماء و یصلي رکعتین و یسجد و یشکر اللّه مائة مرّة، هکذا هو المروي عنهم عليهم‌السلام (4).

باب فضل إعانة المسافرین و زیارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر (5).

أقول: قد تقدّم آنفا خبر في فضل إعانة المسافرین، و کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام لا یسافر الاّ مع رفقة لا یعرفونه و یشترط عليهم أن یکون من خدم الرفقة فيما یحتاجون اليه (6).

آداب الرکوب

باب آداب الرکوب و أنواعها و المیاثر و أنواعها (7).

وجد بخطّ الشیخ محمّد بن علي الجبعي نقلا عن خطّ الشیخ الشهيد رحمه‌الله انّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/15/72،ج:74/257.

(2) ق:16/52/78،ج:76/282.

(3) مِن (ظ).

(4) ق:16/52/78،ج:76/282.

(5) ق:16/54/80،ج:76/287.

(6) ق:11/5/22،ج:46/69.

(7) ق:16/55/80،ج:76/288.

روي مسندا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني عن أبي زهير حرث بن عبد اللّه الهمداني عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال:بسم اللّه،فلمّا استوی على الدابة قال:الحمد للّه الذي أکرمنا و حملنا في البرّ و البحر و رزقنا من الطیّبات و فضّلنا على کثیر ممن خلقنا (1)تفضیلا، سُبْحٰانَ الَّذي سَخَّرَ لَنٰا هٰذٰا وَ مٰا کُنّٰا لَهُ مُقرنينَ وَ إِنّٰا الىٰ رَبِّنٰا لَمُنْقَلِبُونَ، ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا یغفر الذنوب الاّ أنت.ثم قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:انّ اللّه ليعجب بعبدة إذا قال:ربّ اغفر لي ذنوبي انّه لا یغفر الذنوب الاّ أنت .

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا رکب الرجل الدابة فسمّي ردفه ملک یحفظه حتّی ینزل،فإذا رکب و لم یسمّ ردفه شیطان فيقول له:تغنّ،فان قال: لا أحسن قال له:تمنّ فلا یزال یتمنّي حتّی ینزل؛ (2) و روي: انّه کان أحبّ المطايا الى أبي جعفر عليه‌السلام الحمر .

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام قال: أيّما دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور فليقرأ في أذنها أو عليها: (أَ فَغَیْرَ دِینِ اللّٰهِ یَبْغُونَ) (3)الاية.

و في رواية أخری یقول: اللّهم سخّرها و بارک فيها بحقّ محمّد و آله و یقرأ إنّا أنزلناه.

و روي ايضا: یقرأ في أذن الدابة الحرون: (أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنٰا لَهُمْ... الى قوله تعالى وَ مِنْهٰا یَأْکُلُونَ) (4). (5)

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام قال: خرج أمیر المؤمنین عليه‌السلام على أصحابه و هو راکب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال:لکم حاجة؟فقالوا:لا یا أمیر المؤمنین و لکنّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و هو تصحيف و الصواب (خلق).

(2) ق:16/55/82،ج:76/296.

(3) سورة آل عمران/الآية83.

(4) سورة يس/الآية71و72.

(5) ق:16/55/83،ج:76/298.

نحبّ أن نمشي معک،فقال لهم:انصرفوا فإنّ مشي الماشي مع الراکب مفسدة للراکب و مذلّة للماشي.قال:و رکب مرّة أخری فمشوا خلفه فقال:انصرفوا فانّ خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوکی (1).

وصيّة أبي جعفر عليه‌السلام لمن أراد سفرا

روي عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام: انّه قال لبعض شیعته و قد أراد سفرا فقال له: أوصني،فقال عليه‌السلام:لا تسیرنّ سیرا و أنت حاف،و لا تنزلنّ عن دابة ليلا الاّ و رجلاک في خفّ،و لا تبولنّ في نفق،و لا تذوقنّ بقلة و لا تشمّها حتّی تعلم ما هي،و لا تشرب من سقاء حتّی تعرف ما فيه،و لا تسیرنّ الاّ مع من تعرف و احذر من لا تعرف (2).

قال أبو محمّد العسکريّ عليه‌السلام: انّ الوصول إلى اللّه(عزّ و جلّ)سفر لا یدرک الاّ بامتطاء الليل (3). أقول: امتطاء الليل اي أخذ الليل مطیّه،و الظاهر انّ المراد منه القيام و التهجّد في الليل و الدعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن و المناجاة مع اللّه و نحو ذلک من العبادات فيه.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: قام أبو ذرّ رحمه‌الله عند الکعبة فقال:أنا جندب ابن سکن فاکتنفه الناس فقال:لو انّ أحدکم أراد سفرا لاتّخذ فيه من الزاد ما یصلحه، فسفر یوم القيامة أحقّ ما تزوّدتم له،أ ما تریدون فيه ما یصلحکم؟فقام اليه رجل فقال:أرشدنا،فقال:صم یوما شدید الحرّ للنشور،و حجّ حجّة لعظائم الأمور، و صلّ رکعتین في سواد الليل لوحشة القبور...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/55/84،ج:76/299.

(2) ق:17/22/168،ج:78/189.

(3) ق:17/29/218،ج:78/380.

(4) ق:17/33/246،ج:78/448.

قیل لحکيم:لم تدمن إمساک العصا و لست بکبیر و لا مریض؟قال:لأعلم انّي مسافر (1).

ذکر في طبّ الرضا عليه‌السلام ما یصلح للمسافر من الأغذية،و فيه ايضا: فأمّا صلاح المسافر و دفع الأذي فهو أن لا یشرب من ماء کلّ منزل یرده الاّ بعد أن یمزجه بماء المنزل الذي قبلة. و قال ايضا: و الواجب أن یتزود المسافر من تربة بلدة و طینته التي ربی عليها و کلما ورد الى منزل طرح في انائه الذي یشرب منه الماء شیئا من الطین الذي تزوده من بلدة و یشوب الماء و الطین في الآنیة بالتحریک و یؤخّر قبل شربه حتّی یصفو صفاء جیّدا (2).

روي: انّه کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام إذا سافر الى مکّة للحجّ و العمرة تزوّد من أطیب الزاد من اللّوز و السکّر و السویق المحمّض و المحلى (3). أقول: هذه الأبيات أخذناها من منظومة ابن الأعسم ذکرناها هاهنا للمناسبة،قال رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| من شرف الإنسان في الأسفار |  | تطییبه الزاد مع الإکثار |
| و ليحسن الإنسان في حال السفر |  | أخلاقه زیادة على الحضر |
| و ليدع عند الوضع للخوان |  | من کان حاضرا من الإخوان |
| و ليکثر المزح مع الصّحب إذا |  | لم یسخط اللّه و لم یجلب أذي |
| من جاء بلدة فذا ضیف على |  | إخوانه فيها الى أن یرحلا |
| یبرّ ليلتین ثمّ ليأکل |  | من أکل أهل البیت في المستقبل |

باب سفر الحجّ في المراکب و غیرها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/33/248،ج:78/456.

(2) ق:14/90/559،ج:62/326.

(3) ق:11/5/22،ج:46/71.

(4) ق:21/20/27،ج:99/121.

أسفار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

سفر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الشام مع أبي طالب و ما اتّفق له في سفره (1).

سفره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الشام للتجارة بمال خدیجة(رحمها اللّه)و له خمس و عشرون سنة (2).

سفره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الطائف بعد وفاة أبي طالب و عرض نفسه على ثقیف،و ما جری عليه من رضخهم رجليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحجارة حتّی أدمیتا (3).

السفراء

باب أحوال السفراء الذين کانوا في زمان الغیبة الصغری وسايط بین الشیعة و بین القائم عليه‌السلام (4).

أسامي جماعة من السفراء غیر النوّاب و السفراء الأربعة (5).

باب ذکر المذمومین الذين ادّعوا البأبية و السفأرة کذبا و افتراء(لعنهم اللّه) (6).

سفرجل:

السفرجل و منافعه

باب التفاح و السفرجل و الکمثری (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/2/45-98،ج:15/193-410.

(2) ق:6/5/100،ج:16/9.

(3) ق:6/27/315،ج:18/77. ق:6/27/406،ج:19/17.

(4) ق:13/22/93،ج:51/343. ق:13/21/77،ج:51/293.

(5) ق:13/22/99و100،ج:51/365و367.

(6) ق:13/23/100،ج:51/367.

(7) ق:14/144/848،ج:66/166.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ الزبیر دخل على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بیده سفرجلة فقال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا زبیر ما هذه بیدک؟قال:یا رسول اللّه هذه سفرجلة،فقال:یا زبیر کل السفرجل فانّ فيه ثلاث خصال،قال:و ما هي یا رسول اللّه؟قال:یجمّ الفؤاد و یسخي البخیل و یشجع الجبان.

بیان: یجمّ الفؤاد اي یریحه و قیل یکمل صلاحه و نشاطه. و روي في حدیث انّه قال لعليّ عليه‌السلام: یا عليّ من أکل السفرجل ثلاثة أيّام على الریق صفا ذهنه و امتلأ جوفه حلما و علما و وقي من کید إبليس و جنوده (1).

المحاسن:روي: انّه کسر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سفرجلة و أطعم جعفر بن أبي طالب عليه‌السلام و قال له:کل فانّه یصفي اللون و یحسن الولد.

مکارم الأخلاق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أکل السفرجل قوّة للقلب الضعیف و یطیب المعدة و یذکي الفؤاد و یشجع الجبان.

و عن الصادق عليه‌السلام قال: السفرجل یذهب بهمّ الحزین کما تذهب الىد بعرق الجبین.

و ورد: ما بعث اللّه نبيّا الاّ أکل السفرجل،و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحبه حبا شدیدا.

و روي: انّه یجلو البصر و ینبت المودّة في القلب و رائحته رائحة الأنبیاء عليهم‌السلام و لا (2)بعث اللّه نبيّا و لا وصيّا الاّ وجد منه رائحة السفرجل (3).

الکافي:روي: انّه ما بعث اللّه نبيّا الاّ و معه رائحة السفرجل (4).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: من أکل سفرجلة أنطق اللّه الحکمة علي لسانه أربعين یوما (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/144/848،ج:66/166.

(2) تصحيف و الصواب (ما).

(3) ق:14/144/850،ج:66/176.

(4) ق:5/80/442،ج:14/460. ق:14/88/550،ج:62/284.

(5) ق:14/144/848،ج:66/169.

مکارم الأخلاق:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: کلوا السفرجل و تهادوا بینکم فانّه یجلو البصر و ینبت المودّة في القلب و أطعموا حبالاکم فانّه یحسن أولادکم.

و عن الصادق عليه‌السلام: من أکل السفرجل على الریق طاب ماؤه و حسن وجهه (1).

و روي: انّه عليه‌السلام نظر الى غلام جمیل فقال:ینبغي أن یکون أبو هذا أکل سفرجلا.

قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و في السفرجل الحدیث قد ورد |  | تأکله الحبلى فيحسن الولد |

سفل:

السفلة و معناه

باب السفيه و السفلة (2).

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموک:السفلة و زوجتک و خادمک.

الخصال: سئل أبو عبد اللّه عليه‌السلام عن السفلة فقال:من یشرب الخمر و یضرب بالطنبور.

السرائر:عن جامع البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه‌السلام فقال:السفلة الذي یأکل في الأسواق.

السرائر:السیّاري عن أبي الحسن الأول قال: جاء رجل الى عمر فقال انّ امرأته نازعته فقالت له:یا سفلة،فقال لها إن کان سفلة فهي طالق،فقال:إن کنت ممّن یتبع القصّاص و یمشي في غیر حاجة و یأتي أبواب السلاطین فقد بانت منک،فقال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام:ليس کما قلت،الى،فقال له عمر:أتيه فاسمع یفتیک به،فأتاه فقال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام:إن کنت ممّن لا یبالى بما قال و لا ما قیل لک فأنت سفلة و الاّ فلا شيء عليک (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/144/850،ج:66/176.

(2) ق:كتاب العشرة/74/198،ج:75/293.

(3) ق:كتاب العشرة/74/200،ج:75/300.

أقول: قال في(مجمع البحرین):و في الحدیث: أيّاک و مخالطة السفلة فانّه لا یؤل الى خیر. السفلة بکسر السین و سکون الفاء أو فتحه مع کسر العین:الساقط من الناس، و في الفقیه:جاءت الأخبار في السفلة على وجوه،: فمنها انّ السفلة هو الذي لا یبالى بما قال و لا ما قیل له، و منها: انّ السفلة من یضرب بالطنبور، و منها: انّ السفلة من لم یسرّه الإحسان و لم تسؤه الاساءة،و السفلة من ادّعی الإمامة و ليس لها بأهل، ثمّ قال:هذه کلّها أوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها أو جمیعها وجب اجتناب مخالطته.

سفن:

سفينة نوح عليه‌السلام

بیان سفينة نوح عليه‌السلام (1).

الدرّ المنثور:عن ابن عبّاس قال: قال الحواريون لعیسی بن مریم عليهما‌السلام:لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدّثنا عنها،فانطلق بهم حتّی انتهى الى کثیب من تراب فأخذ کفّا من ذلک التراب و قال:أتدرون ما هذا؟قالوا:اللّه و رسوله أعلم،قال:هذا کعب حام بن نوح عليه‌السلام،فضرب عليه‌السلام الکثیب بعصاه و قال:قم بإذن اللّه،فإذا هو قائم ینفض التراب عن رأسه قد شاب،قال له عیسی عليه‌السلام:هکذا هلکت؟قال:لا،متّ و أنا شاب و لکننی ظننت انّها الساعة فمن ثمّ شبت،قال:حدّثنا عن سفينة نوح عليه‌السلام قال:کان طولها ألف ذراع و مائتي ذراع،کانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدوابّ و الوحش و طبقة فيها الإنس و طبقة فيها الطیر (2).

أقول: هذا یطابق ما رواه (تفسیر القمّيّ) عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في قصة نوح عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/16/83و86/88،ج:11/299و310و317. ق:14/33/349،ج:60/251. قككتاب العشرة/51/154،ج:75/135.

(2) ق:14/113/747،ج:65/66.

قال: فأمرة اللّه أن ینحت السفينة و أمر جبرئیل أن ینزل عليه و یعلّمه کیف یتّخذها، فقدر طولها في الأرض ألفا و مائتي ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها في السماء ثمانون ذراعا،الخبر. و لکن في (علل الشرايع)و(عیون أخبار الرضا): سأل الشامي أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن سفينة نوح عليه‌السلام ما کان عرضها و طولها؟فقال:کان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا.

حدیث(مثل أهل بیتي کمثل سفينة نوح عليه‌السلام)

رجال الکشّي:عن حذيفة بن أسید قال: سمعت أبا ذر یقول و هو متعلّق بحلقة باب الکعبة:أنا جندب لمن عرفني و أنا أبو ذرّ بن جنادة لمن لم یعرفني،انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو یقول:من قاتلني في الأولى و في الثانية فهو في الثالثة من شیعة الدجّال،انّما مثل أهل بیتي في هذه الأمّة سفينة نوح في لجّه البحر من رکبها نجی و من تخلّف عنها غرق (1).

باب فضايل أهل البیت عليهم‌السلام و النصّ عليهم من خبر الثقلين و السفينة (2).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصیة لکمیل: یا کمیل،قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قولا أعلنه المهاجرون و الأنصار متوافرون یوما بعد العصر یوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه من فوق منبره:عليّ منّي و ابناي منه و الطیّبون منّي و منهم و هم الطیّبون بعد أمّهم و هم سفينة نوح من رکبها نجی و من تخلّف عنها هوی،الناجي في الجنة و الهاوي في لظی (3).

روي الشیخ الشهيد رحمه‌الله في اجازته لابن الخازن الحائري عن فخر المحققین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/79/771،ج:22/408. ق:8/16/190،ج:-.

(2) ق:7/7/22،ج:23/104.

(3) ق:17/11/76،ج:77/276.

و جمع آخر عن جمال الدین العلاّمة عن والده سدید الدین عن ابن نما عن محمّد ابن أدريس عن عربي بن مسافر العبادي عن الىاس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبي جعفر الطوسيّ عن المفيد عن أبي جعفر بن بابویه عن الشیخ أبي عبد اللّه الحسن بن محمّد الرازيّ قال:حدّثنا عليّ بن مهروية القزوینيّ عن داود ابن سليمان الغازی عن الامام المرتضی أبي الحسن عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام عن آبائه عن أمیر المؤمنین عن النبيّ(صلى اللّه عليه و عليهم)قال: مثل أهل بیتي کمثل سفينة نوح من رکبها نجی و من تخلّف عنها زخّ في النار (1).

و رواه الشیخ الأجلّ العلاّمة الشیخ عليّ بن عبد العالى الکرکي في إجازته للشیخ علي بن عبد العالى المیسي و ابنة الشیخ إبراهيم بروايته عن شیخ الإسلام أبي الحسن عليّ بن هلال الجزائریّ عن الشیخ الفقیه الزاهد أحمد بن فهد الحلي عن الفقیه السعید أبي الحسن عليّ بن الخازن عن الشیخ الإمام السعید محمّد بن مکّي الشهيد (رضوان اللّه عليهم أجمعين) (2).

مدح التقیّة

قال الصادق عليه‌السلام في وصيّته لأبي جعفر الأحول: إعلم انّ الحسن بن عليّ عليهما‌السلام لمّا طعن و اختلف الناس عليه سلّم الأمر لمعاویة فسلّمت عليه الشیعة:(عليک السلام یا مذلّ المؤمنین)فقال:ما أنا بمذلّ المؤمنین و لکن معزّ المؤمنین،انّي لمّا رايتکم ليس بکم عليهم قوّة سلّمت الأمر لأبقي أنا و أنتم بین أظهرهم کما عاب العالم السفينة لتبقي لأصحابها،و کذلک نفسي و أنتم لنبقي بینهم،یابن النعمان انّي لأحدّث الرجل منکم بحدیث فيتحدّث به عنّي فاستحل بذلک لعنته و البراءة منه فانّ أبي کان یقول:و أيّ شيء أقرّ للعین من التقیّة،انّ التقیّة جنة المؤمن و لو لا التقیّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الاجازات/39،ج:107/190.

(2) ق:كتاب الاجازات/59،ج:108/47.

ما عبد اللّه،و قال اللّه(عزّ و جلّ): (لاٰ یَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْکٰافِرِینَ أَوْليٰاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذٰلِکَ فَليسَ مِنَ اللّٰهِ في شيء إِلاّٰ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاهً) (1). (2)

أقول: تقدّم في(زرر)ما یشبه ذلک.

سفينة

خبر سفينة مولي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الأسد (3).

الإشارة اليه (4).

سفينة اسمه مفلح الأسود،و یقال رومان البلخيّ و کان لامّ سلمة فأعتقته و اشترطت عليه خدمة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

أقول: و قیل في اسمه غیر ذلک، و سمّاه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم(سفينة)لأنّه کان معه في سفر فکلّما أعیی بعض القوم القى عليه سیفه و ترسه و رمحه حتّی حمل شیئا کثیرا فقال له النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أنت سفينة،فبقي عليه.

روايته حدیث الطیر (6).

سفيان بن أبي ليلى الهمداني، عدّه الشیخ رحمه‌الله من أصحاب الحسن المجتبی عليه‌السلام و تقدّم في(حور)انّه من حواريه،و هو الذي جاء لزیارته و قال له:السلام عليک یا مذلّ المؤمنین و اعتذر له بأنّه قال ذلک محبّة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية28.

(2) ق:17/24/195،ج:78/286.

(3) ق:6/23/294،ج:17/405.

(4) ق:10/39/235،ج:45/169.

(5) ق:6/72/733،ج:22/255.

(6) ق:9/68/346،ج:38/355.

(7) ق:10/18/105،ج:44/23. ق:10/19/114،ج:44/59.

سفيان الثوري

خبر سفيان الثوري و اعتراضه على الصادق عليه‌السلام في لباسه (1).

الأحاديث الموضوعة التي رواها قوم عن سفيان و عن عمرو بن عبید و أمثالهما (2).

الکافي:عن سدیر قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بیدي ثمّ استقبل البیت فقال:یا سدیر انّما أمر الناس أن یأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثمّ یأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا،و هو قول اللّه: (وَ انّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ) (3)،ثمّ أومی بیده الى صدره:(ولايتنا)،ثمّ قال:یا سدیر أفأریک الصادّین عن دین اللّه؟ثم نظر الى أبي حنیفة و سفيان الثوري في ذلک الزمان و هم حلق في المسجد فقال:هؤلاء الصادّون عن دین اللّه بلا هدی من اللّه و لا کتاب مبین، انّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بیوتهم فجال الناس فلم یجدوا أحدا یخبرهم عن اللّه تبارک و تعالى و عن رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی یأتونا فنخبرهم عن اللّه تبارک و تعالى و عن رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

ذمّ سفيان الثوري

الکافي:عن الحکم بن مسکین عن رجل من قریش من أهل مکّة قال: قال سفيان الثوري:اذهب بنا الى جعفر بن محمّد عليهما‌السلام،قال:فذهبت معه اليه فوجدناه قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/29/170و174،ج:47/221و232. ق:11/33/211و213،ج:47/353و360. ق:كتاب الأخلاق/14/54،ج:70/122.

(2) ق:11/33/211،ج:47/354.

(3) سورة طه/الآية82.

(4) ق:11/33/214،ج:47/364.

رکب دابّته،فقال له سفيان:یا أبا عبد اللّه حدّثنا بحدیث خطبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مسجد الخیف،قال:دعني حتّی أذهب في حاجتي فانّي قد رکبت فإذا جئت حدّثتک،فقال:أسألک بقرابتک من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا حدّثتني،قال:فنزل فقال له سفيان:مر لي بدواة و قرطاس حتّی أثبته،فدعا به ثمّ قال:اکتب،بسم اللّه الرحمن الرحیم،خطبة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مسجد الخیف:نضّر اللّه عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم یبلغة،یا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد الغايب فربّ حامل فقه ليس بفقیه،و ربّ حامل فقه الى من هو أفقه منه؛ثلاث لا یغلّ عليهنّ قلب أمرىء مسلم: إخلاص العمل للّه،و النصیحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فانّ دعوتهم محیطه من ورائهم،المؤمنون اخوه تتکافأ دماؤهم و هم ید على من سوأهم یسعی بذمّتهم أدناهم.فکتبه ثمّ عرضه عليه و رکب أبو عبد اللّه عليه‌السلام و جئت أنا و سفيان، فلمّا کنّا في بعض الطریق فقال لي:کما أنت حتّی أنظر في هذا الحدیث،فقلت له: قد و اللّه ألزم أبو عبد اللّه عليه‌السلام رقبتک شیئا لا یذهب من رقبتک أبدا،فقال:و أيّ شيء ذلک؟فقلت له:ثلاث لا یغلّ عليهن قلب أمرىء مسلم:إخلاص العمل للّه قد عرفناه،و النصیحة لأئمة المسلمين،من هؤلاء الأئمة الذين تجب علينا نصیحتهم معاویة بن أبي سفيان و یزید بن معاویة و مروان بن الحکم و کلّ من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم؟و قوله:اللزوم لجماعتهم فأيّ الجماعة؟مرجیء یقول:من لم یصلّ و لم یصم و لم یغتسل من جنابة و هدم الکعبة و نکح أمّة فهو على ايمان جبرئیل و میکائیل أو قدریّ یقول:لا یکون ما شاء اللّه(عزّ و جلّ)و یکون ما شاء إبليس،أو حروري یبرأ من عليّ بن أبي طالب و یشهد عليه بالکفر،أو جهميّ یقول:انّما هي معرفة اللّه وحده ليس الايمان شيء غیرها؟قال:ویحک و أيّ شيء یقولون؟فقلت:یقولون:انّ عليّ بن أبي طالب و اللّه الامام الذي یجب علينا نصیحته

و لزوم جماعة أهل بیته،قال:فأخذ الکتاب فخرّقه ثمّ قال:لا تخبر بها أحداً (1).

أقول: الثوري بفتح المثلثة و سکون الواو نسبة الى ثور،قال ابن حجر کما عن تقریبه:سفيان بن سعید بن مسروق الثوري أبو عبد اللّه الکوفي،ثقة عابد إمام حجّة من رؤوس الطبقة السابعة و کان ربّما دلّس،انتهى.و العجب انّه إذا کان یعترف بأنّه کان ربّما دلّس کیف وثقة و جعله إماما حجّة؟! و تقدّم في(ثور)عن(مجمع البحرین)انّه کان في شرطة هشام بن عبد الملک و هو ممّن شهد قتل زید بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام.

سفيان بن عوف الغامدي

هو الذي بعثه معاویة في جیش کثیف للإغارة علي الأنبار و المدائن و غیر ذلک، فسار(لعنه اللّه)و جری منه علي أهل الأنبار ما جری (2).

ذکر ما روي انّه(لعنه اللّه)أغار على هيت و الأنبار و قتل المسلمين و سبى الحریم و عرض الناس علي البراءة من أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3).

سفيان بن عیینة

رجال الکشّي: قال سفيان بن عیینة لأبي عبد اللّه عليه‌السلام انّه یروى أنّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام کان یلبس الخشن من الثیاب و أنت تلبس القوهي (4)المروي قال:

ویحک انّ عليّاً عليه‌السلام کان في زمان ضیق فإذا اتّسع الزمان فأبرار الزمان أولي به (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/123/373،ج:27/69. ق:11/33/215،ج:47/365.

(2) ق:8/64/679،ج:47/365.

(3) ق:8/64/700،ج:34/147.

(4) القوهي منسوب الى قواهستان و هي كورة بين نيسابور و هرات قصبتها قائن و طبس،تنسج بها الثياب،و المروي منسوب الى مرو.(مجمع البحرين).

(5) ق:11/33/211،ج:47/353.

أقول: سفيان بن عیینة بضمّ عینه کسفيان الثوري ليسا من أصحابنا و لا من عدادنا و کانا یدلّسان،وروي عن الرضا عليه‌السلام قال: انّ سفيان بن عیینة لقي أبا عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یا أبا عبد اللّه الى متی هذه التقیّة و قد بلغت هذه السنّ؟فقال:و الذي بعث محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالحقّ لو انّ رجلاً صلّى ما بین الرکن و المقام عمرة ثمّ لقي اللّه بغير ولايتنا أهل البیت لقي اللّه بمیتة جاهلية.

سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الکوفي،روي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:یا معشر الشیعة علّموا أولادکم شعر العبدي فانّه علي دین اللّه.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هو الذي أراد الدخول على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزاة الفتح فلم یأذن له (1).

أقول: أبو سفيان المذکور قیل اسمه کنیته و قیل اسمه المغیرة بن الحارث،کان ابن عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أخاه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية أيّاما،و کان ترب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یألفه الفا شدیدا قبل النبوّة،فلمّا بعث صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عاداه و هجاه و هجا أصحابة،و کان شاعرا،و أسلم هو و ولده جعفر عام الفتح.

روي الشیخ الطبرسيّ: انّ أبا سفيان بن الحارث و عبد اللّه بن أبي أمیّة بن المغیرة لقيا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عام الفتح بنيق العقاب و هو بتقدیم النون المکسورة علي الىاء موضع بین مکّة و المدینة، فالتمسا الدخول عليه فلم یأذن لهما،فکلّمته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمّ سلمة(رضي‌الله‌عنها)فيهما فقالت:یا رسول اللّه ابن عمّک و ابن عمّتک و صهرک، قال:لا حاجة لي فيهما،أمّا ابن عمّي فهو الذي هتک عرضي،و أمّا ابن عمّتي و صهري فهو الذي قال لي بمکّة ما قال،فلما أخرج الخبر اليهما بذلک و مع أبي سفيان بنيّ له فقال:و اللّه ليأذننّ لي أو لآخذنّ بید بنيّ هذا ثمّ لنذهبنّ في الأرض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/56/597،ج:21/102.

حتّی نموت عطشا و جوعا،فلمّا بلغ ذلک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رقّ لهما فأذن لهما فدخلا علىه فأسلما.

أقول: أرادت أم سلمة(رضي‌الله‌عنها)بقولها لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:(ابن عمّتک و صهرک)عبد اللّه بن أبي أمیّة فانّه أخو أم سلمة لأبيها و أمّه عاتکة بنت عبد المطّلب، و قوله الذي قال للنبيّ(صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم)بمکّة ما حکاه اللّه تعالى في القرآن: (لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنٰا مِنَ الْأَرْضِ یَنْبُوعاً) (1)الاية.

و قال ابن عبد البرّ:أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ابن عم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، کان من الشعراء المطبوعین و کان سبق له هجاء في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و إيّاه عارض حسّان بقوله: ألا ابلغ أبا سفيان... الخ،ثمّ أسلم فحسن إسلامه فقیل انّه ما رفع رأسه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حیاءً منه؛

و قال عليّ عليه‌السلام له: ائت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قبل وجهة فقل له ما قال إخوه یوسف ليوسف: (تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللّٰهُ عَلينٰا وَ إِنْ کُنّٰا لَخٰاطِئِینَ) (2)فانّه لا یرضى أن یکون أحد أحسن قولاً منه،ففعل ذلک أبو سفيان فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (لاٰ تَثْرِیبَ عَليکُمُ اليوم یَغْفِرُ اللّٰهُ لَکُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِینَ) (3)؛ ثم ذکر منه أبياتاً في الإعتذار،ثمّ قال: و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یحبّة و شهد له بالجنة، انتهى.

روي عن أبي سفيان بن الحارث انّه قال: خرجت مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و شهدت فتح مکّة و حنینا،فلمّا لقينا العدوّ بحنین اقتحمت عن فرسي و بیدي السیف مصلتا و اللّه یعلم انّي أرید الموت دونه و هو ینظر الى فقال له العباس:أخوک و ابن عمّک،فقال:

قد غفر اللّه له کلّ عداوة عادآنیها.

و عن(ذخائر العقبی): کان أبو سفيان ممّن ثبت مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الاسراء/الآية90.

(2) سورة يوسف/الآية91.

(3) سورة يوسف/الآية92.

و لم یفارق یده لجام بغلة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی انصرف الناس،و کان أحد السبعة الذين یشبهون رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، و مات في خلافة عمر بن الخطّاب سنة(20) عشرین و صلّى عليه عمر و دفن بالبقيع و قیل دفن في دار عقیل بن أبي طالب،و کان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن یموت بثلاثة ايام،و کان رحمه‌الله من فضلاء الصحابة.

أحوال أبي سفيان صخر بن حرب

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمیّة کان شیخا ضالاّ (1).

قال ابن عبّاس و عکرمة: لمّا أصاب المسلمين ما إصابةم یوم أحد و صعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الجبل جاء أبو سفيان فقال:یا محمّد لنا یوم و لکم یوم،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

أجیبوه،فقال المسلمون:لا سواء،قتلانا في الجنة و قتلاکم في النار،فقال أبو سفيان:لنا عزّی و لا عزّی لکم،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قولوا اللّه مولانا و لا مولي لکم، فقال أبو سفيان:اعل هبل،فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قولوا اللّه أعلي و أجلّ (2).

بعث قریش أبا سفيان بن حرب من مکّة الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالمدینة ليشدّد العقد الذي وقع بالحدیبیّة و ما جری بینه و بین رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أصحابه و أمّ حبیبة (3).

قول عمر لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:هذا أبو سفيان عدوّ اللّه قد أمکن اللّه منه بغير عهد و لا عقد فدعني أضرب عنقه،و شفاعة العباس له (4).

قول أبي سفيان للعبّاس:یا أبا الفضل لقد أصبح ملک ابن أخیک عظیماً،حین مرّ عليه عسکر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غزوة الفتح و مرّ عليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في کتیبة خضراء من المهاجرین و الأنصار في الحدید وقول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من دخل دار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/28/321،ج:18/99.

(2) ق:6/42/493،ج:20/44.

(3) ق:6/56/597و603،ج:21/101و126.

(4) ق:6/56/597و604،ج:21/103و128.

أبي سفيان و هي بأعلى مکّة آمن (1).

اسلام أبي سفيان بحسب الظاهر خوفا من القتل في غزوة الفتح (2).

ما جری بینه و بین عمر

إعلام الوری: قال العباس لأبي سفيان:یضرب و اللّه عنقک الساعة أو تشهد ان لا اله الاّ اللّه و انّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال:فانّي أشهد أن لا اله الاّ اللّه و انّک رسول اللّه،تلجلج بها فوه فقال أبو سفيان للعبّاس:فما أصنع باللات و العزّی؟فقال له عمر:اسلح عليهما،قال أبو سفيان:أفّ لک ما أفحشک،ما یدخلک یا عمر في کلامی و کلام ابن عمّي؟فلمّا أصبح سمع بلالا یؤذّن قال:ما هذا المنادي یا أبا الفضل؟قال:هذا مؤذّن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قم فتوضّأ و صلّ،قال:کیف أتوضّأ؟فعلّمه،قال:و نظر أبو سفيان الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو یتوضّأ و ايدي المسلمين تحت شعره فليس قطرة یصیب رجلا منهم الاّ مسح بها وجهة فقال:باللّه إن رايت کاليوم قطّ کسرى و لا قیصر (3).

المناقب: ضرب الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و هو طفل من أبناء أربعة عشر شهرا إحدی یديه على أنف أبي سفيان و الأخری على لحیته و قال:یا أبا سفيان قل لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی أکون لک شفيعاً،أي عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

ذکر ما یتعلق بأبي سفيان (5).

في انّه لعن في سبعة مواطن (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/56/598و604،ج:21/104/129.

(2) ق:6/56/601،ج:21/119.

(3) ق:6/56/604:ج:21/128.

(4) ق:10/15/90،ج:43/326.

(5) ق:6/67/679،ج:22/76.

(6) ق:8/32/379،ج:-. ق:10/20/118،ج:44/77.

ذکر ما في کتاب المعتضد من مطاعنه و لعنه (1).

إخبار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أبا سفيان عن مبلغ عمره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قول أبي سفيان:أشهد انّک صادق،فقال:بلسانک دون قلبک،قال ابن عبّاس:و اللّه ما کان الاّ منافقا،قال:

و لقد کنّا في محفل فيه أبو سفيان و قد کفّ بصره و فينا عليّ عليه‌السلام فأذّن المؤذّن،فلمّا قال:أشهد انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه قال:هاهنا من یحتشم؟قال واحد من القوم:لا،فقال:للّه درّ أخي هاشم انظروا اين وضع اسمه،فقال عليّ عليه‌السلام:أسخن اللّه عینک یا أبا سفيان،اللّه فعل ذلک بقوله عزّ من قائل: (وَ رَفَعْنٰا لَکَ ذِکْرَکَ) (2)فقال أبو سفيان:أسخن اللّه عین من قال لي ليس هاهنا من یحتشم (3).

لئامة أبي سفيان و انّها شیمة بني أمیّة

کان أبو سفيان ینحر في کلّ اسبوع جزورین فأتاه یتیم فسأله شیئا فقرعه بعصاه (4).

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فانّها شیمة من عرقت فيه عروق أمیّة،فقد نقل عن محاضرات الراغب أنّه سأل أعرابي شیخاً من بني أمیّة و حوله مشايخ فقال:أصابتنا سنة و لي بضعة عشر بنتا فقال الشیخ:وددت أنّ اللّه ضرب بینکم و بین السماء صفايح من حدید فلا یقطر عليکم قطرة و أضعف بناتک أضعافاً و جعلک بینهن مقطوع الىد و الرجل ما لهنّ کاسب سواک،ثمّ صفر بکلب له فشدّ عليه و قطع ثیابه،فقال السائل:و اللّه ما أدري ما أقول لک انّک لقبیح المنظر سخيف المخبر فأعضّک اللّه ببظور أمّةات من حولک،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/50/568/،ج:33/203.

(2) سورة الشرح/الآية4.

(3) ق:6/29/323،ج:18/108. ق:8/32/380،ج:-.

(4) ق:6/31/340،ج:18/175.

إنکاره للجنة و النار

قول أبي سفيان في محضر عثمان:یا بني أمیّة تلقّفوها تلقّف الکرة،و الذي یحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لکم و لتصیرنّ الى صبیانکم وراثة،و في رواية أبي بکر الجوهري انّه قال لعثمان:بأبي أنت و أمّي أنفق و لا تکن کأبي حجر و تداولوها یا بني أمیّة تداول الولدان الکرة فو اللّه ما من جنة و لا نار (1).

الاحتجاج:قال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام في محضر معاویة و أصحابه: أنشدکم باللّه أ تعلمون أنّ أبا سفيان أخذ بید الحسین عليه‌السلام حین بویع عثمان و قال:یابن أخی اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج،حتّی إذا توسّط القبور أخبره فصاح بأعلى صوته:

یا أهل القبور الذي کنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا و أنتم رميم،فقال الحسین بن علي عليهما‌السلام:قبّح اللّه شیبتک و قبّح اللّه وجهک،ثمّ نتر یده و ترکه فلو لا النعمان بن بشیر أخذ بیده و ردّه الى المدینة لهلک (2).

أقول: کان أبو سفيان صخر بن حرب في الجاهلية یتّجر في بیع الزیت و الادم و یجهز التجارة بماله و أموال قریش الى بلاد العجم،فقأت عینه یوم الطائف فبقي أعور الى یوم وقعة الىرموک سنة(13)ففقأت عینه الأخری فعمي توفي سنة(31) عن ثمان و ثمانين سنة.

السفياني

باب علامات ظهور القائم عليه‌السلام من السفياني و الدجّال (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/26/326،ج:-. ق:10/20/118،ج:44/78.

(2) ق:10/20/118،ج:44/78.

(3)13/31/150،ج:52/181.

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یخرج عليهم السفياني من الواد الىابس (1).

في انّ السفياني یبايع القائم عليه‌السلام أوّلا فيقول له أصحابه:قبّح اللّه رايک بین ما أنت خليفة مطبوع فصرت تابعا،ثمّ یمسون تلک الليلة ثمّ یصبحون للقائم بالحرب فيقتتلون یومهم یومهم ذلک،ثمّ انّ اللّه تعالى یمنح القائم عليه‌السلام و أصحابة أکتافهم فيقتلونهم حتّی یفنوهم (2).

فيما یتعلق بالسفياني (3).

سفه:

ذمّ السفه

ذمّ السفه و مدح الحلم (4).

الروايات في انّ شارب الخمر سفيه و أيّ سفيه أسفه منه (5).

باب السفه و السفلة (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ السفه خلق لئیم یستطیل علي من دونه و یخضع لمن فوقه.

بیان: السفه خفّة العقل و المبادرة الى سوء القول و الفعل بلا روية،و بعبارة أخری التسرّع الى القول القبیح أو الفعل القبیح،و السفيه:الجاهل،و في(النهاية):

السفه في الأصل الخفّة و الطیش (7).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا تسفهوا فانّ أئمّتکم ليسوا بسفهاء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/31/151،ج:52/186.

(2) ق:13/33/199،ج:52/385.

(3) ق:13/35/221،ج:53/85.

(4) ق:كتاب الأخلاق/55/214،ج:71/408.

(5) ق:23/17/23،ج:103/84. ق:23/38/39،ج:103/164و165.

(6) ق:كتاب العشرة/74/198،ج:75/293.

(7) ق: كتاب العشرة/74/198،ج:75/293.

و قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من کافي السفيه بالسفه فقد رضي بما أتي اليه حیث احتذى مثاله (1).

بیان: فيه ترغیب في ترک مکافاة السفهاء کما قال اللّه تعالى: (وَ إِذٰا خٰاطَبَهُمُ الْجٰاهِلُونَ قٰالُوا سَلاٰماً) (2)و لکنّ الايات و الأخبار الدالّة علي جواز المعأرضة بالمثل کثیرة،قال تعالى: (فَمَنِ اعْتَدیٰ عَليکُمْ فَاعْتَدُوا عَليهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدیٰ عَليکُمْ) (3)و (إِنْ عٰاقَبْتُمْ فَعٰاقِبُوا بِمِثْلِ مٰا عُوقِبْتُمْ بِهِ) (4)و (الَّذينَ إِذٰا أَصٰابَهُمُ الْبغي هُمْ یَنْتَصِرُونَ) (5)،و (جَزٰاءُ سیئة سیئة مِثْلُهٰا) (6)و (لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظلمة فَأُولٰئِکَ مٰا عَليهِمْ مِنْ سبيلٍ) (7).و قد تقدّم ما یناسب ذلک في(سبب).

قال المحقق الأردبیلي قدس‌سره بعد ذکر بعض تلک الايات الشریفة ما ملخّصه:فيها دلالة علي جواز القصاص في النفس و الطرف و الجروح بل جواز التعریض مطلقاً حتی ضرب المضروب و شتم المشتوم بمثل فعلهما،و ايضاً تدلّ علي جواز ذلک من غیر إذن الحاکم و الاثبات عنده و الشهود و غیرها،و تدلّ علي عدم التجاوز عمّا فعل به و تحریم الظلم و التعدي و علي حسن العفو و عدم الانتقام و انّه موجب للأجر العظیم (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) احتذي مثاله:اقتدى به (القاموس).

(2) سورة الفرقان/الآية63.

(3) سورة البقرة/الآية194.

(4) سورة النحل/الآية126.

(5) سورة الشورى/الآية39.

(6) سورة الشورى/الآية40.

(7) سورة الشورى/الآية41.

(8) ق:كتاب العشرة/74/199،ج:75/298.

باب السین بعده القاف

سقر:

سَقَر

تفسیر القمّيّ:أبي عن ابن أبي عمیر عن ابن بکیر عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ في جهنّم لواديا للمتکبرین یقال له سقر شکی الى اللّه شدّة حرّة و سأله أن یتنفّس فأذن له فتنفّس فأحرق جهنّم (1).

وصف سقر أعاذنا اللّه منه (2).

السقنقور

مکارم الأخلاق:عن أحمد بن إسحاق قال: کتبت الى أبي محمّد عليه‌السلام سألته عن الاسقنقور یدخل في دواء الباه له مخالىب و ذنب أ یجوز أن یشرب؟فقال:إذا کان له قشور فلا بأس.

توضیح:قیل في السقنقور انّه التمساح البرّي،لحمه حارّ في الطبقة الثانية و یزید في الباه،و هو نوعان هندي و مصري،منه ما یتولّد ببحر القلزم و بلاد الحبشة و هو یغتذي بالسمک في الماء،و في البرّ بالقطا یسرقه کالحیّات،و أنثاه تبیض عشرین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/58/375،ج:8/294.

(2) ق:3/58/381،ج:8/311. ق:5/21/212،ج:12/37. ق:8/21/253،ج:-.

بیضة تدفنها في الرمل فيکون ذلک حضناً لها؛و من عجیب أمره انّه إذا عضّ إنساناً و سبقه الى الماء و اغتسل منه مات السقنقور و إن سبق السقنقور الى الماء مات الإنسان،و المختار من أعضائه ما یلي الذنب من ظهره (1)

سقرط:

سقراط الحکيم

حکي عن سقراط انّه سمع بموسی عليه‌السلام و قیل له: لو هاجرت اليه،فقال:نحن قوم مهذّبون فلا حاجة الى من یهذّبنا (2).

أقول: تقدّم في(جلنس)کلام من المجلسي في حقّ الحکماء.

قال شیخنا البهائي في کشکوله:کان سقراط الحکيم قليل الأکل خشن اللباس فکتب اليه بعض فلاسفة عصره:أنت تزعم انّ الرحمة لکلّ ذي روح واجبة و أنت ذو روح فلم لا تترحمها بترک قلّة الأکل و خشن اللباس؟فکتب في جوابه:عاتبتني علي لبس الخشن و قد یعشق الإنسان القبیحة و یترک الحسناء،و عاتبتني على قلّة الأکل و انّما أرید أن آکل لأعیش و أنت ترید أن تعیش لتأکل و السلام.

سقط:

السقط

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ أسقاطکم إذا لقوکم یوم القيامة و لم تسمّوهم یقول السقط لأبيه:ألا سمیتني و قد سمّي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم محسنا قبل أن یولد (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/119/780،ج:65/199.

(2) ق:14/35/334،ج:60/198.

(3) ق:10/7/55،ج:43/195.

سقم:

السقم

في تأویل قول إبراهيم عليه‌السلام: (انّي سَقِیمٌ) (1). (2)

أقول: في(مجمع البحرین)قال في ذيل الاية:اي سأسقم،و یقال هو من معاریض الکلام و انّما نوی به انّ من کان آخرة الموت سقیم.وفي حدیث الباقر و الصادق عليهما‌السلام انّهما قالا: و اللّه ما کان سقیما و ما کذب. و قیل استدلّ بالنظر في النجوم علي وقت حمّی کانت تأتيه و کان زمانه زمان نجوم،و قیل انّ ملکهم أرسل اليه انّ غدا عیدنا اخرج معنا،فأراد التخلّف عنهم فنظر الى نجم فقال:هذا النجم لم یطلع الاّ أسقم؛و قیل أراد انّي سقیم برؤیة عبادتکم غیر اللّه تعالى،انتهى.

و ذکر بعض ذلک المجلسي ثمّ قال:و قد مرّ انّه کان مراده حزن القلب بما یفعل بالحسین عليه‌السلام،انتهى.

أمالي الصدوق:عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد اللّه بن سنان عن محمّد بن المنکدر قال: مرض عون بن عبد اللّه بن مسعود فأتيته أعوده فقال:أ فلا أحدّثک بحدیث عن عبد اللّه بن مسعود؟قلت:بلي،قال:قال عبد اللّه:بینا نحن عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذ تبسّم فقلت له:ما لک یا رسول اللّه تبسّمت؟فقال:عجبت للمؤمن و جزعه من السقم و لو یعلم ما له في السقم من الثواب لأحبّ ان لا یزال سقیما حتّی یلقى اللّه(عزّ و جلّ) (3).

أقول:و تقدّم ما یناسب ذلک في(بلا)و یأتي في (مرض).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافات/الآية89.

(2) ق:5/21/125،ج:12/49.

(3) ق:كتاب الطهارة/47/141،ج:81/206.

سقی:

سقي المؤمن و فضله

باب إطعام المؤمن و سقیه (1).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما من مؤمن یطعم مؤمناً الاّ أطعمه اللّه من طعام الجنة و لا سقاه ریّه الاّ سقاه اللّه من الرحیق المختوم (2).

کتاب الغايات:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أفضل الصدقة صدقة الماء،و قال:أفضل الأعمال إبراد الکبد الحرّی،یعني سقي الماء؛و منه عن أبي علقمة مولي بني هاشم قال: صلى بنا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الصبح ثمّ التفت الينا فقال:معاشر أصحأبي رايت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطلب رحمه‌الله و أخی جعفر بن أبي طالب رحمه‌الله و بین ايديهما طبق من نبق فأکلا ساعة فتحوّل لهما النبق عنبا فأکلا ساعة فتحوّل العنب رطبا،فدنوت منهما فقلت:بأبي أنتما أيّ الأعمال أفضل؟فقالا:وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليک و سقی الماء و حبّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام (3).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سقی مؤمنا شربه من ماء من حیث یقدر علي الماء أعطاه اللّه بکلّ شربه سبعین ألف حسنة،و إن سقاه من حیث لا یقدر علي الماء فکأنّما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعیل.

بیان: المراد بعتق الرقبة من ولد إسماعیل تخليصه من القتل أو من المملوکیه قهرا بغير الحقّ أو من المملوکیه الحقیقيه ايضا،فانّ کونه من ولده لا تنافي رقيته إذا کان کافرا،فان العرب کلّهم من ولد إسماعیل عليه‌السلام (4).

سقی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفر أصحابة بماء قليل فضل من وضوئه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/28/102،ج:74/359.

(2) ق:كتاب العشرة/28/104،ج:74/366.

(3) ق:كتاب العشرة/28/105،ج:74/369.

(4) ق:كتاب العشرة/28/107،ج:74/374.

و سیأتي خبره في(شرب)،و فيه قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ساقي القوم آخرهم شرباً (1).

باب قوله(عزّ و جلّ): (أَ جَعَلْتُمْ سِقٰايهَ الْحٰاجِّ) (2)الاية في شأن عليّ عليه‌السلام (3).

باب انّ عليّا عليه‌السلام ساقي الحوض (4).

باب انّ مستقی العلم من بیتهم عليهم‌السلام (5).

الاستسقاء

باب صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیتها (6)،فيه ما یظهر من الايات الکریمة انّ منع برکات السماء و الأرض بسبب الکفر و المعاصي.

دعاء الحسن و الحسین عليهما‌السلام للاستسقاء بکلمات فصیحة بليغة مشکلة و نزول المطر و قول الناس لسلمان: یا أبا عبد اللّه أ عُلّما هذا الدعاء؟و قول سلمان رحمه‌الله:

ویحکم اين أنتم عن حدیث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حیث یقول:انّ اللّه تعالى أجری على ألسن أهل بیتي مصأبيح الحکمة (7).

خبر استسقاء (8)النمله في زمن سليمان بن داود عليهما‌السلام، و یأتي في (سلم) (9).

استسقاء عبد المطلب لأهل مکّة متوسّلا بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و رافعا إيّاه علي عاتقه (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/216/906،ج:66/466.

(2) سورة التوبة/الآية19.

(3) ق:9/31/89،ج:36/34.

(4) ق:9/84/393،ج:39/311.

(5) ق:7/96/313،ج:26/157.

(6) ق:كتاب الصلاة/119/942،ج:91/289.

(7) ق:كتاب الصلاة/119/952،ج:91/322.

(8) الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة اليها.(منه مد ظله).

(9) ق:5/54/349و354،ج:14/73و94. ق:14/103/715،ج:64/260.

(10) ق:6/4/96،ج:15/403.

و مثله استسقاء أبي طالب عليه‌السلام به صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

استسقاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمضر (2).

استسقاؤه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأهل المدینة (3).

خبر استسقائه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و نزول المطر بحیث صاح الناس:الغرق الغرق فقال:اللّهم حوالينا و لا علىنا،فانجاب السحاب عن السماء،فضحک صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال:للّه درّ أبي طالب،لو کان حیّاً لقرّت عیناه،من ینشدنا قوله؟فقام عمر و قرأ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما حملت من ناقة فوق ظهرها |  | أبرّ و أوفي ذمّه من محمد |

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ليس هذا من قول أبي طالب،هذا من قول حسّان بن ثابت،فقام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال:کأنّک أردت یا رسول اللّه:

و أبيض یستسقي الغمام بوجهة...الخ (4).

استسقاؤه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لقریش (5).

استسقاؤه لأهل مکّة حین صغره صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

استسقاؤه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و صلاة الاستسقاء (7).

في انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال ليلة بدر: من یستسقي لنا من الماء؟فأحجم الناس،فقام عليّ عليه‌السلام فاحتضن قربة ثمّ أتي بئرا بعید القعر مظلمة فانحدر فيها...الخ (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/3/28،ج:35/132.

(2) ق:6/20/250،ج:17/230.

(3) ق:6/20/262،ج:17/276. ق:4/6/98،ج:10/30.

(4) ق:6/24/297و300،ج:18/2-14. ق:9/3/16،ج:35/75.

(5) ق:6/29/323،ج:18/105.

(6) ق:6/24/298،ج:18/3.

(7) ق:6/48/549،ج:20/299. ق:كتاب الصلاة/119/955،ج:91/330.

(8) 6/40/466-472،ج:19/285-316. ق:9/90/446،ج:40/84.

استسقاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام للأصحاب في غزوة الحدیبیة حین لا یقدم أحد علي الاستسقاء من خوف قریش (1).

استسقاء الحسین عليه‌السلام لأهل الكوفة بأمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام (2).

روي: انّ عمر بن الخطّاب کان إذا قحط أهل المدینة استسقي بالعباس،فاستسقى به سنة فقام العباس فدعا اللّه تعالى فاستسقى فأرخت السماء عزاليها و أخصبت الأرض (3).

أقول: و لعلّ الى هذا الاستسقاء أشارأبو جعفر عليه‌السلام في ذکره شجرة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أهل بیته بقوله: و منهم المستسقي به یوم الرمادة العباس بن عبد المطّلب عمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و صنو أبيه (4).

تعليم الصادق عليه‌السلام صلاة الاستسقاء لوالى المدینة (5).

استسقاء الرضا عليه‌السلام لمّا قال بعض حاشیة المأمون و المنافقون:لمّا صار الرضا عليه‌السلام ولي عهدنا فحبس اللّه عنّا المطر (6).

استسقاء الجاثليق و نزول المطر و میل الناس الى النصرانية و أمر العسکريّ عليه‌السلام:

بأن یقبض علي یده اليمنی حین یستسقي فأخذ من بین سبّابته عظما أسود فقال له:

استسق الآن،فاستسقى فلم یمطر...الخ (7).

باب المزارعة و المساقاة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/50/563،ج:20/360.

(2) ق:10/25/143،ج:44/187.

(3) ق:6/72/740،ج:22/290.

(4) ق:7/13/51،ج:23/246. ق:7/107/335،ج:26/252.

(5) ق:11/29/174،ج":47/231.

(6) 12/14/54،ج:49/180.

(7) ق:12/37/163،ج:50/270.

(8) ق:23/41/41،ج:103/171.

باب السین بعده الکاف

سکت:باب السکوت و الکلام و مواقعهما و فضل الصمت و ترک ما لا یعني من الکلام (1).

أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(صمت)و(کلم)و(لسن).

ابن السکّیت رحمه‌الله

سؤال ابن السکّیت الرضا عليه‌السلام عن اختصاص بعض الأنبیاء بمعجزة خاصّة (2).

سؤاله الهادي عليه‌السلام عن ذلک أيضاً (3).

أقول: ابن السکّیت بکسر السین و تشدید الکاف هو أبو یوسف یعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الشیعي أحد أئمة اللغة و الأدب،ذکره کثیر من المؤرخین و أثنوا عليه و کان ثقة جليلا من عظماء الشیعة و یعدّ من خواص التقیّین عليهما‌السلام،و کان حامل لواء علم العربية و الأدب و الشعر و اللغة و النحو،و له تصانیف کثیرة مفيدة منها کتاب إصلاح المنطق،قتله المتوکّل في خامس شهر رجب سنة(244)،و سببه انّ المتوکّل قال له یوماً:أيّما أحبّ الىک ابناي هذان،اي المعتزّ و المؤیّد،أم الحسن و الحسین؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/40/184،ج:71/274.

(2) ق:5/3/19،ج:11/70. ق:6/19/245،ج:17/210.

(3) ق:12/31/138،ج:50/164.

فقال ابن السکّیت:و اللّه (1)انّ قنبرا خادم عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام خیر منک و من ابنيک،فقال المتوکّل للأتراک:سلّوا لسانه من قفاه،ففعلوا فمات، و قیل: بل أثنی علي الحسن و الحسین عليهما‌السلام و لم یذکر ابنيه فأمر المتوکّل الأتراک فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلک اليوم،و من الغریب انّه وقع فيما حذّره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلک بیسیر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یصاب الفتی من عثرة بلسانه |  | و ليس یصاب المرء من عثرة الرّجل |
| فعثرته في القول تذهب رأسه |  | و عثرته في الرجل تبرأ عن مهل |

سکر:باب السکّر و أنواعه و فوائده (2).

منافع السکّر و معنی الطبرزد

المحاسن:عن الرضا عليه‌السلام: السکّر الطبرزد یأکل البلغم أکلاً.

بیان: السکّر بالضم و تشدید الکاف معرّب شکر واحدته بهاء،و الطبرزد کسفرجل هو السکّر الأبلوج (3).

قال ابن بیطار:الطبرزد معرّب اي انّه صلب ليس برخو و لا لين.

قال المجلسي بعد نقل الکلمات في معنی الطبرزد:یظهر من بعض کلماتهم انّ الطبرزد هو المعروف بالنبات و من أکثرةا انّه القند.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: انّه شکی اليه رجل الوباء فقال له:و اين أنت عن الطیّب المبارک؟قال:قلت:و ما الطیّب المبارک؟قال:سليمانيکم هذا،قال:فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّ أوّل من اتّخذ السکّر سليمان بن داود عليهما‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقل عن المجلسي الأول رحمه‌الله انّه قال: اعلم انّ أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقيّه ولكنّهم كانوا يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الإختيار عند سماع هذه الأباطيل كما هو المعهود فيمن كان له قوّة في الدين، رضي الله عنهم أجمعين.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:14/186/867،ج:66/297.

(3) الأبلوج: السكر الأبيض.

المحاسن: کان أبو الحسن الأوّل عليه‌السلام کثیرا ما یأکل السکّر عند النوم.

مکارم الأخلاق:عنه عليه‌السلام: یؤخذ للحمّی وزن عشرة دراهم سکّر بماء بارد على الریق.

مکارم الأخلاق:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: من أخذ سکّرتین عند النوم کان شفاء من کلّ داء الاّ السام.

الکافي:عن بعض أصحابنا قال: شکوت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام الوجع فقال:إذا أویت الى فراشک فکل سکّرتین،قال:ففعلت فبرأت و أخبرت به بعض المتطببین و کان أفره أهل بلادنا فقال:من اين عرف أبو عبد اللّه عليه‌السلام هذا؟هذا من مخزون علمنا أما انّه صاحب کتب ینبغي أن یکون إصابة في بعض کتبه (1).

الروايات الواردة في نفع السکّر مع الماء للحمّی، و تقدّم في(حمم).

باب قصب السکّر (2)،فيه انّه یفتح السدد و لا داء فيه و لا غائلة (3).

في المسکرات

باب الأنبذة و المسکرات (4).

علل الشرايع:عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه‌السلام یقول:حرّم اللّه الخمر لما فيها من الفساد،الى أن قال:فليجتنب من یؤمن باللّه و اليوم الآخر و یتولاّنا و ینتحل مودّتنا کلّ شراب مسکر فانّه لا عصمة بیننا و بین شاربها (5).

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال: حرّم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المسکر من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/186/868،ج:66/300. ق:11/26/116،ج:47/41.

(2) ق:14/149/835،ج:66/188.

(3) ق:14/149/835،ج:66/189.

(4) ق:14/219/911،ج:66/482.

(5) ق:14/219/911،ج:66/483.

کلّ شراب،و ما حرمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقد حرمه اللّه،و کلّ مسکر حرام،و ما أسکر کثیرة فقليله حرام،فقال له رجل من أهل الكوفة:أصلحک اللّه انّ فقهاء بلدنا یقولون انّما حرّم السکر،فقال:یا شیخ ما أدري ما یقول فقهاء بلدک،حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:ما أسکر کثیرة فقليله حرام .

دعائم الإسلام:عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ليس منّي من استخفّ بالصلاة،ليس منّي من شرب مسکرا لا یرد عليّ الحوض لا و اللّه (1).

في(الدروس):لا یجوز أن یسقی الطفل شیئا من المسکر،و أمّا البهيمة فالمشهور الکراهة،و سوّی القاضي بینهما في التحریم،و رواية أبي بصیر تدلّ على الکراهة في البهيمة، و في رواية عجلان: من سقی مولودا مسکرا سقاه اللّه من الحمیم (2).

في انّه سکر ملک المجوس ذات ليلة فدعی بابنته الى فراشه فارتکبها (3).

و یأتي في (شبث)انّ غالب بن عبد القدّوس بن شبث الربعي سقط عن السطح في حال سکره فوجد میّتا، و تقدّم في(جذع)قصة ابن جذعان و سکره،و في (زید)انّ یزید بات سکرانا و أصبح میّتا کأنّه مطلي بقار.

باب سکرات الموت و شدايده (4).

و في الحدیث: انّ العبد ليعالج کرب الموت و سکراته و مفاصلة یسلّم بعضها على بعض یقول:عليک السلام تفارقني و أفارقک الى یوم القيامة (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/219/914،ج:66/495.

(2) ق:14/219/915،ج:66/499.

(3) ق:21/83/109،ج:100/66.

(4) ق:3/29/131،ج:6/145.

(5) ق:3/29/133،ج:6/150.

في انّ من کسی أخاه کسوة یهوّن عليه سکرات الموت و یوسّع عليه في قبره (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ألا و من أحبّ عليّا عليه‌السلام هوّن اللّه عليه سکرات الموت و جعل قبره روضة من ریاض الجنة (2).

صلة الرحم یهوّن سکرات الموت (3).

ذکر دعاء یهوّن سکرات الموت و هو دعاء موسی عليه‌السلام حین دخل على فرعون (4).

سکک:

معاني الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر المال سکّة مأبورة و مهرة مأمورة.

بیان: سکّة مأبورة هي الطریقة المستقیمة المصطفّة من النخل،و یقال انّما سمّيت الأزقّة سککا لاصطفاف الدور فيها کطرائق النخل.و روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تسمّوا الطریق السکّة فانّه لا سکّة الاّ سکک الجنة؛ و أمّا المأبورة فهي التي قد لقحت،و المهرة المأمورة هي کثیرة النتاج،یقال:أمرهم اللّه فأمروا اي کثروا (5).

في إنّ أوّل من أمر بضرب السکّة الإسلامیة

أمیر المؤمنین عليه‌السلام ثمّ عبد الملک

أقول: قال الدمیري في(حیاة الحیوان)في حال عبد الملک بن مروان:انّه أوّل من سمّي بعبد الملک في الإسلام و أوّل من ضرب الدنانیر و الدراهم بسکّة الإسلام، و کان على الدنانیر نقش بالرومية و على الدراهم نقش بالفارسیة،و لهذا سبب،ثمّ نقل عن إبراهيم بن محمّد البیهقيّ أحد الاعلام ما ذکره في ذلک في کتاب(المحاسن و المساوي)بطوله الى أن قال:و ثبت ما أشار به محمّد بن عليّ بن الحسین عليهم‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/41/248،ج:7/198.

(2) ق:3/41/255،ج:7/222.

(3) ق:5/41/302،ج:13/327.

(4) ق:5/34/256،ج:13/144.

(5) ق:14/100/693،ج:64/162.

قلت:انّي ذکرت ذلک في(هدیة الأحباب)في البیهقيّ ثمّ نقلت عن المجلد السابع عشر من دائرة المعارف البریطآنیة ص 904 من الطبقة الثالثة عشر عند الکلام عن المسکوکات القدیمة ما تعریبه:ذلک انّ أوّل من أمر بضرب السکّة الإسلامیة على الفضة هو الخليفة عليّ عليه‌السلام بالبصرة سنة أربعين من الهجرة موافقة لسنة ستین و ستمائة ثمّ أکمل الأمر عبد الملک الخليفة سنة ست و سبعین من الهجرة موافقة لسنة خمس و تسعین و ستمائة مسیحیه،انتهى.

سکن: أبواب المساکن و ما یتعلق بها (1).

أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(دور).

باب السکینة و روح الايمان (2).

(هُوَ الَّذي أَنْزَلَ السکینة في قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ ليزْدٰادُوا ايمٰاناً مَعَ ايمٰانِهِمْ)(3).

الکافي:عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول اللّه(عزّ و جلّ):

(أَنْزَلَ السکینة) قال:هو (4)الايمان، قال: و سألته عن قول اللّه(عزّ و جلّ):(وَ أيّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ)(5)قال:هو الايمان.

بیان: کأنّ المراد بالسکینة الثبات و طمأنینة النفس و شدّة الىقین بحیث لا یتزلزل عند الفتن و عروض الشبهات بل هذا ايمان موهبيّ یتفرّع على الأعمال الصالحة و المجاهدات الدینية سوی الايمان الحاصل بالدليل و البرهان،و لذا قال: (ليزْدٰادُوا ايمٰاناً مَعَ ايمٰانِهِمْ،) و الحاصل انّ تفسیرة عليه‌السلام السکینة بالايمان امّا لکون هذا اليقین کمال الايمان أو ايمانا موهبيّا ینضمّ الى الايمان الإستدلالي و هذا ممّا یدلّ على انّ اليقین یقبل الشدة و الضعف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/26/29،ج:76/148.

(2) ق:كتاب الايمان/33/263،ج:69/175.

(3) سورة الفتح/الآية4.

(4) هي (خ ل).

(5) سورة المجادلة/الآية22.

الکافي:عن أبي خدیجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه‌السلام فقال لي:انّ اللّه تبارک و تعالى أيّد المؤمن بروح یحضره في کلّ وقت یحسن فيه و یتّقي و یغیب عنه في کلّ وقت یذنب فيه و یعتدي،فهي معه تهتزّ سرورا عند إحسانه و تسیخ في الثری عند إسائته،فتعاهدوا عباد اللّه نعمة بإصلاحکم أنفسکم تزدادوا یقینا و تربحوا نفيسا ثمینا،رحم اللّه امرءا همّ بخیر فعمله أو همّ بشرّ فارتدع عنه،ثمّ قال:نحن نؤیّد (1)الروح بالطاعة للّه و العمل له.

باب السکینة و الوقار و غضّ الصوت (2).

أمالي الصدوق:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أحسن زینه الرجل السکینة مع ايمان (3).

کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله فيمن نزلت عليه السکینة في قوله تعالى: (فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِینَتَهُ عَليهِ) (4). (5)

في معنی السکینة و هي التي أنزلت على إبراهيم عليه‌السلام حین بنى البیت (6).

باب تابوت السکینة (7).

دعا عليّ بن الحسین عليهما‌السلام مولاة له تسمّى سکینة فقال لها:لا یعبر على بأبي سائل الاّ أطعمتموه فانّ اليوم یوم جمعة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و في نسخة: نزيد.

(2) ق:كتاب الأخلاق/44/197،ج:71/337.

(3) ق:كتاب الأخلاق/44/197،ج:71/337.

(4) سورة التوبة/الآية40.

(5) ق:4/30/190،ج:10/420.

(6) ق:5/49/329،ج:13/443. ق:5/24/410،ج:12/120و103. ق:6/58/608،ج:21/147. ق:7/101/324،ج:26/302. ق:16/48/63،ج:76/243.

(7) ق:5/49/327،ج:13/435.

(8) ق:5/28/184،ج:12/271.

سُكَين النخعي

الكتاب العتيق الغروي و رجال الكشّي: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججتُ و سكين النخعي فتعبّد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيّب و كان لا يرفع رأسه المسجد الى السماء، فلمّا قدم المدينة دنى من أبي اسحاق عليه‌السلام فصلى الى جانبه فقال جعلتُ فداك اني أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها و أرسل بها اليّ، فكتب: جُعلت فداك رجلٌ دخله الخوف من الله( عزّ و جلّ) حتّى ترك النساء و الطعام الطيّب و لا يقدر أن يرفع رأسه الى السماء فكتب: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من النساء، و أمّا قولك في ترك الطعام الطيّب فقد كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يأكل اللحم و العسل، و أمّا قولك انه دخله الخوف حتى لايستطيع أن يرفع رأسه الى السماء فليُكثر من تلاوة هذه الآيات:( الصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ القانِتِينَ و المُنْفِقِينَ وَ المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ) (1).

سكينة بنت الحسين عليهما‌السلام

سكينة بنت الحسين عليهما‌السلام :قد ذكرنا في (نفس المهوم) بعض ما يتعلق بها و ما جرى عليها في كربلا و انّها توفيت بالمدينة يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة (117)، و ليس ها هنا مقام ذكرها فلنكتفِ بهذا الخبر:

روى السبط في (التذكرة) عن سفيان الثوري قال: أراد عليّ بن الحسين عليهما‌السلام الخروج الى الحجّ أو العمرة فاتّخذت له أخته سكينة بنت الحسين عليهما‌السلام سفرة أنفقت عليها ألف درهم و أرسلت بها اليه، فلمّا كان بظهر الحرّة أمر بها ففرّقت في الفقراء و المساكين، انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية17.

قال الطبرسيّ في(إعلام الوری)في ذکر أولاد الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: و کان عبد اللّه بن الحسن قد زوجة الحسین ابنته سکینة فقتل قبل أن یبني بها.

مسکین الرحّال العابد: هو الذي لم یرفع رأسه الى السماء أربعين سنة (1).

الروايات في فضل المساکین في باب فضل الفقراء (2).

ابن السکون رحمه‌الله

أقول: ابن السکون بفتح السین هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن علي الحلي العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوی الشاعر الفقیه من ثقاة علمائنا الإمامية،ذکره السیوطي في الطبقات و مدحه مدحا بليغا،و کان رحمه‌الله حسن الفهم جیّد النقل حریصا على تصحیح الکتب،و عندي نسخة من أمالي الصدوق بخطّه فرغ من کتابته یوم الخمیس رابع عشر ذي الحجّة من سنة ثلاث و ستین و خمسمائة، و کان معاصرا لعمید الرؤساء راوي الصحیفة الکاملة،و حکي عن شیخنا البهائي أنّ قائل(حدّثنا)في أول الصحیفة المکرمة هو ابن السّکون،مات في حدود سنة(606).

أحوال السکوني

السکوني:هو إسماعیل بن أبي زیاد الذي یکثر الرواية عنه و احتمل بعض تشیعة،و وثقة المحقق الداماد و العلاّمة الطباطبائي و ذکر الأوّل منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله،و أطال الکلام فيه الأستاذ الأکبر في(التعليقة) و شیخنا المحدّث المتبحر في خاتمة(المستدرک)،و قال في(المستدرک):و أمّا السکوني فخبره إمّا صحیح أو موثّق،و ما اشتهر من ضعفه فهو کما صرّح به بحر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/50/128،ج:24/181. ق:كتاب الأخلاق/14/53،ج:70/117.

(2) ق:كتاب الأخلاق/56/223،ج:72/17.

العلوم و غیره من المشهورات التي لا أصل لها فانّا لم نجد في تمام ما بايدينا من کتب هذا الفنّ و ما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوی نسبة العأمیّة اليه في بعضها الغیر المنافية للوثاقة،و یدلّ على وثاقته بالمعنی الأعمّ بل الأخصّ عند نقّاد هذا الفنّ أمور،ثمّ شرع رحمه‌الله في ذکر الأمور المذکورة،ثمّ قال: و روى الصدوق في (العلل)عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السکوني عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من تعدي في الوضوء کان کناقصة؛ یروي بالصاد المهملة و الضاد المعجمة،قال المحقق السیّد صدر الدین العاملي:فلعلّ خطابه بمثل هذه یشعر بکونه من أهل الأمانة.قلت:و ذلک لأنّه عليه‌السلام أشار في کلامه هذا الى المخالفين و تعديهم في الوضوء بجعل الغسلات ثلاثا ثلاثا و لذا ذکروا هذا الخبر في هذا الباب و فيه إشعار بعدم عامیتة ککثیر من رواياته المخالفة للعأمّة،و له شواهد کثیرة،ثمّ ذکر الشواهد:منها عدم وثاقته عند المخالفين فقال ابن حجر في (التقریب) :إسماعیل بن زیاد أو أبي زیاد الکوفي قاضي الموصل متروک کذبوه من الثامنة،و عن ابن عدي انّه منکر الحدیث و لا وجه له الاّ إماميتة،و قال في الحاشیة:و قال الشیخ المفيد في رسالة المهر ردّا على بعض أهل عصره بعد اثبات مرامه و ردّ کلامه ما لفظه:و لا یخلو قوله من وجهين،إمّا أن یکون زلّة منه فهذا یقع من العلماء فقد قال الحکيم:لکلّ جواد عثرة و لکلّ عالم هفوه،و إمّا أن یکون قد اشتبه عليه فالأولي أن یقف عند الشبهة فيما لا یتحقّقه فقد

قال مولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام: الوقوف عند الشبهة خیر من الاقتحام في الهلکة و: ترکک حدیثا لم تروه خیر من روايتک حدیثا لم تحصه و: انّ علي کلّ حقّ حقیقه و على کلّ صواب نورا،فما وافق کتاب اللّه فخذوه و ما خالف کتاب اللّه فدعوة؛ حدّثنا به عن السکوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم‌السلام: و ذکر الحدیث، انتهى.و یظهر منه غاية اعتماده على السکوني من وجوه لا یخفى على المتأمّل.

باب السین بعده اللام

سلب:

من قتل قتیلا فله سلبه

المناقب:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قتل قتیلا فله سلبه.

و کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یتورّع عن ذلک،و انّه لم یتبع منهزما و تأخّر عمّن استغاث،و لم یکن یجهز علي جریح،و لمّا أردی عمروا قال عمرو:یا ابن عمّ انّ لي اليک حاجة،لا تکشف سوأة ابن عمّک و لا تسلبه سلبه،فقال عليه‌السلام:ذاک أهون عليّ،و فيه یقول عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و عففت عن أثوابه و لو انّني |  | کنت المقطّر بزّني أثوأبي |

محمّد بن إسحاق: قال له عمر:هلاّ سلبت درعه فانّها تساوی ثلاثة آلاف و ليس للعرب مثلها،قال:انّي استحییت أن أکشف ابن عمّي، و روي: أنّه جاءت أخت عمرو و رأته في سلبه فلم تحزن و قالت:انّما قتلة کریم.

و قال عليه‌السلام: یا قنبر لا تعر فرائسي،أراد لا تسلب قتلاي من البغاة.

بیان: یقال طعنه فقطرة إذا ألقاه (1).

في انتقام اللّه تعالى ممّن أخذ سلب الحسین عليه‌السلام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/105/525،ج:41/73.

(2) ق:10/46/269،ج:45/301و302.

سلح:

في الأسلحة

باب أثواب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سلاحه و دوابّه (1).

کان عمامته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم السحاب و سیفه ذو الفقار و بغلته دلدل و حماره یعفور (2).

باب أسلحة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ملابسه و مراکبة و لوائه و أمثال ذلک (3).

باب ما عندهم عليهم‌السلام من سلاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و آثاره (4).

سلحف:

السلحفاة

قرب الإسناد:عليّ بن جعفر عن أخیه موسی عليه‌السلام قال: سألته عن أکل السلحفاة و السرطان و الجرّي أیحلّ أکله؟قال:لا یحلّ أکل السلحفاة و السرطان و الجريّ.

فائدة: السلحفاة بفتح اللام و فيها لغات،قال الدمیري: و هذا الحیوان یبیض في البرّ،فما نزل في البحر یقال لها لجاه بالجیم،و ما استمرّ في البرّ کان سلحفاة، و یعظم الصنفان جدّا الى أن یصیر کلّ واحد منهما حمل جمل،و إذا أراد الذکر السفاد و الأنثی لا تطیعه یأتي الذکر بحشیشة في فيه من خاصیّتها انّ صاحبها یکون مقبولا فعند ذلک تطاوعه،و هذه الحشیشة لا یعرفها الاّ القليل من الناس،و هي إذا باضت صرفت همّتها الى بیضها بالنظر اليه،و لا تزال کذلک حتّی یخلق الولد منها إذ ليس لها أن تحضنه حتّی یکمل بحرارتها لأن أسفلها صلب لا حرارة فيه،و ربّما تقبض السلحفاة على ذنب الحیة و تقبع (5)رأسها و تمضغ من ذنبها و الحیة تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتّی تموت،و السلحفاة مولعة بأکل الحیّات،و لذکرها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/6/118،ج:16/82.

(2) ق:6/6/121و123،ج:16/97و110.

(3) ق:9/118/611،ج:42/57.

(4) ق:7/101/323،ج:26/201.

(5) قبع القنفذ قبوعاً:أدخل رأسه و استخفى.(لسان العرب).

ذکران و للأنثی فرجان،و الذکر یطیل المکث في السفاد،و للسلحفاة البحریة حیلة عجیبة في صیدها من طائر أو غیره و ذلک انّها تغوص في الماء ثمّ تمرّغ في التراب ثمّ تکمن للظبي في مواضع شربها فيختفي عليه لونها فتمسکه و تغوص به في الماء حتّی یموت فتأکله (1). أقول: یأتي في (عوج)ما یناسب ذلک.

سلر:

سلاّر بن عبد العزیز

سلاّر بن عبد العزیز الدیلميّ أبو یعلى،هو الشیخ الأجلّ المقدّم في الفقه و الأدب و غیرهما،کان ثقة وجها له المقنع في المذهب و التقریب في أصول الفقه و المراسم في الفقه و الردّ علي أبي الحسن البصري في نقض الشافي،و سبب تصنیفه لهذا الکتاب انّ القاضي عبد الجبار صنّف کتابا في إبطال مذهب الشیعة سمّاه المغني الکافي ثمّ صنّف السیّد المرتضی کتابا سمّاه الشافي في نقض الکافي ثمّ صنّف أبو الحسن البصري کتابا في نقض الشافي فردّه سلاّر،و قرأ علي المفيد و علي السیّد المرتضی و ربّما درّس نیابة عنه،و توفي لستّ خلون من شهر رمضان سنة(463)و قبره في خسرو شاة من قری تبریز.

سلسل:

سلسلة عهد داود عليه‌السلام

کان علي عهد داود عليه‌السلام سلسلة یتحاکم الناس اليها رفعت بسبب مکر واحد.

روي القطب الروانديُ في(قصص الأنبیاء)عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان على عهد داود عليه‌السلام سلسلة یتحاکم الناس اليها،و انّ رجلا أودع رجلا جوهرا فجحده أيّاه فدعاه الى السلسلة،فذهب معه اليها و قد أدخل الجوهر في قناة،فلمّا أراد أن یتناول السلسلة قال له:امسک هذه القناة حتّی آخذ السلسلة فامکسها،و دنا الرجل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/119/779،ج:65/195.

من السلسلة فتناولها و أخذها و صارت في یده،فأوحى اللّه تعالى الى داود عليه‌السلام ان احکم بینهم بالبیّنات و أضفهم الى إسمي یحلفون به و رفعت السلسلة (1).

غزوة ذات السلاسل

باب غزوة ذات السلاسل (2).

أقول: قال الجزري في(النهاية):غزوة ذات السلاسل هو بضمّ السین الأولى و کسر الثانية ماء بأرض جذام و به سمّيت الغزوة و هو في اللغة الماء السلسال، انتهى.و المشهور انّه بفتح السین الأولي،قال الطبرسيّ في تفسیر: (وَ الْعٰادِیٰاتِ ضَبْحاً) (3):قیل نزلت السورة لمّا بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّا عليه‌السلام الى ذات السلاسل فأوقع بهم و ذلک بعد أن بعث اليهم مرارا غیره من الصحابة فرجع کل منهم الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و هو المروي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حدیث طویل،قال: و سمّيت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنّه أسر منهم و قتل و سبي و شدّ أساراهم في الحبال مکتّفين کأنّهم في السلاسل.

سلط:

في السلاطین

باب آداب الدخول على السلاطین و الأمراء (4).

دعوات الروانديُ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حین تنظر اليه: (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) و اعقد بیدک اليسرى و لا تفارقها حتّی تخرج (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/50/334،ج:14/8.

(2) ق:6/55/588،ج:21/66.

(3) سورة العاديات/الآية1.

(4) ق:كتاب العشرة/80/209،ج:75/334.

(5) ق:كتاب العشرة/80/209،ج:75/334.

السلطان و ما یتعلق به

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه‌السلام: إذا أراد اللّه(عزّ و جلّ)برعیّة خیرا جعل لها سلطانا رحیما و قیّض له وزیرا عادلا (1).

أمالي الصدوق:عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: طاعة السلطان واجبة،و من ترک طاعة السلطان فقد ترک طاعة اللّه و دخل في نهيه انّ اللّه تعالى یقول: (وَ لاٰ تُلْقُوا بِايديکُمْ الى التَّهلکة) (2).

أمالي الصدوق:عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام انّه قال لشیعته: یا معشر الشیعة لا تذلّوا رقابکم بترک طاعة سلطانکم فان کان عادلا فاسألوا اللّه إبقاءه و إن کان جائرا فاسألوا اللّه إصلاحه فانّ صلاحکم في صلاح سلطانکم و انّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحیم فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسکم و اکرهوا له ما تکرهون لأنفسکم (3).

ثواب الأعمال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما اقترب عبد من سلطان الاّ تباعد من اللّه، و لا کثر ماله الاّ اشتدّ حسابه،و لا کثر تبعه الاّ کثرت شیاطینه (4).

کفاية الأثر في النصوص:عن عبد الغفّار بن القاسم عن الباقر عليه‌السلام قال: قلت له: یا سیدي ما تقول في الدخول على السلطان؟قال:لا أری لک ذلک،قلت:انّي ربّما سافرت الى الشام فأدخل علي إبراهيم بن الوليد قال:یا عبد الغفّار إنّ دخولک علي السلطان یدعو الى ثلاثة أشیاء:محبّة الدنیا و نسیان الموت و قلّة الرضا بما قسم اللّه...الخ (5).

الاختصاص:عن سدیر عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قال:ألا أبشّرک؟قلت:بلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/81/210،ج:75/340.

(2) سورة البقرة/الآية195.

(3) ق:كتاب العشرة/102/218،ج:75/369.

(4) ق:كتاب العشرة/102/219،ج:75/372.

(5) ق:كتاب العشرة/102/220،ج:75/377.

جعلني اللّه فداک،قال:اما انّه ما کان من سلطان جور فيما مضی و لا یأتي بعد الاّ و معه ظهير من اللّه یدفع عن أوليائه شرّهم (1).

أقول:و تقدّم في(حمد)عند ذکر محمّد بن إسماعیل بن بزیع ما یناسب ذلک.

سلطان العلماء رحمه‌الله

سلطان العلماء:هو السیّد الأجلّ الوزیر الحسین بن محمّد بن محمود الحسیني الآملي الأصفهانيّ العالم المحقق المدقق علاء الدولة و الدین و الدنیا،صاحب صدارة الأعاظم و العلماء،جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من خیر الدنیا و الآخرة مرتجاه،جليل القدر عظیم الشأن،و المشتهر ايضا بخليفة السلطان،فوّض اليه في زمان الشاة عبّاس الماضي الصفوي أمر الوزارة و الصدارة و صارت له مرتبة عظیمة عند السلطان حتّی اختاره لمصاهرته فتزوّج السیّد بنته فرزق أولادا کثیرا کلّهم فضلاء أزکیاء،له تعليقات و حواش علي کتب الفقه و الأصول کلّها في نهاية الدقة و المتانة،کحواشیه علي شرح اللمعة و المعالم و المختلف و الزبدة و علي بعض أبواب کتاب(من لا یحضره الفقیه)و غیره،له تلخیص أخلاق الناصري و رسالة في آداب الحجّ و غیره،کان رحمه‌الله من تلامذة شیخنا البهائي بل کانت عمدة تلمّذة عليه و على والده السیّد محمد(رضوان اللّه عليهم)فانّه کان من أهل العلم و الفضل و على المولى الحاجّ محمود الرّناني،توفي رحمه‌الله في أيّام الشاة عبّاس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح القندهار في أشرف مازندران و ذلک في سنة(1064) و حمل من الأشرف الى النجف الأشرف.

سلفع: قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام لامرأة بذية: کذبت یا سلسع یا سلفع یا التي لا تحیض مثل النساء (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/102/220،ج:75/378.

(2) ق:14/44/427،ج:61/137.

أقول: السلفع کجعفر:الصخّابة البذية السیئة الخلق،کذا في القاموس ،و في (مجمع البحرین):من تحیض من حیث لا تحیض النساء،و یأتي في (سلق)ما یتعلق بذلک.

سلق:

السلق و ورقه

مکارم الأخلاق:عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ بني إسرائیل شکوا الى موسی عليه‌السلام ما یلقون من البرص،فشکی ذلک الى اللّه(عزّ و جلّ)فأوحى اللّه اليه:مرهم فليأکلوا لحم البقر بالسلق (1).

أقول: السلق بالفارسیة(چقندر)؛ و في(الکافي): مثله الاّ انّ فيه مکان البرص البیاض (2).

باب السلق و الکرنب (3).

روي: انّ أکل السلق یؤمن من الجذام و انّه یشدّ العقل و یصفي الدم.

عن الرضا عليه‌السلام قال: أطعموا مرضاکم السلق،یعني ورقه،فانّ فيه شفاء و لا داء معه و لا غائلة له و یهدیء نوم المریض و اجتنبوا أصله فانّه یهيج السوداء. و قال عليه‌السلام في حدیث: فعليک بالسلق فانه ینبت على شاطیء الفردوس و فيه شفاء من الأدواء و هو یغلظ العظم و ینبت اللحم و لو لا انّ تمسّه ايدي الخاطئین لکانت الورقة منه تستر رجالا. و روي: ما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق (4).

أقول: قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و السّلق جاء فيه نعم البقله |  | و فيه نفع قد أردنا نقله |
| من ذلک التغليظ للعظام |  | و الدفع للجذام و البرسام |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/134/833،ج:66/97.

(2) ق:5/41/309،ج:13/359.

(3) ق:14/158/858،ج:66/216.

(4) ق:14/158/858،ج:66/217.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في شاطیء الفردوس منه وجدا |  | فيه شفاء نافع لکلّ داء |

السلقلقية

خبر المرأة التي خاطبها أمیر المؤمنین عليه‌السلام بقوله: یا سلفع یا سلقلقية (1).

أقول: السلقلقية:التي تحیض من دبرها؛ذکر شیخنا قدس‌سره في(المستدرک)في باب نوادر الحیض أخبارا في السلقلقية،و ذکر في الحاشیة شعر ابن الحجّاج مخاطبا لبعض النواصب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یابن البغايا الزواني العاهرات و من |  | سلقلقياتهم قد حضن من خلف |

ثمّ قال قدس‌سره:و من هذه الأخبار و غیرها یظهر إمکان تحیّض النساء من الدبر و وجود هذا الصنف فيهنّ،و لم أر من تعرّض لهذا الفرع من الفقهاء و هو عجیب،انتهى.

قیل انّه تعرّض لهذا الفرع المحقق القمّيّ رحمه‌الله في أجوبة مسائله،و نقل عن الشهيد انّه وجدت امرأة بهذه الصفة في زمانه و اللّه العالم.

سلل: باب الدواء لأوجاع الحلق و السعال و السلّ (2). أقول: قد ورد للسلّ الدواء الجامع و قد ذکرناه في(دوي)،روي انه یسقی صاحب السلّ منه مثل الحمّصة بماء مسخن عند النوم، و تقدّم في(سعل)ما یناسب ذلک.

سلم:

سالم مولى أبي حذيفة

لحوق سالم مولى أبي حذيفة بالمنافقین و دخولة في العاقدین على مخالفة أهل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/130/406،ج:24/129. ق:8/66/722،ج:34/257. ق:8/67/730،ج:34/299. ق:9/92/459،ج:40/141. ق:9/113/579و580،ج:41/290-294.

(2) ق:14/64/527،ج:62/179.

البیت عليهم‌السلام (1).

في تقویته أمر خلافة أخي تیم (2).

العمري: لو کان سالم مولى أبي حذيفة حیّا لاستخلفته و قلت لربّي إن سألني:

سمعت نبيّک یقول انّ سالما شدید الحبّ في اللّه (3).

أقول: عن(أسد الغابة)انّه قتل یوم اليمامة.

ذمّ سالم بن أبي حفصة و لعن الصادق عليه‌السلام أيّاه (4).

احتجاج أبي جعفر عليه‌السلام علي سالم (5).

دخول سالم بن أبي حفصة على الصادق عليه‌السلام ليعزّیه بأبية أبي جعفر الباقر عليه‌السلام (6).

أقول: سالم بن أبي حفصة(قر) (7):زیدي بتريّ کان یکذب علي أبي جعفر عليه‌السلام و لعنة الصادق عليه‌السلام،و حکي انّه کان مختفيا من بني أمیّة بالكوفة فلمّا بویع لأبي العباس خرج من الكوفة محرما فلم یزل یلبّی:(لبّیک قاصم بني أمیّة لبّیک)حتی أناخ بالبیت،مات سنة(137).

سمعين الدین المصري

سالم بن بدران بن علي المصري:هو العالم الفقیه الجليل معين الدین المذکور فتاویه في کتاب المواریث،یروي عن أبي المکارم ابن زهرة الحسیني،و أجاز

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/3/23،ج:28/101.

(2) ق:8/4/40و53و54،ج:28/270.

(3) ق:8/23/308،ج:-.

(4) ق:7/1/9،ج:23/41. ق:7/4/17،ج:23/80. ق:7/97/318،ج:26/176.

(5) ق:8/42/464،ج:32/344.

(6) ق:11/33/206،ج:47/337.

(7) لم يرد في المقدمة، و لعلّة قاموس الرجال للتستري.

للمحقق الخواجه نصیر الدین الطوسيّ في (18) ج (1) سنة(619).

سالم بن محفوظ السّوراوي الحلي هو الشیخ سدید الدین الفقیه العالم الفاضل صاحب المنهاج في الکلام الذي قرأ عليه المحقق علم الکلام و شیئاً من علم الأوائل،یروي عن یحیى بن سعید الأکبر جدّ المحقق.

أبو خدیجة سالم بن مکرم

سالم بن مکرم بن عبد اللّه:أبو خدیجة مولى بني أسد الجمّال،: کنّاه أبو عبد اللّه عليه‌السلام أبا سلمة، وثقة النجاشيّ،و کان جمّالا من أهل الكوفة،ذکر انّه حمل أبا عبد اللّه عليه‌السلام من مکّة الى المدینة، و روي انّه کان من أصحاب أبي الخطّاب و کان في المسجد یوم بعث عیسی بن موسی عليّ بن عبد اللّه بن العباس-و کان عامل المنصور على الكوفة-الى أبي الخطّاب لما بلغه أنّهم قد أظهروا الإباحات و دعوا الناس الى نبوّة أبي الخطّاب و أنّهم یجتمعون في المسجد و لزموا الأساطین یرون الناس أنّهم قد لزموها للعبادة،و بعث اليهم رجلا فقتلةم جمیعا لم یفلت الاّ رجل واحد أصابته جراحات فسقط بین القتلي یعدّ فيهم،فلمّا جنة الليل خرج من بینةم فتخلّص و هو أبو سلمة سالم بن مکرم،فذکر بعد ذلک أنّه تاب،و کان ممّن یروي الحدیث و قد تقدم ذکره في(خدج).

سلمة بن الأکوع کأحمد الأسلمي:عن(أسد الغابة)انّه کان ممّن بايع تحت الشجرة مرّتین،سکن المدینة ثمّ سکن الربذة،و کان شجاعا رامیا محسنا خیّرا فاضلا،روي عنه جماعة من أهل المدینة و قال له رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خیر رجالنا سلمة بن الأکوع،قاله في غزوة(ذي قرد)لمّا استنقذ لقاح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

سلمة بن الخطّاب:أبو الفضل البراوستانی نسبة الى براوستان من نواحی قم،له کتب،یروي عنه جمع من مشايخ قم منهم محمّد بن الحسن الصفّار و غیره.

سلمة بن هشام

سلمة بن هشام المخزومي أسلم قدیما و کان من خیار الصحابة و فضلائهم، هاجر الى الحبشة و شهد مؤتة و عاد منهزما الى المدینة فکان لا یحضر الصلاة لأنّ الناس کانوا یصیحون به و بمن سلم من مؤتة:یا فرّارین فررتم عن سبيل اللّه،و لم یزل بالمدینة حتّی قبض النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فخرج الى الشام مجاهدا حین بعث أبو بکر الجیوش الى الشام فقتل بمرج الصفر سنة(14).

أمّ سليم صاحبه الحصاة

قصة أمّ سليم صاحبه الحصاة،: و هي امرأة کانت قرأت التوراة و الإنجیل فعرفت أوصیاء الأنبیاء و أحبّت أن تعلم وصيّ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فسألت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن وصيّة فقال:ائتینی بحصاه،فرفعت اليه حصاه من الأرض فوضعها بین کفيه ثمّ فرکها بیده کسحیق الدّقیق ثمّ عجنةا فجعلها یاقوته حمراء ختمها بخاتمة فبدا النقش فيها للناظرین ثمّ أعطاها و قال:من استطاع مثل هذا فهو وصيّی،ثمّ قال:یا أمّ سليم وصيّی من یستغنی بنفسه في جمیع حالاته کما أنا مستغن،قالت:فنظرت الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد ضرب بیده اليمنی الى السقف و بیده اليسري الى الأرض قائما لا ینحنی في حاله واحدة الى الأرض،و لا یرفع نفسه بطرف قدميه،قالت:

فخرجت فرايت سلمان رحمه‌الله یکنف عليّا عليه‌السلام و یلوذ بعقوته دون من سوأه من أسرة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و صحابته علي حداثة من سنّة،فقلت في نفسي:هذا سلمان صاحب الکتب الأولي قبلي صاحب الأوصیاء و عنده من العلم ما لم یبلغني فيوشک أن یکون صاحبي،فأتيت عليّا عليه‌السلام و قلت:أنت وصيّ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قال:نعم،ما تریدين؟فقلت:و ما علامة ذلک؟فقال:ايتیني بحصاة،فرفعت اليه حصاة من

الأرض ففعل مثل الذي فعل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ثمّ لقت الحسن بن عليّ عليهما‌السلام ففعل مثل ذلک،ثمّ الحسین عليه‌السلام ففعل مثله،ثمّ عاشت الى أيّام عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فصنع عليه‌السلام لها مثل ذلک فماتت في ايامه.

قال أبو بکر محمّد بن عمر الجعأبي: أمّ سليم امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللأتي روين عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال:و ليست أمّ سليم الأنصارية أمّ أنس بن مالک و لا أم سليم الدوسیّة فانّها لها صحبة و رواية و لا أمّ سليم الخافضة التي کانت تخفض الجواري علي عهد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و لا أمّ سليم الثقفية و هي بنت مسعود أخت عروة بن مسعود الثقفي فانّها أسلمت و حسن إسلامها و روت الحدیث (1).

حدیثها مع عليّ بن الحسین عليه‌السلام (2).

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اسمها هند بنت أمیّة بن المغیرة بن عبد اللّه بن عمر ابن مخزوم،و أمّه عاتکة بنت عبد المطلب،و کانت قبل أن تزوّج بها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند أبي سلمة عبد اللّه بن عبد الأسود فولدت له سلمة و عمر و زینب ثمّ توفي فخلف عليها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قیل:أوّل من مات من أزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زینب و آخر من ماتت منهنّ أم سلمة،ماتت في زمن یزید بن معاویة سنة(63) (3)، و من مواليها شیبة بن نصاح إمام أهل المدینة و خیرة أمّ الحسن البصري (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/76/226،ج:25/185.

(2) ق:11/3/11،ج:46/34.

(3) ق:6/46/525،ج:20/185. ق:6/69/721،ج:22/203.

(4) ق:6/69/721،ج:22/203.

أقول:و تقدّم في(حسن)انّ فصاحة الحسن کانت من برکة أمّ سلمة (1).

باب أحوال أمّ سلمة(رضي‌الله‌عنها) (2).

فيه ما حدّثت به مولاها الذي کان ینتقص عليّا عليه‌السلام و یتناوله فذکرت له ما سمعت من النبيّ في فضله عليهما‌السلام (3).

أمالي الصدوق:ما روتها للحسن البصري عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لعليّ عليه‌السلام: یا عليّ ما من عبد لقي اللّه یوم یلقاه جاحدا لولايتک الاّ لقي اللّه بعبادة صنم أو وثن (4).

روايتها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: عليّ مع القرآن و القرآن معه لا یفترقان حتّی یردا عليّ الحوض . و قولها للحسرة الأنصارية التي کانت تقضي حقّ آل محمّد عليهم‌السلام فقال لها زفر و حبتر:ليس لهم حقّ انّما کان هذا على عهد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت:کذبا لعنةما اللّه لا یزال حقّهم واجب علي المسلمين الى یوم القيامة (5).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمّ سلمة،زوجها أيّاه عمرو بن أبي سلمة و هو صغیر لم یبلغ الحلم (6).

في انّها کانت مستودعة لبعض الوصايا و میراث النبوّة (7).

في انّ البساط الذي سار به أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أصحاب الکهف کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) و كانت زينب بنت أمّ سلمة ربيبة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،و عن الاستيعات: إنها كانت من أفقه نساء زمانها،قالت: دخلت على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو يتغسل،فنضح في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي فلم يزل ماء الشباب في وجهي حتى كبرت و عجزت.

(2) ق:6/70/725،ج:22/221.

(3) ق:6/70/725،ج:22/221. ق:9/66/334،ج:38/309.

(4) ق:9/61/284،ج:38/101.

(5) ق:8/20/211،ج:-. ق:6/70/725،ج:22/223.

(6) 6/70/726،ج:22/224.

(7) ق:6/70/726،ج:22/223. ق:7/86/287،ج:26/49. ق:7/92/306،ج:26/126. ق:9/61/292،ج:38/122.

عندها (1).

الکافي: في سؤال الرجلين أيّاها عن مباضعة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و غضب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من ذلک و صعوده علي المنبر و قوله:لا یسألني أحد عن أبيه الاّ أخبرته؛و نزول هریسة عملها الحور العین له عليه (2).

ندبه أمّ سلمة علي الوليد بن المغیرة و أثر استرجاعها في مصیبة أبي سلمة (3).

روايتها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من أصحأبي من لا یراني بعد أن أفارقه،و سؤال الثاني أيّاها:أنا منهم؟و قولها في جوابه:لا أعلم (4).

إشهاد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أيّاها علي بعض ما قال في فضل عليّ عليه‌السلام (5).

باب احتجاج أمّ سلمة علي عائشة و منعها من الخروج الى البصرة (6).

فصاحة أمّ سلمة و أشعارها في حقّ عائشة:

لو کان معتصماً من زلّة أحد... (7)

أقول: و یأتي ما یتعلق بذلک في(عیش).

إحتجاج أمّ سلمة علي أخي تیم

و في(الدرّ النظیم)للشیخ جمال الدین یوسف بن حاتم الشامي قال بعد خطبة فاطمة عليها‌السلام في المسجد و کلام أبي بکر،: فقالت أمّ سلمة(رضي‌الله‌عنها)حیث

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/79/376،ج:39/138.

(2) ق:6/70/726،ج:22/225.

(3) ق:6/70/726،ج:22/226.

(4) ق:8/1/7،ج:28/22.

(5) ق:8/13/146،ج:-. ق:8/40/456،ج:32/299. ق:9/61/289،ج:38/122. ق:9/86/406،ج:39/267.

(6) ق:8/35/424،ج:32/149.

(7) ق:8/35/424،ج:32/152.

سمعت ما جری لفاطمة عليها‌السلام:أ لمثل فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقال هذا القول؟! هي و اللّه الحوراء بین الإنس و النفس للنفس ربیت في حجور الأتقیاء و تناولتها ايدي الملائکة و نمت في حجور الطاهرات و نشأت خیر نشأ و ربّيت خیر مربی، أ تزعمون أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حرّم عليها میراثه و لم یعلمها و قد قال اللّه تعالى:(وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ)(1)

أ فأنذرها و خالفت متطلّبة و هي خیرة النسوان و أمّ ساده الشبّان و عديله ابنة عمران،تمّت بأبيها رسالات ربّه فو اللّه لقد کان یشفق عليها من الحرّ و القرّ و یوسدها یمینه و یلحفها بشماله رويدا و رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بمراي منکم و علي اللّه تردون واها لکم فسوف تعلمون،قال:فحرمت أمّ سلمة عطاها في تلک السنة، انتهى.

قول عائشة لها: أنت أقرب منزلة من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في نسائه و کان ینزل الوحي في بیتک و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یبعث الى بیتک ما یتحف له ثمّ یقسّمه بیننا (2).

الروايات في نزول ايه التطهير في بیت أمّ سلمة،و یأتي ما یدلّ عليها في(طهر).

الروايات الواردة عنها عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في النصّ علي الأئمة الاثنی عشر عليهم‌السلام (3).

إعلام الوری: انّ عليّا عليه‌السلام لمّا سار الى الكوفة استودع أم سلمة کتبه و الوصيّة،فلمّا رجع الحسن عليه‌السلام دفعتها اليه (4).

الغیبة للطوسيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام: لمّا توجّه الحسین عليه‌السلام الى العراق دفع الى أمّ سلمة الوصيّة و الکتب و غیر ذلک و قال لها:إذا أتاک أکبر ولدي فادفعی اليه ما دفعت اليک،فلمّا قتل الحسین عليه‌السلام أتى عليّ بن الحسین عليهما‌السلام أمّ سلمة فدفعت اليه کلّ شيء أعطاها الحسین عليه‌السلام (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الشعراء/الآية214.

(2) ق:8/35/428،ج:32/167.

(3) ق:9/41/155و156،ج:46/346-348.

(4) ق:10/14/89،ج:43/323.

(5) ق:11/2/6،ج:46/18.

إعطاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تربة کربلا أمّ سلمة (1).

قولها للحسین عليه‌السلام: یا بنيّ لا تحزنّي بخروجک الى العراق و جوابه إيّاها (2).

لعن أمّ سلمة أهل العراق حین جاءها الحسین عليه‌السلام و نقلها حدیث الکساء (3).

باب رؤیة أمّ سلمة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في المنام و إخباره بشهادة الکرام (4).

الإسلام و الايمان

باب الفرق بین الإسلام و الايمان و بیان معانيهما و بعض شرائطهما (5).(إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلاٰمُ)(6)الايات،و غیر ذلک من الايات الواردة في الإسلام و التسليم و تفسیرةا (7).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عن النبيّ صلي اللّه عليهم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتّی یقولوا لا اله الاّ اللّه فإذا قالوها فقد حرم عليّ دماؤهم و أموالهم .

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: الإسلام یحقن به الدم و تؤدّی به الإمانة و یستحلّ به الفروج و الثواب علي الايمان (8).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس،شهادة أن لا اله الاّ اللّه و أنّ محمّداً رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و إقام الصلاة و ايتاء الزکاة و حجّ البیت و صیام شهر رمضان فهذا الإسلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/30/151و155،ج:44/225و231. ق:10/37/213،ج:45/89. ق:10/42/252،ج:45/230.

(2) ق:10/37/175،ج:44/331.

(3) ق:10/39/243،ج:45/198.

(4) ق:10/42/251،ج:45/230.

(5) ق:كتاب الايمان/24/163،ج:68/225.

(6) سورة أل عمران/الآية19.

(7) ق:كتاب الايمان/24/163،ج:68/225.

(8) ق:كتاب الايمان/24/168،ج:68/243.

و قال عليه‌السلام: الايمان معرفة هذا الأمر مع هذا،فان أقرّ بها و لم یعرف هذا الأمر کان مسلما و کان ضالاّ .

الکافي:عنه عليه‌السلام: الإسلام شهادة أن لا اله الاّ اللّه و التصدیق برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،به حقنت الدماء و عليه جرت المناکح و المواریث و علي ظاهره جماعة الناس، و الايمان الهدی و ما یثبت في القلوب من صفة الإسلام و ما ظهر من العمل به، و الايمان أرفع من الإسلام بدرجة،انّ الايمان یشارک الإسلام في الظاهر و الإسلام لا یشارک الايمان في الباطن و إن اجتمعا في القول و الصفة (1).

و في رواية أخری: شبّه عليه‌السلام الإسلام بمسجد الحرام و الايمان بالکعبة،فمن أحدث في الأول متعمّداً یضرب ضرب شدیداً و في الثاني یقتل،فالکعبة یشترک المسجد و المسجد لا یشترک الکعبة،و کذلک الايمان و الإسلام (2).

حدیث شریف

أقول:قال المسعودي في مروج الذهب: حدّثني محمّد بن الفرج بمدینة جرجان في المحلة المعروفة بغسّان قال:حدّثني أبو دعامة قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسی عليهم‌السلام عائدا في علّته التي کانت وفاته منها في هذه السنة، فلمّا هممت بالإنصراف قال لي:یا أبا دعامة قد وجب حقّک أ فلا أخبرک بحدیث تسرّ به؟قال:فقلت له:ما أحوجني الى ذلک یابن رسول اللّه،قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن موسی قال:حدّثني أبي موسی بن جعفر قال:حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن الحسین قال:حدّثني أبي الحسین بن عليّ قال:حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:اکتب،قال:قلت:و ما أکتب؟قال:اکتب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/24/169،ج:68/248.

(2) ق:كتاب الايمان/24/170،ج:68/250.

بسم اللّه الرحمن الرحیم الايمان ما وقّرته القلوب و صدّقته الأعمال،و الإسلام ما جری به اللسان و حلّت به المناکحة،قال أبو دعامة:فقلت:یابن رسول اللّه ما أدري و اللّه أيّهما أحسن الحدیث أم الاسناد؟فقال:انّها لبصحیفة بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و إملاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نتوارثها صاغرا عن کابر.

صورة ما کتبه الرضا عليه‌السلام للمأمون في محض الإسلام (1).

کلام الشهيد الثاني رحمه‌الله في الايمان و الإسلام و نقل الأقوال فيهما (2).

نسبة الإسلام

باب نسبة الإسلام (3).

المحاسن:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبة لم ینسبه أحد قبلي و لا ینسبه أحد بعدي الاّ بمثل ذلک،الإسلام هو التسليم،و التسليم هو اليقین، و اليقین هو التصدیق،و التصدیق هو الإقرار،و الإقرار هو العمل،و العمل هو الأداء،انّ المؤمن لم یأخذ دینه عن راية و لکن أتاه عن ربّه و أخذ به،انّ المؤمن یری یقینه في عمله و الکافر یری إنکاره في عمله،فو الذي نفسي بیده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنکار الکافرین و المنافقین بأعمالهم الخبیثة.

بیان: المراد بقوله عليه‌السلام: (لأنسبنّ الإسلام) بیان الإسلام و الکشف التامّ عن معناه،(یری)علي بناء المجهول أو المعلوم من باب الأفعال،(ما عرفوا)اي المخالفون أو المنافقون،(أمرةم)اي أمور دینهم فروعا و أصولا،و قد تصدّی لشرح هذا الحدیث ابن أبي الحدید و ابن میثم و الشهيد الثاني و المجلسي فراجع (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/24/173،ج:68/261.

(2) ق:كتاب الايمان/24/184،ج:68/300.

(3) ق:كتاب الايمان/25/187،ج:68/309.

(4) ق:كتاب الايمان/25/188،ج:68/311.

في الإسلام و المسلمين

باب دعائم الإسلام و الايمان و شعبةما و فضل الإسلام (1).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: بني الإسلام على خمس:الصلاة و الزکاة و الصوم و الحجّ و الولاية،و لم یناد بشيء کما نودی بالولاية (2).

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الإسلام عریان فلباسه الحیاء و زینته الوفاء و مروته العمل الصالح و عماده الورع،و لکلّ شيء أساس و أساس الإسلام حبّنا أهل البیت (3).

الکافي:عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبنا أمیر المؤمنین عليه‌السلام في داره-أو قال في القصر-و نحن مجتمعون،ثمّ أمر عليه‌السلام فکتب في کتاب و قرء علي الناس،و روى غیره انّ ابن الکوّا سأل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن صفة الإسلام و الايمان و الکفر و النفاق فقال عليه‌السلام:أمّا بعد فانّ اللّه تبارک و تعالى شرع الإسلام و سهّل شرايعه لمن ورده...الخطبة (4).

في إطلاقات الايمان و الإسلام و کلمات العلماء في ذلک (5).

أقول: قد تقدّم في(أمن)بعض ما یناسب هذا المقام.

باب تأویل المسلمين و الإسلام بهم عليهم‌السلام و بولايتهم و الکفّار و المشرکین و الکفر و الشرک و الجبت و الطاغوت و اللاّت و العزّی الأصنام بأعدائهم و مخالفيهم (6).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الإسلام بدأ غریباً و سیعود غریباً فطوبی للغرباء (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/27/193،ج:68/329.

(2) ق:كتاب الايمان/27/193و207،ج:68/329و379.

(3) ق:كتاب الايمان/27/197،ج:68/343.

(4) ق:كتاب الايمان/27/199،ج:68/349.

(5) ق:كتاب الايمان/30/249،ج:69/126.

(6) ق:7/21/73،ج:23/354.

(7) ق:7/67/160،ج:24/328. ق:13/31/152،ج:52/191.

کتاب الطّرف:عن کتاب الوصيّة عن موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال: سألت أبي عن بدء الإسلام کیف أسلم عليّ عليه‌السلام و کیف أسلمت خدیجة(رحمها اللّه)فقال لي أبي:انّهما لمّا دعاهما رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:یا علي و یا خدیجة انّ جبرئیل عندي یدعوکما الى بیعة الإسلام فأسلما تسلما و أطیعا تهدیا،فقالا:فعلنا و أطعنا یا رسول اللّه، فقال:انّ جبرئیل عندي یقول لکما انّ للإسلام شروطا و عهودا و مواثیق...الخ (1).

أوّل من أسلم و آمن برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من النساء خدیجة و من الذکور عليّ عليه‌السلام و هو یومئذٍ ابن عشر سنین ثمّ زید بن حارثة (2).

أقول: و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(سبق).

برکات أحکام الإسلام (3).

خبر زکریّا بن إبراهيم النصراني: الذي أسلم فأمرة الصادق عليه‌السلام له ببرّ أمّه فأسلمت أمّة لذلک (4).

خبر إسلام أسیر ببرکة أخلاق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (5).

إسلام ذمّي ببرکة حسن مصاحبه أمیر المؤمنین عليه‌السلام له في طریق (6).

تفسیر العیّاشی:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: و الذي نفس محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بیده لوددت انّ عندي ما أعطي کلّ إنسان دیته علي أن یسلم للّه ربّ العالمین (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/24/211،ج:68/392. ق:6/31/354،ج:18/232.

(2) ق:6/31/353،ج:18/229.

(3) ق:8/67/733،ج:34/316.

(4) ق:كتاب العشرة/2/18،ج:74/53.

(5) ق:كتاب العشرة/8/43،ج:74/149.

(6) ق:كتاب العشرة/10/44،ج:74/157. ق:9/103/520،ج:41/53.

(7) ق:6/58/616،ج:21/178.

الرضا و التسليم

باب فيه الرضا و التسليم (1).

(فَلاٰ وَ رَبِّکَ لاٰ یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فيمٰا شَجَرَ بینةمْ ثُمَّ لاٰ یَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قضيتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْليماً)(2).

أمالي الصدوق:السجّادي عليه‌السلام: انّ المراتب الرفيعة لا تنال الاّ بالتسليم للّه(عزّ و جلّ) (3).

باب وجوب التسليم لهم عليهم‌السلام و النهي عن ردّ أخبارهم (4).

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: لو انّ قوما عبدوا اللّه وحده لا شریک له و أقاموا الصلاة و آتوا الزکاة و حجّوا البیت و صاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه اللّه أو صنعه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاّ صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلک في قلوبهم لکانوا بذلک مشرکین،ثمّ تلا: (فَلاٰ وَ رَبِّکَ لاٰ یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ) الاية،ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:و عليکم بالتسليم.

بصائر الدرجات:عن زید الشحام عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: قلت له:انّ عندنا رجلاً یسمّي کليبا فلا نتحدّث عنکم شیئا الاّ قال:أنا أسلّم،فسمّيناه(کليب التسليم)، قال:فترحّم عليه‌السلام عليه ثمّ قال:أ تدرون ما التسليم؟فسکتنا فقال:هو و اللّه الإخبات، قول اللّه: (الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ وَ أَخْبَتُوا الىٰ رَبِّهِمْ) (5). (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/26/147،ج:71/98.

(2) سورة النساء/الآية65.

(3) ق:11/3/8،ج:46/22.

(4) ق:7/84/268،ج:25/364. ق:1/31/117،ج:2/182.

(5) سورة هود/الآية23.

(6) ق:1/31/133،ج:2/206.

و روي في قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) (1)قد أفلح المسلّمون بتشدید اللام،و یأتي في عبد اللّه بن أبي یعفور شدّة تسليمه لإمامه.

في التحیّة و التسليم

أبواب التحیّة و التسليم و العطاس و ما یتعلق بهما.

باب افشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابة و أنواعه و أحکامه و القول عند الإفتراق (2).

(وَ إِذٰا حُیِّیتُمْ بِتحیّة فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللّٰهَ کٰانَ عَليٰ کُلِّ شيء حَسِیباً)(3).

إعلم انّه قد ورد فضل کثیر لإفشاء السلام فانّه خیر أخلاق أهل الدنیا و الآخرة و وصّی به رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمر به،فعليک أن تسلّم على من لقيت فانّه من التواضع و لا تبخل به فانّ أبخل الناس من بخل بالسلام،و إذا دخلت البیت فإن کان فيه أحد فسلّم عليهم و الاّ فقل:السلام علينا من عند ربّنا،قال اللّه تعالى: (فَإِذٰا دَخَلْتُمْ بُیُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِکُمْ تحیّة مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰارَکَةً) (4)، و ورد: إذا دخل أحدکم بیته فليسلّم فانّه ینزله البرکة و تؤنسه الملائکة...الخ؛ و إذا دخلت المسجد و القوم یصلّون فلا تسلّم عليهم و سلّم على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثمّ أقبل على صلاتک.

الخصال:روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: من بدأ بالکلام قبل السلام فلا تجیبوه. و قال: لا تدع الى طعامک أحدا حتّی یسلّم.

أمالي الطوسيّ:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا تلاقیتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرّقتم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المؤمنون/الآية1.

(2) ق:كتاب العشرة/97/244،ج:76/1.

(3) سورة النساء/الآية86.

(4) سورة النور/الآية61.

فتفرّقوا بالاستغفار.

أمالي الطوسيّ:و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ للمسلم على أخیه المسلم من المعروف ستّا: یسلّم عليه إذا لقيه،و یعوده إذا مرض،و یسمّته إذا عطس،و یشهده إذا مات، و یجیبه إذا دعاه،و یحبّ له ما یحبّ لنفسه و یکره له ما یکره لنفسه.

جامع الأخبار:و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا قام أحدکم من مجلسه فليودّعهم بالسلام.

کشف الغمّة:عن إسحاق بن عمّار الصیرفي قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام و کنت ترکت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة و ذلک لتقیّة علينا فيها شدیدة،فقال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام:یا إسحاق متی أحدثت هذا الجفاء لإخوانک تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟فقلت له:ذلک لتقیّة کنت فيها،فقال:ليس عليک في التقیّة ترک السلام،و انّما عليک في التقیّة الإذاعه،انّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنین فيسلّم عليهم فتردّ الملائکة:سلام عليک و رحمه‌الله و برکاته أبدا.

تفسیر القمّيّ: کان أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أتوه یقولون له:أنعم صباحا و أنعم مساء،و هي تحیّة أهل الجاهلية،فأنزل اللّه تعالى: (وَ إِذٰا جٰاؤُکَ حَیَّوْکَ بِمٰا لَمْ یُحَیِّکَ بِهِ اللّٰهُ) (1)فقال لهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:قد أبدلنا اللّه تعالى بخیر من ذلک تحیّة أهل الجنة:(السلام عليکم).

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام قال: ثلاثة یردّ عليهم الدعاء جماعة و إن کانوا واحدا: الرجل یعطس فيقال له(یرحمکم اللّه)فانّ معه غیره،و الرجل یسلّم على الرجل فيقول(السلام عليکم)،و الرجل یدعو للرجل فيقول(عافاکم اللّه) (2).

الذين لا یسلّم عليهم

و ورد: لا تسلّموا على اليهود،و لا على النصاری،و لا على المجوس،و لا على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المجادلة/الآية8.

(2) ق:كتاب العشرة/97/245،ج:76/7.

عبدة الأوثان،و لا على موائد شراب الخمر،و لا على صاحب الشطرنج و النرد،و لا على المخنّث،و لا على الشاعر الذي یقذف المحصنات،و لا على المصلي و ذلک لأن المصلي لا یستطیع أن یردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع و الردّ عليه فریضة،و لا على آکل الربا،و لا على رجل جالس على غايط،و لا على الذي في الحمّام،و لا على الفاسق المعلن بفسقة.

و عن:

جامع البزنطي:عن الصادق عليه‌السلام: السلام على اللاهي بالشطرنج معصية و کبیرة موبقة و اللاهي بها و الناظر اليها في حال ما یلهي بها،و السلام على اللاهي بها في حالته تلک في الإثم سواء.

السرائر:و عنه عليه‌السلام: إذا سلّم عليک اليهودي و النصراني و المشرک فقل: و عليک (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أهل خیبر یریدون أن یلقوکم فلا تبدؤهم بالسلام،فقالوا:یا رسول اللّه فإن سلّموا علينا فما ذا نردّ عليهم؟فقال:تقولون:و عليکم (2).

عن خطّ ابن فهد الحلي قیل: انّ رجلا ورد علي أبي جعفر الأوّل عليه‌السلام بقصیده مطلعها (عليک السلام أبا جعفر)، فلم یمنحه شیئا فسأله في ذلک و قال:لم لا تمنحنی و قد مدحتک؟فقال:حیّیتنی بتحیّة الأموات،أما سمعت قول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا طرقتنا آخر الليل زینب |  | عليک سلام لما فات مطلب |
| فقلت لها حیّیت زینب خدنکم |  | تحیّة میت و هو في الحیّ یشرب |

مع انّه کان یکفيک أن تقول:سلام عليک أبا جعفر (3).

قرب الإسناد:عن الصادق عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: إذا قام الرجل من مجلسة فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خیر کان شریکهم و إن أفاضوا في باطل کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/97/246،ج:73/11.

(2) ق:6/52/573،ج:21/7.

(3) ق:11/19/98،ج:46/345.

عليهم دونه (1).

سلام الإذن

باب الإذن في الدخول و سلام الإذن (2).

(یٰا أيّهَا الَّذينَ آمَنُوا لاٰ تَدْخُلُوا بُیُوتاً غَیْرَ بُیُوتِکُمْ حَتّٰی تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَليٰ أَهْلِهٰا)(3)

قال الصادق عليه‌السلام: الاستیناس:وقع النعل و التسليم.

الخصال:و قال عليه‌السلام: الإستیذان ثلاثة:أولاهن یسمعون،و الثانية یحذرون،و الثالثة إن شاءوا أذنوا و إن شاءوا لم یفعلوا فيرجع المستأذن .

تفسیر القمّيّ:قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى:(فَإِذٰا دَخَلْتُمْ بُیُوتاً فَسَلِّمُوا عَليٰ أَنْفُسِکُمْ تحیّة مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰارَکَهً طیّبة)(4)

قال:هو سلامک علي أهل البیت و ردّهم عليک فهو سلامک على نفسک (5).

المطالب المتعلّقة بالسلام و التحیّة في الصلاة و غیرها (6)

باب آداب التسليم و آدابة و أحکامه (7).

قال الصادق عليه‌السلام: تحریم الصلاة التکبیر و تحليلةا التسليم (8).

معاني الأخبار: دار السلام الجنة قال ابن عبّاس في وجه تسمیتها بأنّ أهلها لهم السلامة من جمیع الآفات و العاهات و الأمراض و الأسقام و لهم السلامة من الهرم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/97/246،ج:76/9.

(2) ق:كتاب العشرة/98/247،ج:76/13.

(3) سورة النور/الآية27.

(4) سورة النور/الآية61.

(5) ق:كتاب العشرة/98/247،ج:76/14.

(6) ق:كتاب الصلاة/39/204،ج:84/273.

(7) ق:كتاب الصلاة/56/405،ج:85/295.

(8) ق:كتاب الصلاة/56/409،ج:85/310.

و الموت و تغیّر الأحوال عليهم (1).

قتل سلام بن أبي الحقیق اليهودي على ید أبي رافع،و قد تقدّم في(رفع).

سلمان رحمه‌الله و فضائله

باب فضائل سلمان و أبي ذر و المقداد و عمّار(رحمهم‌ الله تعالى) (2).

في صوم سلمان الدهر لأنّه کان یصوم الثلاثة أيّام في الشهر،و یصل شعبان برمضان و إحیائه الليل بأنّه کان یبیت على طهر،و ختمه القرآن في کلّ یوم لأنّه کان یقرأ کلّ یوم: (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) ثلاث مرّات (3).

في انّه أدرک العلم الأوّل و الآخر و هو بحر لا ینزف و هو منهم أهل البیت عليهم‌السلام.

حدیثه مع أبي ذر رضي‌الله‌عنه في الرغیفين (4).

الخصال:عن بریدة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ اللّه تعالى أمرني بحبّ أربعة،فقلنا:یا رسول اللّه من هم سمّهم لنا؟فقال:علي عليه‌السلام منهم و سلمان و أبو ذرّ و المقداد، أمرني بحبّهم و أخبرني أنّه یحبّهم. أقول: ورد بمضونه روايات (5).

أمالي الطوسيّ:عن منصور بن بزرج قال: قلت لأبي عبد اللّه الصادق عليه‌السلام:ما أکثر ما أسمع منک سیدي ذکر سلمان الفارسيّ،قال:لا تقل سلمان الفارسيّ و لکن قل سلمان المحمدی،أ تدری ما کثرة ذکری له؟قلت:لا،قال:لثلاث خصال:احداها ايثاره هوی أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي هوی نفسه،و الثانية حبّة الفقراء و اختیاره أيّاهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/57/346،ج:8/194.

(2) ق:6/77/747،ج:22/315.

(3) ق:6/77/747،ج:22/371. ق:9/86/403،ج:39/257. ق:16/39/40،ج:76/181.

(4) ق:6/77/748،ج:22/320.

(5) ق:6/77/749،ج:22/329.

على أهل الثروه و العدد،و الثالثة حبّة للعلم و العلماء،انّ سلمان کان عبدا صالحا حنیفا مسلما و ما کان من المشرکین (1).

علل الشرايع:الصادقي عليه‌السلام: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)یحدّثان سلمان بما لا یحتمله غیره من مخزون علم اللّه و مکنونه (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ذکر التقیّة یوما عند عليّ بن الحسین عليهما‌السلام فقال:

و اللّه لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتلة و لقد آخی رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بینهما،فما ظنّکم بساير الخلق،انّ علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الاّ نبيّ مرسل أو ملک مقرّب أو عبد امتحن اللّه قلبه للايمان،فقال:و انّما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منّا أهل البیت فلذلک نسبته الى العلماء. بیان: قوله عليه‌السلام (ما في قلب سلمان) اي من مراتب معرفة اللّه و معرفة النبيّ و الأئمة(صلوات اللّه عليهم)فلو کان أظهر سلمان له شیئا من ذلک لکان لا یحتمله و یحمله على الکذب و ینسبة الى الإرتداد، أو العلوم الغریبة و الآثار العجیبة التي لو أظهرها له لحملها على السحر فقتلة أو کان یفشیه و یظهره للناس (3)فيصیر سببا لقتل سلمان على الوجهين، و قیل: الضمیر المرفوع في (قتلة) راجع الى العلم،و المنصوب الى أبي ذر،اي لقتل؛و أهلک ذلک العلم أبا ذر،اي کأنّ لا یحتمله عقله فيکفر بذلک أو لا یطیق سترة و صیانته فيظهره للناس فيقتلونه،و للسیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه کلام في هذا المقام (4).

مدیح سلمان رحمه‌الله

الإختصاص:عن ابن نباتة قال: سألت أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن سلمان الفارسيّ رضي‌الله‌عنه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/77/750،ج:22/327.

(2) ق:6/77/751،ج:22/331.

(3) فيقتلونه (ظ).

(4) ق:6/77/754،ج:22/343.

و قلت:ما تقول فيه؟فقال:ما أقول في رجل خلق من طینتنا و روحه مقرونة بروحنا، خصّه اللّه تعالى من العلوم بأوّلها و آخرها و ظاهرها و باطنها و سرّها و علانیتها.و لقد حضرت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سلمان بین یديه فدخل أعرأبي فنحّاه عن مکانه و جلس فيه،فغضب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی درّ العرق بین عینیه و أحمرّتا عیناه ثمّ قال: یا أعرأبي أ تنحّی رجلا یحبّة اللّه(تبارک و تعالى)في السماء و یحبّة رسوله في الأرض؟!یا أعرأبي أتنحّی رجلا ما حضرنی جبرئیل الاّ أمرني عن ربّي(عزّ و جلّ) أن أقرأه السلام؟یا أعرأبي انّ سلمان منّي من جفاه فقد جفاني و من آذاه فقد آذانی و من باعده فقد باعدني و من قربة فقد قرّبني،یا أعرأبي لا تغلطنّ في سلمان فانّ اللّه تبارک و تعالى قد أمرني أن أطلعه على علم البلايا و المنايا و الأنساب و فصل الخطاب (1).

الاختصاص: جری ذکر سلمان و ذکر جعفر الطیّار بین یدي جعفر بن محمّد عليهما‌السلام و هو متّکیء ففضّل بعضهم جعفرا عليه و هناک أبو بصیر،فقال بعضهم:انّ سلمان کان مجوسیّا ثمّ أسلم،فاستوی أبو عبد اللّه عليه‌السلام جالسا مغضبا و قال:یا أبا بصیر جعله اللّه علويّا بعد أن کان مجوسیّا،و قرشيّا بعد أن کان فارسيّا،فصلوات اللّه على سلمان،و انّ لجعفر شأنا عند اللّه یطیر مع الملائکة في الجنة.

في انّ سلمان علم الاسم الأعظم و انّه کان محدّثا و کان من المتوسّمین و انّه یبعث اللّه اليه ملکا ینقر في إذنيه یقول کیت و کیت.

رجال الکشّي: خطب سلمان الى رمع (2)فردّه ثمّ ندم فعاد اليه فقال رحمه‌الله:انّما أردت أن أعلم ذهبت حمیّة الجاهلية من قلبک أم هي کما هي (3).

في انّه کان في الدرجة العاشرة من الايمان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/77/755،ج:22/347.

(2) كناية عن الثاني.

(3) ق:6/77/755،ج:22/350.

باب کیفية إسلام سلمان رضي‌الله‌عنه و مکارم أخلاقه و بعض مواعظه و ساير أحواله (1).

في انّه کان رحمه‌الله من أهل أصفهان من قریة یقال لها(جي) و کان أبوه دهقان أرضة (2).

إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن موت سلمان و حضوره عند دفنه و تبسّم سلمان الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد موته،و صلاة أمیر المؤمنین عليه‌السلام عليه مع جعفر و الخضر و مع کلّ واحد منهما سبعون صفّا من الملائکة في کلّ صفّ ألف ألف ملک (3).

الخرايج:روي: انّ أمیر المؤمنین دخل المسجد بالمدینة غداة یوم قال:رايت في النوم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال لي انّ سلمان توفي و أوصاني بغسله و تکفينه و الصلاة عليه و دفنه و ها أنا خارج الى المدائن (4).

قلب سیاط اليهود أفعی بدعاء سلمان عليه‌السلام (5).

إخبار سلمان عن عمل رجل عمله في بطن بیته لم یطّلع عليه أحد الاّ اللّه تعالى.

رجال الکشّي:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: دخل أبو ذرّ على سلمان رحمه‌الله و هو یطبخ قدرا له،فبینا هما یتحادثان إذا انکبّت القدر على وجهها على الأرض فلم یسقط من مرقها و لا من ودکها شيء فعجب من ذلک أبو ذرّ عجبا شدیدا،و أخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية و أقبلا یتحدّثان فبینما هما یتحدّثان اذ انکبت القدر على وجهها فلم یسقط منها شيء من مرقها و لا من ودکها،قال:فخرج أبو ذرّ و هو مذعور من عند سلمان،فبینما هو متفکّر إذ لقي أمیر المؤمنین عليه‌السلام على الباب فلمّا أن بصر به أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال له:یا أبا ذر ما الذي أخرجک من عند سلمان و ما الذي ذعّرک؟فقال له أبو ذر:یا أمیر المؤمنین رايت سلمان صنع کذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/78/757،ج:22/355.

(2) ق:6/78/759،ج:22/362.

(3) ق:6/78/762،ج:22/373.

(4) ق:6/78/760،ج:22/368. ق:9/79/377،ج:39/142.

(5) ق:6/78/761،ج:22/371.

و کذا فعجبت من ذلک،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:یا با ذر انّ سلمان لو حدّثک بما یعلم لقلت رحم اللّه قاتل سلمان،یا باذر انّ سلمان باب اللّه في الأرض من عرفة کان مؤمنا و من أنکره کان کافرا و انّ سلمان منّا أهل البیت (1).

الفضائل: خبر تکلّم المیّت مع سلمان قبل موته (2).

ضرب سلمان الجمل الذي یقال له(عسکر) (3).

مجالس المفيد: حدیث الشاب الذي مرّ بالحدّادین فذکر قوله تعالى: (وَ لَهُمْ مَقٰامِعُ مِنْ حَدِیدٍ) (4)فصعق،فقال الناس لسلمان:هذا قد صرع لو قرأت في أذنه،فلمّا دنی منه سلمان أفاق فاتّخذه سلمان أخا و لم یزل معه حتّی مرض الشاب فجاءه سلمان و هو یجود بنفسه فقال:یا ملک الموت ارفق بأخی،فقال:یا أبا عبد اللّه انّي بکلّ مؤمن رفيق (5).

رجال الکشّي: مرور سلمان بکربلا و إخباره عن مصارع الشهداء و مروره بحروراء و إخباره عن الخوارج .

رجال الکشّي: خطبة سلمان و اخباره عن الملاحم (6).

قال ابن أبي الحدید: سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قیل بل من أصفهان من قریة یقال لها(جي)و هو معدود من موالي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کنیته أبو عبد اللّه و کان إذا قیل له إبن من أنت؟یقول:أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بني آدم. و قد روي: انّه تداوله بضعة عشر ربّا عن واحد الى آخر حتّی أفضی الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/78/762و465،ج:22/373و384.

(2) ق:6/78/762،ج:22/374.

(3) ق:6/78/764،ج:22/382.

(4) سورة الحج/الآية21.

(5) ق:6/78/765،ج:22/385. ق:3/29/138،ج:6/167.

(6) ق:6/78/765،ج:22/387.

و روي أبو عمر بن عبد البرّ في الإستیعاب: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اشتراه من أربابه و هم قوم یهود علي أن یغرس لهم من النخل کذا و کذا و یعمل فيها حتّی یدرک، فغرس رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذلک النخل کلّه بیده الاّ نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطّاب،فأطعم النخل کلّه الاّ تلک النخلة،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:من غرسها؟ فقیل:عمر،فقلعها و غرسها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بیده فأطعمت.

قال أبو عمر:و کان سلمان یسفّ الخوص و هو أمیر على المداين و یبیعة و یأکل منه و یقول:لا أحبّ أن آکل الاّ من عمل یدي،و کان تعلّم سفّ الخوص من المدینة.و أوّل مشاهده الخندق،و قد روي انّه شهد بدرا و أحدا و لم یفته بعد ذلک مشهد،قال:و کان سلمان خیّرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشّفا،و عن الحسن البصري قال:کان عطاء سلمان خمسة آلاف و کان إذا خرج عطاؤه تصدّق به و یأکل من عمل یده،و کانت له عباءه یفرش بعضها و یلبس بعضها،و قد ذکر ابن وهب و ابن نافع انّ سلمان لم یکن له بیت انّما کان یستظلّ بالجدر و الشجر،و انّ رجلا قال:ألا أبني لک بیتا تسکن فيه؟قال:لا حاجة لي في ذلک،فما زال به الرجل حتّی قال له:أنا أعرف البیت الذي یوافقک،قال:فصفة لي،قال:أبني لک بیتا إذا أنت قمت فيه أصاب رأسک سقفه،و إن أنت مددت فيه رجليک إصابهما الجدار،قال: نعم،فبني له، قال أبو عمر:و قد روي عن رسول اللّه عن وجوه انّه قال: لو کان الدّین في الثریّا لناله سلمان.

قال:و قد روينا عن عائشة قالت: کان لسلمان مجلس من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ینفرد به الليل حتّی کاد یغلبنا علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

غضب أمیر المؤمنین عليه‌السلام لسلمان على(رمع)لمّا همّ به (2).

باب احتجاج سلمان و أبي بن کعب و غیرهما على القوم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/78/766،ج:22/390.

(2) ق:8/4/40،ج:28/202.

(3) ق:8/8/88،ج:-.

الاحتجاج:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم‌السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسيّ رضي‌الله‌عنه بعد أن دفن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بثلاثة أيّام فقال فيها:ألا أيّها الناس اسمعوا عنّي حدیثي ثمّ اعقلوه عني،ألا انّي أتيت علما کثیرا فلو حدّثتکم بکلّ ما أعلم من فضايل أمیر المؤمنین عليه‌السلام لقال طائفة منکم:هو مجنون،و قال طائفة أخری:اللّهم اغفر لقاتل سلمان،ألا انّ لکم منايا تتبعها بلايا،ألا و انّ عند عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام المنايا و البلايا و میراث الوصايا و فصل الخطاب...الخ (1).

احتجاجه على ابن صوریا اليهودي (2).

حدیثه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أشراط الساعة (3).

ما روي عنه في مائدة عیسی عليه‌السلام (4).

إنقاذه المقصرين من عرصات القيامة (5).

نزلت فيه و في أبي ذر و المقداد و عمّار: (إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ کٰانَتْ لَهُمْ جَنّٰاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً) (6). (7)

العلويّ عليه‌السلام: بخ بخ سلمان منّا أهل البیت و من لکم بمثل لقمان الحکيم علم علم الأوّل و علم الآخر (8).

کان سلمان من الذأبين عن الإسلام (9).

تعبیر(رمع)عن سلمان بالفارسي الطمطماني (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/8/88،ج:-.

(2) ق:4/3/77،ج:9/287.

(3) ق:3/34/178،ج:6/305.

(4) ق:5/67/395،ج:14/263.

(5) ق:3/55/302،ج:8/44.

(6) سورة الكهف/الآية107.

(7) ق:3/57/326،ج:8/123.

(8) ق:4/12/120،ج:10/123.

(9) ق:4/22/160،ج:10/298.

(10) ق:8/20/230،ج:-.

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى سلمان: أمّا بعد فانّما مثل الدنیا مثل الحیة (1).

کشف الغمّة:ابن مردويه قال: السابقون الأوّلون:عليّ و سلمان؛ یمکن أن یکون المراد من سبق إسلام سلمان السبق بحسب الرتبة،أو یقال انّه قد کان مؤمنا بالرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل الوصول اليه،على أنّه قیل انّه قد وصل اليه و آمن به صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل البعثه.

و نقل عن بعض الکتب المعتبرة انّه کان واسطه في تقریب أبي بکر الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مکّة کما ذکره صاحب(إحقاق الحقّ) (2).

تحریصه الناس على التمسّک بأمیر المؤمنین عليه‌السلام (3).

قوله لأبي بکر:(کردی و نکردی و حقّ از میر ببردي) (4). (5)

روي: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا قبض لم یکن على أمر اللّه الا عليّ و الحسن و الحسین عليهم‌السلام و سلمان و المقداد و أبو ذر(رضي ‌الله‌ عنهم) (6).

خبر تشرّف سلمان بخدمة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لمّا ورد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المدینة و إهدائه اليه التمر صدقة و هدیة (7).

عن سلمان قال: دخلت على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو متّکیء على وسادة فألقاها الى ثمّ قال:یا سلمان ما من مسلم دخل على أخیه المسلم فيلقي له الوسادة إکراما له الاّ غفر اللّه له (8).

وضع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یده علي کتف سلمان و قال:لو کان الدین في الثریّا لنالته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/62/362،ج:33/484.

(2) ق:9/12/65،ج:35/334.

(3) ق:9/90/436،ج:40/42.

(4) أي فعلت و ما فعلت و غضبت حق الأمير عليه‌السلام.

(5) ق:9/115/605،ج:42/36.

(6) ق:5/36/265،ج:13/180.

(7) ق:6/37/426،ج:19/105.

(8) ق:6/9/152،ج:16/235.

رجال من هؤلاء (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اللّهم أطلق لسان سلمان و لو على بیتين من شعر،فأنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لي لسان فأقول شعرا |  | أسأل ربّي قوّة و نصرا |

الأبيات (2).

في انّ سلمان صام ثلاثا و لم یقدر الا على الماء،: فمسح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم موضع ضرع عنزة حائل فانسدلت فملأ القعب لبنا فأعطاه صاحب العنز فشربه ثمّ ملأ القدح و أعطاه سلمان فشربه ثمّ أخذ القدح فملأه فشرب (3).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لسلمان: سیوضع علي رأسک تاج کسري،فوضع التاج علي رأسه عند فتح فارس (4).

المناقب: کتاب عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لسلمان رضي‌الله‌عنه کتبه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و الکتاب الى الآن في ايديهم (5).

مهج الدعوات:العلويّ عليه‌السلام: یا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّها الىک مشتاقه ترید أن تتحفک بتحفه قد أتحفت بها من الجنة،الخبر. و فيه:

تعليم فاطمة(صلوات اللّه عليها)لسلمان دعاء النور (6).

أمالي الطوسيّ: لمّا کانت ليلة زفاف فاطمة(صلوات اللّه عليها)أتى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ببغلته الشهباء و ثنی عليها قطیفة و قال لفاطمة:ارکبي،و أمر سلمان أن یقودها و النبيّ یسوقها فإذا بجبرئیل في سبعین ألفا و میکائیل في سبعین ألفا فکبّرا و کبّرت \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/11/168،ج:16/310.

(2) ق:6/25/302،ج:18/19.

(3) ق:6/25/304،ج:18/30.

(4) ق:6/29/329،ج:18/331.

(5) ق:6/29/330،ج:18/135.

(6) ق:10/3/20،ج:43/66.

الملائکة و کبّر محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

عن سلمان قال: کنت واقفا بین یدي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أسکب الماء على یديه إذ دخلت فاطمة عليها‌السلام و هي تبکی،فوضع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یده على رأسها و قال:ما یبکيک لا أبکى اللّه عینیک یا حوریّة؟قالت:مررت على ملأ من نساء قریش فلمّا نظرن الى وقعوا في و في ابن عمّي (2).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: فأمّا سلمان رحمه‌الله فکان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتّی یحضر عطاؤه من قابل...الخ (3).

سیر أمیر المؤمنین عليه‌السلام بسلمان: ليریه ناقة ثمود و غیرها من الغرائب (4).

التقی سلمان و عبد اللّه بن سلام فقال أحدهما لصاحبه:إن متّ قبلي فأخبرني ما صنع بک ربّک (5).

أقول: سیأتي في(سما)انّ سلمان کان یعلم الاسم الأعظم و الإشارة الى بیان علوّ مقامة إن شاء اللّه تعالى،و یأتي في (فخر)ما یتعلق به ايضا.

خبر سليمان بن خالد و ما ظهر له من دلائل إمامة أبي جعفر الباقر عليه‌السلام (6).

قصص سليمان بن داود عليهما‌السلام

أبواب قصص سليمان بن داود علي نبيّنا و آله و عليه السلام.

باب فضله و مکارم أخلاقه و جمل أحواله (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/5/31و41،ج:43/104و141.

(2) ق:10/6/43،ج:43/149.

(3) ق:11/29/175،ج:47/235.

(4) ق:14/2/83،ج:57/339.

(5) ق:14/7/103،ج:58/53.

(6) ق:11/16/77،ج:46/272.

(7) ق:5/54/347،ج:14/65.

(وَ لَقَدْ أتينٰا دٰاوُدَ وَ سُليمٰانَ عِلْماً)(1)الايات.

خبر ظفره بخاتمة في بطن سمکة (2).

الکافي:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: کان لسليمان بن داود عليه‌السلام ألف امرأة في قصر واحد و ثلاثمائة مهيرة و سبعمائة سرية.

قصص الأنبیاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: کان ملک سليمان ما بین الشامات الى بلاد اصطخر.

دعوات الروانديُ:قال الصادق عليه‌السلام: کان سليمان یطعم أضیافه اللحم بالحواري و عیاله الخشکار و یأکل هو الشعیر غیر منخول.

بیان: الخبز الحواري:الذي نخل مرّة بعد مرّة،و الخشکار کأنّه معرّب مولّد، و في کتب الطبّ و بعض کتب اللغة انّه الخبز المأخوذ من الدقیق غیر المنخول (3).

من لا یحضره الفقیه:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ سليمان عليه‌السلام قد حجّ البیت في الجنّ و الإنس و الطیر و الریاح و کسی البیت القباطي .

تفسیر القمّيّ: (وَ لِسُليمٰانَ الرِّیحَ غُدُوُّهٰا شَهْرٌ وَ رَوٰاحُهٰا شَهْرٌ) قال:کانت الریح تحمل کرسي سليمان فتسیر به في الغداة مسیرة شهر و بالعشي مسیرة شهر، (وَ أَسَلْنٰا لَهُ عَیْنَ الْقِطْرِ) (4)اي الصفر، (مَحٰارِیبَ وَ تَمٰاثِیلَ) قال:الشجر،و (جِفٰانٍ کَالْجَوٰابِ) اي جفنة کالحفرة، (وَ قُدُورٍ رٰاسِیٰاتٍ) اي ثابتات،ثمّ قال: (اعْمَلُوا آلَ دٰاوُدَ شُکْراً) (5)قال:اعملوا ما تشکرون عليه (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الآية15.

(2) ق:5/54/348،ج:14/68. ق:5/49/330،ج:13/447.

(3) ق:5/54/349،ج:14/70.

(4) سورة سبأ/الآية12.

(5) سورة سبأ/الآية13.

(6) ق:5/54/350،ج:14/75.

قصص الأنبیاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: خرج سليمان یستسقي و معه الجنّ و الإنس فمرّ بنمله عرجاء ناشرة جناحها رافعه یدها و تقول:اللّهم إنّا خلق من خلقک لا غنی بنا من رزقک فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم و اسقنا،فقال سليمان لمن کان معه:ارجعوا فقد شفّع فيکم غیرکم، و في خبر: قد کفيتم بغيرکم (1).

الکافي:عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال:قال عليّ بن الحسین عليهما‌السلام: القنزعة التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليهما‌السلام،الخبر (2).

إرشاد القلوب: کان سليمان مع ما هو من الملک یلبس الشعر،و إذا جنه الليل شدّ یديه الى عنقه فلا یزال قائما حتّی یصبح باکیا،و کان قوته من سفائف الخوص یعملها بیده،و انّما سأل الملک ليقهر ملوک الکفر (3).

عمل الشیاطین و الجنّ لسليمان،و کان ممّا عملوه بیت المقدس (4).

أقول: تقدّم في(بسط)کیفية بساط سليمان و الإشارة الى ملکه.

باب معنی قوله: (وَ هَبْ لي مُلْکاً لاٰ ینبغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعدي) (5). (6)

باب قصة وروده بوادي النمل و تکلمه معها و ساير ما وصل اليه من أصوات الحیوانات (7).

(وَ حُشِرَ لِسُليمٰانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّیْرِ فَهُمْ یُوزَعُونَ\* حَتّٰی إِذٰا أَتَوْا عَليٰ وٰادِ النَّمْلِ)(8)الايات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/54/349،ج:14/73. ق:5/56/354،ج:14/94.

(2) ق:5/54/351،ج:14/82.

(3) ق:5/54/352،ج:14/83.

(4) ق:5/54/350،ج:14/76.

(5) سورة ص/الآية35.

(6) ق:5/55/352،ج:14/85.

(7) ق:5/56/353،ج:14/90.

(8) سورة النمل/الآية17و18.

روي البرسي في(المشارق): انّ سليمان عليه‌السلام کان سماطه کلّ یوم سبعة أکرار فخرجت دابة من دوابّ البحر یوما و قالت:یا سليمان أضفني اليوم،فأمر أن یجمع لها مقدار سماطه شهرا فلمّا اجتمع ذلک على ساحل البحر و صار کالجبل العظیم أخرجت الحوت رأسها و ابتلعته و قالت:یا سليمان اين تمام قوتي اليوم،هذا بعض قوتی،فعجب سليمان فقال لها:هل في البحر دابة مثلک؟فقالت:ألف أمّة، فقال سليمان:سبحان اللّه الملک. أقول:و تقدّم في(بلل)و یأتي في (عصفر)ما یتعلق بذلک (1).

باب تفسیر قوله تعالى:(فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنٰاقِ)(2)و قوله(عزّ و جلّ): (وَ أَلقينٰا عَليٰ کرسيّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنٰابَ) (3). (4)

باب قصّته مع بلقيس (5).

باب ما أوحي الى سليمان و صدر عنه من الحکم و فيه قصة نفش الغنم (6).

الخصال:قال سليمان عليه‌السلام: أوتينا ما أوتي الناس و ما لم یؤتوا،و علمنا ما علم الناس و ما لم یعلموا فلم نجد شیئا أفضل من خشیة اللّه في المغیب و المشهد،و القصد في الغنی و الفقر،و کلمة الحقّ في الرضا و الغضب،و التضرّع الى اللّه(عزّ و جلّ)في کلّ حال (7).

روي الثعلبي: انّه نزل کتاب من السماء على داود عليه‌السلام مختوما بخاتم من ذهب فيه ثلاث عشرة مسألة،فأوحى اللّه تعالى الى داود أن اسأل عنها ابنک فإن أخبر بهنّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/56/354،ج:14/95.

(2) سورة ص/الآية33.

(3) سورة ص/الآية34.

(4) ق:5/57/355،ج:14/98.

(5) ق:5/58/358،ج:14/109.

(6) ق:5/59/364،ج:14/130.

(7) ق:5/59/364،ج:14/130.

فهو الخليفة من بعدک،قال:فدعا داود سبعین قسّا و سبعین حبرا و أجلس سليمان بین ايديهم فقال:أخبرني یا بني ما أقرب الأشیاء و ما أبعد الأشیاء و ما آنس الأشیاء و ما أوحش الأشیاء[و ما أحسن الأشیاء] (1)و ما أقبح الأشیاء و ما أقلّ الأشیاء و ما أکثر الأشیاء و ما القائمان و ما المختلفان و ما المتباغضان و ما الأمر الذي إذا رکبة الرجل حمد آخره و الأمر الذي إذا رکبة الرجل ذمّ آخره؟قال سليمان عليه‌السلام:أمّا أقرب الأشیاء فالآخره،و أمّا أبعد الأشیاء فما فاتک من الدنیا؛و أمّا آنس الأشیاء فجسد فيه روح ناطق و أمّا أوحش الأشیاء فجسد بلا روح؛و أمّا أحسن الأشیاء فالايمان بعد الکفر،و أمّا أقبح الأشیاء فالکفر بعد الايمان؛و أمّا أقلّ الأشیاء فالىقین، و أمّا أکثر الأشیاء فالشکّ؛و أمّا القائمان فالسماء و الأرض،و أمّا المختلفان فالليل و النهار،و أمّا المتباغضان فالموت و الحیاة،و أمّا الأمر الذي إذا رکبة الرجل حمد آخرة فالحلم علي الغضب،و أمّا الأمر الذي إذا رکبة الرجل ذمّ آخرة فالحدّه علي الغضب.قال:ففکّ ذلک الخاتم فإذا هذه المسائل سواء علي ما نزل من السماء، فقال القسّیسون و الأحبار:ما الشيء الذي إذا صلح صلح کلّ شيء من الإنسان و إذا فسد فسد کلّ شيء منه؟فقال:القلب؛فرضوا بخلافته.

باب وفاة سليمان عليه‌السلام و ما کان بعده (2). أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(سرر).

سليمان الجعفري

سليمان بن جعفر الجعفري:ثقة.(ظم) (3)فقه الرضا، رجال النجاشيّ:

سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن جعفر الطیّار أبو محمّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ساقط من المتن.

(2) ق:5/60/365،ج:14/135.

(3) لم نعثر عليه.

الطالبی الجعفري،روي عن الرضا عليه‌السلام و روى أبوه عن أبي عبد اللّه و أبي الحسن عليهما‌السلام،و کانا ثقتين،له کتاب فضل الدعاء.

رجال الکشّی:قال العبد الصالح عليه‌السلام لسليمان بن جعفر: یا سليمان ولدک رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟قال:نعم،قال:ولدک عليّ عليه‌السلام مرّتین؟قال:نعم،قال:و أنت لجعفر رحمه‌الله؟قال:نعم،قال:و لو لا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

الشیخ سليمان الصهرشتي

سليمان بن الحسن الصهرشتي صاحب کتاب(قبس المصباح)، قال الشیخ منتجب الدین: الشیخ الثقة أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي فقیه وجه دیّن،قرأ علي شیخنا الموفّق أبي جعفر الطوسيّ و جلس في مجلس درس سیّدنا المرتضی علم الهدی رحمه‌الله،و له تصانیف منها کتاب النفيس،کتاب التنبیه،کتاب النوادر،کتاب المتعه،أخبرنا بها الوالد عن والده عنه (1).

سليمان المروزی

سليمان بن حفص المروزی متکلّم خراسان.

احتجاج الرضا عليه‌السلام عليه في مسألة البداء في مجلس المأمون (2).

عن المجلسي الأول قال:یظهر من العیون انه کان من علماء خراسان و أوحدیّهم،و باحث مع الرضا عليه‌السلام و رجع الى الحقّ و له مکاتبات الى الجواد عليه‌السلام و الهادي عليه‌السلام.

سليمان بن خالد أبو الربیع الهلالي البجلي الأقطع کوفي،عدّة الشیخ المفيد رحمه‌الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الاجازات/6،ج:105/235.

(2) ق:4/23/169،ج:10/329. ق:2/22/132،ج:4/95.

من شیوخ أصحاب أبي عبد اللّه عليه‌السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحین (رضوان اللّه عليهم).

رجال النجاشيّ: کان قاریا فقیها وجها روي عن أبي جعفر و أبي عبد اللّه عليهما‌السلام و خرج مع زید،و لم یخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام غیره فقطعت یده و کان الذي قطعةا یوسف بن عمر بنفسه،و مات في حیاة أبي عبد اللّه عليه‌السلام فتوجّع لفقده و دعا لولده و أوصی بهم أصحابة،و لسليمان کتاب رواة عنه عبد اللّه بن مسکان.

سليمان بن صرد الخزاعيّ و شهادته

سليمان بن صرد الخزاعيّ:کان في صفين في رجال أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قتل حوشب ذا ظليم (1).

و لمّا کتب کتاب الموادعة بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام و معاویة و نادی أصحاب علي (لا حکم الاّ للّه)و أبت الخوارج الاّ تضليل التحکيم

أتي سليمان بن صرد عليّا عليه‌السلام و وجهة مضروب بالسیف،فلمّا نظر اليه عليّ عليه‌السلام قال: (فَمِنْهُمْ مَنْ قضيٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً)(2)،و أنت ممّن ینتظر و ممّن لم یبدّل (3).

أقول: قال ابن الأثیر کما عن(أسد الغابة)بعد ذکر نسبة:و کان خیّرا فاضلا له دین و عبادة،سکن الكوفة أوّل ما نزلها المسلمون و کان له قدر و شرف في قومه و شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام مشاةده کلّها و هو الذي قتل حوشبا ذا ظليم بصفين مبارزة،و کان فيمن کتب الى الحسین بن علي عليهما‌السلام بعد موت معاویة یسأله القدوم الى الكوفة فلمّا قدمها ترک القتال معه،فلمّا قتل الحسین عليه‌السلام ندم هو و المسیّب بن نجبة الفزاريّ و جمیع من خذله و لم یقاتل معه و قالوا:ما لنا توبة الاّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/498،ج:32/509.

(2) سورة الاحزاب/الآية23.

(3) ق:8/45/505،ج:32/545.

أن نطلب بدمه،فخرجوا من الكوفة مستهلّ ربیع الآخر من سنة خمس و ستین و ولّوا أمرهم سليمان بن صرد و سمّوه(أمیر التوّأبين)و ساروا الى عبید اللّه بن زیاد و کان سار من الشام في جیش کثیر یرید العراق،فالتقوا بعین الوردة من أرض الجزیرة و هي رأس عین فقتل سليمان بن صرد و المسیّب بن نجبة و کثیر ممّن معهما و حمل رأس سليمان و المسیّب الى مروان بن الحکم بالشام و کان عمر سليمان حین قتل ثلاثا و تسعین سنة،انتهى.

قول سليمان للحسن بن علي عليهما‌السلام ما حاصله: ما ینقضي تعجّبنا من بیعتک معاویة و معک أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة و معهم مثلهم من أبنائهم و أتباعهم سوی شیعتک من أهل البصرة و الحجاز ثمّ لم تأخذ لنفسک ثقة في العقد و لا حظّا من العطية فأعطاک معاویة شیئا لم یف به و لم یلبث أن قال على رؤوس الأشهاد: انّي کنت شرطت شروطا و وعدت عداه إرادة لإطفاء نار الحرب،فلمّا أن جمع اللّه لنا الکلم و الإلفه فانّ ذلک تحت قدمي،و اللّه ما عنی بذلک غیرک و قد نقض فاذا شئت فأذن لي في تقدمي الى الكوفة فأخرج عنها عامله و أظهر خلعه و تنبذ اليه علي سواء انّ اللّه لا یحبّ الخائنین،و تکلّم مسیّب بن نجبة (1)و الباقون بمثل کلامه فقال الحسن:أنتم شیعتنا و أهل مودّتنا فلو کنت بالحزم في أمر الدنیا أعمل و لسلطانها أرکض و أنصب ما کان معاویة بأبأس منّي بأسا و لا أشدّ شکیمة و لا أمضی عزیمة و لکنّی أری غیر ما رايتم و ما أردت بما فعلت الاّ حقن الدماء فارضوا بقضاء اللّه و سلّموا لأمرة و الزموا بیوتکم و أمسکوا،و قال:کفّوا ايديکم حتّی یستریح برّ أو یستراح من فاجر (2).

الإشارة اليه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نَجَبة بالنون و الجيم الموحدة المفتوحات كما ضبطها ابن الأثير في الكامل.(منه).

(2) ق:10/18/106،ج:44/29.

(3) ق:10/19/113،ج:44/57.

في انّه کانت لسليمان صحبة مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و مع عليّ(صلي اللّه عليهما و آلهما)فدعا المسیّب بن نجبة و عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدي و عبد اللّه بن وال و رفاعة بن شدّاد و وجوه شیعة الكوفة الى الطلب بدم الحسین عليه‌السلام (1).

قتل سليمان

خروج سليمان و مقتلة (2). قتل سليمان و المسیّب بن نجبة و عبد اللّه بن وال و غیرهم في(عین الورده)سنة (65)خمس و ستّین،قال ابن نما:فلقد بذل في أهل الثار مهجته و أخلص للّه توبته، و قد قلت هذين البیتين حیث مات مبرّءا من العیب و الشین:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قضي سليمان نحبه فغدا |  | الى جنان و رحمة الباری |
| مضی حمیدا في بذل مهجته |  | و أخذه للحسین بالثار (3) |

أقول: قال السبط في(التذکرة)عند مقاتلة التوّأبين مع أهل الشام:فاقتتلوا فترجّل سليمان فرماه الحصین بن نمیر بسهم فقتلة فوقع و قال:فزت و ربّ الکعبة، و قتل معه المسیّب بن نجبة فقطع رأسيهما و بعث بهما الى مروان بن الحکم،قال: و کان سنّ سليمان یوم قتل ثلاث و تسعون سنة،انتهى.

و في کامل ابن الأثیر: و لمّا سمع عبد الملک بن مروان بقتل سليمان و انهزام أصحابة صعد المنبر فحمد اللّه و أثنی عليه و قال:أمّا بعد فانّ اللّه قد أهلک من رؤوس أهل العراق ملقح فتنة و رأس ضلالة سليمان بن صرد،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/49/284،ج:45/355.

(2) ق:10/49/285،ج:45/358.

(3) ق:10/49/286،ج:45/361.

ترجمة الشیخ سليمان البحرانيّ

سليمان بن عبد اللّه المحقق البحرانيّ:عالم فاضل کامل محقق مدقق فقیه نبیه صاحب کتاب المعراج في شرح فهرست الشیخ و رسالة البلغة و کتاب الأربعين في الإمامة،قال تلمیذه الشیخ عبد اللّه بن صالح في محکي إجازاته:کان هذا الشیخ أعجوبه في الحفظ و الدقة و سرعه الإنتقال في الجواب و المناظرات و طلاقه اللسان لم أر مثله قطّ،و کان ثقة في النقل ضابطا،إماما في عصره،وحيدا في دهره،أذعنت له جمیع العلماء و أقرّت بفضله جمیع الحکماء،و کان جامعا لجمیع العلوم،علاّمة في جمیع الفنون،حسن التقریر عجیب التحریر خطیبا شاعرا مفوّها،و کان ايضا في غاية الإنصاف و کان أعظم علومه الحدیث و الرجال و التواریخ،انتهى.

و قال الشیخ یوسف البحرانيّ رحمه‌الله کما عن(اللؤلؤه):کان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف و حسن الأوصاف و الذلّه و الورع و التقوی و المسکنه،لم أر في العلماء مثله في ذلک،کانت وفاته یوم الاثنین الرابع و العشرین من شهر رمضان سنة(1137)،و قد حضرت درسه و قابلت في شرح اللمعة عنده،ثمّ قال: و قد رايت الشیخ المذکور و أنا یومئذ ابن عشر سنین تقریبا أو أقلّ،انتهى.و قال شیخنا في(المستدرک):توفي و عمرة یقرب من خمسین،سابع عشر شهر رجب سنة(1121)،یروي عن شیخه و أستاذه الفقیه النبیه الشیخ سليمان بن علي الشاخوري البحرانيّ المتوفي سنة(1101)عن الشیخ العلامة عليّ بن سليمان البحرانيّ الملقب بزین الدین المشتهر بأمّ الحدیث في بلاد العجم و هو أوّل من نشر علمه في بلاد البحرین المتوفي سنة(1064)عن شیخنا الشیخ بهاء الدین العاملي،و یروي الشیخ سليمان بن عبد اللّه ايضا عن المحقق العابد الزاهد الشیخ أحمد بن الشیخ الفاضل الأسعد الشیخ محمّد بن یوسف المقأبي البحرانيّ المتوفي

سنة(1102)بالطاعون في العراق،المدفون في جوار الإمامين الکاظمین عليهما‌السلام عن العلاّمة المجلسي قدس‌سره.

سليمان بن مهران: هو أبو محمّد الأعمش و یأتي ذکره في(عمش).

سليم بن قیس الهلالي و مدح کتابه

سليم بن قیس الهلالي:عدّ من أصحاب عليّ و الحسن و الحسین و السجّاد عليهم‌السلام، له کتاب معروف،ینقل عن الصادق عليه‌السلام انّه قال: من لم یکن عنده من شیعتنا و محبّینا کتاب سليم بن قیس الهلالي فليس[من] (1)عنده من أمرنا شيء و لا یعلم من أسبابنا شیئا و هو أبجد الشیعة و هو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم‌السلام، و نقل عن السیّد أحمد العقیقي و ابن الندیم أنّهما قالا:انّ سليم بن قیس کان من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،طلبه الحجّاج ليقتلة فهرب و لجأ الى أبان بن أبي عیّاش فآواه فلمّا حضرته الوفاة قال لابان:انّ لک عليّ حقّا و قد حضرتنی الوفاة یابن أخی انّه کان من أمر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کیت و کیت و أعطاه کتابا و هو کتاب سليم بن قیس الهلالي المشهور،رواة عنه أبان لم یروه عنه غیره،و قال ابان في حدیثه:و کان سليم بن قیس شیخا متعبّدا له نور یعلوه،و أوّل کتاب ظهر للشیعة کتاب سليم بن قیس رواة أبان بن أبي عیّاش لم یروه غیره؛و في(منتهي المقال):و قال المقدس الصالح في (ح) (2):قد قال بعض المحدّثین من أصحابنا:هو صاحب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و من خواصّه،روي عن السبطین و السجّاد و الباقر و الصادق عليهم‌السلام،و هو من الأولياء و الحق فيه وفاقا للعلاّمة و غیره من وجوه الأصحاب تعديله،انتهى؛و ما ذکره عن بعض المحدّثین هو السیّد الداماد قدس‌سره في الرواشح و في مختصر البصائر:کتاب سليم بن قیس الهلالي الذي رواة عنه أبان بن أبي عیّاش و قریء على سیّدنا عليّ بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هكذا في المتن، و هي زائدة.

(2) لعلّه اختصار حديقة الشيعة للمقدس الاردبيلي.

الحسین عليهما‌السلام بحضور جماعة من أعیان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زین العابدین عليه‌السلام و قال:هذه أحاديثنا صحیحة،انتهى.

الجواب عمّا یقدح في سليم

قال المجلسي: کتاب سليم بن قیس في غاية الإشتهار،و قد طعن فيه جماعة و الحقّ أنّه من الأصول المعتبرة،و قال في بیان الخبر المشتمل على موعظة محمّد ابن أبي بکر أباه عند موته:هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سببا للقدح في کتاب سليم،الى أن قال:و الحقّ انّ بمثل هذا لا یمکن القدح في کتاب معروف بین المحدّثین اعتمد عليه الکليني و الصدوق و غیرهما من القدماء(رضوان اللّه عليهم) و أکثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانید الصحیحة في الأصول المعتبرة،و قلّ کتاب من الأصول المتداولة یخلو عن مثل ذلک.

قال النعمانيّ في کتاب(الغیبة)بعد ما أورد من کتاب سليم أخبارا کثیرة:کتابة أصل من الأصول التي رواةا أهل العلم و حمله حدیث أهل البیت و أقدمها،لأنّ جمیع ما اشتمل عليه هذا الکتاب انّما هو عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أمیر المؤمنین عليه‌السلام و المقداد و سلمان الفارسيّ و أبي ذر رحمهما اللّه و من جری مجراهم ممّن شهد رسول اللّه و أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليهما و آلهما)و هو من الأصول التي ترجع الشیعة اليها و تعوّل عليها،انتهى (1).

و قال المجلسي ايضا في الجواب عن رواية سليم عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه تعالى نظر الى الأرض نظره فاختار رجلين أحدهما أنا فبعثني نبيّا و رسولا و الآخر عليّ بن أبي طالب،و أوحي الى أن أتّخذه أخا و خليلا و وصيّا و خليفة،الى أن قال:ألا و إنّ اللّه نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثنی عشر وصيّا من أهل بیتي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/19/205،ج:-.

بیان: قوله(فاختار بعدنا إثنی عشر)لعلّة کان(بعدي)فصحف أو کان(أحد عشر)،و على تقدیر صحّة النسخة یحتمل أن یکون المراد بقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعد الأنبیاء أو یکون الاثنی عشر بضمّ أمیر المؤمنین مع الأحد عشر عليهم‌السلام تغليبا،أو هذا أحد وجوه القدح في کتاب سليم مع اشتهاره بین أرباب الحدیث و هذا لا یصیر سببا للقدح إذ قلّما یخلو کتاب من أضعاف هذا التصحیف و التحریف (1).

من لا یحضره الفقیه:روي عن سليم بن قیس الهلالي قال: شهدت وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین أوصی الى ابنة الحسن عليه‌السلام (2).

مسیلمة الکذّاب و کراماته المعکوسة

مسیلمة الکذّاب و بعض کراماته المعکوسة و قتلة بید وحشي و أبي دجانة (3).

حکي أنّه أتي بصبيّ فمسح رأسه فصلع و بقي نسله صلعا (4).

تفل في بئر فغار ماؤها ملحا أجاجا کبول الحمیر (5).

أقول: و ذکر ابن الأثیر انّ امرأة أتت مسیلمة و طلبت منه أن یدعو اللّه لمائها و نخلها کما دعی محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأهل هزمان فأخذ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من ماء آبارهم فتمضمض منه و مجّه في الآبار ففاضت الماء و انجیت کلّ نخلة،ففعل مسیلمة ذلک فغار ماء الآبار و یبس النخل،و انّما ظهر ذلک بعد مهلکه ،و قیل له:أمرّ یدک على أولاد بني حنیفة مثل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأمّر مسیلمة یده على رؤوسهم و حنّکهم فقرع کلّ صبيّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/67/707،ج:22/150.

(2) ق:9/127/661و652،ج:42/250و212. ق:10/14/89،ج:43/322.

(3) ق:6/66/670،ج:21/411.

(4) ق:6/24/299،ج:18/8. ق:6/25/306،ج:18/40.

(5) ق:6/25/303،ج:18/28. ق:6/20/251،ج:17/234.

مسح رأسه و لثغ کلّ صبيّ حنّکه و انّما استبان ذلک بعد مهلکة،و کان ممّا جاء به و ذکر أنّه وحي:یا ضفدع بنت ضفدعین،نقّی ما تنقّین،أعلاک في الماء و أسفلک في الطین،لا الشارب تمنعین و لا الماء تکدرین؛و قال ايضا:و المبدیات زرعا و الحاصدات حصدا و الذاریات قمحا و الطاحنات طحنا و الخابزات خبزا و الثاردات ثردا و اللاقمات لقما إهاله و سمنا لقد فضّلتم على أهل الوبر و ما سبقکم أهل المدر ریقکم فامنعوه و المعيی فآووه و الباغي فتاووه.

الخرايج:النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رايت في یدي سوارین من ذهب فنفختهما فطارا فأوّلتهما هذين الکذّأبين مسیلمة کذّاب اليمامة و کذّاب صنعاء العنسي (1).

أقول: قد تقدّم في(دجن)الإشارة الى قتل مسیلمة.

و کذّاب صنعاء العنسي بالعین و النون هو ذو الخمار عیهلة بن کعب،یعبّر عنه بالأسود العنسي،و عنس بطن من مذحج،و کان لمّا عاد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من حجّة الوداع و تمرّض من السفر غیر مرض موته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بلغة ذلک فادّعی النبوّة و کان مشعبذا یریهم الأعاجیب فاتّبعه مذحج فأخرج عمّال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من مخاليف اليمن و قتل شهر بن باذان و کان على صنعاء و تزوج امرأته،و استطار أمرة کالحریق و کان معه سبعمائة فارس یوم لقي شهرا سوی الرکبان،و استغلظ أمرة و کان خليفته في مذحج عمرو بن معديکرب و على جنده قیس بن عبد یغوث فجاء الى أهل اليمن کتاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یأمرهم بقتلة فتغیّر عليه قیس فعزم هو و فيروز و ذاذويه بقتلة،فقتلة فيروز في فراشه بمساعدة زوجته و أتي الخبر من السماء الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الليلة التي قتل فيها فقال: قتل العنسي قتلة رجل مبارک من أهل بیت مبارکین،قیل:و من قتلة یا رسول اللّه؟قال:فيروز،فاز فيروز.

مسلم بن عقبة و ما جری منه على أهل المدینة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/29/325،ج:18/112.

(2) ق:كتاب الأخلاق/26/152،ج:71/124.

أقول: قد تقدّم ما یتعلق به في(سرف).

مسلم بن عقیل عليه‌السلام

مسلم بن عقیل(سلام اللّه عليه):کان بصفين في میمنة أمیر المؤمنین عليه‌السلام مع الحسن و الحسین عليهما‌السلام و عبد اللّه بن جعفر (1).

ذکر ما جری بینة و بین معاویة في أرضة التي باعها منه (2).

مدحه في کتاب الحسین عليه‌السلام الى أهل الكوفة بقوله عليه‌السلام: و انّي باعث اليکم أخی و ابن عمّي و ثقتي من أهل بیتي مسلم بن عقیل، و إرسالة الى الكوفة و ما جری عليه (3).

محاربته مع أهل الكوفة و ذکر شجاعته (4).

قال المجلسي: روي في بعض کتب المناقب ثمّ ذکر الاسناد عن عمرو بن دینار قال:أرسل الحسین عليه‌السلام مسلم بن عقیل الى الكوفة و کان مثل الأسد،قال عمرو و غیره:لقد کان من قوّته أنّه یأخذ الرجل بیده فيرمي به فوق البیت (5).

شهادته(سلام اللّه عليه) (6).

قال المفيد:و کان خروج مسلم بن عقیل بالكوفة یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذي الحجّة سنة ستین و قتلة رحمه‌الله یوم الأربعاء لتسع خلون منه یوم عرفة،و کان توجّه الحسین عليه‌السلام من مکّة الى العراق في یوم خروج مسلم بالكوفة و هو یوم التروية (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/115،ج:32/573.

(2) ق:9/121/627،ج:42/116.

(3) ق:10/37/176،ج:44/334.

(4) ق:10/37/180،ج:44/348.

(5) ق:10/37/181،ج:44/354.

(6) ق:10/37/182،ج:44/357.

(7) ق:10/37/183،ج:44/363.

ذکر زیارته رضي‌الله‌عنه (1).

باب شهادة ولدي مسلم الصغیرین (2).

مسلم بن عوسجه: من أصحاب الحسین عليه‌السلام،قتل معه بکربلا و قد ذکرنا مقتلة في کتاب(نفس المهموم)،قدّس اللّه روحه.

مسلم المجاشعي

مسلم المجاشعي و قتلة في الجمل في نصرة أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3).

المناقب: زحف عليّ عليه‌السلام بالناس غداة یوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادی الآخرة سنة(36)،و علي میمنته الأشتر و سعید بن قیس،و على میسرته عمّار و شریح بن هاني،و على القلب محمّد بن أبي بکر و عدي بن حاتم،و على الجناح زیاد بن کعب و حجر بن عدي،و على الکمین عمرو بن الحمق و جندب بن زهير، و على الرجّالة أبو قتادة الأنصاري،و أعطي رايته محمّد بن الحنفيه ثمّ أوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظهر یدعوةم و یناشدةم،الى أن قال:ثمّ أخذ عليه‌السلام المصحف و طلب من یقرأ عليهم: (وَ إِنْ طٰائِفَتٰانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بینةمٰا) (4)الاية،فقال مسلم المجاشعي:ها أنا ذا،فخوّفه بقطع یمینه و شماله و قتلة فقال:لا عليک یا أمیر المؤمنین فهذا قليل في ذات اللّه،فأخذه و دعاهم الى اللّه فقطعت یده اليمنی فأخذه بیده اليسري فقطعت فأخذه بأسنانه فقتل،فقالت أمّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا ربّ انّ مسلما أتاهم |  | بمحکم التنزیل إذ دعاهم |
| یتلو کتاب اللّه لا یخشاهم |  | فرمّلوه رمّلت لحاهم |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/17/98،ج:100/426.

(2) ق:10/33/216،ج:45/100.

(3) ق:8/3/25و26،ج:28/112.

(4) سورة الحجرات/الآية9.

فقال عليه‌السلام:الآن طاب الضراب.

مسلم مولى الصادق عليه‌السلام

رجال الکشّي:عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: ذکر عليه‌السلام انّ مسلم مولى جعفر بن محمّد عليه‌السلام سندیّ و أن جعفرا عليه‌السلام قال له:أرجو أن تکون قد وفقت الاسم و انّه علّم القرآن في النوم فأصبح و قد علمه.

أبو مسلم الخولاني

أبو مسلم الخولاني أحد الزهّاد الثمانية،کان من أعوان معاویة و حامل کتابه الى عليّ عليه‌السلام و الطالب من عليّ عليه‌السلام قتلة عثمان و القائل:الآن طاب الضراب (1).

أقول: في(المراصد):خولان بالفتح ثمّ السکون و آخرة نون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمر من قضاعة،و خولان قریة قرب دمشق بها قبر أبي مسلم الخولاني،و قد تقدّم في(اهب)ما یتعلق بذلک.

قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام مواجها لأهل الشام: یا أبا مسلم خذهم،ثلاث مرّات، فقال الأشتر:أ و ليس أبو مسلم معهم؟!قال عليه‌السلام:لست أرید الخولاني و انّما أرید رجلا یخرج في آخر الزمان من المشرق یهلک اللّه به أهل الشام و یسلب عن بني أمیّة ملکهم (2).

دخول أبي مسلم المروزي على الصادق عليه‌السلام و إخبار الصادق عليه‌السلام: بأنّه صاحب الرايات السود من خراسان (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/49/547،ج:33/108. ق:8/45/511،ج:32/570.

(2) ق:9/113/584،ج:41/310.

(3) ق:11/27/135و142،ج:47/109و132. ق:11/31/186،ج:47/274.

باب السین بعده المیم

سمت:

حسن السمت

باب حسن السمت و حسن السیما و ظهور آثار العبادة في الوجه (1).

کمال الدین:قال الصادق عليه‌السلام: لا یجمع اللّه لمنافق و لا فاسق حسن السّمت و الفقه و حسن الخلق أبدا.

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الهدی الصالح و السمت الصالح و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءا من النبوّة (2).

أقول: قال في(مجمع البحرین):السمت عبارة عن الحالة التي یکون عليها الإنسان من السکینة و الوقار و حسن السیرة و الطریقة و استقامة المنظر و الهيئة،قاله في(النهاية).

تسمیت العاطس

باب العطاس و التسمیت (3).

مکارم الأخلاق:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أحدکم ليدع تسمیت أخیه إن عطس فيطالبه یوم القيامة فيقضي له عليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/47/198،ج:71/343.

(2) ق:كتاب الأخلاق/47/198،ج:71/343.

(3) ق:كتاب العشرة/103/257،ج:76/51.

الخصال:و عنه عليه‌السلام قال: تسمیت العاطس ثلاثا فما فوقها فهو ریح، و في رواية أخری: إن زاد العاطس على ثلاث قیل له:شفاک اللّه لأنّ ذلک من علّة.

فقه الرضا: و إذا عطس أخوک فسمّته و قل:یرحمک اللّه،و إذا سمّتک أخوک فردّ عليه و قل:یغفر اللّه لنا و لک، الى أن قال: و من سبق العاطس الى حمد اللّه أمن الصداع،و إذا سمّت فقل:یرحمک اللّه،و للمنافق:یرحمکم اللّه ترید بذلک الملائکة الموکّلين به،و تقول للمرأة:عافاک اللّه،و للمریض:شفاک اللّه،و للمغموم و المهموم:فرّحک اللّه،و للغلام:ودّعک اللّه و أنشاک،و للذميّ:هداک اللّه،و لإمام المسلمين:صلي اللّه عليک (1).

توضیح: تسمیت العاطس الدعاء له و بالشین المعجمة مثله،قال:تغلب المهملة هي الأصل،أخذا من السّمت و هو القصد و الهدی و الاستقامة،و کلّ داع بخیر فهو مسمت اي داع بالعود و البقاء الى سمته،و في(النهاية)قیل اشتقاقه من السمت و هو الهيئه الحسنة،اي:جعلک اللّه تعالى على سمت حسن لأنّ هيئته تنزعج للعطاس (2).

سمح:

السماحة

باب السخاوة و السماحة (3).

السماحة: البذل في العسر و الىسر،و قال الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: السماحة إجابه السائل و بذل النائل.

في الخبر: السماح رباح، اي المساهلة في الأشیاء ربح صاحبها. أقول: قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(سخا).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/103/258،ج:76/55.

(2) ق:كتاب العشرة/55/69،ج:74/247.

(3) ق:كتاب الأخلاق/49/200،ج:71/350.

سمر:

سمرة بن جندب

سمرة بفتح السین و ضمّ المیم ابن جندب من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان منافقا لأنّه کان یبغض عليّا عليه‌السلام،و کان بخیلا و هو الذي ضرب ناقة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (القصوی)بعنزة کانت له على رأسها فشجّها فخرجت الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فشکته (1).

الکافي:عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام: انّ سمرة بن جندب کان له عذق (2)في حائط لرجل من الأنصار و کان منزل الأنصاري بباب البستان فکان یمرّ به الى نخلته و لا یستأذن،فکلمة الأنصاري أن یستأذن إذا جاء فأبي سمرة،فلمّا تأبي جاء الأنصاري الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فشکی اليه و خبّره الخبر فأرسل اليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خبّره بقول الأنصاري و ما شکی و قال:إذا أردت الدخول فاستأذن فأبي،فلمّا أبي ساومه حتّی بلغ من الثمن ما شاء اللّه فأبي أن یبیع،فقال:لک بها عذق مذلّل في الجنة،فأبي أن یقبل،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للأنصاري:اذهب فاقلعها و ارم بها اليه فانّه لا ضرر و لا ضرار (3).

إخبار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن موت سمرة في النار فوقع فيها فاحترق (4).

في خبثه(خذله اللّه)

قال أبو جعفر الإسکافي: و روي انّ معاویة بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّی یروي أنّ هذه الاية نزلت في عليّ عليه‌السلام: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یُعْجِبُکَ قَوْلُهُ) (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/6/127،ج:16/125.

(2) عذق كفلس: النخلة بجملها.

(3) ق:1/6/155،ج:2/276. ق:8/67/728،ج:34/289.

(4) ق:6/29/330،ج:18/132.

(5) سورة البقرة/الآية204.

الاية و أنّ الاية الثانية و هي: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاةِ اللّٰهِ) (1)أنزلت في ابن ملجم(لعنة اللّه)فلم یقبل،فبذل له مائتي ألف درهم فلم یقبل،فبذل ثلاثمائة ألف درهم فلم یقبل،فبذل أربعمائة فقبل (2).

قال ابن أبي الحدید: و کان سمرة أيّام مسیر الحسین عليه‌السلام الى الكوفة على شرطة ابن زیاد و کان یحرّض الناس على الخروج الى الحسین عليه‌السلام و قتاله (3).

أقول: لمّا هلک المغیرة بن شعبة و کان واليا على الكوفة استعمل معاویة زیادا عليها،فلمّا وليها سار اليها و استخلف على البصرة سمرة بن جندب،و کان زیاد یقیم بالكوفة ستّة أشهر و بالبصرة ستّة أشهر،فلمّا استخلف سمرة على البصرة أکثر القتل فيها فقال ابن سیرین:قتل سمرة في غیبة زیاد هذه ثمانية آلاف،فقال له زیاد: أ ما تخاف أن تکون قتلت بریئا؟فقال:لو قتلت معهم مثلهم ما خشیت؛ و قال ابن السوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة و أربعين کلّهم قد جمع القرآن،کذا في کامل ابن الأثیر.

السامور: شيء من المعادن ليس شيء منه یوضع علي شيء الاّ ذاب تحته، استخرجه ذو القرنين ليستخرج به الحدید و النحاس من معدنیهما للسدّ و هو أشدّ شيء بیاضا (4).

السأمري

قصة السأمري و هو الذي أضلّ قوم موسی عليه‌السلام فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوٰارٌ فقال هٰذٰا إِلٰهُکُمْ وَ إِلٰهُ مُوسیٰ، و انّه لمّا همّ بقتلة موسی عليه‌السلام أوحي اليه أن لا یقتلة لأنّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآية207.

(2) ق:8/50/570،ج:33/215.

(3) ق:8/67/728،ج:34/289.

(4) ق:5/27/163،ج:12/190.

سخيّ،قال:فاذهب فانّ لک في الحیاة أن تقول لا مساس (1).

في(العرائس): انّ الرجلين اللّذين کانا یقتتلان أحدهما الذي کان من شیعة موسی هو السأمري (2).

خبر المسامیر الخمس التي سمرةا نوح عليه‌السلام علي السفينة

باسم النجباء الخمس عليهم‌السلام فلمّا ضرب بیده الى مسمار خامس زهر و أنار و أظهر النداوة،فقال جبرئیل:هذا مسمار الحسین عليه‌السلام،فقال نوح عليه‌السلام:یا جبرئیل،ما هذه النداوة؟ فقال:هذا الدم،فذکر قصة الحسین عليه‌السلام (3).

السمّور

أقول: قال في (مجمع البحرین): و في الحدیث ذکر السمّور بالفتح کتنّور دابة معروفة یتّخذ من جلدها فراء مثمنه تکون ببلاد الترک تشبه النمر و منه أسود لامع و أشقر،حکي البعض أنّ أهل تلک الناحیه یصیدون الصغار فيخصون الذکر و یترکونه یرعی فإذا کان أيّام الثلج خرجوا للصید فمن کان مخصیّا استلقي على قفاه فأدرکوه و قد سمن و حسن شعرة،قاله في(المصباح).

سمع:

استماع اللغو

باب استماع اللغو و الکذب و الباطل (4).

(یٰا أيّهَا الرَّسُولُ لاٰ یَحْزُنْکَ الَّذينَ یُسٰارِعُونَ في الْکُفْرِ مِنَ الَّذينَ قٰالُوا آمَنّٰا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/37/272،ج:13/208.

(2) ق:5/32/231،ج:13/57.

(3) ق:5/16/91،ج:11/328. ق:7/109/352،ج:26/332. ق:10/30/152،ج:44/230.

(4) ق:كتاب الكفر/13/43،ج:72/264.

بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذينَ هٰادُوا سَمّٰاعُونَ لِلْکَذِبِ سَمّٰاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ)(1).

قال البیضاوي: (سَمّٰاعُونَ لِلْکَذِبِ) خبر محذوف اي هم سمّاعون و الضمیر للفریقین أو للذين یسارعون،و یجوز أن یکون مبتدأ و (مِنَ الَّذينَ) خبره و اللام للکذب امّا مزیدة أو لتضمین معنی القبول،اي قابلون لما یفتریه الأحبار،أو للعلّة و المفعول محذوف اي سمّاعون کلامک ليکذبوا عليک فيه، (سَمّٰاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ) اي لجمع آخر من اليهود لم یحضروا مجلسک و تجافوا عنک تکبّرا أو إفراطا في البغضاء،و المعنی على الوجهين اي مصغون لهم قابلون کلامهم أو سمّاعون منک لأجلهم و للإنهاء اليهم،و یجوز أن یتعلق اللام بالکذب لأنّ سمّاعون الثاني مکرّر للتأکید اي سمّاعون ليکذبوا لقوم آخرین (2).

تعریف السمع: و هو قوّة مودعة في العصب المفروش في معقر الصماخ على وصول الهواء المنضغط بین القارع و المقروع و القالع و المقلوع (3).

الریاء و السمعة

باب الریاء و السمعة (4).

باب ذمّ السمعة و الاغترار بمدح الناس (5).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام: في قوله تعالى: (فَلاٰ تُزَکُّوا أَنْفُسَکُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقیٰ) (6)قال:هو قول الإنسان:صليت البارحة و صمت أمس و نحو هذا،ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائدة/الآية41.

(2) ق:6/67/677،ج:22/27.

(3) ق:14/47/463،ج:61/261.

(4) ق:كتاب الكفر/19/43،ج:72/265.

(5) ق:كتاب الكفر/21/59،ج:72/323.

(6) سورة النجم/الآية32.

قال:انّ قوما کانوا یصبحون فيقولون:صلينا البارحة و صمنا أمس فقال عليّ عليه‌السلام: لکنّی أنام الليل و النهار و لو أجد بینهما شیئا لنمته.

دعوات الروانديُ: یروى انّ عابدا في بني إسرائیل سأل اللّه تعالى فقال:یا ربّ ما حالي عندک؟أ خیر فأزداد في خیری أو شرّ فأستعتب قبل الموت؟قال:فأتاه آت فقال له:ليس لک عند اللّه خیر،قال:یا ربّ و اين عملي؟قال:کنت إذا عملت خیرا أخبرت الناس به فليس لک منه الاّ الذي رضيت به لنفسک.

عدّة الداعي:عن الصادق عليه‌السلام: من عمل حسنة سرّا کتبت له سرّا،فإذا أقرّ بها محیت و کتبت جهرا،فإذا أقرّ بها ثانيا محیت و کتبت ریاء (1).

مسمع کردین

مسمع کردین أبو سیّار،سیّد المسامعة.

کامل الزیارة:عنه قال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا مسمع أنت من أهل العراق،أ ما تأتي قبر الحسین عليه‌السلام؟قلت:لا،أنا رجل مشهور من أهل البصرة و عندنا من یتبع هوی هذا الخليفة و أعداؤنا کثیرة من أهل القبائل من النصّاب و غیرهم و لست آمنهم أن یرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثّلون (2)عليّ،قال لي:أ فما تذکر ما صنع به؟قلت:بلي،قال:فتجزع؟قلت:اي و اللّه و أستعبر لذلک حتّی یری أهلي أثر ذلک عليّ فأمتنع من الطعام حتّی یستبین ذلک في وجهي،قال:رحم اللّه دمعتک،أما انّک من الذين یعدّون في (3)أهل الجزع لنا و الذين یفرحون لفرحنا و یحزنون لحزننا و یخافون لخوفنا و یأمنون إذا أمنّا،أما انّک ستری عند موتک حضور آبائي لک و وصيّتهم ملک الموت بک و ما یلقونک به من البشارة ما تقرّ به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الكفر/21/59،ج:72/324.

(2) فيميلون (خ ل).

(3) مِنْ (خ ل).

عینک قبل الموت،فملک الموت أرقّ عليک و أشدّ رحمة لک من الأمّ الشفيقة على ولدها،ثمّ استعبر و استعبرت معه ثمّ ذکر عليه‌السلام بکاء الأرض و السماء و الملائکة و فضل البکاء عليهم عليهم‌السلام،الى أن قال:انّ الموجع قلبه لنا ليفرح یوم یرانا عند موته فرحه لا تزال تلک الفرحه في قلبه حتّی یرد علينا الحوض و انّ الکوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتّی انّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا یشتهي أن یصدر عنه، الى آخر الحدیث في وصف الکوثر (1).

أکل مسمع کردین من طعام أبي عبد اللّه عليه‌السلام: و لم یتأذّ به مع انّه کان لا یزید على أکله في الليل و النهار و إذا أکل من طعام غیره لم ینم من النفخة،و قول الصادق عليه‌السلام له:انّک لتأکل طعام قوم صالحین تصافحهم الملائکة على فرشهم (2).

المحاسن:عن مسمع قال: کتب اليّ أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّي أحبّ لک أن تتّخذ في دارک مسجدا في بعض بیوتک ثمّ تلبس ثوبین طمرین غليظین ثمّ تسأل اللّه أن یعتقک من النار و أن یدخلک الجنة و لا تتکلّم بکلمة باطل و لا بکلمة بغي (3). (4)

أقول: مسمع بکسر المیم الأول و فتح المیم الثاني ابن مالک،و قیل ابن عبد الملک أبو سیّار الملقّب بکردین بکسر الکاف و قیل بضمّها و الأول أثبت و تسکین الراء المهملة شیخ بکر بن وائل بالبصرة و وجهها عظیم المنزلة.

رجال النجاشيّ: روى عن أبي جعفر عليه‌السلام رواية یسیرة،و روى عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و أکثر و اختصّ به و قال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّي لأعدّک لأمر عظیم یا أبا السیّار، و روى عن أبي الحسن موسی عليه‌السلام،له نوادر کثیرة و روى أيّام البسوس،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/34/166،ج:44/289. ق:3/44/296،ج:8/23.

(2) ق:7/111/356و357،ج:26/351و354.

(3) لغو (ظ).

(4) ق:16/32/33،ج:76/162.

حرب البسوس

تنقیح المقال: البسوس اسم امرأة هي خالة جسّاس بن مرّة الشیباني من ولد شیبان بن ثعلبة کانت لها ناقة یقال لها(سراب)فرآها کليب بن وائل في حماه و قد کسرت بیض طیر کان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم،فوثب جسّاس على کليب فقتله، فهاجت حرب بین بکر و تغلب ابني وائل بسببها أربعين عاما حتّی ضربت بها العرب المثل في الشؤم و بها سمّيت حرب البسوس،انتهى.

ابن سمعون

ابن سمعون هو أبو الحسین محمّد بن أحمد بن إسماعیل الواعظ البغدادي،کان وحيد دهره في الکلام على الخواطر و حسن الوعظ و حلاوة الإشارة و لطف العبارة، و کان لأهل العراق فيه اعتقاد کثیر و لهم به غرام شدید و أيّاه عنی الحریري في المقامة الرازيّه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و متواصفون واعظا یقصدونه |  | و یحلّون ابن سمعون دونه |

توفي ببغداد سنة(387)،و ذکروا من کلامه البدیع:سبحان من أنطق باللحم و بصّر بالشحم و أسمع بالعظم،إشارة الى اللسان و العین و الأذن،و لکن لا یخفى انّ هذه الحکمة العالية و الجوهرة الغاليه خرجت من بیت الوحي و باب مدینة العلم فأخذها ابن سمعون و انتحلها، قال أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليه)في کلمات قصاره کما في الباب الآخر من نهج البلاغة: إعجبوا لهذا الإنسان ینظر بشحم و یتکلّم بلحم و یسمع بعظم.

سمعل: إسماعیل قیل معناه بالسريآنیة(مطیع اللّه).

إسماعیل بن إبراهيم

إسماعیل بن إبراهيم عليه‌السلام:یذکر ما یتعلق به في باب أولاد إبراهيم عليهم‌السلام (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لمّا ولد إسماعیل عليه‌السلام حمله إبراهيم عليه‌السلام و أمّة على حمار و أقبل معه جبرئیل عليه‌السلام حتّی وضعه في موضع الحجر و معه شيء من زاد و سقاء فيه من ماء و البیت یومئذ ربوةٌ حمراء من مدر،فقال إبراهيم لجبرئیل:هاهنا أمرت؟قال:نعم،و مکّة یومئذ سلم و سمر و حول مکّة یومئذ ناس من العماليق (2).

و في حدیث آخر عنه ايضا قال: فلمّا ولّى إبراهيم قالت هاجر:یا إبراهيم الى من تدعنا؟قال:أدعکما الى ربّ هذه البنيّة،قال:فلمّا نفد الماء و عطش الغلام خرجت حتی صعدت على الصفا فنادت:هل بالبوادي من أنیس؟ثمّ انحدرت حتّی أتت المروة فنادت مثل ذلک ثمّ أقبلت راجعة الى ابنها فإذا عقبة یفحص في ماء فجمعته فساخ و لو ترکته لساح (3).

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الخطبة القاصعة: في ابتلاء ولد إسماعیل و بني إسحاق و بني إسرائیل و تشتّتهم و تفرّقهم ليالي کانت الأکأسرة و القياصرة أربابا لهم یحتازونهم عن ریف الآفاق و بحر العراق و خضرة الدنیا الى منابت الشیح و مهافي الریح و نکد المعاش،فترکوهم عاله مساکین إخوان دبر و وبر،أذلّ الأمم دارا و أجدبهم قرارا،لا یأوون الى جناح دعوة یعتصمون بها و لا الى ظلّ إلفة یعتمدون على عزّها (4).

تفسیر العیّاشي:الصادقي عليه‌السلام: انّ اللّه تعالى أمر إبراهيم عليه‌السلام أن ینزل إسماعیل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/24/134،ج:12/84.

(2) ق:5/24/144،ج:12/115.

(3) ق:5/24/144،ج:12/116.

(4) ق:5/80/445،ج:14/473.

بمکّة ففعل،فقال إبراهيم عليه‌السلام: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبني وَ بنيّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنٰامَ) (1)فلم یعبد أحد من ولد إسماعیل صنما قطّ و لکن العرب عبدت الأصنام و قالت بنو إسماعیل هٰؤُلاٰءِ شُفَعٰاؤُنٰا عِنْدَ اللّٰهِ فکفرت و لم تعبد الأصنام.

بیان: لعلّ المراد أنهم أقرّوا بوحدانیّة الصانع تعالى و إن أشرکوا من جهة العبادة و السجود لها،فنفى عليه‌السلام عنهم أعظم أنواع الشرک و هو الشرک في الربوبیّة (2).

إسماعیل صادق الوعد

باب قصص إسماعیل الذي سمّاه اللّه صادق الوعد و بیان انّه غیر إسماعیل بن إبراهيم عليه‌السلام (3).

علل الشرايع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ إسماعیل عليه‌السلام الذي قال اللّه(عزّ و جلّ) في کتابة: (وَ اذْکُرْ في الْکِتٰابِ إِسْمٰاعِیلَ إِنَّهُ کٰانَ صٰادِقَ الْوَعْدِ وَ کٰانَ رَسُولاً نبيّا) (4)لم یکن إسماعیل بن إبراهيم عليه‌السلام بل کان نبيّا من الأنبیاء بعثه اللّه تعالى الى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه و وجهة فأتاه ملک فقال:انّ اللّه تعالى بعثني الىک فمرنی بما شئت،فقال:لي أسوة بما یصنع بالحسین عليه‌السلام (5)؛فهو یکرّ مع الحسین ابن عليّ عليهما‌السلام (6). و في(الخرايج)انّه إسماعیل بن إبراهيم.و في(کامل الزیارة) عن الصادق عليه‌السلام: نفي هذا القول و انّه إسماعیل بن حزقیل،و ان إسماعیل بن إبراهيم مات قبل إبراهيم عليه‌السلام (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة أبراهيم/الآية35.

(2) ق:2/7/80،ج:3/252.

(3) ق:5/45/315،ج:13/388.

(4) سورة مريم/الآية54.

(5) ق:5/45/315و316،ج:13/388-391.

(6) ق:10/30/154،ج:44/238.

(7) ق:10/30/154،ج:44/237. ق:13/35/226،ج:53/105. ق:كتاب الأخلاق/23/124،ج:71/6.

إسماعیل بن أبي زیاد السکوني: تقدم في(سکن).

إسماعیل بن الصادق عليه‌السلام: کان أبوه شدید المحبّة له و الاشفاق عليه کما یظهر من الروايات و من حدیث یزید بن سليط (1).

کلام الشیخ المفيد في أحوال إسماعیل بن الإمام الصادق عليه‌السلام

الإرشاد: کان إسماعیل أکبر إخوته،و کان أبو عبد اللّه عليه‌السلام شدید المحبّة له و البرّ و الاشفاق عليه،و کان قوم من الشیعة یظنّون أنّه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده،إذ کان أکبر إخوته سنّا لمیل أبيه اليه و إکرامة له فمات في حیاة أبيه عليه‌السلام بالعریض و حمل علي رقاب الرجال الى أبيه بالمدینة حتّی دفن بالبقيع، و روي: انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام جزع عليه جزعا شدیدا و حزن عليه حزنا عظیما و تقدّم سريرة بغير حذاء و لا رداء و أمر بوضع سريرة على الأرض مرارا کثیرة و کان یکشف عن وجهة و ینظر اليه یرید بذلک تحقیق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده و إزاله الشبهة عنه في حیاته،و لمّا مات إسماعیل(رحمه‌الله عليه)انصرف على القول بإمامته بعد أبيه من کان یظنّ ذلک فيعتقده من أصحاب أبيه عليه‌السلام و أقام على حیاته شرذمه لم یکن من خاصّة أبيه و لا من الرواة عنه و کانوا من الأباعدة و الأطراف، فلمّا مات الصادق عليه‌السلام انتقل فریق منهم الى القول بإمامة موسی بن جعفر عليهما‌السلام بعد أبيه و افترق الباقون فرقتین:منهم رجعوا الى حیاة إسماعیل و قالوا بإمامة ابنة محمّد بن إسماعیل بظنّهم انّ الإمامة کانت في أبيه و انّ الإبن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ، و فریق ثبتوا على حیاة إسماعیل و هم اليوم شذاذ لا یعرف منهم أحد یومى اليه، و هذان الفریقان یسمّيان بالإسماعیليه و المعروف منهم الآن من یزعم انّ الإمامة بعد الإسماعیل في ولده و ولد ولده الى آخر الزمان (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/25/105،ج:50/26.

(2) ق:11/30/177،ج:47/241.

وفاة إسماعیل و حال الصادق عليه‌السلام بعده

المناقب:عن أبي بکر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر[المنصور]أبي فخرجت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام فأعلمته ذلک فقال:انّي مشغول بابني إسماعیل و لکن سأدعو له، قال:فمکثت بالمدینة أيّاما فأرسل الى أن ادخل فانّ اللّه قد کفاک أمر أبيک فأمّا إسماعیل فقد أبي اللّه الاّ قبضة (1).

تعزیة یعقوب الأحمر الصادق عليه‌السلام بإسماعیل و کلمات الصادق عليه‌السلام في زوال الدنیا (2).

رجال الکشّي:عن أبي خدیجة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: انّي سألت اللّه في إسماعیل أن یبقيه بعدي فأبي و لکنّه قد أعطاني فيه منزلة أخری انّه یکون أوّل منشور في عشرة من أصحابة و منهم عبد اللّه بن شریک و هو صاحب لوائه (3).

تقبیل الصادق عليه‌السلام جبهته و ذقنه و نحره بعد موته قبل غسله و بعد غسله.

کمال الدین:عن أبي کهمش قال: حضرت موت إسماعیل و أبو عبد اللّه عليه‌السلام عنده، فلمّا حضره الموت شدّ لحییه و غمّضه و غطّاه بالملحفة ثمّ أمر بتهيئته،فلمّا فرغ من أمرة دعا بکفنه و کتب في حاشیة الکفن:إسماعیل یشهد أن لا اله الاّ اللّه.

کمال الدین: سجوده عليه‌السلام بعد موت إسماعیل و حسن عزائه.

کمال الدین:عن الحسن بن زید قال: ماتت ابنة لأبي عبد اللّه عليه‌السلام فناح عليها سنة ثمّ مات ولد آخر فناح عليه سنة ثمّ مات إسماعیل فجزع عليه جزعا شدیدا فقطع النّوح،قال:قیل لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:أصلحک اللّه یناح في دارک،فقال عليه‌السلام:انّ رسول

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/27/146،ج:47/147.

(2) ق:3/35/184،ج:6/329. ق:11/30/178،ج:47/245.

(3) ق:13/35/219،ج:53/76.

اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:ليبکینّ حمزة لا بواکی له.

کمال الدین:قوله عليه‌السلام: إنّا أهل بیت نجزع ما لم تنزل المصیبة فإذا نزلت صبرنا.

الکافي:عن رجل من بني هاشم قال: لمّا مات إسماعیل خرج الينا أبو عبد اللّه عليه‌السلام یقدم السرير بلا حذاء و رداء (1).

المناقب: إراءة الصادق عليه‌السلام موت إسماعیل على ثلاثین رجلا قبل غسله و بعد غسله و في لحده لئلاّ یرتاب فيه المبطلون و أمرة بعض الشیعة أن یحجّ عنه (2).

ائتمان إسماعیل رجلا یقال فيه انّه یشرب الخمر أموالا ليبتاع له بها بضاعة من اليمن و إتلافه ماله و قول إسماعیل في الطواف: اللّهم أجرنی و اخلف عليّ،و قول الصادق عليه‌السلام له:ما لک على اللّه هذا و لا لک أن یأجرک و لا أن یخلف عليک و قد بلغک انّه یشرب الخمر،و قول إسماعیل:یا أبه انّي لم أره یشرب الخمر انّما سمعت الناس یقولون،فقال:یا بنيّ انّ اللّه تعالى یقول في کتابة: (یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ) (3)یقول یصدّق للّه و یصدّق للمؤمنین،فإذا شهد عندک المؤمنون فصدقهم و لا تأتمن شارب الخمر فانّ اللّه یقول في کتابة: (وَ لاٰ تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَکُمُ) (4)فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟ (5).

التمحیص: في انّ إسماعیل حمّ حمّی شدیدة لضربه بنت زلفى فوهب لها أبو عبد اللّه عليه‌السلام شیئا لتجعل إسماعیل في حلّ فترکته الحمّی (6).

البداء في إسماعیل،و قد تقدّم في(بدء)کلام الشیخ المفيد في ذلک، و تقدّم في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/30/179،ج:47/249.

(2) ق:11/30/181،ج:47/254. ق:11/37/236،ج:48/21.

(3) سورة التوبة/الآية61.

(4) سورة النساء/الآية5.

(5) ق:11/30/184،ج:47/268.

(6) ق:11/30/185،ج:47/268.

(سعی)سعاية عليّ بن إسماعیل بن جعفر أو محمّد بن إسماعیل بموسی بن جعفر عليهما‌السلام.

إسماعیل بن عبّاد: یأتي في (صحب).

إسماعیل بن عبد الرحمن بن أبي کریمة السدي: تقدّم في(سدد).

إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفي الکوفي: في(منتهي المقال)انّه تابعيّ سمع أبا الطفيل،مات في حیاة أبي عبد اللّه عليه‌السلام و کان فقیها،و روى عن أبي جعفر عليه‌السلام ايضا،و زاد(الخلاصة)

و نقل عن(عقد): انّ الصادق عليه‌السلام ترحّم عليه، و ساق الکلام في حاله الى أن قال:وجدت

في بعض مصنّفات أصحابنا و ليس ببالى خصوص الموضع عن محمّد بن إسماعیل بن عبد الرحمن الجعفي قال: دخلت أنا و عمّي الحصین بن عبد الرحمن على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فسلّم عليه فأدناه و قال:ابن من هذا معک؟قال:ابن أخی إسماعیل،قال:رحم اللّه إسماعیل و تجاوز اللّه عن سيء عمله کیف تخلفوه؟قال:نحن جمیعا بخیر ما أبقي لنا مودّتکم،قال:یا حصین لا تستصغرنّ مودّتنا فانّها من الباقيات الصالحات،فقال:یابن رسول اللّه و اللّه ما أستصغرها و لکن أحمد اللّه عليها...الخ.

إسماعیل بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب(رضي‌ الله‌ عنهم):

کان شیخا کبیرا ضعیفا قد ضعفت احدی عینیه و ذهبت رجلاه و هو یحمل حملا أراد محمّد بن عبد اللّه بن الحسن أن یأخذ منه البیعة فلم یبايع له،قتلة بنو أخیه بنو معاویة بن عبد اللّه بن جعفر فتوطّأوه حتّی مات رحمه‌الله.

الکافي:في حدیث طویل: قال إسماعیل لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:أنشدک اللّه هل تذکر یوما أتيت أباک محمّد بن علي عليهما‌السلام و عليّ حلّتان صفراوان فأدام النظر الى فبکی،فقلت له:ما یبکيک؟فقال:یبکيني انّک تقتل عند کبر سنّک ضیاعا لا ینتطح (1)في دمک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هكذا مثال يُضرب للأمر يقع و لا يختلف فيه أحد، و يأتي في (سنه) انّ أوّل من سمع منه هذه الكلمة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.(منه مدّ ظلّه العالي).

عنزان،قال:فقلت:متی ذاک؟قال:إذا دعیت الى الباطل فأبيته (1).

إسماعیل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل أبو سهل النوبختي، یأتي في (سهل).

إسماعیل بن محمّد الأرقط بن عبد اللّه الباهر بن الإمام زین العابدین عليه‌السلام، أمّة أمّ سلمة بنت أبي جعفر الباقر، روي عنه قال: مرضت مرضا شدیدا حتّی یئسوا منّي فدخل عليّ أبو عبد اللّه عليه‌السلام فراي جزع أمّي عليّ فقال لها:توضّی و صلي رکعتین و قولي في سجودک:(اللّهم أنت وهبته لي و لم یک شیئا فهبه لي هبه جدیده) ففعلت فأصبحت و قد صنعت هریسة فأکلت منها مع القوم (2).

المولي إسماعیل الخاجوئي

إسماعیل بن محمّد حسین بن محمّد رضا المازندراني الساکن في محلّة خاجو من محلاّت اصبهان،الشهير بالمولي إسماعیل الخاجوئي العالم الجليل الذي قالوا في حقّه:کان ايه عظیمة من ايات اللّه و حجّة بالغة من حجج اللّه؛و کان ذا عبادة کثیرة و زهادة خطیرة معتزلا عن الناس مبغضا لمن کان یحصّل العلم للدنیا،عاملا بسنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و في نهاية الإخلاص لأئمة الهدی عليهما‌السلام،کان مستجاب الدعوة مسلوب الإدّعاء معظّما في أعین الملوک و الأعیان مفخّما عند أولي الجلالة و السلطان،له مؤلّفات عديدة،توفي في العشر الثامن من المائة الثانية بعد الألف و قبره في أصفهان بمقبرة(تخته فولاد)معروف و قد زرته رحمه‌الله،یروي عنه العالم الجليل المولى مهدی النراقي صاحب(مشکلات العلوم).

إسماعیل بن محمّد الحمیري: تقدّم في(حمر).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/31/190،ج:47/285.

(2) ق:كتاب الصلاة/120/964،ج:91/372.

إسماعیل بن موسی بن جعفر عليهما‌السلام

إسماعیل بن الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام.

رجال النجاشيّ: سکن مصر و ولده بها،و له کتب یرويها عن أبيه عن آبائه منها کتاب الطهارة و کتاب الصلاة...الخ،و ذکر الکشّي في ترجمة صفوان بن یحیى انّه مات في سنة(210)بالمدینة: و بعث اليه أبو جعفر عليه‌السلام بحنوطه و کفنه و أمر إسماعیل بن موسی بالصلاة عليه؛ و کتابة الجعفريات و تسمّى الأشعثیّات ايضا من الکتب القدیمة أوردها شیخنا في مستدرک الوسائل،و ابنة محمّد بن إسماعیل کان أسنّ شیخ من ولد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالعراق و راى الصاحب عليه‌السلام بین المسجدین و هو غلام، و یظهر من(کمال الدین)انّه مات بمصر في حدود سنة(298)قبل وفاة عليّ بن أحمد العقیقي بها بعشرة ايام (1).

إسماعیل الهرقلي

إسماعیل الهرقلي هو الذي خرج على فخذه الايسر توثة قطعة ألمها عن کثیر من أشغاله فأحضر له السیّد ابن طاووس أطبّاء الحلّة و بغداد قالوا:هذه التوثة فوق العرق الأکحل و علاجها خطر و متی قطعت خیف أن ینقطع العرق فيموت،فتوجّه الى سرّ من راى و زار الأئمة عليهم‌السلام و نزل السرداب فاستغاث بالإمام صاحب الزمان (صلوات اللّه عليه)ثم مضی الى دجلة و اغتسل فرجع فتشرّف بلقاء الإمام عليه‌السلام فمدّه اليه و جعل یلمس جانبه من کتفه الى أن أصابت یده التوثة فعصرها فبرئت فکشف عن فخذه فلم یر لها أثرا فتداخله الشکّ فأخرجت رجله الأخری فلم یر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/21/91،ج:51/337. ق:13/24/107،ج:52/13.

شیئا فانطبق الناس عليه و مزّقوا قمیصه،الحکاية (1).

أقول: هرقل قریة مشهورة من بلد الحلّة کما في(المراصد)،و الظاهر انّه على وزن زبرج نسب اليه إسماعیل بن الحسن بن أبي الحسن بن عليّ الهرقلي صاحب الحکاية،و له ولد فاضل عالم اسمه محمّد بن إسماعیل کان من تلامذة العلاّمة،قال شیخنا المتبحّر الحرّ العاملي قدس‌سره في(أمل الآمل):رايت المختلف بخطّه و یظهر منه انّه کتبه في زمان مؤلّفةو أنّه قرأه عليه أو على ولده،انتهى.

أقول: و رايت کتاب الشرايع بخطّه عند شیخي المحدّث المتبحّر النوريّ(نوّر اللّه مرقده)و قد أشار الى ذلک في الحکاية الخامسة من الباب السابع من کتابة (النجم الثاقب).

إسماعیل ملک المطر

خبر إسماعیل ملک المطر و سلامة على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

ملاقاه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ليلة الإسراء إسماعیل ملک الحفظة في السماء الدنیا و تحته سبعون ألف ملک تحت کلّ ملک سبعون ألف ملک (3).و في:

کتأبي الحسین بن سعید: إسماعیل ملک في الهواء على ثلاثمائة ألف ملک (4).

سمک:

السمک و ما یتعلق به

باب الجراد و السمک و ساير حیوان الماء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/24/120،ج:52/61.

(2) ق:6/24/301،ج:18/15. ق:6/29/325،ج:18/115.

(3) ق:6/33/375،ج:18/321.

(4) ق:3/17/89،ج:5/322.

(5) ق:14/119/777،ج:65/189.

(وَ هُوَ الَّذي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْکُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِیًّا)(1).

قال الدمیري: السمک من خلق الماء،الواحدة سمکّة و الجمع أسماک و سموک و هو أنواع کثیرة و لکلّ نوع اسم خاصّ، قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه خلق ألف أمّة ستمائة منها في البحر و أربعمائة في البرّ؛ و من أنواع الاسماک ما لا یدرک الطرف أوّلها و آخرها لکبرها و ما لا یدرکها الطرف لصغرها و کلّه یأوي الماء و یستنشقه کما یستنشق بنو آدم و حیوان البرّ الهواء الاّ انّ حیوان البرّ یستنشق الهواء بالأنوف و یصل ذلک الى قصبة الریة و السمک یستنشق بأصداغه،و من السمک ما یتولّد بسفاد و منها ما یتولّد بغيره إمّا من الطین أو الرمل و هو الغالب في أنواعه،و غالبا یتولّد من العفونات،و في البحر من العجائب ما لا یستطاع حصره،ثمّ حکي عن عجائب المخلوقات انّه صیدت سمکّة نحو الشّبر فکان خلف أذنها اليمنی مکتوب (لا اله الاّ اللّه)و في قفاها(محمد)و في خلف أذنها اليسري(رسول اللّه) (2).

المناقب: صیدت سمکة فوجد على إحدی إذنيها(لا اله الاّ اللّه)و على الأخری (محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسول اللّه) (3).

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الحوت ذکیّ حیّه و میتة.

بیان: تدلّ على انّ الحوت یحلّ أکله حیّا کما هو المشهور بین الأصحاب.

فتاوی جمع من القدماء في تمییز الذکيّ من السمک و غیره بأن یطرح في الماء فإن طفا على رأس الماء مستلقيا على ظهره فهو غیر ذکيّ،و إن طفا على وجهه فيؤکل (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآية14.

(2) ق:14/119/778،ج:65/189.

(3) ق:6/20/268،ج:17/300.

(4) ق:14/119/780،ج:65/197.

في أکل السمک

السمک خصوصا الطري منه یذيب الجسد، و کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أکل السمک قال: اللّهم بارک لنا فيه و أبدلنا به خیرا منه.

و روي ايضا: أکله یورث السلّ،و ینبغي لمن بات و في جوفه سمک أن یتبعه بتمر أو عسل لئلاّ یضرب عليه عرق الفالج.

المحاسن:قال الصادق عليه‌السلام: إذا أکلت السمک فاشرب عليه الماء؛ (1)

و عنه عليه‌السلام قال: السمک یذيب شحمة العین .

و قال أبو جعفر عليه‌السلام: أقلّوا من السمک فانّ لحمة یذبل البدن و یکثر البلغم و یغلظ النفس (2).

في نفع السمک الطري بعد الحجامة للدم و الصفراء (3).

قال ابن الأعسم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و السمک اترکه لما قد وردا |  | من انّ أکله یذيب الجسدا |
| ما بات في جوف أمريء الاّ اضطرب |  | عليه عرق فالج فليجتنب |
| لکنّ من یأکل تمرا أو عسل |  | عليه عنه ذلک الفالج زل |

طب الرضا عليه‌السلام: و احذر أن تجمع بین البیض و السمک في المعدة في وقت واحد فانّهما متی اجتمعا في جوف الإنسان ولد عليه النقرس و القولنج و البواسیر و وجع الأضراس.

و قال ايضا: و الاغتسال بالماء البارد بعد أکل السمک یورث الفالج (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/119/782،ج:65/212.

(2) ق:14/119/783،ج:65/215.

(3) ق:14/119/784،ج:65/217.

(4) ق:14/90/558،ج:62/321.

الجراد و السمک و الأمر بالتأمل في خلقتهما

قال الصادق عليه‌السلام في توحيد المفضّل: انظر الى هذا الجراد ما أضعفه و أقواه، فإنّک إذا تأمّلت خلقته رايته کأضعف الأشیاء و إن دلفت عساکره نحو بلد من البلدان لم یستطع أحد أن یحمیه منه،أ لا تری انّ ملکا من ملوک الأرض لو جمع خیله و رجله ليحمی بلاده من الجراد لم یقدر علي ذلک،أ فليس من الدلائل على قدرة الخالق أن یبعث أضعف خلقه الى أقوی خلقه فلا یستطیع دفعه، الى أن قال عليه‌السلام: تأمّل خلق السمک و مشاکلته للأمر الذي قدر أن یکون عليه فانّه خلق غیر ذي قوائم لأنّه لا یحتاج الى المشي إذا کان مسکنه الماء،و خلق غیر ذي ریه لأنّه لا یستطیع أن یتنفّس و هو منغمس في اللّجة،و جعلت له مکان القوائم أجنحة شداد یضرب بها في جانبيه کما یضرب الملاّح بالمجاذيف من جانبي السفينة،و کسي جسمه قشورا متانا متداخله کتداخل الدروع و الجواشن لتقیه من الآفات،فأعین بفضل حسّ في الشمّ لأنّ بصرة ضعیف و الماء یحجبه،ثمّ ذکر عليه‌السلام الحکمة في کثرة نسله کثرة ما یغتذي به من الإنسان و الطیر و السباع و أصناف من الحیوان حتّی السمک فانّه یأکل السمک،فکان من التدبیر فيه أن یکون على ما هو عليه من الکثرة،فانّک تری في جوف السمکّة الواحدة من البیض ما لا یحصی کثرة (1).

سماک ککتاب ابن خرشه هو أبو دجانة،و قد تقدّم في(دجن).

سماک بن مخرمة

سماک بن مخرمة کان رئیس العثمانية التي کانوا بالرقّة من قبل معاویة،و قد کان فارق عليا عليه‌السلام في نحو من مائة رجل من بني أسد (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/4/34،ج:3/109.

(2) ق:8/44/480،ج:32/426.

قال نصر:و بعث معاویة الضحّاک بن قیس على ما في سلطانه من أرض الجزیرة و کان في یديه حرّان و الرقّة و الرها و قرقيسا و کان من کان بالكوفة و بالبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزیرة في سلطان معاویة فخرج الأشتر و هو یرید الضحّاک بحرّان،فلمّا بلغ ذلک الضحّاک بعث الى أهل الرقّة فأمدّوه و کان جلّ أهلها عثمانية فجاءوا و عليهم سماک بن مخرمة و أقبل الضحّاک یستقبل الأشتر فالتقی الضحّاک و سماک بین حرّان و رقّة،و رحل الأشتر حتّی نزل عليهم فاقتتلوا قتالا شدیدا (1).

مسجد سماک أحد المساجد الأربعة التي بنيت فرحا لقتل الحسین عليه‌السلام (2).

أبو السماک

أبو السماک الأسدي: هو الذي کان یأخذ أداوة من ماء و شفرة حدید فيطوف في القتلي في صفين فإذا راي رجلا جریحا و به رمق أقامة و سأل عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام فإن قال:علي عليه‌السلام،غسل عنه الدم و سقاه من الماء و إن سکت و جاه بالسکّین حتّی یموت فکان یسمّي المخضخض (3). (4)

ابن السماک

أقول: ابن السماک هو محمّد بن صبیح الکوفي العجلي،کان حسن الکلام صاحب مواعظ،جمع کلامه و حفظ و تلمّذ علي الأعمش و هشام بن عروة،و أخذ منه أحمد بن حنبل و أمثاله،توفي سنة(183)بالكوفة؛قال ابن أبي الحدید:دخل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/43/467،ج:32/358.

(2) ق:10/39/240،ج:45/189.

(3) الخضخضة:تحريك الماء، و تخضخض: تحرك.(القاموس).

(4) ق:8/46/527،ج:33/30.

ابن السّماک على الرشید فقال له:عظني،ثمّ دعا بماء ليشربه فقال:ناشدتک اللّه لو منعک اللّه من شربه ما کنت فاعلا؟قال:کنت أفتدیه بنصف ملکي،قال:فاشرب، فلمّا شرب قال:ناشدتک اللّه لو منعک اللّه من خروجه ما کنت فاعلا؟قال:کنت أفتدیه بنصف ملکی،قال:إنّ ملکا یفتدی به شربة ماء لخليق أن لا ینافس عليه.

سمم:

علاج السموم

باب الدعاء لدفع السموم و الموذيات (1).

باب علاج السموم و لدغ الموذيات (2).

طب الأئمة:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الکمأة من المنّ و المنّ من الجنة و ماؤها شفاء للعین،و العجوة من الجنة و فيها شفاء من السمّ.

الکافي:عن محمّد بن مسلم: انّ العقرب لدغت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال:لعنک اللّه فما تبالىن مؤمنا آذيت (3)أم کافرا،ثمّ دعا بالملح فدلکه فهدأت،ثمّ قال أبو جعفر عليه‌السلام:لو یعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه دریاقا[اي تریاقا] (4).

مکارم الأخلاق:عن أبي الحسن الأول عليه‌السلام قال: التفّاح شفاء من خصال من السمّ و السحر و اللّمم، و تقدّم في(تفح)خبر ضیافه فرعون موسی عليه‌السلام و قومه بالطعام المسموم و عدم تأثیر السمّ بهم لاستعمالهم الدواء الشافيه (5).

الاحتجاج: لمّا نزل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بخیبر سمّته الخیبریّة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/103/218،ج:95/140.

(2) ق:14/74/533،ج:62/207.

(3) و لنعم ما قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لسع العقارب لا لأجل عداوةٍ |  | بل انّما هي لسّع من ذاتها |

(4) ق:14/74/533،ج:62/207.

(5) ق:14/87/542،ج:62/250.

(6) ق:4/6/99،ج:10/33.

في أنّهما سمّتا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

الاحتجاج و تفسیر العسکريّ: في تناول أمیر المؤمنین عليه‌السلام مثقالين من السمّ الذي یقتل أکل حبّة منه (2).

سمن:

السمن

باب السمن و أنواعه (3).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: نعم الإدام السمن.

و قال: ما دخل جوفا مثله و انّي لأکرهه للشیخ.

و قال عليه‌السلام: سمون البقر شفاء.

و قال: هو في الصیف خیر منه في الشتاء.

المحاسن:عن حمّاد بن عثمان قال: کنت عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فکلمة شیخ من أهل العراق فقال عليه‌السلام:ما لي أری کلامک متغیّرا؟قال:سقطت مقادیم فمي فنقص کلامي،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:و أنا ايضا قد سقط بعض أسناني حتّی انّه ليوسوس اليّ الشیطان فيقول:فاذا ذهبت البقيه فبأيّ شيء تأکل؟فأقول:لا حول و لا قوّة الاّ باللّه،ثمّ قال له:عليک بالثرید فانّه صالح و اجتنب السمن فانّه لا یلايم الشیخ.

مکارم الأخلاق:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لحم البقر داء و سمنها شفاء و لبنها دواء و ما دخل الجوف مثل السمن (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/1/6،ج:28/21.

(2) ق:4/8/108،ج:10/70. ق:9/115/608،ج:42/46.

(3) ق:14/133/830،ج:66/88.

(4) ق:14/133/831،ج:66/88.

سما:

السماوات

في انّ غلظ السماء مسیرة خمسمائة عام (1).

باب السماوات و کیفياتها و عددها (2).

(اللّٰهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ یَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بینةنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَليٰ کُلِّ شيء قَدِیرٌ)(3).

باب إراءة أمیر المؤمنین عليه‌السلام ملکوت السماوات و الأرض و عروجه الى السماء (4).

باب فيه بکاء السماء و الأرض على الحسین عليه‌السلام (5).

أبواب أسمائه تعالى و حقائقها و معانيها

باب المغايرة بین الاسم و المعنی (6).

باب معاني الأسماء و اشتقاقها و ما یجوز إطلاقه عليه تعالى و ما لا یجوز (7).

الاسم الأعظم

باب الاسم الأعظم (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/13/75،ج:11/277. ق:5/16/86،ج:11/310.

(2) ق:14/9/105،ج:58/61.

(3) سورة الطلاق/الآية12.

(4) ق:9/81/381،ج:39/158.

(5) ق:10/40/244،ج:45/201.

(6) ق:2/26/148،ج:4/153.

(7) ق:2/27/153،ج:4/172.

(8) ق:كتاب الدعاء/11/18،ج:93/223.

مهج الدعوات:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال لبعض أصحابة: أ لا أعلّمک اسم اللّه الأعظم؟قال:إقرأ الحمد للّه و قل هو اللّه و ايه الکرسيّ و إنّا أنزلناه ثمّ استقبل القبلة فادع بما أحببت.

و عن الرضا عليه‌السلام: من قال بعد صلاة الفجر: (بسم اللّه الرحمن الرحیم لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم) مائة مرّة کان أقرب الى إسم اللّه الأعظم من سواد العین الى بیاضها و انّه دخل فيها اسم اللّه الأعظم (1).

و قد رويت روايات في الاسم الأعظم،فمنها ايه: (قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِکَ الْمُلْکِ... الى بغيرِ حِسٰابٍ) (2)،و منها انّه في ستّ ايات من آخر الحشر،و منها أنّه في ايه الکرسيّ و في: (الم\* اَللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَیُّ القيومُ) (3)،و في: (عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ القيومِ) (4)و منها أنه(یا ذا المعروف الّذي لا ینقطع أبدا و لا یحصیه غیره) (5).

صفوة الصفات:عن عليّ عليه‌السلام قال: إذا أردت أن تدعو اللّه تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لک فاقرأ من أوّل سورة الحدید الى قوله: (وَ هُوَ عَليمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ) (6)و آخر الحشر من قوله تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ) (7)ثم ارفع یديک و قل:یا من هو هکذا أسألک بحقّ هذه الأسماء أن تصلي علي محمّد و آل محمد،و سل حاجتک.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عليه‌السلام قال: انّ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ) أقرب الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/11/18،ج:93/223.

(2) سورة آل عمران/الآية26و27.

(3) سورة آل عمران/الآية1و2.

(4) سورة طه/الآية111.

(5) ق:كتاب الدعاء/11/19،ج:93/226.

(6) سورة الحديد/الآية6.

(7) سورة الحشر/الآية21.

إسم اللّه الأعظم من سواد العین الى بیاضها (1).

أسماء اللّه الحسنی

باب أسماء اللّه الحسنی التي اشتمل عليها القرآن الکریم و ما ورد منها في الأخبار و الآثار (2).

البلد الأمین: الأسماء الحسنی و هي مروية عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و لها شرح عظیم لا تقرأها الاّ و أنت طاهر و هي:بسم اللّه الرحمن الرحیم یا اللّه اهيا هو اللّه شراهيا یا اللّه یا حیّ یا قیّوم یا اللّه یا أوّل کلّ شيء و آخرة...الدعاء بطوله (3).

الدرّ المنثور:عن أبي نعیم باسناده عن محمد بن جعفر قال: سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عليهما‌السلام عن الأسماء التسعة و التسعین التي من أحصاها دخل الجنة فقال:هي في القرآن،ففي الفاتحة خمسة أسماء:یا اللّه،یا ربّ،یا رحمن، یا رحیم،یا مالک؛و في البقرة...الخ (4). باب عدد أسماء اللّه تعالى و فضل إحصائها و شرحها (5).

التوحيد:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: انّ للّه تبارک و تعالى تسعة و تسعین اسما مائة الاّ واحدة،من أحصاها دخل الجنة و هي:اللّه الاله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر...الخ؛ و في حدیث آخر: من دعا اللّه بها استجاب له؛قال الصدوق رحمه‌الله: احصاؤها هو الإحاطه بها و الوقوف على معانيها و ليس معنی الإحصاء عدّها.

و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ للّه تعالى أربعة آلاف إسم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/11/21،ج:93/231.

(2) ق:كتاب الدعاء/13/22،ج:93/236.

(3) ق:كتاب الدعاء/13/26،ج:93/254.

(4) ق:كتاب الدعاء/13/32،ج:93/273.

(5) ق:2/28/157،ج:4/184.

(6) ق:2/28/164،ج:4/211.

في الإسم الأعظم (1).

فيمن عنده الإسم الأعظم

في انّ بلعم بن باعور أعطي الإسم الأعظم (2).

في انّ سلمان رضي‌الله‌عنه علم الإسم الأعظم (3).

أقول:اعلم انّ علوّ مقام سلمان بعلمه بالإسم الأعظم لا یظهر لکلّ أحد الاّ بعد ذکر ما عند بعض الأنبیاء عليهم‌السلام منه و انّ کلّ أحد لا یطیق تحمّله،ففي بعض الروايات: انّ اسم اللّه الأعظم على ثلاثة و سبعین حرفا و انّما کان عند آصف منها حرف واحد فتکلّم به فخسف بالأرض ما بینة و بین سرير بلقيس ثمّ تناول السرير بیده ثم عادت الأرض کما کانت أسرع من طرفه عین، و في بعضها: و أعطي عیسی عليه‌السلام منها حرفين و کان یحیى بهما الموتی و یبرء بهما الأکمه و الأبرص، و في بعضها: أنّهم ذکروا سليمان بن داود عليهما‌السلام عند الصادق عليه‌السلام و ما أعطي من العلم و ما أعطي من الملک فقال عليه‌السلام:و ما أعطي سليمان بن داود؟انّما کان عنده حرف واحد من الإسم الأعظم.

و عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام:انّي أظنّ انّ لي عندک منزلة، قال:أجل،قلت:فانّ لي اليک حاجة،قال:و ما هي؟قلت:تعلّمني الإسم الأعظم، قال:و تطیقه؟قلت:نعم قال:فادخل البیت،فدخلت فوضع أبو جعفر عليه‌السلام یده علي الأرض فأظلم البیت فارتعدت فرائص عمر فقال عليه‌السلام:ما تقول أعلّمک؟قال:

فقلت:لا،فرفع یده فرجع البیت کما کان.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/2/18،ج:11/68. ق:6/17/226،ج:17/134.

(2) ق:5/43/313،ج:13/377.

(3) ق:6/77/754،ج:22/346.

باب انّ عندهم عليهم‌السلام الإسم الأعظم و به یظهر منهم الغرائب (1).

الصادقي عليه‌السلام: و انّ عندي الإسم الذي کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اذا وضعه بین المسلمين و المشرکین لم یصل من المشرکین الى المسلمين نشابة (2).

الأسماء و الکنی

باب الأسماء و الکنی (3).

قرب الاسناد: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یغیّر الأسماء القبیحة في الرجال و البلدان.

و عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:سمّوا أسقاطکم فانّ الناس اذا دعوا یوم القيامة بأسمائةم تعلّق الأسقاط بآبائهم فيقولون:لم لم تسمّون.

تفسیر العیّاشی: قیل لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک إنّا نسمّي باسمائکم و أسماء آبائکم فينفعنا ذلک؟فقال:اي و اللّه و هل الدین الاّ الحبّ،قال اللّه تعالى: (إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي یُحْبِبْکُمُ اللّٰهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ) (4).

عدّة الداعي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ولد له أربعة أولاد و لم یسمّ أحدهم بإسمي فقد جفاني.

و عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: لا یدخل الفقر بیتا فيه إسم محمد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسین أو جعفر أو طالب أو عبد اللّه أو فاطمة من النساء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/114/363،ج:27/25. ق:12/31/140،ج:50/176.

(2) ق:7/101/323،ج:26/202.

(3) ق:23/110،ج:104/127.

(4) سورة آل عمران/الآية31.

(5) ق:23/110/122،ج:104/130.

أسماء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب أسماء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عللها (1).

فيه معنی کونه أمیّا،و انّ من أسمائة طه و یس،و اختصاص آله عليهم‌السلام بتسليم اللّه تعالى في قوله: (سَلاٰمٌ عَليٰ إِلْ یٰاسِینَ) (2)،و انّ(حم)هو محمّد في کتاب هود و هو منقوص الحروف،و من أسمائة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:النجم و السماء و الشمس و التين (3).

ذکر اسمه الشریف في الکتب الأربعة السماویة (4).

المناقب:عن أبي هریرة عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لا تجمعوا بین إسمي و کنیتي (5).

و من أسمائة صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الضحوک کما ورد في التوراة،و سمّي بذلک لأنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان طیّب النفس،و قد ورد انّه کانت فيه دعابه،و قال:انّي لأمزح و لا أقول الاّ حقّا (6).

باب انّ أسماءهم عليهم‌السلام مکتوبة على العرش و الکرسيّ و اللوح و جباه الملائکة و باب الجنة و غیرها (7).

الاختصاص:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا جابر إذا أردت أن تدعو اللّه فيستجیب لک فادعه بأسمائهم فانّها أحبّ الأسماء الى اللّه(عزّ و جلّ) (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/6/118،ج:16/82.

(2) سورة الصافات/الآية130.

(3) ق:6/6/119،ج:16/85-88.

(4) ق:6/6/120،ج:16/92و96.

(5) ق:6/6/125،ج:16/114. ق:6/11/188،ج:16/401.

(6) ق:6/6/126،ج:16/116.

(7) ق:7/112/358،ج:27/1.

(8) ق:9/50/190،ج:37/77.

أسماء أمیر المؤمنین و فاطمة عليهما‌السلام

باب أسماء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عللها (1).

معاني الأخبار:روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام خطب بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغة انّ معاویة یسبّه و یلعنة و یقتل أصحابة،فحمد اللّه و أثنی عليه و صلى على النبيّ،و ذکر الخطبة الشریفة الى قوله:أنا أخو رسول اللّه و ابن عمّه و سیف نقمته و عماد نصرته و بأسه و شدّته،أنا رحی جهنّم الدائرة و أضراسها الطاحنة،أنا موتم البنين و البنات،أنا قابض الأرواح و بأس اللّه الذي لا یردّه عن القوم المجرمين،أنا مجدّل الأبطال و قاتل الفرسان و مبید (2)من کفر بالرحمن و صهر خیر الأنام،الى أن قال:أنا إسمي في الإنجیل(اليا)و في التوراة(برّي)و في الزبور(أرّی)و عند الهند (کبکر)و عند الروم(بطریسا)،ثمّ ذکر أسماءه الشریفة عند کلّ قوم،ألا و انّي مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دینکم،یقول اللّه(عزّ و جلّ): إنّ اللّه مع الصادقين (3)أنا ذلک الصادق و أنا المؤذن... الخطبة و بیانها (4).

رواية(کشف اليقین)من کتاب أسماء مولانا عليّ عليه‌السلام (5).

باب أسماء فاطمة(صلوات اللّه عليها)و بعض فضائلها و فيه ذکر کناها (6).

عن الصادق عليه‌السلام: لفاطمة تسعة أسماء عند اللّه(عزّ و جلّ):فاطمة و الصدّیقة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/2/10،ج:35/45.

(2) في معاني الأخبار:مبير.

(3) كذا، و ليست في القرآن، و لعله مضمون مأخوذ منه،كما ذكر في معاني الأخبار صفحة(59).

(4) ق:9/2/10،ج:35/45. ق:8/53/586،ج:33/283.

(5) ق:9/61/290،ج:38/126.

(6) ق:10/2/5،ج:43/10.

و المبارکة و الطاهرة و الزکیة و الراضیة و المرضية و المحدّثة و الزهراء عليها‌السلام (1).

في الروايات الکثیرة: سمّيت فاطمة لأنّ اللّه تعالى فطمها و فطم من أحبّةا من النار (2).

المناقب: قد مدح اللّه مریم في القرآن بعشرین مدحة،و صحّ في الأخبار لفاطمة(صلوات اللّه عليها)عشرون اسما کلّ اسم یدلّ على فضیلة ذکرها ابن بابویه في کتاب(مولد فاطمة عليها‌السلام) (3).

في أسامي سلاح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أثوابه و دوابّه (4)؛ و تقدّم في(حمد)عند ذکر اسمه الشریف صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما یتعلق بذلک.

کان من خلق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّ یسمّي سلاحه و متاعه و دوابّه (5).

باب الافتتاح بالتسمیة عند کلّ فعل (6).

التسمیة و سوء أثر ترکها

تفسیر الإمام العسکريّ:قال الصادق عليه‌السلام: و لربّما ترک في افتتاح أمر بعض شیعتنا (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ) فيمتحنه اللّه تعالى بمکروه لينبّهه على شکر اللّه تعالى و الثناء عليه و یمحو عنه وصمة تقصیره عند ترکه قول(بسم اللّه)،ثمّ نقل دخول عبد اللّه بن یحیى على أمیر المؤمنین عليه‌السلام و انّه جلس على الکرسيّ بدون التسمیة فمال به حتّی سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم،فمسح أمیر المؤمنین عليه‌السلام یده عليها و تفل عليها فاندمل،و قال له:أ ما علمت أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/2/5و7،ج:43/10و16.

(2) ق:10/2/6،ج:43/14.

(3) ق:10/3/16،ج:43/50.

(4) ق:6/6/121،ج:16/98.

(5) ق:6/6/127،ج:16/125.

(6) ق:16/53/85،ج:76/304.

حدّثني عن اللّه(عزّ و جلّ):کلّ أمر ذي بال لم یذکر فيه(بسم اللّه)فهو أبتر؟ فقلت:بلي بأبي أنت و أمّي لا أترکها بعدها،قال:إذا تحظی بذلک و تسعد (1).

أقول: فأوضح اي أبدی،وضح العظم اي بیاضه؛ کلّ أمر ذي بال اي شریف یحتفل له و یهتمّ به،و البال الحال و الشأن؛ و عبد اللّه بن یحیى هو الحضرمي من أعیان حزب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و هو الذي قال له أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم الجمل: أبشر یابن یحیى فانّک و أباک من شرطة الخمیس حقّا،لقد أخبرني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم باسمک و اسم أبيک في شرطة الخمیس و اللّه سمّاکم في السماء شرطة الخمیس علي لسان نبيّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

باب التکاتب و آدابة و الافتتاح بالتسمیة في الکتابة و في غیرها من الأمور (2).

تحف العقول:عن داود الصرمي عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام قال: أمرني عليه‌السلام بحوائج کثیرة فقال لي:قل کیف تقول،فلم أحفظ مثل ما قال لي،فمدّ الدواة و کتب:بسم اللّه الرحمن الرحیم اذکر ان شاء اللّه و الأمر بید اللّه،فتبسّمت فقال:ما لک؟قلت:خیر،فقال:أخبرني،قلت:جعلت فداک ذکرت حدیثا حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّک الرضا عليه‌السلام إذا أمر بحاجة کتب:بسم اللّه الرحمن الرحیم اذکر ان شاء اللّه،فتبسّمت،فقال لي:یا داود،لو قلت انّ تارک التسمیة کتارک الصلاة لکنت صادقا (3). أقول: و في أوّل کتاب(المقتصر)شرح المختصر لابن فهد عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تدع البسملة و لو کتبت شعرا،و کانوا قبل الإسلام یصدّرون کتبهم(باسمک اللّهم)فلمّا نزل قوله تعالى: (إِنَّهُ مِنْ سُليمٰانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ) (4)صدّروا بها،و کان هذا في عنوان الکتاب الذي أنفذه سليمان عليه‌السلام الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/53/85،ج:76/304.

(2) ق:كتاب العشرة/102/257،ج:76/48.

(3) ق:كتاب العشرة/102/257،ج:76/50.

(4) سورة النمل/الآية30.

بلقيس،و انّما کتب سليمان عليه‌السلام البسمله على ظهر الکتاب لأنّها من عتوّها و تجبّرها کانت تبزق على ما یرد عليها من کتب الملوک قبل قراءته،فلمّا رأت البسملة على کتاب سليمان عليه‌السلام لم تبزق عليه و قالت لجلسائها: (انّي أُلقي الي کِتٰابٌ کَرِیمٌ) (1)اي مختوم فانّ إکرام الکتاب ختمه و یدلّ ايضا على تعظیم المکتوب اليه، انتهى.

أسماء بن خارجة

أسماء بن خارجة هو الذي أرسله ابن زیاد مع محمّد بن الأشعث و عمرو بن الحجّاج ليجیئوا بهاني بن عروة (2).

أقول: کان لأسماء بن خارجة بالكوفة ذکر قبیح عند الشیعة یعدّونه في قتلة الحسین عليه‌السلام لما کان من معاونته عبید اللّه بن زیاد على هاني بن عروة المرادي حتّی قتل،و قد ذکر ذلک شاعرهم فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ یرکب أسماء الهماليج آمنا |  | و قد طلبته مذحج بقتیل |

یعني بالقتیل هاني بن عروة،و روي ان المختار خطب الناس یوما على المنبر فقال:لتنزلنّ نار من السماء تسوقها ریح حالکه دهماء حتّی تحرق دار أسماء و آل أسماء،و کان المختار یحتال و یدبّر في قتلة،فبلغ أسماء قول المختار فيه فهرب الى الشام فأمر المختار بطلبه ففاته فأمر بهدم داره.

حدیث أسماء بنت عمیس في ردّ الشمس لعليّ عليه‌السلام،حکي الطحاوي انّ احمد بن صالح کان یقول:لا ینبغي لمن سبيله العلم التخلّف عن حفظ حدیث أسماء لأنّه من علامات النبوّة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النمل/الآية29.

(2) ق:10/37/178،ج:44/344.

(3) ق:6/53/582،ج:21/43.

الطحاوي

أقول: الطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الحنفي المصري ابن أخت المزني اللغوي صاحب(أحکام القرآن)و(اختلاف العلماء)و(معاني الآثار) و غیر ذلک،توفي سنة(321)،و طحا بالفتح و القصر کورة بمصر قرب أسیوط.

أسماء بنت عمیس(رحمها اللّه)و جلالتها

و قال ابن أبي الحدید:أسماء بنت عمیس هي أخت میمونة زوج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کانت من المهاجرات الى أرض الحبشة و هي إذ ذاک تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هناک محمّد بن جعفر و عبد اللّه و عونا،ثمّ هاجرت معه الى المدینة،فلمّا قتل جعفر تزوجها أبو بکر فولدت له محمّد بن أبي بکر،ثمّ مات عنها فتزوجها عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فولدت له یحیى بن علي لا خلاف في ذلک.

و قال ابن عبد البرّ في(الاستیعاب):ذکر ابن الكلبي انّ عون بن علي أمّة أسماء بنت عمیس و لم یقل ذلک أحد غیره،و قد روي انّ أسماء کانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمّي أمه اللّه و قیل إمامة (1).

في انّ أسماء بنت عمیس کانت عند فاطمة(صلوات اللّه عليها)في ليلة عرسها و قالت للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الفتاه ليلة یبني بها لا بدّ لها من امرأة تکون قریبه منها إن عرضت لها حاجة،فدعا لها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقوله:أسأل اللّه أن یحرسک من بین یديک و من خلفک و عن یمینک و عن شمالک من الشیطان الرجیم (2).

و في رواية أخری قال لها: قضي اللّه لک حوائج الدنیا و الآخرة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/120/624،ج:42/105.

(2) ق:10/5/36،ج:43/121.

(3) ق:10/5/39،ج:43/132.

روي عن أسماء بنت عمیس قالت: حضرت وفاة خدیجة فبکت فقلت:أ تبکین و أنت سیدة نساء العالمین و أنت زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مبشّرة على لسانه بالجنة؟ فقالت:ما لهذا بکیت و لکن المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضي اليها بسرّها و تستعین بها على حوائجها،و فاطمة حدیثه عهد بصبی و أخاف أن لا یکون لها من یتولي أمرها حینئذ،فقلت:یا سیّدتی لک عهد اللّه إن بقيت الى ذلک الوقت أن أقوم مقامک في هذا الأمر،فلمّا کانت تلک الليلة و جاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمر النساء فخرجن و بقيت،فلمّا أراد الخروج راي سوادي فقال:من أنت؟فقلت:أسماء بنت عمیس، فقال:أ لم آمرک أن تخرجی؟فقلت:بلي یا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فداک أبي و أمّي و ما قصدت خلافک و لکنّی أعطيت خدیجة عهدا و حدّثته،فبکی فقال:باللّه لهذا وقفت؟فقلت:نعم و اللّه،فدعا لي (1).

کشف الغمّة:قول رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأسماء بنت عمیس: یا أسماء انّک ستزوّجین بهذا الغلام،اي أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و تلدین له غلاما (2).

إخبار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أسماء بقتل جعفر و بکاء أسماء و ذکر بعض ما یدلّ على کثرة عقلها،و قد تقدّم في(جعفر).

مصباح الأنوار:عن أسماء بنت عمیس قالت: طلب الى أبو بکر أن أستأذن له على فاطمة عليها‌السلام یترضّاها،فسألتها ذلک فأذنت له،فلمّا دخل ولّت وجهها الکریم الى الحائط فدخل و سلّم عليها فلم تردّ (3).

في انّ أسماء کانت عند فاطمة عليها‌السلام في شکواها و کانت تمرّضها الى أن توفيت (صلوات اللّه عليها)و أعانت أمیر المؤمنین عليه‌السلام في غسلها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/5/40،ج:43/138.

(2) ق:10/5/41،ج:43/140.

(3) ق:8/11/99،ج:-.

(4) ق:10/7/52و53،ج:43/184و185.

قول فاطمة عليها‌السلام لها: استریني سترک اللّه من النار (1).

و روي: أنّها عليها‌السلام أوصت عليّا عليه‌السلام و أسماء بنت عمیس أن یغسّلاها (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام عن أسماء بنت عمیس قالت:

قبلت جدّتک فاطمة عليها‌السلام بالحسن و الحسین عليهما‌السلام فلمّا ولد الحسن.. .الى آخر ما ذکرناه في(حسن) (3).

کشف الغمّة:عن عليّ عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأسماء و أم سلمة: احضرا فاطمة فإذا وقع ولدها و استهلّ فأذّنا في أذنه اليمنی و أقیما في أذنه اليسري فانّه لا یفعل ذلک بمثله الاّ عصم من الشیطان (4).

أقول: یأتي في (کذب)کون أسماء بنت عمیس مع عائشة ليلة عرسها.

سمیّة أمّ عمّار

سمیّة بنت حباط أمّ عمّار بن یاسر:هي المعذّبه في اللّه و هي أوّل شهيدة في الإسلام،قتلها أبو جهل(لعنة اللّه)؛ (5)و روي أنّها ربطت بین بعیرین و وجئت في قبلها بحربه و قالوا:انّک استسلمت من أجل الرجال؛و قتلت و قتل یاسر و هما أولا قتیلين في الإسلام(رضوان اللّه عليهما) (6).

أقول: روي انّه قال عمّار للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا رسول اللّه بلغ العذاب من أمّي کلّ مبلغ فقال:صبرا یا أبا اليقظان،اللّهم لا تعذّب أحدا من آل یاسر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/7/60،ج:43/213.

(2) ق:10/7/54،ج:43/188.

(3) ق:10/11/67،ج:43/238. ق:10/31/157،ج:44/250.

(4) ق:10/11/72،ج:43/255.

(5) ق:6/31/349و356،ج:18/215و241.

(6) ق:8/12/143،ج:-.

باب السین بعده النون

سنبذ:

سناباذ

کلام (الخرايج)في: انّه دعا الرضا عليه‌السلام في خراسان اي لجبل سناباذ فألان اللّه تعالى له الجبل حتّی کان یؤخذ منه القدور و غیرها (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الهروي في حدیث قال: لمّا دخل الرضا عليه‌السلام سناباذ أسند الى الجبل الذي ینحت منه القدور فقال:اللّهم انفع به و بارک فيما یجعل[و]فيما ینحت منه،ثمّ أمر عليه‌السلام فنحت له قدور من الجبل و قال:لا یطبخ ما آکله الاّ فيها (2). سنر:

السنور

باب فيه السنانیر (3).

حیاة الحیوان: السنّور حیوان متواضع ألوف خلقه اللّه لدفع الفأرة،قیل انّ أعرأبيا صاد سنّورا فلم یعرفة فتلقّاه رجل فقال:ما هذا السنّور؟و لقي آخر فقال:ما هذا القطّ؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الضّیون؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الخیدع؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الخیطل؟ثم لقي آخر فقال:ما هذا الدّم؟فقال الأعرأبي:أحمله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/20/257،ج:17/256.

(2) ق:12/12/36،ج:49/125. ق:14/204/893،ج:66/404.

(3) ق:14/113/743،ج:65/48.

و أبيعه لعلّ اللّه تعالى أن یجعل لي فيه مالا کثیرا،فلمّا أتي به الى السوق قیل له:بکم هذا؟فقال:بمائة درهم،فقیل له:انّه یساوي نصف درهم،فرمى به و قال:لعنة اللّه ما أکثر أسمائة و ما أقلّ ثمنه؛و هذه الأسماء للذکر،و روي:الهرّه ليست بنجس و انّما هي من الطوّافين عليکم و الطوّافات،و قیل انّ أهل سفينة نوح تأذّوا من الفار فمسح نوح جبهه الأسد فعطس و رمى بالسنّور فلذلک هو أشبه شيء بالأسد،و هو ظریف لطیف یمسح بلعابه وجهة،و إذا جاعت الأنثی أکلت أولادها،و قد یخلق اللّه تعالى في قلب الفيل الهرب منه فهو إذا راي سنّورا هرب،و حکي انّ جماعة من الهند هزموا بذلک (1).

أقول: قال الدمیري ايضا:و السنّور في آخر الشتاء تهيج شهوته فيتألّم ألما شدیدا من لدغ ماده النطفه فلا یزال یصیح حتّی یلقي تلک الماده،و إذا جاعت الأنثی أکلت أولادها و قیل انّها تفعل ذلک لشدّة محبّتها لهم،و أنشد الجاحظ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جاءت مع الأشقین في هودج |  | تزجي الى البصرة أجنادها |
| کأنّها في فعلها هرّة |  | ترید أن تأکل أولادها |

معنی تزجي:تسوق،قال اللّه تعالى: (أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ یُزْجِی سَحٰاباً) (2)؛و إذا بال السنّور ستر بوله حتّی لا یشمّ رائحته الفار فيهرب،فيشمّه أوّلا فإذا وجد رائحة شدیدة غطّاه بحیث یواری الرائحة و الجرم و الاّ اکتفى بايسر التغطیة،انتهى.و یأتي في(هرر)ما یناسب ذلک.

سنن:

کبر السنّ

علامة کبر السنّ کلال البصر و انحناء الظهر و دقة القدم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/113/748،ج:65/67.

(2) سورة النور/الآية43.

(3) ق:3/25/125،ج:6/119.

ذکر ما یکون للإنسان في بعض سنین عمرة (1)،و یأتي ما یتعلق بذلک في (عمر).

باب أحوالهم عليهم‌السلام في السنّ (2).

باب ثواب من سنّ سنّة حسنة و ما یلحق الرجل بعد موته (3).

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام: ليس یتبع الرجل بعد موته من الأجر الاّ ثلاث خصال،صدقة أجراها في حیاته فهي تجری بعد موته،و سنّة هدی سنّها فهي تعمل بها بعد موته،و ولد صالح یستغفر له .

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أيّما عبد من عباد اللّه سنّ سنّة هدی کان له أجر مثل أجر من عمل بذلک من غیر أن ینقص من أجرهم شيء،و أيّما عبد من عباد اللّه سنّ سنّة ضلالة کان عليه مثل وزر من فعل ذلک من غیر أن ینقص من أوزارهم شيء (4).

تحف العقول:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا یتکلّم أحد بکلمة هدی فيؤخذ بها الاّ کان له مثل أجر من أخذ بها،و لا یتکلّم بکلمة ضلالة فيؤخذ بها الاّ کان عليه مثل وزر من أخذ بها (5).

ما یقرب من ذلک (6).

باب جوامع آداب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سننه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الكفر/44/164،ج:73/388.

(2) ق:7/71/206،ج:25/100.

(3) ق:كتاب الأخلاق/34/181،ج:71/257.

(4) ق:كتاب الأخلاق/34/181،ج:71/258.

(5) ق:17/28/188،ج:78/260.

(6) ق:1/13/76و77،ج:2/19/و24.

(7) ق:16/1/1،ج:76/66.

السنن الحنیفية

باب السنن الحنیفية (1)، و هي عشرة أشیاء: أخذ الشارب و إعفاء اللّحی و طمّ الشعر و السواک و الخلال و حلق الشعر من البدن و الختان و قلم الأظفار و الغسل من الجنابة و الطهور بالماء (2).

سنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب سیرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سننه (3).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من رغب عن سنّتي فليس منّي (4).

باب انّه ليس شيء الاّ و ورد فيه کتاب أو سنّة (5).

باب البدعة و السنّة (6).

في رسالة الصادق عليه‌السلام الى أصحابة قال: عليکم بآثار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سنّته و آثار الأئمة الهداة من أهل بیت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من بعده و سنّتهم،فانّ من أخذ بذلک فقد اهتدی و من ترک ذلک و رغب عنه ضلّ لأنّهم هم الذين أمر اللّه بطاعتهم، و قد قال أبونا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:المداومة على العمل في اتّباع الآثار و السنن و إن قلّ أرضى للّه و أنفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع و اتّباع الأهواء،ألا انّ اتّباع الأهواء و اتّباع البدع بغير هدی من اللّه ضلال و کلّ ضلال (7)بدعة و کلّ بدعة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/2/1،ج:76/67.

(2) ق:16/2/2،ج:76/67.

(3) ق:6/9/143،ج:16/194.

(4) ق:6/67/701،ج:22/124. ق:6/69/715،ج:22/180.

(5) ق:1/27/114،ج:2/168.

(6) ق:1/37/150،ج:2/261.

(7) ضلالة (خ ل).

في النار (1).

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: خمس لا أدعهنّ حتی الممات:الأکل على الحضیض مع العبید،و رکوبي الحمار موکفا،و حلبي العنز بیدي،و لبس الصوف،و التسليم علي الصبیان لتکون سنّة من بعدي،و في رواية أخری ذکر مکان حلبي العنز: و خصفي النعل بیدي (2).

روى الجمهور عن ابن مسعود انّه قال: إذا تبع أحدکم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثمّ ليتطوّع بعد أو ليذر فانّه من السنّة، و اعلم انّ السنّة ما واظب عليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و التطوّع ما صدر عنه و عن أوصیائه عليهم‌السلام علي جهة الاستحباب و لم یواظب عليه رحمة للأمّة و ليتمیّز ما هو المؤکّد من المستحبّات و ما ليس کذلک منها ليختار المکلّف مع عدم القدرة على الأتيان بالجمیع ما هو أفضل و آکد (3).

أقول: حکي شیخنا المتبحّر النوريّ(نور اللّه مرقده)في(نفس الرحمن)عن ابن عربي انّه قال في(الفتوحات)بعد ذکر مقامات القطب ما معناه:انّي ما وصلت الى هذا المقام الاّ بالتسنّن بجمیع سنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یدخل في هذا الباب الاّ الإمام أحمد بن حنبل فقد بلغنی انّه لم یأکل البطّیخ لأنّه قال:انی لا أعلم انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کیف أکله،انتهى.

الأسنان

باب معالجات علل ساير أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (4).

الکافي:عن سليمان الجعفري قال:سمعت أبا الحسن عليه‌السلام یقول: دواء الضرس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/28/177،ج:78/216.

(2) ق:6/9/148،ج:16/215.

(3) ق:كتاب الطهارة/52/157،ج:81/278.

(4) ق:14/59/523،ج:62/159.

تأخذ حنظلة فتقشرها ثمّ تستخرج دهنها،فان کان الضرس مأکولا متحفرا تقطر فيه قطرات و تجعل منه في قطن شیئا و تجعل في جوف الضرس و ینام صاحبه مستلقيا یأخذ ثلاث ليال،فان کان الضرس لا أکل فيه و کانت ریحا قطر في الأذن التي تلي ذلک الضرس ثلاث ليال کلّ ليلة قطرتین أو ثلاث قطرات تبرأ بإذن اللّه تعالى (1).

الأسنان و ما یتعلق بها

و في الرسالة المذهبة عن الرضا عليه‌السلام: و من أراد أن یبیّض أسنانه فليأخذ جزءا من ملح أندراني و مثله زبد البحر فيسحقهما ناعما و یستنّ به (2).

بیان: الملح الأندراني هو الذي یشبه البلور کما في(القانون)،و یسمّونه بالفارسیة الترکي اي(نمک ترکي).

و قال عليه‌السلام: من أراد أن لا تفسد أسنانه فلا یأکل حلوا الاّ بعد کسره خبز (3).

قال في(القانون):ليس لشيء من العظام حسّ البتّه الاّ للأسنان فانّ جالينوس قال:بل التجربة تشهد انّ لها حسّا أعینت به بقوّة تأتيها من الدماغ ليمیّز ايضا بین الحار و البارد (4).

و قال في(القانون):الأسنان اثنان و ثلاثون سنّا و ربّما عدمت النواجد منها في بعض الناس و هي الأربعة الطرفانیّة فکانت ثمانية و عشرین سنّا،فمن الأسنان ثنتیان و رباعیّتان من فوق و مثلهما من أسفل للقطع،و نابان من فوق و نابان من تحت للکسر،و أضراس للطحن في کلّ جانب فوقاني و سفلاني أربعة أو خمسة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/59/524،ج:62/163.

(2) ق:14/90/557،ج:62/317.

(3) ق:14/90/559،ج:62/325.

(4) ق:14/48/480،ج:61/318.

فکلّ ذلک اثنان و ثلاثون سنّا أو ثمانية و عشرون،و النواجد تنبت في الأکثر وسط زمان النمو و هو بعد البلوغ الى الوقف،و ذلک في الوقوف قریب من ثلاثین سنة و لذلک تسمّى أسنان الحلم (1).

أقول: تقدّم في(ذهب)جواز شدّ الأسنان بالذهب.

سنان بن أنس(لعنة اللّه)کان قاتل الحسین عليه‌السلام،قیل قتلة ابن زیاد لقوله: قتلت خیر الناس أمّا و أبا، (2)و المشهور انّ المختار قتلة (3).

أقول: و في کتاب(المحاسن و المساوي)قیل:و دخل سنان بن أنس علي الحجّاج بن یوسف(لعنةما اللّه)فقال:أنت قتلت الحسین بن علي؟فقال:نعم، قال:أما انّکما لن تجتمعا في الجنة،فذکروا أنّهم رأوه موسوسا یلعب ببوله کما یلعب الصبیان،انتهى.

روى ابن أبي الحدید عن کتاب(الغارات)عن محمّد بن علي قال:لمّا قال عليّ عليه‌السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فو اللّه لا تسألوني عن فئه تضلّ مائة و تهدی مائة الاّ أنبأتکم بناعقها و سائقها،فقام اليه رجل فقال:أخبرني کم في رأسي و لحیتي من طاقة شعر،فقال:و اللّه لقد حدّثني خليلي انّ علي کلّ طاقة شعر من رأسک ملکا یلعنک و انّ علي کلّ طاقة شعر من لحیتک شیطانا یغویک و انّ في بیتک سخلا یقتل ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کان ابنة قاتل الحسین عليه‌السلام یومئذ طفلا یحبو و هو سنان بن أنس النخعيّ(أخزاه اللّه) (4)

و قیل انّه کان والد حصین(لعنة اللّه)،و في(أمالي الصدوق)انّه کان سعد بن أبي وقّاص والد عمر بن سعد (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/48/481،ج:61/319.

(2) ق:10/37/173،ج:44/322.

(3) ق:10/49/290،ج:45/375.

(4) ق:8/67/730،ج:34/297. ق:9/113/589،ج:41/327.

(5) ق:9/124/635،ج:42/146.

سنا:

مدح السنا

باب الشبرم و السنا (1).

قرب الإسناد:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: تداووا بالسّنا فانّه لو کان شيء یردّ الموت لردّة السّنا.

مکارم الأخلاق:و قال الصادق عليه‌السلام: لو علم الناس ما في السّنا لبلغوا مثقالا منه مثقالين ذهبا،أما انّه أمان من البهق و البرص و الجذام و الجنون و الفالج و اللّقوة، و یؤخذ مع الزبیب الأحمر الذي لا نوی له و یجعل معه هليلج کابلي أصفر و أسود أجزاء سواء یؤخذ على الریق مثقال ثلاثة دراهم و إذا أویت الى فراشک مثله و هو سیّد الأدوية (2).

السنائي و أشعاره

أقول: السنائي هو أبو المجد مجدود بن آدم الفارسيّ الغزنوي عالم عارف حکيم شاعر کامل زاهد یظهر من أشعاره انّه کان شیعيا و لکن کان یتّقي،فلاحظ قوله في أوّل حدیقته على ما ینقل منه بعد مدحه الثلاثة بما یندفع به ضرورة التقیّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اي سنائى به قوّت ايمان |  | مدح حیدر بگو پس از عثمان |
| با مدیحش مدائح مطلق |  | زهق الباطل است و جاء الحقّ (3) |

و قال ايضا في مدح أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هم نبی را وصىّ و هم داماد |  | جان پیغمبر از جمالش شاد |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/78/535،ج:62/218.

(2) ق:14/78/535،ج:62/218.

(3)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا سنائي بقوّة الإيمانِ |  | امتدح حيدراً بعد عثمانِ |
| فامتداحه كان للمدائح مطلقْ |  | زهق الباطلُ حين جاء الحقّ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نائب مصطفي به روز غدیر |  | کرده در شرع خود مر او را امیر |
| خوانده در دین و ملک مختارش |  | هم در علم و هم علمدارش |
| بهر او گفت مصطفي به اله |  | کاي خداوند والِ من والاه |
| کدخداي زمانه چاکر او |  | خواجه روزگار قنبر او |
| آنکه تن دشمن است و یزدان دوست |  | و انکه وَ الرّٰاسِخُونَ في الْعِلْمِ اوست |
| مرتضائی که کرد یزدانش |  | همرة جان مصطفي جانش |
| هر دو یک قبلة و خردشان دو |  | هر دو یک روح و کالبدشان دو |
| دو رونده چه اختر گردون |  | دو برادر چه موسی و هارون |
| هر دو یک دُرّ ز یکصدف بودند |  | هر دو پیراية شرف بودند |
| تا نه بگشاد علم حیدر در |  | ندهد سنّت پیمبر بر (1) |
| مهر و کینش دليل منبر و دار |  | حلم و خشمش نشان جنّت و نار |
| عقد او با بتول در سلوی |  | بود در زیر سايه طوبی |
| تنگ از آن شد بر او جهان سترگ |  | که جهان تنگ بود و مرد بزرگ |
| هر که چون خاک نیست در ره او |  | گر فرشته است خاک بر سر او |

و قال رحمه‌الله في خاتمة حدیقته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اين سخنها نجات من باشد |  | زانکه توحيد ذو المنن باشد |
| شادمان مصطفي و یارانش |  | زانکه هستند دوستدارانش |
| چار یار گزیده أهل ثنا |  | بر تن و جانشان ز بنده دعا |
| مرتضی و بتول و دو پسرش |  | آنکه سوگند من بود به سرش |
| نخورم غم گر آل بوسفيان |  | نشوند از حدیث من شادان |
| چون ز من شد خداي من خوشنود |  | مصطفي را ز من روان آسود |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مخفّف(بار) أي الفاكهة و الثمر.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مالک دوزخ آن بود غضبان |  | غضب او بگو مرا چه زیان |

و له رحمه‌الله ايضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| پسر هند اگرچه خال من است |  | دوستی ویم بکاری نیست |
| ور نوشت او خطی ز بهر رسول |  | به خطش نیز افتخاری نیست |
| در مقامی که شیر مردانند |  | به خطّ و خال اعتباری نیست |

و له ايضا: داستان پسر هند مگر نشنیدي... الخ،و یأتي في (عوی)؛و له رحمه‌الله ايضا في الموعظة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عروس حضرت قرآن نقاب آنکه براندازد |  | که دار الملک ايمان را مجرّد بیند از غوغا |
| عجب نبودکه از قرآن نصیبت نیست جزنقشی |  | که از خورشید جز گرمي نبیند چشم نأبينا |
| بمیراي دوست پیش ازمرگ اگر می زندگی خواهي |  | که أدريس ازچنین مردن بهشتی گشت پیش ازما |
| گر از آتش همی ترسی بمال کس مشو غرّه |  | که اينجاصورتش مال است وآنجاشکلش اژدرها |
| چه علم آموختی آنگه عمل کن زانکه زشت آمد |  | گرفته چینیان احرام و مکّي خفته در بطحا |

...القصیدة.

قیل توفي سنة(525)و قیل غیر ذلک و قبره في غزنین و غزنین ولاية واسعة في طرف خراسان و هي الحدّ بین خراسان و الهند و یقال لمجموع بلادها زابلستان، و غزنه قصبتها.

سنة: أبواب أعمال السنین و الشهور (1).

باب السنین و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالهما (2).

قوله تعالى: (وَ لَبِثُوا في کَهْفِهِمْ ثَلاٰثَ مائة سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً) (3).

قیل:کانت المدّه ثلاثمائة سنة من السنین الشمسیه و ثلاثمائة و تسع سنین من القمریة؛ روى الطبرسيّ و غیره: أن يهوديا سأل عليّا عليه‌السلام عن مدّه لبثهم فأخبر بما في القرآن،فقال:انّا نجد في کتابنا ثلاثمائة،فقال:ذلک بسنی الشمس و هذا بسنیّ القمر (4).

في انّ أوّل السنة شهر رمضان

اقبال الاعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: شهر رمضان رأس السنة؛ قال السیّد ابن طاووس في(الإقبال):و اعلم انّي وجدت الروايات مختلفات في أنّه هل أوّل السنة المحرّم أو شهر رمضان،لکنّنی رايت من عمل من أدرکته من علماء أصحابنا المعتبرین و کثیرا من تصانیف علمائهم الماضين انّ أوّل السنة شهر رمضان علي التعیین،و لعلّ شهر الصیام أوّل العام في عبادات الإسلام و المحرّم أوّل السنة في غیر ذلک من التواریخ و مهام الأنام (5).

وقايع سنيّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

ذکر وقايع سني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نقلا من منتقی الکازروني و غیره،قال:في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/67/138،ج:97/132.

(2) ق:14/14/173،ج:58/337.

(3) سورة الكهف/الآية25.

(4) ق:14/14/177،ج:58/352. ق:9/92/469،ج:40/188.

(5) ق:14/14/184،ج:58/377.

سنة(10)من نبوّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم توفي أبو طالب و خدیجة(رضي‌الله‌عنهما)و خرج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى الطائف و الى ثقیف،و فيها تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعائشة و سودة،و في سنة(11)کان بدو إسلام الأنصار،و في سنة(12)کان المعراج و بیعة العقبة الأولي،و في سنة(13)کانت بیعة العقبة الثانية (1).و في سنة(14)کانت الهجرة.

و في سنة(2)من الهجرة کانت سرية عمیر بن عدي الى عصماء بنت مروان اليهودي و کانت تعیب المسلمين و تؤذي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوضع سیفه في صدرها حتی أنفذه من ظهرها و صلي الصبح مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و أخبره بذلک

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا ینتطح فيها عنزان، و کانت هذه الکلمة أوّل ما سمعت من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و فيها کانت غزوة بدر و غزوة بني قینقاع و غزوة الکدر و غزوة السویق و فيها مات عثمان بن مظعون و دفن بالبقيع و مات أمیّة بن الصلت و کان قد قرأ الکتب و رغب عن عبادة الأوثان (2).

و في سنة(3)قتل کعب بن الأشرف و تزوّج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حفصة في شعبان و زینب أمّ المساکین في شهر رمضان،و ولد الحسن عليه‌السلام و قتل أبو رافع (3)سلام بن أبي الحقیق اليهودي (4)؛و فيها في المنتصف من شوّال کانت غزوة أحد و قتل حمزة رضي‌الله‌عنه علي رأس سنة من بدر.

و في سنة(4)اتّفقت واقعة بئر معونه و قتل جماعة من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منهم المنذر بن عمرو و الحارث بن صمة و حرام بن ملحان و نافع بن بدیل بن ورقاء الخزاعيّ و عامر بن فهيرة (5)؛و فيها ولد الحسین عليه‌السلام لثلاث خلون من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/35/408،ج:19/21.

(2) ق:6/41/484،ج:20/5و7.

(3) و هو من حوادث السنة السادسة و ليس الثالثة كما سيذكر بعد قليل.

(4) ق:6/41/485،ج:20/9.

(5) ق:6/43/517،ج:20/147.

شعبان و کانت غزوة بدر الصغری لهلال ذي القعدة،و فيها رجم اليهودي و اليهوديه و حرّمت الخمر و سرق ابن أبيرق و تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمّ سلمة(رضي‌ الله‌ عنها) (1)؛و فيها توفيت زینب بنت خزيمه أمّ المؤمنین و أبو سلمة و فاطمة بنت أسد أمّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام (2).

و في سنة(5)کانت غزوة بني المصطلق و فيها کانت قصة الافک و تزوّج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زینب بنت جحش و أمّةا أمیمة بنت عبد المطّلب تزوجها لهلال ذي القعدة.

و في سنة(6): زار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمّة مرجعه من غزاة بني لحیان، و فيها: صلي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صلاة الاستسقاء، و قتل عبد اللّه بن عتیک أبا رافع سلام بن أبي الحقیق اليهودي تاجر أهل الحجاز (3).

و في سنة(7)کانت غزوة خیبر (4)؛و فيها في ليلة الثلاثاء لعشر مضین من جمادی الآخرة قتل شیروية أباه (5)؛و فيها وصلت هدیة المقوقس ماریه و سیرین و یعفور و دلدل الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و کانت عمرة القضاء، و فيها: تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم میمونة (6).

و في سنة(8)أسلم عمرو بن العاص و خالد بن الوليد و عثمان بن طلحة و: تزوّج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المستعیذه فاطمة بنت الضحّاک الکلأبيه، و فيها اتّخذ المنبر لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ،و کانت سرية غالب بن عبد اللّه الليثي الى بني الملوح (7)؛و فيها ايضا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/46/524،ج:20/181.

(2) ق:6/46/525،ج:20/185.

(3) ق:6/46/549،ج:20/299.

(4) ق:6/52/579،ج:21/31.

(5) ق:6/53/583،ج:21/45.

(6) ق:6/53/583،ج:21/48.

(7) ق:6/53/583،ج:21/48.

أسلم عکرمة بن أبي جهل (1)، و: بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خالد بن الوليد الى(العزّی) ليهدمها لخمس بقين من شهر رمضان، و: بعث عمرو بن العاص الى(سواع)صنم هذيل ليهدمه، و: بعث سعد بن زید الى(مناة)ليهدمها (2)؛ و: تزوّج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مليکة الکندية و هي التي استعاذت منه ففارقها، و فيها ولد إبراهيم ابن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في ذي الحجّة و ماتت زینب بنت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3).

عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان الفتح في سنة ثمان و براءة في سنة تسع و حجّة الوداع في سنة عشر (4).

و في سنة(9)نزلت سورة براءة (5)، و فيها: رجم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الغامديه و تقدّم قصّتها في(رجم)، و: لاعن صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بین عویمر و زوجته (6)، و فيها توفي النجاشيّ و أمّ کلثوم بنت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عبد اللّه بن سلول (7).

و في سنة(10): بعث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أمراءه علي الصدقات (8)، و فيها کانت حجّة الوداع و مات بازان والى اليمن و: بعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم معاذ بن جبل لأهل البلدین اليمن و حضرموت و جریر بن عبد اللّه البجلي الى ذي الکلاع، و أسلم فروة الجذامي،و توفي إبراهيم بن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (9).

و في سنة(11): قدم على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وفد النخع من اليمن، و فيها: استغفر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأهل البقيع، و کانت سرية أسامة بن زید (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/57/608،ج:21/143.

(2) ق:6/57/608،ج:21/145.

(3) ق:6/58/617،ج:21/183.

(4) ق:6/56/602،ج:21/121.

(5) ق:6/60/638،ج:21/274.

(6) ق:6/65/660،ج:21/266.

(7) ق:6/65/660،ج:21/368.

(8) ق:6/65/661،ج:21/373.

(9) ق:6/65/669،ج:21/407.

(10) ق:6/65/669،ج:21/409.

باب السین بعده الواو

سوء: باب سوء المحضر و من یکرمه الناس اتّقاء شرّه (1).

قد تقدّم في(زنی)انّ سوء المحضر للناس أحد علامات ولد الزنا.

ذمّ علماء السوء

باب ذمّ علماء السوء و لزوم التحرّز عنهم (2)؛فيه الايات في الأعراف في بلعم:

(فَمَثَلُهُ کَمَثَلِ الْکَلْبِ)(3)و قد تقدّم،و في الجمعة: (مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوْرٰاهَ ثُمَّ لَمْ یَحْمِلُوهٰا کَمَثَلِ الْحِمٰارِ) (4).

و في النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ أهل النار ليتأذّون بریح العالم التارک لعلمه، و تقدّم في (درک)ذکر العلماء الذين مکانهم في درکات الجحیم(أعاذنا اللّه تعالى منها)،و في الاحتجاج و تفسیر الإمام: هم أضرّ على ضعفاء شیعتنا من جیش یزید على الحسین ابن علي عليهما‌السلام و أصحابة (5).

باب الحسنات بعد السیّئات (6).

سوخ: الأحاديث الواردة في: انّ الأرض لو خلت من حجّة ساعة لساخت، و في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/71/194،ج:75/279.

(2) ق:1/20/97،ج:2/105.

(3) سورة الاعراف/الآية176.

(4) سورة الجمعة/الآية5.

(5) ق:1/9/92،ج:2/88.

(6) ق:كتاب الأخلاق/32/178،ج:71/241.

بعضها: طرفة عین لساخت بأهلها (1).

سود:

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یدخل الجنة مدمن خمر و لا سکّیر و لا عاق و لا شدید السواد...الخ، قال الصدوق:یعني الشدید الذي لا یبیضّ شيء من شعر رأسه و لا من شعر لحیته مع کبر السنّ،و یسمّي الغربيب (2).

ذکر بعض السودان الممدوحين

الخصال: خبر الأسود الذي أشار اليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم الشوری من أنّه کان آبقا فطوّقوه بالحدید فلمّا مات و حمله سودان أربعة ليدفنوه في حدیده رآه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد نزل عليه سبعون قبیلا من الملائکة ليصلّون عليه لأنّه کان یحبّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ما رآه قطّ الاّ قال له:أنا و اللّه أحبّک و اللّه ما أحبّک الاّ مؤمن و لا أبغضک الاّ کافر،ففکّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حدیدته و صلي عليه و دفنه (3).

خبر العبد الأسود: الذي کان یحبّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام فقطع عليه‌السلام یده لاعترافه بالسرقه فمدح عليّا عليه‌السلام بمدائح کثیرة،ثمّ أخذ عليه‌السلام یده و جعلها في مکانها فاستشفي و التأمت بدعائه فقال عليه‌السلام:انّ لنا محبّین لو قطّعنا الواحد منهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الاّ حبّا و لنا مبغضين لو ألعقناهم العسل ما ازدادوا الاّ بغضا (4).

الخرايج:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام: انّ الحسن عليه‌السلام خرج من مکّة ماشيا الى المدینة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/1/6-9،ج:23/21-37.

(2) ق:3/1/4،ج:5/10. ق:3/11/77،ج:5/278.

(3) ق:8/27/346،ج:-. ق:9/56/411،ج:39/289.

(4)ق:8/66/724،ج:34/267.ق:9/109/557و559،ج:41/202و210.ق:9/96/491،ج:40/281.

فتورّمت قدماه فقیل له:لو رکبت ليسکن عنک هذا الورم،فقال:کلاّ و لکن إذا أتينا المنزل فانّه یستقبلنا أسود معه دهن یصلح لهذا الورم فاشتروا منه و لا تماکسوة...الخ، و فيه انّه قال للحسن عليه‌السلام: لا آخذ له ثمنا و لکن ادع اللّه تعالى أن یرزقني ولدا سویا ذکرا یحبّکم أهل البیت فانّي خلّفت امرأتي تمخض،فوهب اللّه له ما أراد (1).

روي مثله في(نجم)للحسین عليه‌السلام (2).

خبر الأسود العنسي الکاهن المشعبذ المتنبّي و قتلة علي ید فيروز الدیلميّ قبل موت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بیوم (3).

أقول: و قد تقدّم في(سلم)الإشارة الى قتلة.

أبو الأسود الدؤلي

أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم، هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولي من شعراء الإسلام و شیعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کان من سادات التابعین و أعیانهم،صحب عليّا عليه‌السلام و شهد معه وقعة صفين و هو بصري یعدّ من الفرسان و العقلاء،و له نوادر کثیرة فمنها انّه سمع رجلا یقول:من یعشّي الجائع؟فدعاه و عشاة فلمّا ذهب السائل ليخرج قال له:هيهات،انّما أطعمتک على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثمّ وضع رجله في الادهم حتّی أصبح،و منها انّه کان له بالبصرة دار و له جار یتأذي منه کلّ وقت فباع الدار فقیل له:بعت دارک؟فقال:بل بعت جاری،و منها انّه کان یخرج الى السوق و یجرّ رجليه لإصابة الفالج و کان موسرا ذا عبید و إماء،فقیل له:قد أغناک اللّه تعالى عن السّعي في حاجتک فاجلس في بیتک،فقال:لو جلست في البیت لبالت عليّ الشاة،و له نادرة لطیفه مع معاویة ذکرها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/15/90،ج:43/324.

(2) ق:10/25/143،ج:44/185.

(3) ق:6/66/670،ج:21/411.

الدمیري في(حیاة الحیوان)في(دئل)و هو دابة شبیهة بابن عرس.و هو الذي ابتکر النحو بإشارة أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و له أشعار في رثاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا یا عین ویحک فاسعدينا |  | ألا فأبکي أمیر المؤمنینا (1) |

في کثرة حبّة لعليّ عليه‌السلام

أقول: روي انّ معاویة أرسل اليه هدیة منها حلواء یرید بذلک استمالته و صرفه عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،فدخلت ابنة صغیرة له خماسی أو سداسی عليه فأخذت لقمة من تلک الحلواء و جعلتها في فمها،فقال لها أبو الأسود:یا بنتي ألقيه فانّه سمّ،هذه حلواء أرسلها الينا معاویة ليخدعنا عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام و یردّنا عن محبّة أهل البیت،فقالت الصبيّة:قبّحه اللّه یخدعنا عن السیّد المطهر بالشهد المزعفر،تبّا لمرسله و آکله،فعالجت نفسها حتّی قاءت ما أکلتها ثمّ قالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ بالشهد المزعفر یابن |  | هند نبیع عليک أحسابا (2)و دینا |
| معاذ (3)اللّه کیف یکون هذا |  | و مولانا أمیر المؤمنینا |

تصلّب أبي إمامة الباهلي في التشیّع

و یشبه هذا ما روي انّه دخل أبو إمامة الباهلي علي معاویة فقربة و أدناه ثمّ دعی بالطعام فجعل یطعم أبا إمامة بیده ثمّ أوسع رأسه و لحیته طیبا بیده و أمر له ببدرة من دنانیر فدفعها اليه ثمّ قال:یا أبا إمامة باللّه أنا خیر أم عليّ بن أبي طالب؟فقال أبو إمامة:نعم و لا کذب و لو بغير اللّه سألتنی لصدقت،عليّ و اللّه خیر منک و أکرم و أقدم إسلاما و أقرب الى رسول اللّه قرابةً و أشدّ في المشرکین نکاية و أعظم عند الأمّة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/127/659و676،ج:42/242و299.

(2) اسلاماً (خ ل).

(3) فلا و الله ليس يكون هذا (خ ل).

عناءً،أ تدري من عليّ یا معاویة؟ابن عمّ رسول اللّه و زوج ابنته سیّدة نساء العالمین و أبو الحسن و الحسین سیدي شباب أهل الجنة و ابن أخی حمزة سید الشهداء و أخو جعفر ذي الجناحین فاين تقع أنت من هذا یا معاویة؟أ ظننت أنی سأخیّرک على عليّ عليه‌السلام بألطافک و طعامک و عطائک فأدخل الىک مؤمنا و أخرج منک کافرا بئسما سوّلت لک نفسک یا معاویة،ثمّ نهض و خرج من عنده فاتبعه بالمال فقال:لا و اللّه لا أقبل منک دینارا واحداً (1).

رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ

مکارم الأخلاق:بسنده عن أبي الأسود الدؤلي قال: قدمت الربذة فدخلت علي أبي ذر جندب بن جنادة رحمه‌الله فحدّثني أبو ذرّ قال:دخلت ذات یوم في صدر نهاره علي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مسجده فلم أر في المسجد أحدا من الناس الاّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و عليّ عليه‌السلام الى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت:یا رسول اللّه بأبي أنت و أمّي أوصني بوصيّة ینفعني اللّه بها،فقال:نعم و أکرم بک یا أبا ذر،انّک منّا أهل البیت و انّي موصیک بوصيّة فاحفظها فانّها جامعة لطرق الخیر و سبله فانّک إن حفظتها کان لک بها کفلان،یا أبا ذر اعبد اللّه کأنّک تراه فإن کنت لا تراه فانّه یراک...الخ (2).

أقول: هي وصيّة طویلة نافعة جدا شرحها المجلسي بالفارسیة شرحا کبیرا سمّاه(عین الحیاة).

کلمات أبي الأسود في نعي أمیر المؤمنین عليه‌السلام

و روي انّه لمّا أتى أبا الأسود نعي أمیر المؤمنین عليه‌السلام و بیعة الحسن عليه‌السلام قام على المنبر فخطب الناس و نعی اليهم عليّا عليه‌السلام فقال في خطبته:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/124/634،ج:42/180.

(2) ق:17/4/23،ج:77/74.

و انّ رجلاً من أعداء اللّه المارقة عن دینه اغتال عليّا في مسجده و هو خارج لتهجّده في ليلة یرجی فيها مصادفة ليلة القدر فقتله،فيا للّه هو من قتیل و أکرم به و بمقتله و روحه من روح عرجت الى اللّه تعالى بالبرّ و التقی و الايمان و الإحسان، لقد أطفأ منه نور اللّه في أرضه لا یبین بعده أبدا و هدم رکن من أرکان دین اللّه تعالى لا یشاد مثله فانّا للّه و انّا اليه راجعون و عند اللّه نحتسب مصیبتنا به[فسلام عليه]یوم ولد و یوم قتل و یوم یبعث حیّا،ثمّ بکی حتّی اختلفت أضلاعه،انتهى.

أبو الأسود الدؤلي و کلماته في الحکمة

و قال السیّد الأجلّ السیّد علي خان في(أنوار الربیع)في ذکر أمثال الحکمة:

منها قول أبي الأسود الدؤلي لابنة بعد أن قال له:یا بني إذا کنت في قوم فحدّثهم علي قدر سنّک و فاوضهم على قدر محلّک و لا تتکلّمن بکلام من هو فوقک فيستثقلوک،و لا تنحطّ الى من دونک فيحتقروک،فإذا وسّع اللّه عليک فابسط و إذا أمسک عليک فامسک،و لا تجاود اللّه فانّ اللّه أجود منک و اعلم انّه لا شيء کالاقتصاد و لا معيشة کالتوسّط و لا عزّ کالعلم،انّ الملوک حکّام الناس و العلماء حکّام الملوک،ثمّ أنشأ یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العیش لا عیش الاّ ما اقتصدت فان |  | تسرف و تبذر لقيت الضرّ و العطبا |
| و العلم زین و تشریف لصاحبه |  | فاطلب هدیت فنون العلم و الأدبا |

الى أن قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العلم کنز و ذخر لا نفاد له |  | نعم القرین إذا ما صاحب صحبا |
| قد یجمع المرء مالا ثمّ یسلبه |  | عمّا قليل فيلقي الذلّ و الحربا |
| و حامل العلم مغبوط به أبدا |  | و لا یحاذر منه الفوت و السّلبا |
| یا جامع العلم نعم الذخر تجمعة |  | لا تعدلنّ به درّا و لا ذهبا |

انتهى.

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف (1)في البصرة سنة(69)،و ینتهي اليه نسب الحسین بن علي المشهور بالطغرائي،و قد تقدّم ذکره في(حسن).

المحاسن:عن عمر بن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: لمّا قتل الحسین بن علي عليهما‌السلام لبسن نساء بني هاشم السواد و المسوح، و قد تقدّم في(أتم).

و روي انّ یزید استدعی بحرم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال لهنّ:أيّما أحبّ الىکنّ المقام عندي أو الرجوع الى المدینة؟قالوا:نحبّ أولا أن ننوح علي الحسین عليه‌السلام،قال:

افعلوا ما بدا لکم،ثمّ أخليت لهن الحجر و البیوت في دمشق و لم تبق هاشمیة و لا قرشیة الاّ و لبست السواد علي الحسین عليه‌السلام و ندبوه على ما نقل سبعة ايام (2).

في لبس السواد

أقول: نقل شیخنا المتبحر المحدّث النورى(نوّر اللّه مرقده)هذا الخبر في المستدرک عن الشیخ الطریحي و نقل بعده منه رؤیا سکینة بنت الحسین عليه‌السلام بدمشق جدّتها فاطمة(صلوات اللّه عليها): ناشرةً شعرها و عليها ثیاب سود و بیدها قمیص مضمّخ بالدم، ثمّ نقل

عن کامل ابن قولویه: انّ ملکا من ملائکة الفردوس الأعلى نزل على البحر و نشر أجنحته عليها ثمّ صاح صیحةً و قال:یا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فانّ فرخ الرسول مذبوح، ثمّ قال رحمه‌الله:و في هذه الأخبار و القصص إشارة أو دلالة على عدم کراهة لبس السواد و رجحانه حزناً على أبي عبد اللّه عليه‌السلام کما عليه سیرةکثیر في أيّام حزنه و مأتمه،ثمّ نقل عن مناقب ابن شهر آشوب اختیار أبي مسلم السواد خلافا لبني أمیّة و هيبة للناظر،و کانوا یقولون:هذا السواد حداد آل محمّد عليهم‌السلام و شهداء کربلا و زید و یحیى،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجارف: الموت العام و الطاعون.(القاموس).

(2) ق:10/39/243،ج:45/196.

و حکى الشیخ فخر الدین في منتخبه رؤیا السیّد علي الحسیني یوم عاشوراء رسول اللّه و أمیر المؤمنین و فاطمة(صلوات اللّه عليهم)عند الکوثر و هم لابسون السواد باکون محزونون قال:فقلت:ما لي أراهم لابسین السواد و باکین و محزونین فقیل لي:أ ليس هذا یوم عاشورا یوم مقتل الحسین عليه‌السلام فهم محزونون لأجل ذلک، و قال ابن فهد في(التحصین):قیل لراهب راي عليه مدرعة شعر سوداء:ما الذي حملک علي لبس السواد؟فقال:هو لباس المحزونین و أنا أکبرهم،فقیل له:و من أيّ شيء أنت محزون؟قال:لانّي أصبت في نفسي و ذلک انّي قتلتها في معرکة الذنوب فأنا حزین عليها،ثمّ أسبل دمعه...القصة.

أقول:و تقدّم في(تسع)انّ من أسماء یوم التاسع من ربیع الأوّل یوم نزع السواد.

خبر النصراني الذي قال في نفسه لعليّ الهادي عليه‌السلام: سواد في سواد،فأجابه عليه‌السلام:قلبک أسود (1).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام للخوارج: و الزموا السواد الأعظم فانّ ید اللّه علي الجماعة و أيّاکم و الفرقة فانّ الشاذّ من الناس للشیطان کما انّ الشاذة من الغنم للذئب (2).

سواد بن قارب

سواد بن قارب:یظهر من الأخبار انّه کان من المؤمنین في الفترة،و هو الذي بشّر بمولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بنبوّته،روى الواقدي عنه قال: لمّا أتى علي النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في بطن أمّة سبعة أشهر کنت بین النوم و اليقظة فرايت أبواب السماء مفتّحة و رايت الملائکة ینزلون الى الأرض معهم ألوان الثیاب یقولون:زیّنوا الأرض فقد قرب خروج من اسمه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و هو نافلة عبد المطّلب رسول اللّه الى الأرض و الى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/31/137،ج:50/161.

(2) ق:8/56/607،ج:33/372. ق:كتاب الايمان/24/181،ج:68/289.

الأسود و الأحمر و الأصفر و الى الصغیر و الکبیر و الذکر و الأنثی صاحب السیف القاطع و السهم النافذ (1).

سواد بن قارب و ايمانه بالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو في المهد

و هو الذي جاء بعد ولادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بأربعة أيّام الى عبد المطلب ليریه وجه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لينظر اليه،و کان سواد رجلا صدوقا: فدخلا على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو في مهده نائم فقال عبد المطلب:اسکت یا سواد حتّی ینتبه من نومه،فسکت، فدخلا قليلا قليلا فنظر سواد الى وجه النبيّ و عليه هيبة الأنبیاء فلمّا کشف الغطاء عن وجهة برق من وجهة برق ألقى عبد المطلب و سواد أکمامهما على وجههما من شدّة الضوء (2)،فعندها انکبّ سواد على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قال لعبد المطلب:أشهدک على نفسي انّي آمنت بهذا الغلام و بما یأتي به من عند ربّه،ثمّ قبّل وجنات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و خرجا و رجع سواد الى موضعه (3).

المناقب:سعید بن جبیر قال:قال سواد بن قارب: نمت علي جبل من جبال السّراة فآتاني آتٍ و ضربني برجله و قال:قم یا سواد بن قارب أتاک رسول من لويّ بن غالب فلمّا استویت أدبر و هو یقول:

عجبت للجنّ و أرجاسها...الأبيات.

الاختصاص:فيه انّه تشرّف بخدمة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و حکى له ما سمع من الجنّ من البشارة بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و في آخره:ثم خرج الى صفين فاستشهد مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/3/67،ج:15/285.

(2) ( يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصارِ) (سورة النور/الآية43).(منه).

(3) ق:6/3/69،ج:15/293.

(4) ق:6/28/321،ج:18/98. ق:14/92/593،ج:63/105.

سوادة بن قیس

سوادة بن قیس:هو الذي قال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أيّام مرضه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا رسول اللّه انّک لمّا أقبلت من طائف استقبلتک و أنت على ناقتک العضباء و بیدک القضيب الممشوق فرفعت القضيب و أنت ترید الراحلة فأصاب بطنی،فأمرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یقتصّ منه فقال:اکشف لي عن بطنک یا رسول اللّه،فکشف عن بطنه،فقال سواد:أتأذن لي أن أضع فمي على بطنک؟فأذن له فقال:أعوذ بموضع القصاص من رسول اللّه من النار یوم النار،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا سوادة بن قیس أتعفو أم تقتصّ؟فقال:بل أعفو یا رسول اللّه،فقال:اللّهم اعف عن سوادة بن قیس کما عفي عن نبيّک محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

سوید بن غفلة

سوید بن غفلة:قال الفضل بن شاذان:قد أجمع أهل الآثار أنّه کان کثیر الغلط (2).

دخول سوید بن غفلة علي أمیر المؤمنین عليه‌السلام وقت طعامه و ما شاهد من زهده عليه‌السلام في طعامه،و قد تقدّم في(زهد).

أقول: نقل عن المیر الداماد انّه عدّة من أولياء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و خلّص أصحابه و من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه‌السلام،و عن تقریب ابن حجر قال:سوید بن غفلة بالغین المعجمة و الفاء أبو أمیّة الجعفي مخضرم من کبار التابعین،قدم المدینة یوم دفن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان مسلما في حیاته ثمّ نزل الكوفة و مات سنة ثمانين و له مائة و ثلاثون سنة،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/83/796،ج:22/508.

(2) ق:4/25/179،ج:10/377.

و عن الذهبي انّه ولد عام الفيل أو بعده بعامین و أسلم و قد شاخ فقدم المدینة و قد فرغوا من دفن المصطفى(صلوات اللّه عليه و آله)،قال:و کان ثقة نبیلاً عابداً زاهداً قانعاً بالىسیر کبیر الشأن رحمه‌الله،انتهى.و في (مجمع البحرین) :سوید بن غفلة بالغین المعجمة من رواة الحدیث شهد مع عليّ عليه‌السلام في صفين و تزوّج جاریة بکرا و هو ابن مائة سنة و ستّة عشر سنة و افتضّها و کان یختلف اليها و قد أتت عليه سبع و عشرون و مائة سنة،سکن الكوفة و مات بها في زمن الحجّاج،انتهى.

قلت: و هو الذي أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثا في محضر عبد الملک بن مروان.

سودة زوجة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

سودة بفتح السین و سکون الواو بنت زمعة احدی أزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،تزوجةا بمکّة بعد وفاة خدیجة،روي انّها وهبت ليلتها لعائشة حین أراد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طلاقها و قالت:لا رغبة لي في الرجال و انّما أرید أن أحشر في أزواجک (1).

سودة الهمدانية و تصلّبها في التشیّع

خبر سودة بنت عمارة الهمدانية في وفودها على معاویة و شکايتها اليه عن بسر ابن ارطاة(لعنة اللّه).

کشف الغمّة:روي: انّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاویة بعد موت علي عليه‌السلام فجعل یؤنّبها علي تحریضها عليه أيّام صفين،و آل أمرة الى أن قال:ما حاجتک؟قالت:انّ اللّه مسائلک عن أمرنا و ما افترض عليک من حقّنا و لا یزال یقدم علينا من قبلک من یسمو بمکانک و یبطش بقوّة سلطانک فيحصدنا حصد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/69/721،ج:22/205.

السنبل و یدوسنا دوس الحرمل،یسومنا الخسف و یذيقنا الحتف،هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعة لکان فينا عزّ و منعة فان عزلته عنّا شکرناک و الاّ کفرناک،فقال معاویة:أيّاي تهدّدین بقومک یا سودة؟لقد هممت أن أحملک على قتب أشوس فاردّک اليه فينفذ فيک حکمة،فأطرقت سودة ساعة ثمّ قالت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صلي الاله علي روح تضمّنها |  | قبر فأصبح فيه العدل مدفونا |
| قد حالف الحقّ لا یبغي به بدلا |  | فصار بالحقّ و الايمان مقرونا |

فقال معاویة:من هذا یا سودة؟قالت:هو و اللّه أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب، و اللّه لقد جئته في رجل کان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما یصلي فلمّا رآنی انفتل من صلاته ثمّ أقبل عليّ برحمة و رفق و رأفة و تعطّف و قال:أ لک حاجة؟ قلت:نعم،فأخبرته الخبر فبکی ثمّ قال:اللّهم أنت الشاةد عليّ و عليهم و انّي لم آمرهم بظلم خلقک،ثمّ أخرج قطعة جلد فکتب:بسم اللّه الرحمن الرحیم (قَدْ جٰاءَتْکُمْ بینة مِنْ رَبِّکُمْ فَأَوْفُوا الْکَیْلَ وَ الْمِیزٰانَ وَ لاٰ تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْیٰاءَهُمْ وَ لاٰ تُفْسِدُوا في الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا ذٰلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ) (1)فاذا قرأت کتأبي هذا فاحتفظ بما في یدک من عملنا حتّی یقدم عليک من یقبضه منک و السلام،ثمّ دفع الرقعة الى فو اللّه ما ختمها بطین و لا خزنها (2)،فجئت بالرقعة الى صاحبها فانصرف عنّا معزولا،فقال معاویة:اکتبوا لها کما ترید و اصرفوها الى بلدةا غیر شاکیة (3).

السیّد و سادات الأشیاء

معاني الأخبار:سعید بن جبیر عن عائشة قالت: کنت عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأقبل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الاعراف/الآية85.

(2)حزمها (ظ).

(3) ق:9/106/535،ج:41/119.

عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال:هذا سیّد العرب،فقلت:یا رسول اللّه أ لست سیّد العرب؟قال:أنا سیّد ولد آدم و عليّ سید العرب (1).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما خلق اللّه شیئا الاّ جعل له سیّدا،فالنسر سیّد الطیور، الى أن قال: و أنا سیّد الأنبیاء و عليّ سیّد الأوصیاء (2).

ذکر جملة من سادات الأشیاء (3).

المناقب:اجتمع أهل القبلة على انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الحسن و الحسین عليهما‌السلام سیّدا شباب أهل الجنة (4).

قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الحسن عليه‌السلام: انّ ابني هذا سیّد،و لعلّ اللّه یصلح به بین فئتین من المسلمين (5).

السیّد ابن باقي

السیّد ابن باقي هو عليّ بن الحسین بن الحسان بن باقي القرشيّ السیّد العالم العابد الزاهد الفقیه الصالح صاحب کتاب(اختیار المصباح)و غیره،ینقل عنه الکفعمي في مصباحه،کان معاصراً للمحقق الحلي کما یظهر من بعض مصنّفاته الذي فرغ منه سنة(653).

السیّد الحمیري تقدم ذکره في(حمر).

سور:ذکر ثواب قراءة سور القرآن.أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(قرأ).

تعیین السور المکیة و المدنیة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/61/282،ج:38/94.

(2) ق:9/90/437و439،ج:40/47و54.

(3) ق:14/94/659،ج:64/30.

(4) ق:10/12/81-84،ج:43/291-303.

(5) ق:10/12/83،ج:43/298.

(6) ق:9/6/49،ج:35/256.

حکاية سوّار القاضي و السیّد الحمیري

ذکر ما جری بین السیّد الحمیري و سوّار القاضي بمحضر المنصور؛ روى الشیخ المفيد في کتاب(الفصول)عن الحارث بن عبد اللّه الربعي انّه قال: کنت جالسا في مجلس المنصور و هو بالجسر الأکبر و سوّار القاضي عنده و السیّد الحمیري ینشده:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ الاله الذي لا شيء یشبهه |  | اتاکم الملک للدّنیا و للدین |

الأبيات...و المنصور مسرور،فقال سوّار:ان هذا یا أمیر المؤمنین و اللّه یعطيک بلسانه ما ليس في قلبه و اللّه انّ القوم الذين یدين بحبّهم لغیرکم و انّه لينطوی على عداوتکم،فقال السیّد:و اللّه انّه لکاذب و انّي في مدحتک لصادق و انّه حمله الحسد اذ رآک علي هذه الحال و انّ انقطاعی الىکم و مودتّي لکم أهل البیت لمعرق فينا من أبوي و انّ هذا و قومه لأعداؤکم في الجاهلية و الإسلام و قد أنزل اللّه تعالى على نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في أهل بیت هذا: (إِنَّ الَّذينَ یُنٰادُونَکَ مِنْ وَرٰاءِ الْحُجُرٰاتِ أَکثرةمْ لاٰ یَعْقِلُونَ) (1)،فقال المنصور:صدقت،فقال سوار:یا أمیر المؤمنین انّه یقول بالرجعة و یتناول الشیخين بالسبّ و الوقيعة فيهما،فقال السیّد:أمّا قوله انّي أقول بالرجعه فانّي أقول بذلک على ما قال اللّه تعالى: (وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أمّة فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِايٰاتِنٰا فَهُمْ یُوزَعُونَ) (2)و قد قال في موضع آخر: (وَ حَشَرْنٰاهُمْ فَلَمْ نُغٰادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً) (3)فعلمنا انّ هاهنا حشرین أحدهما عامّ و الآخر خاصّ و قال سبحانه:(رَبَّنٰا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ)(4)الاية،و قال تعالى: (فَأَمٰاتَهُ اللّٰهُ مائة عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) (5)و قال تعالى: (أَ لَمْ تَرَ الى الَّذينَ خَرَجُوا مِنْ دِیٰارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحجرات/الآية4.

(2) سورة النمل/الآية83.

(3) سورة الكهف/الآية47.

(4) سورة غافر/الآية11.

(5) سورة البقرة/الآية259.

فَقٰالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْیٰاهُمْ)(1)فهذا کتاب اللّه،الى أن قال:فالرجعة التي أذهب اليها ما نطق به القرآن و جاءت به السنّة و انّي لأعتقد انّ اللّه(عزّ و جلّ)یردّ هذا؛ یعني سوّارا؛الى الدنیا کلبا أو قردا أو خنزیرا أو ذرّة فانّه و اللّه متجبّر متکبّر کافر، قال:فضحک المنصور (2).

مسور بن مخرمة

مسور کمنبر بن مخرمة بفتح المیم و الراء و سکون الخاء المعجمة؛الزهري:کان رسول أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى معاویة کما في کتب الرجال و یظهر من خبر(أمالي الطوسيّ)انّه کان عثمانيا و کان مع مروان بن الحکم و ابن الزبیر و غیرهما و کان لخلافة عليّ عليه‌السلام کارهاً (3).

المناقب:الليث بن سعد بإسناده: انّ رجلاً نذر أن یدهن بقارورة رجلي أفضل قریش،فسأل عن ذلک فقیل انّ مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قریش فاسأله عن ذلک،فأتاه و سأله و قد خرف و عنده ابنة المسور فمدّ الشیخ رجليه و قال:ادهنهما، فقال المسور ابنة للرجل:لا تفعل أيّها الرجل فانّ الشیخ قد خرف و انّما ذهب الى ما کان في الجاهلية،و أرسله الى الحسن و الحسین عليهما‌السلام و قال:ادهن بها أرجلهما فهما أفضل الناس و أکرمهم اليوم (4).

قال ابن نما: ناحت علي الحسین عليه‌السلام الجنّ و کان نفر من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم منهم المسور بن مخرمة یستمعون النّوح و یبکون (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآية243.

(2) ق:13/35/233،ج:53/130. ق:4/19/145،ج:10/232.

(3) ق:8/34/396،ج:32/28.

(4) ق:10/13/89،ج:43/319.

(5) ق:10/43/253،ج:45/235.

أقول: عن(أسد الغابة)انّه ولد بمکّة بعد الهجرة بسنتین و کان فقیها من أهل العلم و الدین و لم یزل مع خالة عبد الرحمن في أمر الشوری و کان هواه فيها مع عليّ عليه‌السلام و أقام بالمدینة الى أن قتل عثمان،ثمّ سار الى مکّة فلم یزل بها حتّی توفي معاویة و کره بیعة یزید و أقام مع ابن الزبیر بمکّة حتّی قدم الحصین بن نمیر الى مکّة في جیش من الشام لقتال ابن الزبیر بعد وقعة الحرّة فقتل المسور إصابة حجر منجنیق و هو یصلي في الحجر فقتلة مستهلّ ربیع الأوّل سنة(64)و صلى عليه ابن الزبیر و کان عمرة اثنتین و ستّین سنة.

سارة

سارة زوجة إبراهيم عليه‌السلام أمّ إسحاق عليه‌السلام،روي: انّه عذّب أولادها بردّها الکلام علي اللّه تعالى بقولها: (أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ) (1). (2)

في انّه لم تسقط غلفة إسحاق لتعییر سارة هاجر بما تعیر به الإماء (3).

روي: انّه لمّا رأت سارة أثر السکّین خدوشا في حلق ابنها فزعت و اشتکت و کان بدو مرضها الذي به هلکت (4).

الصادقي عليه‌السلام: کان إبراهيم عليه‌السلام مکرما لسارة یعزّها و یعرف حقّها و ذلک انّها کانت من ولد الأنبیاء و بنت خالته (5).

أقول: قبر سارة في قدس الخليل عند قبر زوجها إبراهيم و أولادها إسحاق و یعقوب و یوسف و قد تشرّفت بزیارتهم(سلام اللّه عليهم أجمعين).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة هود/الآية72.

(2) ق:2/22/138،ج:4/118.

(3) ق:5/24/140،ج:12/101.

(4) ق:5/25/146،ج:12/128.

(5) ق:5/25/149،ج:12/136.

سوس:باب جوامع مکارم أخلاق أمیر المؤمنین عليه‌السلام و عدله و حسن سیاسته (1).

کلام ابن أبي الحدید في سیاسة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و قوله؛و من جملة سیاسته حروبه في أيّام خلافته بالجمل و صفين و النهروان و في أقلّ القليل منها مقنع،فانّ کلّ سائس في الدنیا لم یبلغ فتکه و بطشه و انتقامة مبلغ العشر ممّا فعل في هذه الحروب بیده و أعوانه (2).

سوع:باب الأيّام و الساعات (3).

أسامي ساعات الليل و النهار

فيه أسامي ساعات الليل و النهار.

الخصال:عن أبي إسحاق قال: أملى علينا تغلب ساعات الليل:الغسق و الفحمة و العشوة و الهداة و السّباع و الجنح و الهزیع و الغفر و الزّلفة و السحرة و البهرة، و ساعات النهار:الراد و الشروق و المتوع و الترجّل و الدلوک و الجنوح و الهجیرة و الظهيرة و الأصیل و الطفل (4).

باب أدعیة الساعات (5).

قال المجلسي: اعلم انّ الشیخ أبا جعفر الطوسيّ رحمه‌الله في متهجده قسم اليوم باثنتی عشرة ساعة و نسب کلاّ منها الى إمام من الأئمة الطاهرین عليهم‌السلام و ذکر لها دعاء مناسبا،و اقتفى السیّد ابن باقي و الکفعمي أثره،و لم أر سند هذه الأدعیة و اعتمدت في ذلک عليهم أحسن اللّه تعالى اليهم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/86/532،ج:41/102.

(2) ق:9/86/543،ج:41/150.

(3) ق:14/15/186،ج:59/1.

(4) ق:14/15/187،ج:59/4.

(5) ق:كتاب الصلاة/67/513،ج:86/339.

(6) ق:كتاب الصلاة/67/513،ج:86/339.

الکلام في اصطلاح شرعي في الساعات،و انّ ساعة بین الطلوعین ليست من ساعات الليل و النهار (1).

الصادقي عليه‌السلام: لکلّ مؤمن خمس ساعات یوم القيامة یشفع فيها (2)؛

و تقدّم في (خزن)ما یتعلق بذلک.

الساعة

قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ الليل و النهار إثنی عشر ساعة و انّ عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام أشرف ساعة منها،و هو قوله تعالى: (بَلْ کَذَّبُوا بِالسّٰاعَهِ وَ أَعْتَدْنٰا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسّٰاعَةِ سَعِیراً) (3). (4)

أمر الرضا عليه‌السلام: بأن یعمل له مقدار الساعات. (5)

أمر أبي الحسن الهادي عليه‌السلام عليّ بن مهزیار: أن یعمل له مقدار الساعات (6).

باب فيه ذکر بعض أشراط الساعة (7).

قصص الأنبیاء:عن الصادق عليه‌السلام قال: قال عیسی عليه‌السلام لجبرئیل عليه‌السلام:متی قیام الساعة؟فانتفض جبرئیل انتفاضة أغمی عليه منها،فلمّا أفاق قال:یا روح اللّه ما المسؤول أعلم بها من السائل و له من في السماوات و الأرض لا تأتيکم الاّ بغتة (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/2/19،ج:82/259.

(2) ق:كتاي الايمان/1/18،ج:67/63.

(3) سورة الفرقان/الآية11.

(4) ق:7/67/161،ج:24/330.

(5) ق:12/6/26،ج:49/89.

(6) ق:12/31/130،ج:50/131.

(7) ق:13/31/150،ج:52/181. ق:3/43/175،ج:6/295.

(8) ق:3/34/180،ج:6/312. ق:3/37/206،ج:7/61.

روي: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا ذکر الساعة اشتدّ صوته و احمرّت وجنتاه (1).

في تأویل الساعة بمولانا الحجّة عليه‌السلام (2).

سوق:

السوق

باب حکم ما یؤخذ من سوق المسلمين و یوجد في أرضهم (3).

یظهر من الأخبار انّ ما یباع في أسواق المسلمين من الذبائح و اللحوم و الجلود و الأطعمة حلال طاهر لا یجب الفحص عن حاله و ليس في ذلک خلاف بین الأصحاب (4).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: شرّ بقاع الأرض الأسواق،و هو میدان إبليس یغدو برايته و یضع کرسيّه و یبثّ ذریّته،فبین مطفّف في قفيز أو طايش في میزان أو سارق في ذراع أو کاذب في سلعة،فيقول:عليکم برجل مات أبوه و أبوکم حیّ،فلا یزال مع أوّل من یدخل و آخر من یرجع،و خیر البقاع المساجد،و أحبّةم اليه أوّلهم دخولا و آخرةم خروجا (5).

کتاب الغارات:عن أبي سعید قال: کان عليّ عليه‌السلام یأتي السوق فيقول:یا أهل السوق اتّقوا اللّه و أيّاکم و الحلف فانّه ینفق السلعة و یمحق البرکة و انّ التاجر فاجر الاّ من أخذ الحقّ و أعطاه و السلام عليکم،ثمّ یمکث الأيّام ثمّ یأتي فيقول مثل مقالته، فکان إذا جاء قالوا:قد جاء المرد شکنبه اي قد جاء البطین فيقول عليه‌السلام:أسفلة طعام و أعلاه علم،

و منه:عنه عليه‌السلام: کان یخرج الى السوق و معه الدرّة فيقول:اللّهم انّي أعوذ بک من الفسوق و من شرّ هذه السوق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/6/36،ج:77/131.

(2) ق:13/34/300،ج:53/1و2.

(3) ق:كتاب الطهارة/14/19،ج:80/82.

(4) ق:كتاب الطهارة/14/20،ج:80/83.

(5) ق:كتاب الطهارة/30/140،ج:84/11.

عدّة الداعي:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من ذکر اللّه في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه کتب اللّه له ألف حسنة و یغفر اللّه له یوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر (1).

السوق و آداب دخولة

باب الدعاء عند دخول السوق (2).

ینبغي فيه الإکثار من ذکر اللّه،قال الصادق عليه‌السلام: من قال في السوق:أشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و أشهد أنّ محمّداً عبدة و رسوله،کتب اللّه له ألف ألف حسنة.

فقه الرضا: و إذا أردت أن تحرز متاعک فاقرأ اية الکرسيّ و اکتبها و ضعها في وسطه و اکتب ايضاً: (وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَیْنِ ايديهِمْ سَدًّا) (3)الاية،لا ضیعة علي ما حفظه اللّه (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ:حَسبي اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَليهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ،) فانّک قد أحرزت إن شاء اللّه فلا تصل اليه سوء إن شاء اللّه (4).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من قال حین یدخل السوق:(سبحان اللّه و الحمد للّه و لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له،له الملک و له الحمد یحیى و یمیت و هو حيِّ لا یموت بیده الخیر و هو علي کلّ شيء قدیر)،أعطي من الأجر بعدد ما خلق اللّه الى یوم القيامة (5).

عن الحسن بن راشد عن الصادق عليه‌السلام قال: لا تکوننّ دوّارا في الأسواق و لا تکن شرّاء دقائق الأشیاء بنفسک فانّه یکره للمرء ذي الحسب و الدین أن یلي دقائق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/19/27،ج:103/102.

(2) ق:16/35/37،ج:76/172.

(3) سورة يس/الآية9.

(4) ق:16/35/38،ج:76/174.

(5) ق:4/24/177،ج:10/369.

الأشیاء بنفسه الاّ في ثلاثة أشیاء:شراء العقار و الرقيق و الإبل (1).

مجالس المفيد:روي عن الحسن البصري في حدیث: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام دخل سوق البصرة فنظر الى الناس یبیعون و یشترون فبکی بکاء شدیدا ثمّ قال:یا عبید الدنیا و عمّال أهلها إذا کنتم بالنهار تحلفون و بالليل في فراشکم تنامون و في خلال ذلک عن الآخرة تغفلون فمتی تجهّزون الزّاد و تفکّرون في المعاد...الخ (2).

تطواف أمیر المؤمنین عليه‌السلام في أسواق الكوفة و موعظته التجار و قد تقدّم في (تجر).

جامع الأخبار:روي: انّ في الجنة سوقا ما فيها شراء و لا بیع الاّ الصور من الرجال و النساء (3).

باب تأویل قوله تعالى: (یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ سٰاقٍ) (4). (5)

تفسیر قوله تعالى: (وَ الْتَفَّتِ السّٰاقُ بِالسّٰاقِ) (6). (7)

في الأسوقة و منافعها

باب الأسوقة و أنواعها (8).

المحاسن:عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: انّما نزل السویق (9)بالوحي من السماء.

و قال الصادق عليه‌السلام: السویق طعام المرسلين،أو قال:النبيّین.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/23/189،ج:78/265.

(2) ق:17/15/11،ج:77/422.

(3) ق:3/57/333،ج:8/148.

(4) سورة القلم/الآية42.

(5) ق:12/15/105،ج:4/1.

(6) سورة القيامة/الآية29.

(7) ق:3/29/133،ج:6/150.

(8) ق:14/183/871،ج:66/276.

(9) السويق: دقيق مقلي يعمل من الحنطة أو الشعير.(مجمع البحرين).

و قال الرضا عليه‌السلام: السویق لما شرب له.بیان: اي ینفع لاي داء شرب لدفعه و أيّ منفعه قصد به.

و في روايات کثیرة انّه ینبت اللحم و یشدّ العظم و إذا شرب على الریق غیر ملتوت أطفأ الحرارة و سکّن المرّة،قال الصادق عليه‌السلام: ثلاث راحات:سویق جاف على الریق ینشف المرّة و البلغم حتّی یقال لا یکاد أن یدع شیئا،و قال ايضاً: السویق الجاف یذهب بالبیاض.

و عن أبي الحسن عليه‌السلام: السویق إذا غسلته سبع مرّات و قلّبته من إناء الى إناء آخر فهو یذهب بالحمّی و ینزل القوّة في الساقين و القدمين.بیان: اي قبل الدقّ لتصفيته عمّا یشوبه.

و في کثیر من الروايات: إملأ جوف المحموم من السویق یغسل ثلاث مرّات،و ورد: نعم القوت السویق،إن کنت جائعا أمسک (1)و إن کنت شبعانا أهضم طعامک (2).

و روي: نفع سویق الجاورس بماء الکمّون لانطلاق البطن،و شرب سویق التفّاح للسع الحیة و العقرب و لقطع الرعاف،و سویق الشعیر للمبرسم،و سویق العدس لقطع الحیض.

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: سویق العدس یقطع العطش و یقوّی المعدة و فيه شفاء من سبعین داء و یطفي الصفراء و یبرّد الجوف،و کان إذا سافر لا یفارقه،و کان یقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له:اشرب من سویق العدس فانّه یسکّن هيجان الدم و یطفي الحرارة .

و عنه عليه‌السلام قال: أفضل سحورکم السویق و التمر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أشبعك (خ ل).

(2) ق:14/183/871،ج:66/280.

(3) ق:14/183/864،ج:66/288.

سوک:

السواک و فوائده

باب السواک و الحثّ عليه و فوائده و أنواعه و أحکامه (1).

علل الشرايع:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لو لا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسواک مع کلّ صلاة.

قرب الإسناد:عليّ عن أخیه قال: سألته عن الرجل یستاک بیده إذا قام في الصلاة صلاة الليل و هو یقدر على السواک،قال:إذا خاف الصبح فلا بأس (2).

الخصال:في النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا علي ثلاث یزدن في الحفظ و یذهبن السقم:اللبان و السواک و قراءة القرآن.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: قال:في السواک اثنتی عشرة خصلة:هو من السنّة، و هو مطهرة للفم،و مجلاة للبصر،و یرضي الرحمن،و یبیّض الأسنان،و یذهب بالحفر،و یشدّ اللثّة،و یشهي الطعام،و یذهب بالبلغم،و یزید في الحفظ، و یضاعف الحسنات،و تفرح به الملائکة؛و یقرب منه ما ورد عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و زاد: و رکعتین بسواک أحبّ الى اللّه(عزّ و جلّ)من سبعین رکعة بغير سواک.

ثواب الأعمال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال أبو جعفر عليه‌السلام: لو یعلم الناس ما في السواک لأباتوه معهم في لحافهم (3). (4)

المحاسن:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: إذا توضّأ الرجل و سوک ثمّ قام فصلى وضع الملک فاه على فيه فلم یلفظ شیئا الاّ التقمه.

مصباح الشریعه:قال الصادق عليه‌السلام قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: السواک مطهرة للفم و مرضاة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/18/22،ج:76/126.

(2) ق:16/18،ج:76/127.

(3) لحاف (خ ل).

(4) ق:16/18/23،ج:76/130.

للربّ،و جعلها من السنّة المؤکدة و فيها منافع للظاهر و الباطن ما لا یحصی لمن عقل،فکما تزیل ما یکون من أسنانک من مطعمک و مأکلک بالسواک کذلک فأنزل نجاسة ذنوبک بالتضرّع و الخشوع و التهجّد و الاستغفار بالأسحار،و طهّر ظاهرک و باطنک من کدورات المخالفات و رکوب المناهي کلّها خالصا للّه فانّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أراد باستعماله مثلا لأهل اليقظة،ثمّ ذکر ما حاصلة انّ الأسنان و هي جوهرة صافية یتلوّث بصحبة مضغ الطعام فيغیر بها رائحة الفم و یتولّد منها الفساد في الدماغ،فإذا استاک زال عنها الفساد و عادت الى أصلها،کذلک القلب الصافي إذا شیب بالکدر صقل بمصقلة التوبة و نظّف بماء الإنابه ليعود الى جوهرته الأصلية (1).

دعوات الروانديُ:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: استاکوا عرضاً و لا تستاکوا طولاً؛و قال:التشویص بالابهام و المسبحة عند الوضوء سواک،و الدعاء عند السواک: اللّهم ارزقني حلاوة نعمتک...الدعاء؛و روي عنه قال: السواک شطر الوضوء و الوضوء شطر الايمان (2).

ذمّ تارک السواک بأنّه ليس من إنسان،و قد تقدّم خبره في آخر(خلق).

الروايات في فضل السواک سیّما قبل الوضوء (3).

الروايات في فضله قبل الصلاة و انّ رکعتین بسواک أفضل من سبعین رکعة بغير سواک . قال المجلسي: و هل یکتفى بما یقع قبل الوضوء؟الأظهر ذلک و إن کان الأفضل إعادته متّصلا بالصلاة (4).

مکارم الأخلاق:في صفة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سواکه: انّه کان یستاک کلّ ليلة ثلاث مرات،مرّة قبل نومه و مرّة إذا قام من نومه الى ورده و مرّة قبل خروجه الى صلاة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/18/24،ج:76/134.

(2) ق:16/18/26،ج:76/139.

(3) ق:كتاب الطهارة/35/81،ج:80/339.

(4) ق:كتاب الصلاة/42/317،ج:84/329.

الصبح،و کان یستاک بالأراک أمره بذلک جبرئیل (1).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما زال جبرئیل یوصیني بالسواک حتّی خفت أن احفى أو ادرد (2).

طب الأئمة:الرضوی عليه‌السلام: انّ أجود ما استکت به ليف الأراک فانّه یجلو الأسنان و یطیّب النکهة و یشدّ اللثّة و یسننها (3)و هو نافع من الحفر (4)اذا کان باعتدال، و الإکثار منه یرقّ الأسنان و یزعزعها و یضعف أصولها (5).

أقول: الأراک کسحاب شجر معروف له حمل کعناقید العنب یستاک بعوده، و وادي الأراک قرب مکّة،و لقد أبدع من قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| باللّه إن جزت بوادي الأراک |  | و قبّلت عیدانه الخضر فاک |
| ابعث الى عبدک من بعضها |  | فانّه و اللّه ما لي سواک |

سوم:

سام بن نوح عليه‌السلام

کمال الدین:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: عاش نوح عليه‌السلام بعد النزول من السفينة خمسین سنة ثمّ أتاه جبرئیل فقال:یا نوح انّه قد انقضت نبوّتک و استکملت ايامک فانظر الاسم الأکبر و میراث العلم و آثار علم النبوّة التي معک فادفعها الى ابنک سام، فانی لا أترک الأرض الاّ و فيها عالم یعرف به طاعتي...،و فيه انّه دفع نوح الاسم الأکبر و میراث العلم و آثار علم النبوّة الى ابنة سام فأمّا حام و یافث فلم یکن عندهما علم ینتفعان به (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/9/156،ج:16/254.

(2) ق:6/9/157،ج:16/260.

(3) يسمنها (خ ل).

(4) الحَفْرُ و الحَفَرُ: سُلاقٌ في أصول الأسنان و قيل هي صفرةٌ تعلو الأسنان.(لسان العرب).

(5) ق:14/90/557،ج:62/317.

(6) ق:5/14/79،ج:11/288.

أقول:و تقدّم في(برص)ذکر سام أبرص.

سوی:

تفسیر(استوی)

الصادقي عليه‌السلام في تفسیر قوله تعالى:(الرَّحْمٰنُ عَلى الْعَرْشِ اسْتَویٰ)(1)قال:استوی من کلّ شيء فليس شيء أقرب اليه من شيء،لم یبعد منه بعید و لم یقرب منه قریب،استوی من کلّ شيء، کذا في جملة من الروايات.و عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: استولى على ما دقّ و جلّ، و بیان من المجلسي (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ق:7/1/8،ج:23/33. ق:14/50/502،ج:62/60.

(1) سورة طه/الآية5.

(2) ق:2/14/104،ج:3/337.

باب السین بعده الهاء

سهر:

ما ینبغي السهر فيه

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما.

باب ما ینبغي السهر فيه و ما لا ینبغي (1).

قرب الإسناد:عنهم عليهم‌السلام: لا بأس بالسهر في الفقه .

الخصال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا سهر الاّ في ثلاث: متهجّد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدی الى زوجها (2).

السهر في تحصیل العلم

أقول: و من طلب العلي سهر الليالي،قال المحقق الطوسيّ في(آداب المتعلّمین):و لا بدّ لطالب العلم من المواظبة على الدرس و التکرار في أوّل الليل و آخرة و ما بین العشائین،و وقت السحر وقت مبارک؛قیل:من أسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار،و قال ايضا:و کان محمّد بن الحسن الطوسيّ إذا أسهر الليالي و حلّ له المشکلات یقول:اين أبناء الملوک من هذه اللذة.

طب الأئمة:عن الصادق عليه‌السلام قال: سهر ليلة في العلّة التي تصیب المؤمن عبادة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/37/39،ج:76/178.

(2) ق:16/37/39،ج:76/178. ق:1/12/168،ج:1/222.

سنة (1).

سهل: خبر سهل الساعدي في وروده الشام یوم جیء برأس الحسین عليه‌السلام و أهل بیته (2).

سهل بن حنیف

سهل بن حنیف بالحاء المهملة المضمومة الأنصاري البدری هو الذي کبّر أمیر المؤمنین عليه‌السلام عليه خمسا و عشرین مرّة بأن صلى عليه خمس مرّات الى أن انتهى الى قبره (3).

کتاب محمّد بن المثنّی عن ذریح المحاربي قال: ذکر أبو عبد اللّه عليه‌السلام سهل بن حنیف فقال:کان من النقباء،فقلت له:من نقباء نبيّ اللّه الاثنی عشر؟فقال:نعم،ثم قال:ما سبقه أحد من قریش و لا من الناس بمنقبة و أثنی عليه و قال:لمّا مات جزع عليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام جزعا شدیدا و صلي عليه خمس صلوات (4).

نهج البلاغة: قال عليه‌السلام و قد توفي سهل بن حنیف الأنصاري بالكوفة مرجعه معه من صفين و کان من أحبّ الناس اليه:لو أحبني جبل لتهافت (5).

و من کتاب کتبه عليه‌السلام الى سهل بن حنیف: یابن حنیف لقد بلغني انّ رجلا من فتیه أهل البصرة دعاک الى مأدبه فأسرعت اليها (6).

أقول: المشهور في الروايات و في نهج البلاغة انّ الذي کتب اليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام هذا الکتاب هو عثمان بن حنیف عامله على البصرة،و تأتي الإشارة اليه في(عثم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الطهارة/46/136،ج:81/186.

(2) ق:10/39/223،ج:45/128.

(3) ق:9/124،ج:42/159.

(4) ق:كتاب الطهارة/55/180،ج:81/376.

(5) ق:8/67/727،ج:34/284.

(6) ق:كتاب الأخلاق/21/103،ج:70/320.

المناقب و تاریخ الطبريّ: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام نزل بقبا على أمّ کلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتین أو ثلاثا فرآها تخرج کلّ ليلة نصف الليل الى طارق و تأخذ منها شیئا فسألها عن ذلک فقالت:هذا سهل بن حنیف قد عرف انّي امرأة لا أحد لي فاذا أمسی عدا على أوثان قومه فکسّرها ثمّ جاءنی بها و قال:احتطبی بهذا،فکان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یحترمه بعد ذلک (1).

أبو سهل النوبختي

قصة أبي سهل النوبختي مع الحلاّج و فضیحه الحلاّج على یديه (2).

روي انّ أبا سهل سئل فقیل له:کیف صار هذا الأمر الى الشیخ أبي القاسم الحسین بن روح دونک؟فقال:هم أعلم و ما اختاروه و لکن أنا رجل ألقي الخصوم و أناظرهم و لو علمت بمکانه کما علم أبو القاسم و ضغطتنی الحجّة لعلي کنت أدلّ على مکانه،و أبو القاسم فلو کانت الحجّة تحت ذيله و قرّض بالمقاریض ما کشف الذيل عنه (3).

في انّه کان حاضرا عند وفاة أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام و راي ابنة صاحب الأمر (صلوات اللّه عليه) (4).

أقول: أبو سهل النوبختي هو إسماعیل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت،کان شیخ المتکلّمین من أصحابنا ببغداد و وجهةم متقدّم النوبختيین في زمانه،له جلاله في الدین و الدنیا یجري مجری الوزراء،صنّف کتبا کثیرة جملة منها في الرد على أرباب المقالات الفاسدة و منها کتاب الأنوار في تواریخ الأئمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/36/421،ج:19/79.

(2) ق:13/23/101،ج:51/369.

(3) ق:13/22/98،ج:51/359.

(4) ق:13/24/108،ج:52/16.

الأطهار عليهم‌السلام،و ليعلم انّ أبا محمّد الحسن بن موسی النوبختي العالم المتکلم الجليل کان ابن أخت أبي سهل المذکور و کان رحمه‌الله فيلسوفا مبرّزا على نظرائه في زمانه،له مصنّفات في الکلام و الحکمة و الدیانات و الردّ علي أصحاب التناسخ.

أشعار السهيلي في المناجاة

السهيلي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد الأندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدّث المفسر المتوفي بمراکش سنة(681)،له کتب و قصیدة في المناجاه خمسها ابن حجة،و القصیده ذکرها شیخنا الأجل ابن فهد الحلي في أوّل(عدّة الداعي)و هي هذه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا من یری ما في الضمیر و یسمع |  | أنت المعدّ لکل ما یتوقّع |
| یا من یرجّی في الشدائد کلّها |  | یا من اليه المشتکی و المفزع |
| یا من خزائن ملکه في قول(کن) |  | امنن فانّ الخیر عندک أجمع |
| ما لي سوی فقری اليک وسیله |  | بالافتقار الىک فقری أرفع |
| ما لي سوی قرعی لبابک حیلة |  | فلئن رددت فأيّ باب أقرع |
| و من الذي أدعو و أهتف باسمه |  | إن کان فضلک عن فقیرک یمنع |
| حاشا لمجدک أن تقنّط عاصيا |  | الفضل أجزل و المواهب أوسع |

فضل مسجد السهلة و انّه کان بیت إبراهيم و أدريس عليهما‌السلام و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيّین عليهم‌السلام و فيه مناخ الراکب یعني الخضر عليه‌السلام و غیر ذلک و قد تقدّم في(سجد).

قال السیّد ابن طاووس رحمه‌الله:إذا أردت أن تمضی الى السهلة فاجعل ذلک بین المغرب و العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء و هو أفضل من غیره من الأوقات (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:22/17/104،ج:100/445.

سهم: المساهمة على الإبل و على عبد اللّه (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ساهم قریشا في بناء البیت فصار لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من باب الکعبة الى النصف ما بین الرکن اليماني الى الحجر الأسود (2).

خروج سهم یونس عليه‌السلام (3). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(قرع).

سها:

في السهو

کلام الصدوق رحمه‌الله في سهو النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

کلام العلماء في استحالة السهو عليه(صلوات اللّه عليه) (5).

رسالة الشیخ المفيد في ذلک (6).

الرضوی عليه‌السلام: ان الذي لا یسهو هو اللّه الذي لا اله الاّ هو (7).

باب نفي السهو عنهم عليهم‌السلام (8).

باب أحکام الشکّ و السهو (9).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :قیل السهو في الشيء ترکه عن غیر علم، و السهو عنه ترکه مع العلم،و منه قوله تعالى: (الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاٰتِهِمْ سٰاهُونَ) (10)، قال الشیخ أبو علي رحمه‌الله في قوله تعالى: (الَّذينَ هُمْ عَنْ صَلاٰتِهِمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/1/29،ج:15/129.

(2) ق:6/4/80،ج:15/339.

(3) ق:5/75/423و427،ج:14/382و399.

(4) ق:6/16/218،ج:17/103.

(5) ق:6/16/220،ج:17/190.

(6) ق:6/16/223،ج:17/122.

(7) ق:10/32/162،ج:25/350.

(8) ق:7/82/265،ج:25/350.

(9) ق:كتاب الصلاة/86/639،ج:88/136.

(10) سورة الماعون/الآية5.

سٰاهُونَ) :هم الذين یؤخّرون الصلاة عن أوقاتها،ثمّ ذکر (مجمع البحرین) الأقوال في الاية الى أن ذکر عن الصادق عليه‌السلام قال: هو ترک لها و التوانی، و عن أبي الحسن عليه‌السلام قال: هو التضییع لها، و قال (مجمع البحرین) :و في الحدیث: (لا سهو في سهو). اي لا تعید بالسهو إذا وقع في موجب السهو بفتح الجیم،یعني في صلاة الاحتیاط و سجدتی السهو و الأجزاء المنسیّة المقضية فيبني على الصحیح کما في النافلة،انتهى؛و السّهي کهدی:نجم صغیر عند بنات نعش یأتي ذکره في (عقرب).

باب السین بعده الياء

سیب:

السائب بن یزید

السائب بن یزید هو الذي مسح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رأسه في حال صباه و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم له:بارک اللّه فيک،فبقي موضع یده صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أسود و بقيه رأسه و لحیته بیضاء (1).

أقول: السائب بن یزید عدّة الشیخ رحمه‌الله من أصحاب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و عن(أسد الغابة)انّه یکنّی أبا یزید،قیل انّه هذلي و هو حليف أمیّة بن عبد شمس،ولد في السنة الثانية من الهجرة و کان عاملا لعمر بن الخطّاب علي سوق المدینة و توفي سنة(80)و قیل غیر ذلک،انتهى.

المسیّب بن نجبة بالنون و الجیم و الموحّده المفتوحات، أحد التوّأبين قتل مع سليمان بن صرد بعین الوردة سنة(65)،و قد ذکرنا مقتلة في(نفس المهموم)، و تقدّم في سعید بن قیس ما یتعلق به.

سیبویه

تعبیر المجلسي عن سیبویه في آية الوضوء بالمعاند للحقّ و أهله (2).

أقول: سیبویه هو عمرو بن عثمان الفارسيّ البیضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر کلامه و کتابة في الآفاق الذي قال في حقّه العلاّمة الطباطبائي:انّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/24/300،ج:18/12.

(2) ق:كتاب الطهارة/31/58،ج:80/246.

المتقدمين و المتأخرین و جمیع الناس في النحو عیال عليه؛أخذ عن الخليل و یونس و الأخفش و عیسی بن عمر و لکن جمیع حکاياته عن الخليل،و قد کثر کلمات علماء النحو في مدح کتابة و لهم عليه شروح و تعليقات و ردود نشأت من اعتنائهم و اشتغالهم به،توفي حدود سنة ثمانين و مائة و قبره في مزار باهليه شیراز، قیل کان أبيض مشربا بحمرة کأنّ خدوده لون التفاح و لهذا یقال له سیبویه أو لأنّه کان یعتاد شمّ التفاح أو غیر ذلک.

سیر:

السیر و السیرة

نوادر الروانديُ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سر سنتین برّ والدیک،سر سنة صل رحمک،سر میلا عد مریضا،سر میلين شیّع جنازة،سر ثلاثة أمیال أغث ملهوفا، و عليک بالاستغفار فانّه المنجاه (1).

باب انّ اللّه تعالى أقدر أمیر المؤمنین عليه‌السلام علي سیر الآفاق و سخر له السحاب (2).

باب تأویل قوله تعالى:(سِیرُوا فيهٰا ليٰالى وَ أيّٰاماً آمِنِینَ)(3). (4)

باب سیرة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سننه (5).

باب سیرة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في حروبه (6).

علل الشرايع:قال الصادق عليه‌السلام: لسیرة عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام في أهل البصرة کانت خیرا لشیعته ممّا طلعت عليه الشمس،انّه علم انّ للقوم دولة فلو سباهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/1/21،ج:69/403.

(2) ق:9/79/376،ج:39/136. ق:7/116/365،ج:27/32.

(3) سورة سبأ/الآية18.

(4) ق:7/59/138،ج:24/232.

(5) ق:6/9/143،ج:16/194.

(6) ق:8/61/622،ج:33/441.

سبيت شیعته (1).

باب سیرة فاطمة(صلوات اللّه عليها)و مکارم أخلاقها و سیر بعض خدّامها (2).

سیرة القائم عليه‌السلام

باب سیرة القائم عليه‌السلام و أخلاقه (3).

کمال الدین:عن الحسین بن خالد قال:قال عليّ بن موسی الرضا عليه‌السلام: لا دین لمن لا ورع له و لا ايمان لمن لا تقیّة له،انّ أکرمکم عند اللّه(عزّ و جلّ)أعملکم بالتقیّة قبل خروج قائمنا عليه‌السلام،فمن ترکها قبل خروج قائمنا فليس منّا،فقیل له:یابن رسول اللّه و من القائم منکم أهل البیت؟قال:الرابع من ولدي ابن سیّده الإماء یطهّر اللّه به الأرض من کلّ جور و یقدّسها من کلّ ظلم،و هو الذي یشکّ الناس في ولادته،و هو صاحب الغیبة قبل خروجه فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربّها و وضع میزان العدل بین الناس فلا یظلم أحد أحدا و هو الذي تطوی له الأرض و لا یکون له ظلّ و هو الذي ینادی مناد من السماء باسمه و نسبة یسمعة جمیع أهل الأرض بالدعاء اليه،یقول:ألا انّ حجّة اللّه قد ظهر عند بیت اللّه فاتّبعوه فانّ الحقّ معه و فيه،و هو قول اللّه(عزّ و جلّ): (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَليهِمْ مِنَ السَّمٰاءِ ايهً فَظَلَّتْ أَعْنٰاقُهُمْ لَهٰا خٰاضِعِینَ) (4). (5)

ابن سیرین و تعبیره الرؤیا

أقول: ابن سیرین هو أبو بکر محمّد بن سیرین البصري کان أبوه عبدا لأنس بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/61/623،ج:33/442.

(2) ق:10/4/24،ج:43/81.

(3) ق:13/33/180،ج:52/309.

(4) سورة الشعراء/الآية4.

(5) ق:13/33/183،ج:52/321.

مالک،و کانت لابن سیرین ید طولي في تعبیر الرؤیا و ینقل عنه في ذلک قضايا عجیبة،و کان ذلک صادرا عن ذوق سليم و فکر ثاقب فانّه کان یطبّق حوادث الرؤیا على ما یشاکلها من الحقايق و تارة یطبّقها على ما یستفاد من عبارات القرآن الکریم أو الحدیث،فکان أکثر ما یفسّره ابن سیرین استنادا علي هذين الوجهين یصدق حیث یکون للرؤیا محلّ للتصدیق،کما روي انّه سأله رجل عن الأذان فقال:الحجّ، و سأله آخر فأوّل بقطع السرقة،و قال:رايت الأوّل في سیماء حسنة فأوّلت: (وَ أَذِّنْ في النّٰاسِ بِالْحَجِّ) (1)و لم أرض هيئه الثاني فأوّلت: (أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أيّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسٰارِقُونَ) (2)،الى غیر ذلک ممّا هو مذکور في (3).

و حکي انّه قالت له امرأة:رايت کانّي أضع البیض تحت الخشب فتخرج فراریج،فقال ابن سیرین:ویلک اتّقی اللّه فانّک امرأة توفقین بین الرجال و النساء فيما لا یحبّة اللّه(عزّ و جلّ)،فقیل له:من اين أخذت ذلک؟قال:من قوله تعالى في النساء: (کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ) (4)و شبّه المنافقین بالخشب: (کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ) (5)فالبیض النساء و الخشب هم المفسدون و الفراریج هم أولاد الزنا؛ و کان بینة و بین الحسن البصري من المنافره ما هو مشهور بحیث قیل:جالس إمّا الحسن أو ابن سیرین،توفي سنة(110)عشر و مائة بعد الحسن بمائة یوم و هذا کما یحکي عن جریر و الفرزدق فانّه کان بینهما من المنافره و المهاجاه کما کان بین الحسن و ابن سیرین،فلمّا مات الفرزدق و بلغ خبره جریرا بکی و قال:أما و اللّه انی لأعلم انی قليل البقاء بعده و لقد کان نجمنا واحدا و کان کلّ واحد منّا مشغول بصاحبه و قلّ ما مات ضدّ أو صدیق الاّ و تبعه صاحبه،و کان کذلک فانّه مات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الحج/الآية27.

(2) سورة يوسف/الآية70.

(3) ق:14/45/451،ج:61/222.

(4) سورة الصافات/الآية49.

(5) سورة المنافقون/الآية4.

الفرزدق في سنة(110)و مات جریر بعده في تلک السنة بل حکي انّه کان بعد موته بأربعين یوما،و لمّا توفي یحیى بن خالد البرمکي بالسجن سنة(193)و بلغ الرشید وفاته قال:أمري قریب من أمرة فتوفي بعده بخمسة أشهر؛و نقل الدمیري في (حیاة الحیوان)عن ابن عبد الحکم قال:سمعت أشهب یدعو على الشافعي بالموت فذکر ذلک للشافعي فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تمنّي رجال أن أموت فإن أمت |  | فتلک سبيل لست فيها بأوحد |
| فقل للذي یبغي خلاف الذي مضی |  | تزوّد لأخری مثلها فکأن قد |

قال:فمات الشافعي فاشتري أشهب من ترکته عبدا فاشتريته من ترکته بعد ثلاثین یوما،انتهى.

قلت: أشهب المذکور هو ابن العزیز بن داود الفقیه المالکی المصري،توفي بعد الشافعي بثمانية عشر یوما و حاصل شعر الشافعي هذا الشعر بالفارسیة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اى دوست بر جنازه دشمن چه بگذری |  | شادی مکن که بر تو همین ماجرا بود |

و قال فروة بن مسیک المرادي في أشعاره: التي تمثّل بها أبو عبد اللّه الحسین عليه‌السلام یوم عاشوراء:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقل للشامتین بنا أفيقوا |  | سیلقي الشامتون کما لقينا |

و بالجملة یحکي عن ابن سیرین انّه کان رجلا بزّازا و کان جمیلا فعشقته امرأة و طلبته لتشتري منه بزّا فأدخلته دارها و راودته عَنْ نَفْسِهِ وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوٰابَ وَ قٰالَتْ: هيتَ لَکَ،قٰالَ مَعٰاذَ اللّٰهِ، و شرع في ذمّ الزنا فلم ینفع ذلک فخرج ابن سیرین من عندها الى موضع التخليه أو نحوه فلطخ بدنه بالقذارات فلمّا رأته المرأة بتلک الهيئه القبیحه تنفرت منه و أخرجته من دارها فحکي انّه بعد ذلک رزق هذا العلم.

قلت: و انّي أظنّ انّه لما تشبّه في هذه الخصلة بیوسف الصدیق عليه‌السلام (1)بأنّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقدم في (أسف) ما يناسب ذلك.

امتحن بتلک المرأة فعفّ و لم یتلوّث بمعصية الزنا رزقه اللّه تعالى من علم التأویل کما منّ علي یوسف عليه‌السلام و قال تعالى: (وَ کَذٰلِکَ یَجْتَبِیکَ رَبُّکَ وَ یُعَلِّمُکَ مِنْ تَأْوِیلِ الْأَحٰادِیثِ وَ یُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَليکَ وَ عَليٰ آلِ یَعْقُوبَ) (1)الاية،و ليس هذا لکرامة ابن سیرین بل هو أثر عمله فقد حکي شیخنا المحدّث المتبحر النوريّ(نوّر اللّه مرقده)في(دار السلام)ما یدلّ علي ذمّه بل نصبه،قال نقلا من کتاب(الردّ علي المتعصّب العنید)بإسناده عن أشعث الجدانی قال:رايت الحجّاج في منامی بحال سیئة (2)فقلت:ما صنع بک ربّک؟قال:ما قتلت أحدا قتلة الاّ قتلنی بها،قلت:ثمّ مه؟قال:ثمّ أمر بی الى النار،فقلت:ثمّ مه؟قال:ثم أرجو ما یرجو أهل لا اله الاّ اللّه،فکان ابن سیرین یقول:انّي لأرجو له،فبلغ ذلک الحسن فقال:أما و اللّه ليخلفنّ اللّه رجاه،یعني ابن سیرین،ثمّ قال شیخنا رحمه‌الله:قلت:کان محمّد بن سیرین مؤدّبا للحجّاج علي ولده و کان یسمعة یلعن عليّا عليه‌السلام فلا ینکر عليه،فلمّا لعن الناس الحجّاج خرج من المسجد و قال:لا أطیق أسمع شتمه،انتهى.

سیف: باب ما یتعلق بأدعیة السیف (3).

الدعاء السیفي المعروف بالحرز اليماني تقدّم ذکره في(دعا).

خبر بعث اللّه محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بخمسة أسیاف (4).

الصادقي عليه‌السلام: و أنزل عليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سیفا من السماء في غیر غمد و قیل له قاتل في سبيل اللّه لا تکلّف الاّ نفسک (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة يوسف/الآية6.

(2) سيّىء(ظ).

(3) ق:كتاب الدعاء/100/218،ج:95/138.

(4) ق:6/38/443،ج:19/181. ق:8/40/454،ج:32/293. ق:17/22/162،ج:78/167.

(5) ق:كتاب الايمان/26/189،ج:68/317.

ذکر سیف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

السیوف التي کانت في الأصل خشبه فصارت سیفا بإرادة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

تفصیل السیوف التي وجدها عبد المطلب في بئر زمزم لمّا احتفرها (3).

العلوی عليه‌السلام في حقّ سیف الزبیر: طالما جلي به الکرب عن وجه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

سیف بن ذي یزن

سیف بن ذي یزن ملک اليمن لمّا ظفر بالحبشة و ذلک بعد مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بسنتین أتاه عبد المطّلب وافدا مع سبعة و عشرین رجلا من قریش للتهنئة فأکرمه الملک و أخبره بأنّه یکون جدّ النبيّ المبعوث من تهامه و أشهده علي نفسه أنّه مؤمن به و بما یأتي به من عند ربّه و کان یتمنّي أن یراه و ینصرة،ثمّ دعا بفرسه العقاب و بغلته الشهباء و ناقته العضباء و سلمةا الى عبد المطّلب ليسلمةا الى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا بلغ مبلغ الرجال (5).

سیف بن عمیرة کسفينة النخعيّ الکوفي،قاموس الرجال و(ظم):کان من فقهاء الشیعة و وثقة جماعة من علمائنا.

سین:

أحوال ابن سینا

کلام ابن سینا في سبب إجابة الدعاء (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/101/327،ج:26/216.

(2) ق:6/22/288،ج:17/382.

(3) ق:6/1/39،ج:15/163.

(4) ق:8/41/462،ج:32/334.

(5) ق:6/1/34،ج:15/146. ق:6/2/43،ج:15/186.

(6) ق:كتاب الدعاء/22/54،ج:93/361.

أقول: ابن سینا هو الشیخ الفيلسوف الطبیب أرسطو الإسلام و أبقراطه و اسمه أبو علي الحسین بن عبد اللّه البخاری و یلقّب بالشیخ الرئیس،کان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان و سکن مملکة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانیّة و تولي التصرّف بقریة یقال لها(خرميثن)و فيها ولد ابنة الحسین سنة(370)، و کان من صغره نادرة عصره في الذکاء و الفطنة ثمّ انتقل والده به الى مدینة بخارا و هي یومئذ حافلة بالعلماء و حفظ القرآن و أخذ یقرأ الفقه قبل أن یتجاوز العاشرة، و لم یدرک السادسه عشرة حتّی تعلّم المنطق و الهندسة و الطبیعیة و الفلسفة و الطبّ ثمّ تفرّغ للتوسع بهذه العلوم،و کان یحیى الليل في الدرس و البحث و اتّفق انّ نوحا المذکور مرض فذکر له ابن سینا فاستقدمه فبريء علي یده فقربة اليه،و کان عند نوح مکتبه نادره المثال فاستأذنه في دخولةا فأذن له فدرسها درسا ثمّ احترقت بعد أن وعی زبدتها و أخذ في التاليف و هو في الحاديه و العشرین من عمرة و ارتفعت منزلته و تولي بعض مناصب الدولة و تنقّل في بلاد خراسان و هو موضع الإعجاب و مصدر الإستفاده بالتصنیف و التاليف،و لم یتمکن من اللغة العربية کما ینبغي الاّ بعد حین و مرّت به طواری مختلفه و قاسی ما یقاسیه طالب العلي من العذاب و الملوک مناظروه أو مریدوه،و کان قویّ القوی کلّها جسدا و عقلا لکن شهواته البدنية کانت غالبه عليه فأثرت في مزاجه حتّی أماتته بهمدان سنة(428)و هو في الثامنة و الخمسین من عمرة،کذا في تاریخ آداب اللغة العربية.

قلت: و قد مررت بقبره في عام 1338 في عبوری من همدان الى العراق فرايت في لوح قبره مکتوبا:

حجة الحق أبو علي سینا،در شجع(373)آمد از عدم بوجود؛در شصا(391)کرد کسب جملة علوم،در تکز(427)کرد اين جهان بدرود.

و له تاليفات کثیرة منها القانون و الشفاء و الإشارات،و من شعرة القصیدة العینیة

في النفس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هبطت الىک من المحلّ الأرفع |  | ورقاء ذات تعزّز و تمنّع |

و له ايضا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إسمع جمیع وصيّتی و اعمل بها |  | فالطبّ مجموع بنظم کلامی |
| اقلل جماعک ما استطعت فانّه |  | ماء الحیاة یصبّ في الأرحام |
| و اجعل غذاءک کلّ یوم مرّة |  | و احذر طعاما قبل هضم طعام |

و ینسب اليه هذه الأرجوزة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بدأت بسم اللّه في نظم حسن |  | أذکر ما جرّبت في طول الزمن |
| نجم السّهي مأمنه من سارق |  | و من سموم عقرب و طارق |
| و من راي عشیه نجم السّهي |  | لم تدن منه عقرب یمسّها |
| و قیل لا یدنو اليه سارق |  | في سفر و لا بسوء طارق |
| ابلع من الصابون وزن درهم |  | تنج من القولنج غیر محکم |

الأرجوزة،و هي مذکورة في(حیاة الحیوان)في(عقرب).

باب الشّین المعجمة

باب الشین بعده الألف

شام:

الشام و ذمّ أهله

مدح الشام و انّها الأرض المقدّسة التي قال موسی لقومه: (یٰا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمقدّسة التي کَتَبَ اللّٰهُ لَکُمْ) (1). (2)

الباقری عليه‌السلام: نعم الأرض الشام و بئس القوم أهلها و بئس البلاد مصر (3).

تفسیر القمّيّ: لمّا بلغ أمیر المؤمنین عليه‌السلام أمر معاویة و انّه في مائة ألف قال:من اي القوم؟قالوا:من أهل الشام،قال:لا تقولوا من أهل الشام و لکن قولوا من أهل الشوم،هم من أبناء مصر لعنوا علي لسان داود فجعل منهم القردة و الخنازیر (4).

ذکر ما یعلم منه کثرة عداوة أهل الشام في أيّام معاویة لعليّ عليه‌السلام (5).

و في النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليّ عليه‌السلام: لا یحلّ لأحد أن یجنب في هذا المسجد غیری و غیرک فمن شاء فهنا و أشار صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بیده نحو الشام (6).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:المروي عن ابن عبّاس: في انّ الشام قبل مودّة أهل البیت عليهم‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة المائده/الآية21.

(2) ق:5/36/265،ج:13/181.

(3) ق:5/36/265،ج:13/181. ق:5/81/449،ج:14/494.

(4) ق:8/52/573،ج:33/233. ق:14/37/337،ج:60/208.

(5) ق:8/53/578،ج:33/252.

(6) ق:9/71/354،ج:39/30.

بعد أرض مکّة فزیّنها اللّه تعالى ببیت المقدس (1).

افتخار معاویة بالشام بأنها الأرض المقدّسة و الأنبیاء و الرسل و الحشر و النشر و ردّ صعصعة عليه بأنّ الأرض لا تقدّس أهلها و انّما تقدّسهم الأعمال الصالحة و سیأتي ذلک في(صعصع).

الکافي:الصادقي عليه‌السلام: و امّا یوم عاشوراء فيوم أصیب فيه الحسین عليه‌السلام صریعا بین أصحابة و أصحابة حوله صرعی عراة،الى أن قال:و ذلک یوم بکت جمیع بقاع الأرض خلا بقعة الشام (2).

ورود أهل بیت الحسین عليه‌السلام بالشام (3).

رفع جبرئیل الشام لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حین سأله المشرکون عن أسواقها و أبوابها و تجارةا و ذلک بعد أن أسري به صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

و روي مثل ذلک في بیت المقدس و ايله (5).

باب خروج أبي جعفر الباقر عليه‌السلام الى الشام و ما ظهر منه من المعجزات (6).

بعض القبور الواقعة بالشام

أقول: قال الحموي في المعجم في ذکر دمشق الشام و القبور الواقعة بها ما هذا لفظه:و في قبلي الباب الصغیر قبر بلال بن حمامة و کعب الأحبار و ثلاث من أزواج النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قبر فضة(رضي‌ الله‌ عنها)جاریة فاطمة(صلوات اللّه عليها)و أبي الدرداء و أمّ الدرداء و فضالة بن عبید و سهل بن الحنظلية و واثلة بن الأسقع و أوس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/126/648،ج:42/197.

(2) ق:10/37/215،ج:45/95.

(3) ق:10/39/224،ج:45/125.

(4) ق:6/33/373،ج:18/310.

(5) ق:6/33/392،ج:18/384.

(6) ق:11/18/87،ج:46/306.

ابن أوس الثقفي و أمّ الحسن بنت جعفر الصادق عليه‌السلام و عليّ بن عبد اللّه بن العباس و سلمان بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس و زوجته أمّ الحسن بنت علي (1)بن أبي طالب و خدیجة بنت زین العابدین عليه‌السلام و سکینة بنت الحسین و الصحیح انّها بالمدینة،و محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،انتهى.

الکافي:الکاظمی عليه‌السلام: الشوم للمسافر في طریقة خمسة أشیاء، مع شرحه (2).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الشوم في ثلاثة أشیاء:

في الدابة و المرأة و الدار،فأمّا المرأة فشومها غلاء مهرةا و عسر ولادتها،و أمّا الدابة فشومها کثرة عللها و سوء خلقها،و أمّا الدار فشومها ضیقها و خبث جیرانها (3).

أقول:یأتي في (طیر)ما یتعلق بالتشأّم و التطیّر، و تقدّم في(ابل)لا یأتي خیرةا الاّ من جانبها الأشأم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا.

(2) ق:14/12/170،ج:58/325.

(3) ق:14/100/701،ج:64/198.

باب الشین بعده الباء

شبب:

المحاسن:قال الباقر عليه‌السلام: لو أتيت بشابّ من شباب الشیعة لا یتفقّه في الدین لأوجعته (1).

نوادر الروانديُ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من تعلّم في شبابه کان بمنزلة الرسم في الحجر،و من تعلّم و هو کبیر کان بمنزلة الکتاب على وجه الماء (2).

شبیب بن بجرة

شبیب بن بجرة: هو الذي ساعد ابن ملجم في قتل أمیر المؤمنین عليه‌السلام،و کان(لعنة اللّه)على راي الخوارج،قتلة ابن عمّه حین فرغ من أمر أمیر المؤمنین عليه‌السلام و دخل منزلة و حلّ الحریر عن صدره (3).

شبیب الخارجي و أمّة و زوجته

أقول: و هذا غیر شبیب الخارجي الذي خرج على عبد الملک بن مروان سنة(77) و کانت للحجّاج معه حروب و ولي الحجّاج عنه بعد قتل ذریع.کان في أصحابة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:1/11/66،ج:1/214.

(2) ق:1/12/68،ج:1/222.

(3) ق:9/127/656،ج:42/230.

فدخل الكوفة و تحصّن في دار الإمارة و دخل شبیب و أمّة و زوجته(غزاله)الكوفة عند الصباح و قد کانت غزاله نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه رکعتین تقرأ فيهما سورة البقرة و آل عمران،فأتوا الجامع في سبعین رجلا فصلّوا به الغداة و خرجت غزاله ممّا کانت أوجبته على نفسها و کانت غزاله من الشجاعة و الفروسیّة بالموضع العظیم و کذلک أمّ شبیب،فلمّا بلغ عبد الملک هرب الحجّاج بعث من الشام بعساکر کثیرة عليها سفيان الكلبي فقدم على الحجّاج بالكوفة فخرجوا الى شبیب فحاربوه فانهزم شبیب و قتلت غزاله و أمّة و مضی شبیب في فوارس من أصحابة و أتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولي شبیب،فلمّا حصل على جسر دجیل نفر به فرسه و عليه الحدید الثقیل من درع و مغفر فألقاه في الماء فألقاه دجیل میّتا بشطّه فحمل علي البرید الى الحجّاج فأمر الحجّاج بشقّ بطنه و استخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو کالحجر إذا ضربت به الأرض نبا عنها فشقّ فإذا في داخله قلب صغیر کالکرة فشقّ فأصیب علقه الدم في داخله،نقلت ذلک عن مروج الذهب.

ابن شبیب

حدیث ابن شبیب عن الرضا عليه‌السلام في أوّل یوم من المحرّم (1).

أقول: ابن شبیب إذا أطلق عندنا فالمراد به الریّان بن شبیب خال المعتصم و تقدّم ذکره في(روي)،و قد یطلق عند أهل الأدب على أبي عبد اللّه الحسین بن علي بن أحمد الأدیب الظریف ندیم المستنجد باللّه الخليفة العبّاسي،یحکي انّه کان مقداما في حلّ الألغاز لا یکاد یتوقّف عمّا یسئل عنه فعمل بعضهم لغزین لا حقیقه لهما فسأله عنهما و هما قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما شيء له في الرأس رجل |  | و موضع وجهة منه القفاء |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/34/165،ج:44/285.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا غمّضت عینک أبصرته |  | و إن فتّحت عینک لا تراه |

و قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و جار و هو تیّار |  | ضعیف العقل خوّار |
| بلا لحم و لا ریش |  | و هو في الرمز طیّار |
| بطبع بارد جدّا |  | و لکن کلّه نار |

فقال:الأوّل هو طیف الخیال،فقال السائل له:هب انّ البیت الثاني فيه معنی طیف الخیال فما تأویل البیت الأوّل؟فقال:المعنی کلّه فيه،فقال:و کیف ذلک؟ فقال:انّ المنامات تفسّر بالعکس،اذا راي الإنسان انّه مات فسّر بطول العمر و إن راي انّه یبکي فسّر بالفرح و السرور و على هذا جری اللّغز في جعل رأسه رجله و وجهة قفاه،و الثاني هو الزئبق و قوله في الرمز(طیّار)لأنّ أرباب صنعة الکیمیاء یرمزون للزئبق بالطیّار و الفرّار و الآبق و ما أشبه ذلک،و أمّا برده فظاهر و لإفراط برده ثقل جسمه،و کلّه نار لسرعة حرکته و تشکّله في افتراقه و التيامه؛و عمل بعضهم ألغازا من هذه الماده التي لا حقیقه لها و أنشدة أيّاها فکان یجیب عنها على الفور و ینزّلها على الحقائق،منها هذا اللّغز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما طائر في الأرض منقاره |  | و جسمه في الافق الأعلي |
| ما زال مشغولا به غیره |  | و لا یری انّ له شغلا |

فقال في الحال:هو الشمس و أخذ یشرح ذلک،توفي سنة(580)و دفن بمقبره معروف الکرخی.

شبث:

شبث بن ربعي(لعنة اللّه)

شبث،کفرس،ابن ربعي بکسر أوّله و سکون ثانية، کان في أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام في صفين بعثه أمیر المؤمنین عليه‌السلام مع بشر بن عمرو و سعید بن قیس

الى معاویة ليدعوة الى الطاعة و الجماعة و اتّباع أمر اللّه،فلمّا وردوا على معاویة و ذهب سعید بن قیس ليتکلّم بدره شبث بن ربعي و قال لمعاویة:انّه لا یخفي علينا ما تطلب انّک لا تجد شیئا تستغوی به الناس و تستمیل به أهواءهم الاّ أن قلت لهم: قتل إمامکم مظلوما فهلمّوا نطلب بدمه فاستجاب لک سفلة طغام رذال و قد علمنا انّک أبطأت عنه بالنصر و أجبت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب،الى آخر ما قال له و أجابه معاویة:أمّا بعد انّه أوّل ما عرفت به سفهک و خفّة علمک قطعک على هذا الحسیب الشریف سیّد قومه منطقه ثمّ عنفت بعد فيما لا علم لک به و لقد کذبت و لؤمت أيّها الأعرأبي الجلف الجافي في کلّ ما وصفت،انصرفوا من عندي فانّه ليس بیني و بینکم الاّ السیف (1).

في نفاقه(لعنة اللّه)

بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام عدي بن حاتم و شبث بن ربعي و غیرهما الى معاویة ليدعوة الى الصلح و ما جری بینهم و بینة،و قول معاویة:انّکم دعوتم الى الجماعة و الطاعة،فأمّا التي دعوتم اليها فنعمّا هي،و أمّا الطاعة لصاحبکم فانّه لا نرضي به، انّ صاحبکم قتل خليفتنا و فرّق جماعتنا و آوی ثارنا و قتلتنا،فليدفع الينا قتلة صاحبنا لنقتلنّهم به و نحن نجیبکم الى الطاعة و الجماعة،فقال شبث:أ یسرّک یا معاویة إن أمکنت من عمّار بن یاسر فقتلته؟قال:و ما یمنعنی من ذلک؟و اللّه لو أمکننی صاحبکم من ابن سمیّة ما أقتلة بعثمان و لکن کنت أقتلة بنائل مولي عثمان، فقال شبث:و اله السماء لا یصل الىک قتل ابن یاسر حتّی تندر الهام عن کواهل الرجال و تضیّق الأرض الفضا عليک برحبها،فقال معاویة:إذا کان کذلک کانت عليک أضیق،ثمّ رجع القوم عن معاویة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/485،ج:32/448.

(2) ق:8/45/486،ج:32/453.

بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام أيّاه مع صعصعة بن صوحان الى معاویة (1).

و من شعر شبث في حرب صفين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قاتلت الأبطال منّا و منهم |  | و قامت نساء حولنا بنحیب (2) |

بیعته للضبّ

الخرايج: تخلّف شبث بن ربعي و عمرو بن حریث و الأشعث و جریر بن عبد اللّه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام في مسیره الى النهروان و إخبار أمیر المؤمنین عليه‌السلام أيّاهم بأنّهم یریدون تثبیط الناس عنه و بیعتهم للضبّ و قوله عليه‌السلام:أما و اللّه یا شبث و یابن حریث لتقاتلان ابني الحسین (3).

ذکر شبث بن ربعي المنافق

لحوق شبث بالخوارج،ففي(المناقب)نادی منادي الخوارج انّ أمیر القتال شبث بن ربعي و أمیر الصلاة عبد اللّه بن الکوّا (4).

قال محمّد بن بجر الشیباني في قول الحسن بن عليّ عليهما‌السلام: (قد کان جماجم العرب في یدي یحاربون من حاربت و یسالمون من سالمت ترکتها ابتغاء وجه اللّه و حقن دماء أمّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم) :صدق عليه‌السلام و لکن کان من تلک الجماجم الأشعث ابن قیس في عشرین ألفا و کان من تلک الجماجم شبث بن ربعي تابع کلّ ناعق و مثیر کلّ فتنة و عمرو بن حریث الذي ظهر على عليّ عليه‌السلام و بايع ضبّة (5).

علل الشرايع: في انّ معاویة دسّ الى کلّ واحد من هؤلاء:إن قتلت الحسن عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/511،ج:33/572.

(2) ق:8/45/512،ج:32/577.

(3) ق:8/65/610،ج:33/384.

(4) ق:8/65/611،ج:33/388.

(5) ق:10/18/103،ج:44/15.

فلک مائتا ألف درهم و جند من أجناد الشام و بنت من بنأتي،فبلغ الحسن عليه‌السلام فاستلام و لبس درعا و کفّرها (1)و کان یحترز و لا یتقدّم للصلاة بهم الاّ کذلک،فرماه أحدهم بسهم في الصلاة فلم یثبت فيه لما عليه من اللامة،فلمّا صار في مظلم ساباط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر (2).

کتاب شبث بن ربعي و حجّار و جمع آخر الى الحسین بن علي عليه‌السلام و دعوته الى الكوفة (3).

تخذيل شبث و حجّار و شمر أهل الكوفة من نصرة مسلم بن عقیل و ردّهم عن اللحوق به (4).

أمر ابن زیاد شبث بن ربعي بالخروج الى حرب الحسین عليه‌السلام و قبوله لذلک (5).

کونه في کربلا على رجّالة عمر بن سعد(لعنة اللّه) (6).

مدحه لمسلم بن عوسجة (7).

قوله لعمر بن سعد لمّا أمر بإحراق خیام أهل البیت:أفزعنا النساء ثکلتک أمّک (8).

توبیخ شبث لشمر حین أراد إحراق الخیام المطهّرة (9).

أقول: قد ذکرت في(نفس المهموم)بعض ما یتعلق به و نقلت عن(تاریخ الطبريّ)في واقعة یوم عاشوراء انّ أصحاب الحسین قاتلوا قتالا شدیدا و أخذت خیلهم تحمل و انّما هم اثنان و ثلاثون فارسا،و أخذت لا تحمل على جانب من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أيّ لبسها تحت ملابسهِ.

(2) ق:10/19/107،ج:44/33.

(3) ق:10/37/176،ج:44/334.

(4) ق:10/37/179و180،ج:44/349.

(5) ق:10/37/190،ج:44/386.

(6) ق:10/37/193،ج:45/4.

(7) ق:10/37/196،ج:45/20.

(8) ق:10/37/197،ج:45/21.

(9) ق:10/37/204،ج:45/54.

خیل أهل الكوفة الاّ کشفته،فلمّا راي ذلک عزرة بن قیس و هو على خیل أهل الكوفة انّ خیله تنکشف من کلّ جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصین فقال:أ ما تری ما تلقي خیلي هذا اليوم من هذه العدّة الىسیرة؟ابعث اليهم الرجال و الرماه،فقال لشبث بن ربعي:ألا تقدم اليهم؟فقال:سبحان اللّه،أتعمد الى شیخ مصر و سید أهل مصر عامه تبعثه في الرماه لم تجد من تندب لهذا و یجزی عنک غیری؟!قال:و ما زالوا یرون من شبث الکراهة لقتاله،قال:و قال أبو زهير العبسی:فأنا سمعته في إمارة مصعب یقول:لا یعطي اللّه أهل هذا المصر خیرا أبدا و لا یسدّدهم لرشد أ لا تعجبون أنّا قاتلنا مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و مع ابنة من بعده آل أبي سفيان خمس سنین ثمّ عدونا على ابنة و هو خیر أهل الأرض نقاتلة مع آل معاویة و ابن سمیّة الزانيه،ضلال یالک من ضلال،انتهى.

مسجد شببث أحد المساجد الأربعة التي جدّدت فرحا لقتل الحسین عليه‌السلام (1).

إحاطة شبث بن ربعي و عمر بن سعد و غیرهما بدار المختار لإخراجه و حبسه (2).

قتال شبث بن ربعي مع الأشتر (3).

کلام ابن حجر في شبث بن ربعي

أقول: قال ابن حجر في(التقریب):شبث بفتح أوّله و الموحّدة ثمّ مثلثة،ابن ربعي التمیمي اليربوعي أبو عبد القدوس الکوفي،مخضرم کان مؤذّن سجاح ثمّ أسلم ثمّ کان ممّن أعان علي عثمان ثمّ صحب عليّا ثمّ صار من الخوارج عليه ثمّ تاب فحضر قتل الحسین عليه‌السلام ثمّ کان ممّن طلب بدم الحسین عليه‌السلام مع المختار ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/39/240،ج:45/189.

(2) ق:10/49/285،ج:45/357.

(3) ق:10/49/288،ج:45/368.

ولي شرطة الكوفة ثمّ حضر قتل المختار و مات بالكوفة في حدود الثمانين،انتهى؛ المخضرم:من أدرک الجاهلية و الإسلام،و سجاح کسحاب:امرأة ادّعت النبوّة في زمن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فاستجاب لها قوم ثمّ اجتمعت بمسیلمة الکذّاب فتزوجها و لها قصة في اتّصالها به ليس مجال نقلها.

ذکر أولاد شبث

و ولد شبث عبد القدوس المعروف بأبي الهندي الشاعر،حکي انّه کان زندیقا سکّیرا،و سبطه صالح بن عبد القدوس الزندیق الذي قتلة المهديّ على الزندقة و صلبه على جسر بغداد،و غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي هو الشاعر الذي أدرک الدولتین الأموية و العباسیة،و انّما أخمله و أمات ذکره بعده من بلاد العرب و مقامة بسجستان و خراسان و معاقره الشراب،و له في شربه الخمر و ادمانه و سکره ثلاثة أيّام حکاية نزّهت قلمی عن ذکرها،و عاقبه أمرة انّه سقط عن السطح في حال سکره فوجد میّتا،حکي انّه کان مکتوبا على قبره:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اجعلوا إن متّ یوما کفنی |  | ورق الکرم و قبری معصره |
| انّنی أرجو من اللّه غدا |  | بعد شرب الراح حسن المغفرة |

کان الفتیان یجیئون الى قبره فيشربون و یصبّون القدح علي قبره،کانت وفاته في حدود سنة(180).

شبح

خطبة الأشباح

خطبة الأشباح:و هي من جلائل خطب أمیر المؤمنین عليه‌السلام: (الحمد للّه الذي لا یفره المنع و لا یکدیه الإعطاء إذ کلّ معط منتقص سوأة و کلّ مانع مذموم ما خلاه،

هو المنّان بفوائد النعم و عوائد المزید و القسم...) الخطبة و شرحها (1).

شبرم:

الشبرم

باب الشبرم و السنا (2).

دعائم الإسلام:عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: أيّاکم و الشبرم فانّه حارّ یارّ و عليکم بالسنا فتداووا به،فلو دفع شيء الموت لدفعه السّنا؛قال في(الفائق):راي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الشبرم عند أسماء بنت عمیس و هي ترید أن تشربه فقال:انّه حارّ یارّ،أو قال:یارّ، و أمرها بالسنا. الشبرم:نوع من الشیح حارّ و یار اتباعان و یقال حرّان یرّان،انتهى.

و في القاموس: الشبرم کقنفذ شجرة ذو شوک یقال ینفع من الوباء و نبات آخر له حبّ کالعدس و أصل غليظ ملآن لبنا و الکلّ مسهل و استعمال لبنه خطر،الى آخر ما ذکره ممّا ینبغي أن یذکره ابن بیطار في کتبه الطبیّه لا اللغوی في کتابه في اللغة.

ابن شبرمة القاضي

سؤال ابن شبرمة أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن أوّل کتاب کتب في الأرض (3).

أقول: ابن شبرمة هو عبد اللّه البجلي الکوفي الضبي،کان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة و کان شاعرا توفي سنة(144).

حلقة الصادق عليه‌السلام في مسجد الخیف

المحاسن:عن معاویة بن میسرة بن شریح قال: شهدت أبا عبد اللّه عليه‌السلام في مسجد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/1/52،ج:57/106. ق:2/29/193،ج:4/274.

(2) ق:14/78/535،ج:62/218.

(3) ق:5/12/70،ج:11/258.

الخیف و هو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل و فيهم عبد اللّه بن شبرمة فقال:انّا نقضي بالعراق فنقضي بالکتاب و السنّة و ترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالراي، قال:فأنصت الناس جمیع من حضر للجواب و أقبل أبو عبد اللّه عليه‌السلام على من على یمینه یحدّثهم،فلمّا راي الناس ذلک أقبل بعضهم الى بعض و ترکوا الإنصات،ثم تحدّثوا ما شاء اللّه.

ثمّ انّ ابن شبرمة قال:یا أبا عبد اللّه إنّا قضاة العراق و إنّا نقضي بالکتاب و السنّة و انّه ترد علينا أشیاء و نجتهد فيها الراي،قال:فأنصت جمیع الناس للجواب و أقبل أبو عبد اللّه عليه‌السلام على من یسارة یحدّثهم،فلمّا راي الناس ذلک أقبل بعضهم علي بعض و ترکوا الإنصات.

ثمّ انّ ابن شبرمة سکت ما شاء اللّه ثمّ عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبد اللّه عليه‌السلام فقال: أيّ رجل کان عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقد کان عندکم بالعراق و لکم به خبر؟قال: فأطراه ابن شبرمة و قال فيه قولا عظیما.

فقال له أبو عبد اللّه عليه‌السلام:فانّ عليّا عليه‌السلام أبي أن یدخل في دین اللّه الراي و أن یقول في شيء من دین اللّه بالراي و المقايیس.

فقال أبو ساسان:فلمّا کان الليل دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال لي:یا با ساسان لم یدعني صاحبکم ابن شبرمة حتّی أجبت،ثمّ قال:لو علم ابن شبرمة من اين هلک الناس ما دان بالمقايیس و لا عمل بها (1).

بصائر الدرجات:عن أبي شیبة قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة،انّ الجامعة لم تدع لأحد کلاما فيها علم الحلال و الحرام انّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم یزدهم من الحقّ الاّ بعدا و انّ دین اللّه لا یصاب بالقياس (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:1/39/166،ج:2/314.

(2) ق:7/106/282،ج:26/33.

شبع: باب ذمّ کثرة الأکل (1)و الأکل على الشبع (2)؛ فيه: انّ الشبع یورث التباعد من اللّه

و یطفي نور المعرفة من القلوب و الأکل على الشبع فيه المقت من اللّه و هو یذهب ضیاعا،و یورث البرص و البطن ، و أکثر الناس في الدنیا شبعا أکثرهم جوعا یوم القيامة .

و انّ الطعام إذا تکاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه (3).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: من أحبّ الأعمال الى اللّه(عزّ و جلّ)إدخال السرور على المؤمن اشباع جوعته أو تنفيس کربته أو قضاء دینه (4).

ايضا في فضل إشباع المؤمن (5)،و یأتي ما یتعلق بذلک في(طعم).

في رسالة الصادق عليه‌السلام الى النجاشيّ: و لا تستصغرنّ من حلو أو فضل طعام تصرفه في بطون خاليه تسکن بها غضب اللّه تبارک و تعالى،و اعلم انّي سمعت أبي یحدّث عن آبائه عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام انّه سمع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول لأصحابة یوما:ما آمن باللّه و اليوم الآخر من بات شبعان و جاره جايع،فقلنا:هلکنا یا رسول اللّه،فقال: من فضل طعامکم و من فضل تمرکم و رزقکم و خرقکم تطفون بها غضب الربّ (6).

المناقب و تاریخ البلاذري: انّه أنفذ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ابن عبّاس الى معاویة ليکتب له فقال انّه یأکل ثمّ بعث اليه و لم یفرغ من أکله فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:لا أشبع اللّه بطنه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لنعم ما قيل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خواجه را بين كه اؤ سحر تا شام |  | دارد انديشه شراب و طعام |
| شكم از خوشدلى و خوشحالى |  | گاه پر ميكند گهی خالی |
| فارق از خلد ايمن از دوزخ |  | جاي او مزبله است يا مطبخ |

(منه مد ظله).

(2)ق:14/194/874،ج:66/325.

(3) ق:14/194/876،ج:66/329.

(4) ق:كتاب العشرة/20/83،ج:74/297.

(5) ق:كتاب العشرة/20/88،ج:74/311.

(6) ق:كتاب العشرة/81/216،ج:75/362.

(7) ق:6/72/731،ج:22/248. ق:6/79/773،ج:22/416. ق:8/50/565و566،ج:33/190.

شبه:

حکم المشتبه بالحرام

باب حکم المشتبه بالحرام (1).

باب التوقّف عند الشبهات و الاحتیاط في الدین (2).

(حم\* عسق) (وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فيهِ مِنْ شيء فَحکمة الى اللّٰهِ)(3).

الأمر المشتبه

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الأمور ثلاثة:أمر تبیّن لک رشدة فاتبعه،و أمر تبیّن لک غیّه فاجتنبه،و أمر اختلف فيه فردّه الى اللّه(عزّ و جلّ) (4).

أمالي الطوسيّ:الباقري عليه‌السلام: ما جاءکم عنّا فإن وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به،و إن لم تجدوه موافقا فردّوه،و إن اشتبه الأمر عليکم فقفوا عنده و ردّوه الينا حتی نشرح لکم من ذلک ما شرح لنا (5).

باب الورع و اجتناب الشبهات (6).

قال الباقر عليه‌السلام: الوقوف عن الشبهة خیر من الاقتحام في الهلکة (7).

أقول: قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أصل الدین الوقوف عند الشبهة.

باب نفي الجسم و الصورة و التشبیه (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/116/753،ج:65/92.

(2) ق:1/36/149،ج:2/258.

(3) سورة الشورى/الآية10.

(4) ق:1/36/149،ج:2/258.

(5) ق:13/28/136،ج:52/122.

(6) ق:كتاب الأخلاق/20/97،ج:70/296.

(7) ق:17/22/168،ج:78/189.

(8) ق:2/13/89،ج:3/287.

تشبیهة أمیر المؤمنین عليه‌السلام بالأنبیاء في باب انّ فيه خصال الأنبیاء (1).

تشبهة ب (قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ) و کلام السیّد الداماد في ذلک (2).

الذين أشبهوا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

المناقب: انّ الحسین عليه‌السلام کان یشبه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من صدره الى رأسه و الحسن عليه‌السلام من صدره الى رجليه (3)، و روي بالعکس (4).

عن أنس: لم یکن أحد أشبه برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الحسن بن عليّ عليهما‌السلام (5).

أبو هریرة قال: دخل الحسین بن علي عليهما‌السلام و هو معتمّ فظننت انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد بعث.

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للحسن: أشبهت خلقي و خلقي (6).

أقول: نقل انّه کان خمسة یشبهون رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هم:الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما‌السلام و جعفر بن أبي طالب عليهما‌السلام و قثم بن العباس و أبو سفيان بن الحارث و السّايب بن عبید بن عبد نوفل بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف،و قد نظمه بعضهم بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لخمسة شبه المختار من مضر |  | یا حسن ما خوّلوا من شبهة الحسن |
| کجعفر و ابن عمّ المصطفي قثم |  | و سائب و أبي سفيان و الحسن |

و قیل انّهم سبعة بزیادة:عبد اللّه بن جعفر و عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/72/255،ج:39/35.

(2) ق:9/86/406و411،ج:39/270و288.

(3) ق:10/12/82،ج:43/293.

(4) ق:10/12/84،ج:43/300.

(5) ق:10/12/84،ج:43/300.

(6) ق:10/12/82،ج:43/293.

قلت:الظاهر انّ المراد ممّن أدرک صحبة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا مطلقا و الاّ فقد کان عليّ بن الحسین المقتول بالطفّ(سلام اللّه عليه)أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و یأتي في (صور)خبر یناسب ذلک.

تشبیه الإنسان بالعالم العلوی و السفلي (1).

في وجه شباهة الولد بأعمامة و أخواله (2).

ذکر ما قیل في المحکم و المتشابه، قال المجلسي: المحکم في اللغة:المتقن، و في العرف یطلق علي ما له معنی لا یحتمل غیره و على ما اتّضحت دلالته و على ما کان محفوظا من النسخ أو التخصیص أو منهما جمیعا و على ما لا یحتمل من التأویل الاّ وجها واحدا،و المتشابه یقابله کلّ من هذه المعاني؛و قال الراغب:المحکم ما لا یعرض فيه شبهة من حیث اللفظ و لا من حیث المعنی،و المتشابة من القرآن ما أشکل تفسیرة لمشابهة غیره إمّا من حیث اللفظ أو من حیث المعنی؛و قال الفقهاء: المتشابه ما لا ینبیء ظاهره عن مراده...الکلام بطوله في تفسیر المتشابه و أقسامه (3).

کلام الشیخ الصدوق رحمه‌الله في تشابه کلمات الأئمة عليهم‌السلام لأنّ علم کلّ واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتّی یتصل ذلک بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (4).

أقول: قال شیخنا البهائي في(الوجیزة):جمیع أحاديثنا الاّ ما ندر ینتهي الى أئمتنا الاثنی عشر(سلام اللّه عليهم أجمعين)و هم ینتهون فيها الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،فانّ علومهم مقتبسة من تلک المشکاة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/47/461،ج:61/253.

(2) ق:14/42/373،ج:60/338. ق:14/42/397،ج:61/37.

(3) ق:كتاب الايمان/30/238،ج:69/91.

(4) ق:2/29/201،ج:4/306.

باب الشین بعده التاء

شتر:

مالک الأشتر رضي‌الله‌عنه

الأشتر:هو مالک بن الحارث النخعيّ المجاهد في سبيل اللّه و السیف المسلول على أعداء اللّه،الذي مدحه سیّد أولياء اللّه في کلمات تأتي الإشارة اليه إن شاء اللّه و نحن نکتفي بها عن التعرّض لمدحه فانّ مدح الإمام إمام کلّ مدح،و من تصدّی للقول بعده فقد تعرّض للقدح.

نهج البلاغة:من کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أمیرین من أمراء جیشه: و قد أمّرت عليکما و علي من في حیّزکما مالک بن الحارث الأشتر فاسمعا له و أطیعا و اجعلاه درعا و مجنّا فانّه ممّن لا یخاف وهنه و لا سقطته و لا بطؤه عمّا الإسراع اليه أحزم و لا إسراعه الى ما البطؤ عنه أمثل (1).

قال ابن أبي الحدید في شرح هذا الکلام:هو مالک بن الحارث بن عبد یغوث ابن سلمة بن ربیعة بن حذيمة بن سعد بن مالک بن النخع،ثمّ سرد نسبة فقال:و کان حارسا شجاعا رئیسا من أکابر الشیعة و عظمائها شدید التحقّق بولاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام و نصرة،ثمّ ذکر بعض ما یتعلق به ثمّ قال:و قد روي المحدّثون حدیثا یدلّ على فضیلة عظیمة للأشتر: و هي شهادة قاطعة من النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بأنّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/44/478،ج:32/414. ق:9/124/642،ج:42/176.

مؤتمن (1)،و هو قوله لنفر من أصحابة فيهم أبو ذر:ليموتنّ أحدکم بفلاه من الأرض تشهده عصابة من المؤمنین، و کان الذي أشار اليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هو أبو ذرّ رضي‌الله‌عنه و کان ممّن شهد موته حجر بن عدي و الأشتر،نقل هذا عن کتاب الاستیعاب في کلام طویل في قصة موت أبي ذر رحمه‌الله،ثمّ قال ابن أبي الحدید:فأمّا ثناء أمیر المؤمنین عليه‌السلام في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا یبلغ بالکلام الطویل،و لعمري لقد کان الأشتر أهلا لذلک،: کان شدید البأس جوادا رئیسا حليما فصیحا شاعرا و کان یجمع بین اللين و العنف فيسطو في موضع السطوة و یرفق في موضع الرفق (2).

حضور الأشتر في دفن أبي ذر رضي‌الله‌عنه (3).

شکاية أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى الأشتر تخاذل أصحابة و فرار بعضهم الى معاویة و جواب الأشتر في ذلک و قول على عليه‌السلام للاشتر: أنت من آمن الناس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاء اللّه (4).

إخبار الأشتر عن نفسه في نصرة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ثباته في ولايته (5).

شدّة غضبه على من تخلّف عن عليّ عليه‌السلام في حرب الجمل و ما جری بینه و بین قیس بن سعد (6).

زجر الطیر

قال نصر:أخبرني عمر بن سعد عن الحجّاج بن ارطاة عن عبد اللّه بن عمّار بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مؤمن (خ ل).

(2) ق:9/124/642،ج:42/176.

(3) ق:6/79/777،ج:22/430.

(4) ق:8/14/159،ج:-. ق:8/64/703،ج:34/163. ق:9/106/539،ج:41/134.

(5) ق:8/34/404،ج:32/64.

(6) ق:8/34/406،ج:32/71.

عبد یغوث انّ عليّا عليه‌السلام قال لأهل الرقّة: جسّروا لي جسرا أعبر عليه من هذا المکان الى الشام فأبوا و قد کانوا ضمّوا السفن اليهم فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج و خلّف عليهم الأشتر فناداهم فقال:یا أهل هذا الحصن انّي أقسم باللّه إن مضی أمیر المؤمنین عليه‌السلام و لم تجسروا له عند مدینتکم حتّی یعبر منها لأجرّدنّ فيکم السیف فلأقتلنّ مقاتلتکم و لأخربنّ أرضکم و لآخذنّ أموالکم،فلقي بعضهم بعضا فقالوا: انّ الأشتر یفي بما یحلف عليه و انّما خلّفه عليّ عندنا ليأتينا بشرّ،فبعثوا اليه انّا ناصبون لک جسرا فأقبلوا،فأرسل الأشتر الى عليّ عليه‌السلام فجاء و نصبوا له الجسر فعبّروا الأثقال و الرحال و أمر الأشتر فوقف في ثلاثة آلاف فارس حتّی لم یبق من الناس أحد الاّ عبر ثمّ عبر آخر الناس،قال الحجّاج:و ازدحمت الخیل حین عبرت فسقطت قلنسوة عبد اللّه بن أبي الحصین فنزل فأخذها فرکب ثمّ سقطت قلنسوة عبد اللّه بن الحجّاج فنزل فأخذها ثمّ رکب فقال لصاحبه:إن یکن زاجر الطیر صادقا کما تزعمون أقتل وشیکا و تقتل،فقال:ما شيء أحبّ الى ممّا ذکرت،فقتلا معا یوم صفين(رحمة ‌الله عليهما) (1).

قال ابن أبي الحدید: کتب الأشتر من المدینة الى عائشة و هي بمکّة:أمّا بعد فانّک ظعینة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد أمرک أن تقرّی في بیتک فإن فعلت فهو خیر لک و إن أبيت الاّ أن تأخذي منسأتک و تلقي جلبابک و تبدی للناس شعیراتک قاتلتک حتّی أردّک الى بیتک و الموضع الذي یرضاه لک ربّک (2).

مبارزة الأشتر و ما وقع بینة و بین ابن الزبیر

مبارزة الأشتر یوم الجمل و قتلة کعب بن سورة الأزدي،قال الراوي:فخرج ابن جفير الأزدي یقول:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/44/481،ج:32/430.

(2) ق:8/34/421،ج:32/138.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد وقع الأمر بما لم یحذر |  | و النبل یأخذن وراء العسکر |

و أمّنا في خدرها المشمّر

فبرز اليه الأشتر قائلا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إسمع و لا تعجل جواب الأشتر |  | و اقرب تلاق کأس موت أحمر |

ینسبک ذکر الجمل المشمّر

فقتلة ثمّ قتل عمیر الغنوي و عبد اللّه بن عتّاب بن أسید ثمّ جال في المیدان جولا و هو یقول: نحن بنو الموت به غذينا، فخرج اليه عبد اللّه بن الزبیر فطعنه الأشتر و أرداه و جلس على صدره ليقتلة فصاح عبد اللّه:اقتلونی و مالکا و اقتلوا مالکا معي، فقصد اليه من کلّ جانب فخلاّه و رکب فرسه،فلمّا رأوه راکبا تفرّقوا عنه (1).

کشف الغمّة:و روي: انّه لمّا وضعت الحرب أوزارها و دخلت عائشة الى البصرة دخل عليها عمّار بن یاسر و معه الأشتر فقالت:من معک یا أبا اليقظان؟فقال:مالک الأشتر،فقالت:أنت فعلت بعبد اللّه ما فعلت؟فقال:نعم و لو لا کونی شیخا کبیرا و طاویا لقتلته و أرحت المسلمين منه،قالت:أ و ما سمعت قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ المسلم لا یقتل الاّ من کفر بعد ايمان أو زنا بعد إحصان او قتل النفس التي حرّم اللّه قتلها؟فقال:یا أمّ المؤمنین على أحد الثلاثة قاتلناه،ثمّ أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعائش لو لا انّنی کنت طاویا |  | ثلاثا لألفيت ابن اختک هالکا |
| عشیّه یدعو و الرجال تحوزه |  | بأضعف صوت اقتلونی و مالکا |
| فلم یعرفوه إذ دعاهم و عمّه |  | خدبّ (2)عليه في العجاجه بارکا |
| فنجّاه منّي أکله و شبابه |  | و انّي شیخ لم أکن متماسکا (3) |

بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام الأشتر واليا على الموصل و نصیبین و دارا و سنجار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/36/431،ج:32/179.

(2) أي ضحم.

(3) ق:8/36/435،ج:32/192.

و آمد و هيت و عانات و غیرها (1).

ما جری بین الأشتر و جریر بن عبد اللّه البجلي من التنازع،و قد تقدّم في(جرر).

شجاعته و تحریضه الناس على الجهاد (2).

في انّه رحمه‌الله کان إذا أراد القتال أزبد (3).

ذکر ما یعلم منه انّ أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام کانوا یحتشمون منه و کان یؤدّبهم (4).

ذکر ما ظهر منه رحمه‌الله من الغیظ و الامتلاء لمّا رفعت المصاحف على الرماح بصفين (5).

الأشتر و حسن أخلاقه

ما یظهر منه حسن خلق الأشتر:

تنبیه الخاطر: حکي انّ مالکا الأشتر رحمه‌الله کان مجتازا بسوق و عليه قمیص خام و عمامة منه فرآه بعض السوقة فأزری بزیّه فرماه ببندقة تهاونا به فمضی و لم یلتفت فقیل له:ویلک أ تعرف لمن رميت؟فقال:لا،فقیل له:هذا مالک صاحب أمیر المؤمنین عليه‌السلام،فارتعد الرجل و مضی اليه ليعتذر اليه و قد دخل مسجدا و هو قائم یصلى،فلمّا انفتل انکبّ الرجل على قدميه یقبلهما فقال:ما هذا الأمر؟فقال: أعتذر اليک ممّا صنعت،فقال:لا بأس عليک فو اللّه ما دخلت المسجد الاّ لأستغفرنّ لک (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/43/466،ج:32/358.

(2) ق:8/45/490و502و503و519،ج:32/470و515و527و609.

(3) ق:8/45/499،ج:32/513.

(4) ق:8/64/700،ج:34/146.

(5) ق:8/45/502،ج:32/533.

(6) ق:9/124/638،ج:42/157.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر انّ الأشتر رضي‌الله‌عنه کان ممّن یصدق عليه قوله تعالى: (وَ عِبٰادُ الرَّحْمٰنِ الَّذينَ یَمْشُونَ عَلي الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذٰا خٰاطَبَهُمُ الْجٰاهِلُونَ قٰالُوا سَلاٰماً)(1)و لهذا کتب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أهل مصر لمّا بعث الأشتر اليهم: فقد بعثت اليکم عبدا من عباد اللّه؛ و صدق عليه ايضا معنی الشجاع في قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

و روي صاحب(الدرّ النظیم)في ذکر واقعة الجمل انّه تقدّم محمّد بن طلحة فأخذ الخطام فقبلة فقالت له عائشة:من أنت؟قال:أنا محمّد بن طلحة فما تأمريني یا أمّة؟قالت:آمرک أن تکون خیر بني آدم،فخرج بسیفه یدعو للبراز فخرج اليه المعکبر بن حدیر فاختلفا ضربتین فضربه محمّد بن طلحة على هامته فقتلة و عاد الى الخطام فقبلة ثمّ تقدّم فدعا للبراز فثار اليه الأشتر مسرعا کأنّه أسد حلّ من رباطه،فلمّا نظر طلحة أنّ الأشتر قد أقبل نحو ابنة دنا منه فأخذه بیده و قال:ارجع یا بنيّ عن هذا الأسد الضاري،أ ما سمعت قول اللّه(عزّ و جلّ): (وَ اتَّقُوا فتنة لاٰ تُصِیبَنَّ الَّذينَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خاصّة) (2)فلم یطعه و برز الى الأشتر،فلمّا غشیه الأشتر بالرمح ولى هاربا فتبعه الأشتر حتّی لحقه فطعنه في صلبه طعنه أکبة بها لوجهة و نزل اليه ليضرب عنقه فقال له محمد:أذکّرک اللّه یا مالک،فرفع عنه السیف و حمله على دابّته و وجهه الى أبيه الى عسکره فمات من یومه فرجع الأشتر الى موقفه و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یذکّرنی حامیم و الرمح شاجر |  | فهلا بلا حامیم قبل التقدّم |
| هتکت له بالرمح جیب قمیصه |  | فخرّ صریعا لليدین و للفم |
| على غیر شيء غیر أن ليس تابعا |  | عليّا و من لا یتبع الحقّ یندم |

باب الفتن الحادثه بمصر و شهادة محمّد بن أبي بکر و مالک الأشتر (رضي اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الفرقان/الآية63.

(2) سورة الأنفال/الآية25.

عنهما)و فضائلهما و بعض أحوالهما و عهود أمیر المؤمنین عليه‌السلام اليهما (1).

کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام في وصفه

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى الأشتر و کان مقیما بنصیبین یدعوه ليوليه مصر و کان ذلک بعد قتل محمّد بن أبي بکر: أمّا بعد فانّک ممّن أستظهر به على إقامة الدین و أقمع به نخوة الأثیم و أسدّ به الثغر المخوف (2).

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى أهل مصر لمّا أراد أن یبعث اليهم الأشتر: بسم اللّه الرحمن الرحیم سلام عليکم فانّي أحمد اللّه اليکم الذي لا اله الاّ هو و أسأله الصلاة على محمّد و آله،و انّي قد بعثت الىکم عبدا من عباد اللّه لا ینام أيّام الخوف و لا ینکل عن الأعداء حذر الدوائر من أشدّ عبید اللّه بأسا و أکرمهم حسبا،أضرّ على الفجّار من حریق النار و أبعد الناس من دنس أو عار و هو مالک بن الحارث الأشتر لا نأبي (3)الضریبة و لا کليل الحدّ،حليم في الحذر رزین في الحرب ذو راي أصیل و صبر جمیل فاسمعوا له و أطیعوا أمرة،فإن أمرکم بالنفر فانفروا فإن أمرکم أن تقیموا فأقیموا فانّه لا یقدم و لا یحجم الاّ بأمري،فقد آثرتکم به على نفسي نصیحة لکم و شدّة شکیمة على عدوّکم عصمکم اللّه بالهدی و ثبّتکم بالتقوی و وفقنا و أيّاکم لما یحبّ و یرضي و السلام عليکم و رحمه‌الله و برکاته .

ذکر شهادته

و لمّا تهيأ مالک الأشتر للرحیل الى مصر کتب عیون معاویة بالعراق اليه یرفعون خبره فعظم ذلک على معاویة و قد کان طمع في مصر فعلم انّ الأشتر إن قدمها فاتته

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/63/643،ج:33/533.

(2) ق:8/63/648،ج:33/552.

(3) نَبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة.

و کان أشدّ عليه من ابن أبي بکر فبعث الى دهقان من أهل الخراج بالقلزم انّ عليّا قد بعث بالأشتر الى مصر و إن کفيتنیه سوّغتک خراج ناحیتک ما بقيت فاحتل في قتلة بما قدرت عليه .

شهادة الأشتر و تأسّف أمیر المؤمنین عليه‌السلام عليه

و کلام السیّد علي خان في حقّه

ثمّ جمع معاویة أهل الشام و قال لهم:انّ عليّا قد بعث بالأشتر الى مصر فهلمّوا ندعو اللّه عليه یکفينا أمرة،ثمّ دعا و دعوا معه،و خرج الأشتر حتّی أتي القلزم فاستقبلة ذلک الدهقان فسلّم عليه و قال:أنا رجل من أهل الخراج و لک و لأصحابک عليّ حقّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرک و أمر أصحابک و علف دوابّکم و احتسب بذلک لي من الخراج،فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابة بما احتاجوا اليه و حمل اليه طعاما ما دسّ في جملته عسلا فجعل فيه سمّا فلمّا شربه الأشتر قتلة و مات،و بلغ معاویة خبره فجمع أهل الشام و قال لهم:أبشروا فان اللّه قد أجاب دعاکم و کفاکم الأشتر و أماته فسرّوا بذلک و استبشروا به،و لمّا بلغ أمیر المؤمنین عليه‌السلام وفاة الأشتر: جعل یتلهّف و یتأسّف عليه و یقول:للّه درّ مالک لو کان من جبل لکان أعظم أرکانه و لو کان من حجر کان صلدا،أما و اللّه ليهدنّ موتک عالما فعلي مثلک فلتبک البواکی،ثمّ قال:إنّا للّه و انّا اليه راجعون و الحمد للّه ربّ العالمین،اللّهم انّي أحتسبه عندک فانّ موته من مصائب الدهر فرحم اللّه مالکا فقد وفي بعهده و قضي نحبه و لقي ربّه مع إنّا قد وطّنّا أنفسنا أن نصبر بعد مصابنا برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانّها من أعظم المصیبة (1).

و في رواية أخری: قیل له عليه‌السلام:لشدّ ما جزعت عليه!قال:أما و اللّه هلاکه قد أعزّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/63/648،ج:33/554.

أهل المغرب و أذلّ أهل المشرق،قال:و بکی عليه أيّاما و حزن عليه حزنا شدیدا و قال:لا أری مثله بعده أبدا (1).

و عن جماعة من أشیاخ النخع قالوا: دخلنا على أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین بلغة موت الأشتر فوجدناه یتلهّف و یتأسّف عليه ثمّ قال:للّه درّ مالک و ما مالک!لو کان من جبل لکان فندا و لو کان من حجر لکان صلدا،أما و اللّه ليهدّنّ موتک عالما و ليفرحنّ عالما،على مثل مالک فلتبک البواکی و هل مرجوّ کمالک و هل موجود کمالک!قال علقمة بن قیس النخعيّ:فما زال عليّ عليه‌السلام یتلهّف و یتأسّف حتّی ظننّا انّه المصاب به دوننا و عرف ذلک في وجهة أيّاما (2).

کیفية شهادته بالسمّ بخدعه نافع مولي عثمان بالقلزم و هو من مصر علي ليلة (3).

روي انّه لمّا قتل الأشتر رضي‌الله‌عنه کان لمعاویة عین بمصر فکتب اليه بهلاک الأشتر فقام معاویة خطیبا في أصحابة فقال:انّ عليا کان له یمینان قطعت إحداهما بصفين؛ یعني عمّارا؛و الأخری اليوم،انّ الأشتر مرّ بابله متوجّها الى مصر فصحبة نافع مولي عثمان فخدمة و ألطفه حتّی أعجبه و اطمأنّ اليه فلمّا نزل القلزم حاضر له شربه من عسل بسمّ فسقاها له فمات،ألا و انّ للّه جنودا من عسل (4).

کتاب عهد الأشتر و هو أطول عهد کتبه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أجمعة للمحاسن (5).

و في آخر العهد قال عليه‌السلام: و أنا اسأل اللّه تعالى بسعة رحمته و عظیم قدرته على إعطاء کلّ رغبة أن یوفّقنی و أيّاک لما فيه رضاه،الى قوله:و أن یختم لي و لک بالسعادة و الشهادة انّا اليه راغبون و السلام على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کثیرا و سلّم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/63/658،ج:33/592.

(2) ق:8/63/649،ج:33/556.

(3) ق:8/63/648و657،ج:33/554و590.

(4) ق:8/63/658،ج:33/591.

(5) ق:8/63/660،ج:33/599. ق:17/10/68،ج:77/240.

تسليما (1).

أقول: کانت شهادته رحمه‌الله سنة(38)؛قال السیّد علي خان في(أنوار الربیع)في صنعة القسم:و من الغايات في ذلک قول مالک الأشتر رحمه‌الله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بقيت وفري (2)و انحرفت عن العلى |  | و لقيت أضیافي بوجه عبوس |
| إن لم أشنّ (3)على ابن هند غارة |  | لم تخل یوما من نهاب (4)نفوس |
| خیلا کأمثال السّعالى (5)شزّبا (6) |  | تغدوا ببیض (7)في الکریهة شوس (8) |
| حمی الحدید عليهم فکأنّه |  | و مضان برق أو شعاع شموس |

فتضمّن هذا الشعر الوعید بالقسم بما فيه الفخر العظیم من الجود و الکرم و الشرف و السؤدد و البسالة و الشجاعة،و هذا الرجل کان من أمراء أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام شدید الشوکة على من خالف أمرة،و یعني بابن هند معاویة بن أبي سفيان و لعمري لقد برّ قسمه في صفين و أبلي بلاء لم یبله غیره،قال بعضهم: لقد رايت الأشتر في یوم من أيّام صفين مقتحما للحرب و في یده صفيحه یمآنیة کأنّها البرق الخاطف إذا هو نکسها کادت تسیل من کفّه و هو یضرب بها قدما کأنّه طالب ملک،قال ابن أبي الحدید:للّه أمّ قامت عن الأشتر،لو ان إنسانا یقسم ان اللّه تعالى ما خلق في العرب و لا في العجم أشجع منه الاّ أستاده عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام لما خشیت عليه الإثم،و للّه درّ القائل و قد سئل عن الأشتر:ما أقول في رجل هزمت حیاته أهل الشام و هزم موته أهل العراق،و بحقّ ما قال فيه أمیر المؤمنین عليه‌السلام: کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/10/74،ج:77/265.

(2) الوَفْرُ من المال و المتاع: الكثير الواسع.

(3) شنّ الغارّة: صبّها وبثّها و فرّقها من كلّ وجه.

(4) نهاب ككتاب جمع نهب أي الغنيمة و ما يُستلب عند الغارة.

(5) سعالى جمع سعلاة أي الغول.

(6) شزّباً أي ضعاف هزال، و الخيل الشوازب أي المضمرات.

(7) البيض جمع أبيض و هي السيوف.

(8) الشوس: الطوال، جمع أشوس.

الأشتر لي کما کنت لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، انتهى. و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: و ليت فيکم مثله اثنان،بل ليت فيکم مثله واحد (1)یری في عدوي مثل راية (2).

الإرشاد: في انّ الأشتر و أبا دجانة و المقداد یخرجون مع القائم عليه‌السلام و یکونون بین یديه أنصارا و حکّاما (3).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام للأشتر: یا مالک احفظ عنّي هذا الکلام و عِهْ،یا مالک بخس مروّته من ضعف یقینه و أزری بنفسه من استشعر الطمع و رضي بالذلّ من کشف عن ضرّة...الخ (4).

إبراهيم بن الأشتر

بیعة إبراهيم بن مالک الأشتر للمختار لأخذ الثار (5).

محاربة ابن الأشتر مع عسکر الشام و قتل ابن زیاد و قتل أعیان الشام مثل الحصین بن نمیر و شراحیل بن ذي الکلاع و ابن حوشب و غالب الباهلي و غیر هؤلاء و مدح عبد اللّه بن الزبیر الأسدي لابن الأشتر بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اللّه أعطاک المهابه و التّقی |  | و أحلّ بیتک في العديد الأکثر |

الأبيات (6). أقول: قتل إبراهيم بن الأشتر سنة اثنتین و سبعین في محاربته مع عسکر عبد الملک في مسکن بعد أن أبلى و نکی فيهم،قال المسعودي:و أتي عبد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يأتي في أحوال عمرو بن الحمق الخزاعي الذي كان من حواري أمير المؤمنين عليه‌السلام و مشهوراً بالجلالة و الفضل بل قيل في حقّه انّه كان من أمير المؤمنين عليه‌السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّ أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: ليت انّ في جندي مائة مثلك، ولكن في الأشتر يقول: ليت فيكم مثله واحد، فتأمّل في ذلك ليدلّك على مرتبة رفيعة و جلالة عظيمة للأشتر رضوان الله عليه.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:8/45/505،ج:32/547. ق:8/54/593،ج:33/310.

(3) ق:13/35/223،ج:53/91.

(4) ق:17/16/127،ج:78/37.

(5) ق:10/49/287،ج:45/367.

(6) ق:10/49/292،ج:45/382.

الملک بجسد إبراهيم فألقي بین یديه فأخذه مولى الحصین بن نمیر و أخذ حطبا و أحرقه بالنار،انتهى.و مسکن-بکسر الکاف و فتحه کما في(المراصد)-موضع من أوانا علي نهر دجیل عند دیر الجابليق (1)به کانت الواقعة بین عبد الملک بن مروان و مصعب بن الزبیر و قتل به مصعب و قبره هناک،و قال:أوانا بالفتح و النون بليده من دجیل کثیرة البسأتين بینها و بین بغداد عشرة فراسخ.

أقول: و ینتهي الى مالک الأشتر نسب جماعة من أهل العلم،منهم اسکندر بن دربیس الخرقاني الصالح الورع الثقة،ذکره الشیخ منتجب الدین و یحکي انّه قد راي القائم عليه‌السلام کرّات،و منهم الأمیر الزاهد الفقیه ورّام بن أبي فراس جدّ السیّد ابن طاووس من طرف أمّة،و منهم الشیخ الأجل الأفقه شیخ الفقهاء الشیخ جعفر النجفي صاحب(کشف الغطاء)رضوان اللّه عليهم أجمعين.

شتم:

الشتم

منع أمیر المؤمنین عليه‌السلام حجر بن عدي و عمرو بن الحمق عن شتم أهل الشام و إظهار البراءة منهم لما أظهر البراءة من أهل الشام و قوله لهما: کرهت لکم أن تکونوا لعّانین شتّامین تشتمون و تبرأون،و لکن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم: من سیرتهم کذا و کذا و من أعمالهم کذا و کذا کان أصوب في القول و أبلغ في العذر و قلتم مکان لعنکم أيّاهم و برائتکم منهم:اللّهم احقن دماءهم و دماءنا و أصلح ذات بینهم و بیننا و اهدهم من ضلالتهم حتّی یعرف الحقّ منهم من جهله و یرعوي من الغيّ و العدوان منهم من لجّ به لکان أحبّ الى و خیرا لکم.

فقالا:یا أمیر المؤمنین نقبل عظتک و نتأدّب بأدبک (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) دير الجابليق: دير قديم البناء من طسوج، مسكن: من نواحي دجيل على غريبه، و قتل مصعب بقربه و قبره ظاهر عليه مشهد وقبة يقصد لزيارته، كذا في المراصد.(منه مدّ ظلّه).

(2) ق:8/44/475،ج:32/399.

شتا:

صفات الشیعة:قال الصادق عليه‌السلام: الشتاء ربیع المؤمن یطول فيه ليلة فيستعین به على قیامه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/14/80،ج:67/304.

باب الشین بعده الجیم

شجر:

في الأشجار

باب فيه أحوال الأشجار و ما یتعلق بها (1).

ذکر الحکمة المودعة في الأشجار في توحيد المفضّل (2).

علل الشرايع:الباقری عليه‌السلام: و انّ للّه(عزّ و جلّ)ملائکة وکّلهم بنبات الأرض من الشجر و النخل،فليس من شجرة و لا نخلة الاّ و معها من اللّه(عزّ و جلّ)ملک یحفظها و ما کان فيها، الى أن قال: و لذلک یکون الشجر و النخل انسا إذا کان فيه حمله لأنّ الملائکة تحضره (3).

حدیث طویل في أغصان شجرة طوبی و شجرة الزقّوم و ما یصیر سببا للتمسّک بأغصان الشجرتین (4).

في انّ السخاء شجرة من أشجار الجنة و البخل شجرة من أشجار النار (5).

علل الشرايع:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: قال حبیبي جبرئیل:انّ مثل هذا الدین کمثل شجرة ثابتة:الايمان أصلها،و الصلاة عروقها،و الزکاة ماؤها،و الصوم سعفها،و حسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/137/835،ج:66/114.

(2) ق:2/4/41،ج:3/130.

(3) ق:2/14/98،ج:3/317. ق:6/33/387،ج:18/366.

(4) ق:3/57/339،ج:8/166.

(5) ق:3/57/340،ج:8/171.

الخلق ورقةا،و الکفّ عن المحارم ثمرةا،فلا تکمل شجرة الاّ بالثمر کذلک الايمان لا یکمل الاّ بالکفّ عن المحارم (1).

الشجرة الطیّبة

باب أنّهم عليهم‌السلام الشجرة الطیبة في القرآن و أعداءهم الشجرة الخبیثة (2).

في انّ: النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أصل الشجرة الطیّبة و عليّ عليه‌السلام فرعها و فاطمة عليها‌السلام غصنها و أولادها عليهم‌السلام ثمرتها و شیعتهم ورقها،و انّ المؤمن من شیعتهم یموت فتسقط من الشجرة ورقة و انّه ليولد فتورق الشجرة ورقة (3).

في انّ الشجرة الملعونة في القرآن هم بنو أمیّة (4).

تفسیر العیّاشيّ:عن عليّ بن سعید قال: کنت بمکّة فقدم علينا معروف بن خرّبوذ فقال:قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام انّ عليّا عليه‌السلام قال لعمر:یا أبا حفص أخبرک بما نزل في بني أمیّة؟قال:بلى،قال:فانّه نزل فيهم: (وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) (5)، فغضب عمر و قال:کذبت،بنو أمیّة خیر منک و أوصل للرحم (6).

في بیان الشجرة المنهية (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/27/208،ج:68/380.

(2) ق:7/44/119،ج:24/136.

(3) ق:7/44/119،ج:24/138. ق:7/107/334،ج:26/250. ق:9/50/180،ج:37/38. ق:كتاب الايمان/15/109و113،ج:68/26و42.

(4) ق:8/32/377-559،ج:-.

(5) سورة الاسراء/الآية60.

(6) ق:8/32/380،ج:-.

(7) ق:5/7/44و51،ج:11/164و189. ق:7/108/339،ج:26/273.

إطاعة الأشجار لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (1).

الإشارة الى ذلک في الخطبة القاصعة (2).

إطاعة الشجر لموسی بن جعفر عليهما‌السلام (3).

باب عبادة الأصنام و الأشجار (4).

ابن الشجري

أقول: ابن الشجري هو أبو السعادات هبه اللّه بن عليّ بن محمّد الحسني البغدادي،کان رحمه‌الله من أکابر علمائنا الإمامية و مشايخهم و من أئمة النحو و اللغة و أشعار العرب و أيّامها،و کان نقیب الطالبیّین ببغداد و هو صاحب الحماسة کحماسة أبي تمام و شرح لمع ابن جنّي و کتاب الأمالي الذي ألّفه في أربعة و ثمانين مجلسا و غیر ذلک،أقواله منقولة في کتب العلوم العربية و الأدبیّة کمغني اللبیب و غیره،قال تلمیذه أبو البرکات عبد الرحمن بن محمّد الأنباري في کتاب(نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء)في ترجمته ما هذا لفظه:کان فرید عصره و وحيد دهره في علم النحو،و کان تامّ المعرفة باللغة،أخذ عن أبي المعمّر یحیى بن طباطبا العلوي،و کان فصیحا حلو الکلام حسن البیان و الافهام،و کان نقیب الطالبیین بالکرخ نیابة عن الطاهر،و کان وقورا في مجلسة ذا سمت حسن لا یکاد یتکلّم في مجلسه بکلمة الاّ و یتضمّن أدب نفس أو آداب درس،و لقد اختصم اليه یوما رجلان من العلويّین فجعل أحدهما یشکو و یقول عن الآخر انّه قال في کذا و کذا، فقال له الشریف:یا بنيّ احتمل فانّ الاحتمال قبر المعايب،و هذه کلمة حسنة نافعة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/20/284،ج:17/364.

(2) ق:6/20/290،ج:17/389.

(3) ق:11/38/264،ج:48/52.

(4) ق:2/7/77،ج:3/244.

فانّ کثیرا من الناس تکون لهم عیوب فيغضّون عن عیوب الناس و یسکتون عنها فتذهب عیوب لهم کانت فيهم،و کثیر من الناس یتعرّضون لعیوب الناس فيصیر لهم عیوب لم تکن فيهم (1).

و کان الشریف ابن الشجري أنحی من راينا من علماء العربية و آخر من شاةدنا من حذّاقهم و أکأبرةم،توفي سنة(542)اثنین و أربعين و خمسمائة في خلافة المقتفي،و عنه أخذت علم العربية و أخبرني انّه أخذه عن ابن طباطبا و أخذه ابن طباطبا عن عليّ بن عیسی الربعي.

أقول: ثمّ ذکر سنده الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام،ملخّصه انّه أخذه الربعي عن أبي علي الفارسيّ،و هو عن أبي بکر بن السرّاج،و هو عن المبرّد،و المبرّد عن المأزني و الجرمي،و هما عن الأخفش عن سیبویه عن الخليل عن عیسی بن عمر عن ابن أبي إسحاق عن میمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام.

أقول: و دفن في داره بکرخ بغداد،و لمّا حجّ الزمخشري جاء الى ابن الشجري و سلّم عليه و وقع بینهما کلام في مدح کلّ واحد منهما الآخر،یروي عنه القطب الروانديُ و هو عن الشیخ جعفر الدوریستي.

باب الحقد و البغضاء و التشاجر (2).

أمالي الطوسيّ:عن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علي عن الباقر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من کثر همّه سقم بدنه،و من ساء خلقه عذّب نفسه، و من لاحی الرجال سقطت مروّته و ذهبت کرامته، ثمّ قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لم یزل جبرئیل ینهاني عن ملاحاه الرجال کما ینهاني عن شرب الخمر و عبادة الأوثان (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هذا مضمون رواية وردت عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

(2) ق:كتاب العشرة/64/174،ج:75/209.

(3) ق:كتاب العشرة/64/175،ج:75/210.

تفسیر قوله تعالى: (فَلاٰ وَ رَبِّکَ لاٰ یُؤْمِنُونَ حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فيمٰا شَجَرَ بینةمْ) (1). (2)

شجع:

معنی الشجاعة

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أشجع الناس من غلب هواه (3).

کلام الشیخ المفيد رحمه‌الله في معنی الشجاعة و نفيها عن أخي تیم (4).

ما یعلم منه شجاعة إبراهيم الخليل عليه‌السلام في کسر الأصنام فانّ مقاومة الرجل الواحد ألوفا من أعداء اللّه تمام الشجاعة (5).

شجاعة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6). أقول: و قد أشرنا اليها في(خلق).

شجاعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب مهابة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و شجاعته (7).

أقول:قال صاحب(الدرّ النظیم)في ذکر وقعة الجمل بعد قتل مسلم المجاشعي الذي أخذ القرآن من أمیر المؤمنین عليه‌السلام و دعا الناس الى ما في القرآن ما هذا لفظه:

ثمّ انّ عليّا عليه‌السلام لمّا راي القوم قد حادّوه القتال و صمدوا للحرب بعث الى محمّد بن الحنفية و کانت الراية بیده أن اقدم یابن خولة و اقتحم على القوم،قال:نعم،فأرسل اليه ثانية أن اقحم یابن خولة،قال:نعم،و کان بازاء محمّد قوم من الرماة فرموه و حادوه فتأخّر محمّد و قال لأصحابة:ان القوم قد رموکم فجرحوکم و انّهم یبدّدون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية65.

(2) ق:6/67/675،ج:22/19.

(3) ق:كتاب الأخلاق/9/43،ج:70/76.

(4) ق:4/30/194،ج:10/436.

(5) ق:5/22/130،ج:12/67.

(6) ق:6/9/151،ج:16/232.

(7) ق:9/105/521،ج:41/59.

نبلهم في رشق آخر ثمّ احملوا عليهم فبعث عليّ عليه‌السلام اليه ثالثة فقال له:یابن خولة أقحم لا أمّ لک،قال:نعم،فلمّا أبطأ عليه تحوّل عليه‌السلام من بغلته الى فرسه و سلّ سیفه و رکض نحوه فأتاه من خلفه فوضع یده اليسرى على منکبه الايمن ثمّ رفعه حتّی أشاله من سرجه و قال:لا أمّ لک،قال محمد:و الذي لا اله إلاّ هو ما ذکرت ذلک منه قطّ الاّ کانّي أجد ریح نفسه؛فأخذ الراية من یدي ثمّ حمل على القوم و ذلک عند زوال الشمس من یوم الأحد،فأنشأ و هو یطعنهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اطعن بها طعن أبيک تحمد |  | لا خیر في الحرب إذا لم توقد |
| بالمشرفي و القنا المسدّد |  | و الضرب بالخطّيّ و المهنّد |

ثمّ حمل عليهم حتّی توسّطهم و غاص فيهم فاقتتل الناس قتالا شدیدا ثمّ خرج من ناحیه القوم و قد انحنی سیفه فأقامه برکبته و اجتمع حوله أصحابة فقالوا:نحن نکفيک یا أمیر المؤمنین،فما یجیب أحدا منّا و انّه لطامح ببصرة نحوهم،ثمّ حمل الثانية حتّی توسّطهم و غاب فيهم فسمعنا له تکبیرة بعد حین و له همهمه کزئیر الأسد.

قلت: و لقد أجاد الشیخ حسین بن شهاب الدین العاملي في وصفة عليه‌السلام بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فخاض أمیر المؤمنین بسیفه |  | لظاها و أملاک السماء له جند |
| و صاح عليهم صیحه هاشمیّةً |  | تکاد لها شمّ الشّوامخ تنهدّ |
| غمام من الأعناق تهطل بالدّما |  | و من سیفه برق و من صوته رعد |
| وصيّ رسول اللّه وارث علمه |  | و من کان في خمّ له الحلّ و العقد |
| لقد ضلّ من قاسی الوصيّ بضدّه |  | فذو العرش یأبي أن یکون له ندّ |

ثمّ تکشّف الناس عنه و انقشعوا حوله فوصلنا اليه و انّه لواقف قد أزبد کالجمل الهايج و الأسد الحامي و قد وقعت الرؤوس و الجیف حوله اعکاما (1)فقلنا:یا أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العِكم بالكسر،و بالفارسية پشتوار،و الجمع أعكام،و يفسره الشيخ الأزري بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ملأ الأرض بالزلازل حتى |  | زاد من أرؤس الكماة رُباها |

(منه مدّ ظلّه العالي)

المؤمنین نحن نکفيک،فقال:و اللّه ما أرید بما ترون الاّ وجه اللّه و الدار الآخرة،ثمّ انصرف و أعطى محمّداً الراية و قال:هکذا فاصنع یابن خولة.

أقول: و إن شئت أزید من هذا فانظر الى ما ظهر من شجاعته في صفين سیّما في ليلة الهریر،

قال الراوي: ما سمعنا برئیس قوم منذ خلق اللّه السماوات و الأرض أصاب بیده في یوم واحد ما أصاب،انّه قتل فيما ذکر العادّون زیادة على خمسمائة من أعلام العرب یخرج بسیفه منحنیا فيقول:معذرة الى اللّه و اليکم من هذا،لقد هممت أن أفْلِقَهُ و لکن یحجزني عنه انّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول:(لا سیف الاّ ذو الفقار و لا فتی الا علي)و أنا أقاتل به دونه،قال:فکنّا نأخذه و نقوّمه ثمّ یتناوله من ايدينا فيتقحّم به عرض الصفّ فلا و اللّه ما ليث بأشدّ نکاية منه عليه‌السلام في عدوّه (1).

أقول: و یعجبني أن أتمثل في هذا المقام بهذه الأشعار لمادح أهل البیت عليهم‌السلام الشیخ الأزري و تسمیطها للشیخ جابر(رحمهما اللّه تعالى):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| میّت الغیّ بأسه أفناه |  | و الهدی الحیّ سیفه أحیاه |
| کم عرین وری ببرق شباه |  | أسد اللّه ما رأت مقلتاه |

نار حرب تشبّ الاّ اصطلاها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذو سنان و صارم یوم معضل |  | ذا یخیط الکلي و هذا یفصّل |
| و الى رمحه انتهت نهشه الصل (2) |  | و إذا ما انتهت قبائل حیّ ال |

موت کانت أسیافه اباها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أسد إن راي الهياج تبختر |  | و إذا الرعب لجلج الأسد زمجر |
| و ذراها ذرو الهشیم بصرصر |  | من تری مثله إذا صرّت الحر |

بُ و دارت علي الکماة رحاها

تفسیر القمّيّ:قال معاویة:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: و اللّه یا عليّ لو بارزک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/503،ج:32/529.

(2) الصل:حيّة شديدة الفساد،من نهشته مات في الحال،و تقدم في (حيا) وصفها.(منه مدّ ظلّه).

أهل الشرق و الغرب لقتلتهم أجمعين (1).

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لو تظاهرت العرب علي قتالي لما وليت عنها و لو أمکنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها؛و قال معاویة یوم صفين:أرید منکم و اللّه أن تشجروه بالرماح فتریح العباد و البلاد منه،قال مروان:و اللّه لقد ثقلنا عليک یا معاویة إذ کنت تأمرنا بقتل حیّه الوادي (2)و الأسد العادي،و نهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبة أشعارا في ذلک منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ تامرنا بحیّة بطن وادٍ |  | یناح (3)لنا به أسد مهيب |
| کأنّ الخلق لمّا عاينوه |  | خلال النّقع ليس لهم رقاب |

فقال عمرو:و اللّه ما یعیّر أحد بفراره من عليّ بن أبي طالب .

و لمّا نعي بقتل أمیر المؤمنین عليه‌السلام دخل (4)عمرو بن العاص على معاویة مبشّرا فقال:انّ الأسد المفترش ذراعیه بالعراق لاقی شعوبه فقال معاویة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قل للأرانب تربع حیثما سلکت |  | و للظّباء بلا خوف و لا حذر (5) |

أقول:و تقدّم في(حنن)في ذکر حنین و هو غزوة فرّ فيها الأصحاب و ثبت أمیر المؤمنین عليه‌السلام في نفر من بني هاشم انّه ضرب أربعين مبارزا کلّهم یقدّه قدّا حتّی أنفه و ذکره،و کانت ضرباته مبتکرة،و یأتي في (هرر)أنّ قتلاه في ليلة الهریر کان خمسمائة و ثلاثا و عشرین و انّهم عرفوا بالنهار بأنّ ضرباته عليه‌السلام کانت علي وتیرة واحدة،إن ضرب طولا قدّ أو عرضا قطّ،و کانت کأنها مکواة بالنار.و روي: انّه عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/52/573،ج:33/233.

(2) و يقرب من ذلك ق:8/48/85،ج:- في قول بعض لأبي بكر لمّا اراد أن يرسل جماعة لقتل عليّ عليه‌السلام في واقعة أشجع الثقفي:أتعلم الى من توجّهنا؟ إنّك توجّهنا الى الجزّار الأعظم الذي يختطف الأرواح بسيفه خطفاً،و الله أنّ لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب.

(3) ناح الذئب: عوى.(القاموس).

(4) لعل هيهنا اضمار أي قول عمرو أو كتابه أو نحو ذلك،فقد كان عمرو بن العاص عند قتل أمير المؤمنين عليه‌السلام بمصر.(منه مدّ ظلّه).

(5) ق:9/105/523،ج:41/68و69.

ضرب مرحب الکافر یوم خیبر على رأسه فقطع العمامة و الخوذة و الرأس و الحلق و ما عليه من الجوشن من قدّام و خلف الى أن قدّه بنصفين،ثمّ حمل على سبعین فارسا فبدّدهم و تحیّر الفریقان من فعله،و في أحد قطع صواب بنصفين و بقيت رجلاه و عجزه و فخذاه قأئمة علي الأرض ینظر اليه المسلمون و یضحکون منه،و تقدّم في(ذلل)شعر السیّد الحمیري في وصف محاربته.

نقل شیخنا البهائي رحمه‌الله عن الصفدي انّه قال:حکي انّ عمر بن الخظّاب سأل عمرو بن معدي کرب أن یریه سیفه المشهور بالصمصامه فأحضره عمرو له فانتضاه عمر و ضرب به فما حاک (1)فطرحه من یده و قال:ما هذا اذ سلّ بشيء،فقال له عمرو:یا أمیر المؤمنین أنت طلبت منّي السّیف و لم تطلب منّي السّاعد الذي یضرب به (2)،فعاتبه و قیل انّه ضربه،و قال،اي الصفدي،في ذيله:ذکر المؤرّخون: انّ عليّا عليه‌السلام قتل من الخوارج یوم النهروان ألفي نفس و کان یدخل فيضرب بسیفه حتّی ینثنی و یخرج و یقول:لا تلوموني و لوموا هذا،و یقوّمه بعد ذلک؛

و من ضربات عليّ عليه‌السلام المشهورة: ضربته مرحبا فانّه ضربه علي البیضة ضربة فقدّها و قدّه نصفين،و قال ايضا: فضرب عليه‌السلام عمرو بن عبد ودّ العأمري و کان جبّارا عتلاّ عنیدا من الرجال فقطع فخذه من أصلها و نزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّا فتواری عنها فوقعت في قوائم بعیر فکسرتها، انتهى.

و لنکتف في هذا المقام بأبيات من القصیدة الأزریة،قال و للّه درّه:

أشعار الأزري في شجاعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظهرت منه في الوری سطوات |  | ما أتي القوم کلّهم ما أتاها |
| یوم غصّت بجیش عمرو بن ود |  | لهوات الفلا و ضاق فضاها |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حاك:رسخ.

(2)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعادةُ السيف أنْ يزهو بجوهرهِ |  | و ليس يعمل الّا في يدي بطلِ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و تخطّی الى المدینة فردا |  | لا یهاب العدي و لا یخشاها |
| فدعاهم و هم ألوف و لکن |  | ینظرون الذي یشبّ لظاها |
| اين أنتم من قسور عأمري |  | تتّقی الأسد بأسه في شراها |
| اين من نفسه تتوق الى الجنّات |  | أو یورد الجحیم عداها |
| فابتدی المصطفى یحدّث عمّا |  | یؤجر الصابرون في أخراها |
| قائلا:إنّ للجليل جنانا |  | ليس غیر المجاهدین یراها |
| من لعمرو و قد ضمنت على |  | اللّه له من جنانه أعلاها |
| فالتووا عن جوابه کسوام |  | لا تراها مجیبة من دعاها |
| و إذا هم بفارس قرشيّ |  | ترجف الأرض خیفة أن یطاها |
| قائلا ما لها سواي کفيل |  | هذه ذمّة عليّ وفاها |
| و مشى یطلب البراز کما تمشي |  | خماص الحشی الى مرعاها |
| فانتضی مشرفية فتلقى |  | ساق عمرو بضربة فبراها |
| و الى الحشر رنّة السیف منه |  | یملأ الخافقین رجع صداها |
| یا لها ضربة حوت مکرمات |  | لم یزن ثقل أجرها ثقلاها |
| هذه من علاه إحدی المعالي |  | و علي هذه فقس ما سوأها |

شجاعة الحسین عليه‌السلام و إباؤه للضیم

شجاعة الحسین عليه‌السلام کشجاعة أبيه أظهر من أن یذکر.

المناقب: و من شجاعته انّه کان بینة و بین الوليد بن عقبة منازعة في ضیعة،فتناول الحسین عليه‌السلام عمامة الوليد عن رأسه و شدّةا في عنقه و هو یومئذ وال علي المدینة...الخ.

و قیل له یوم الطفّ: إنزل على حکم بني عمّک،قال:لا و اللّه لا أعطينّکم بیدي

إعطاء الذليل و لا أفرّ فرار العبید،ثمّ نادی:یا عباد اللّه انّي عذت بِربّي وَ رَبِّکُمْ مِنْ کُلِّ مُتَکَبِّرٍ لاٰ یُؤْمِنُ بِیَوْمِ الْحِسٰابِ،و قال عليه‌السلام: موت في عزّ خیر من حیاة في ذلّ،و أنشأ یوم قتل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الموت خیر من رکوب العار |  | و العار أولي من دخول النار (1) |

قبض عليه‌السلام حلق مروان،و کان شدید القبضة،فعصره و لوی عمامته علي عنقه حتی غشي عليه ثمّ ترکه (2).

و لقد ظهر من شجاعته یوم الطفّ ما یقضي منه العجب،قال بعض الرواة: فو اللّه ما رايت مکثورا قطّ قد قتل ولده و أهل بیته و أصحابة أربط جأشا منه عليه‌السلام،و إن کانت الرجال لتشدّ عليه فيشدّ عليها بسیفه فتنکشف عنه إنکشاف المعزی إذا شدّ فيها الذئب،و لقد کان یحمل فيهم و قد تکمّلوا ثلاثین ألفا فينهزمون بین یديه کأنّهم الجراد المنتشر ثمّ یرجع الى مرکزه و هو یقول:لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العليّ العظیم (3).

معنی الشجاع

أقول: الشجاع الشدید القلب عند البأس،و أمّا ما تقدّم في(حوج)انّ من لم یقض حاجة المؤمن و هو یقدر على قضائها سلّط اللّه(عزّ و جلّ)عليه شجاعا في قبره ینهش أصابعه،و في(زکا)انّ مانع الزکاة یسلّط عليه شجاع أقرع،فمعنی الشجاع فيهما الحیة العظیمة التي تواثب الفارس و الراجل و تقوم على ذنبها،و ربّما لقمت رأس الفارس،و قد تقدّم ذلک في(حیا).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/26/144،ج:44/191.

(2) ق:10/27/147،ج:44/206.

(3) ق:10/37/203،ج:45/50.

الأشجع الثقفي

الأشجع الثقفي ابن مزاحم،في(إرشاد القلوب)انّه کان زندیقاً منافقاً و کان شجاعاً و کان له أخ قتلة عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام في وقعة هوازن و ثقیف،قلّده الخليفة الأوّل صدقات قری المدینة و ضیاع فدک فاحتوی عليها،و على صدقات کانت لعليّ عليه‌السلام فتوکّل بها و تغطرس على أهلها،فأراد أمیر المؤمنین عليه‌السلام ردّه عن الضلالة فلم یردّ و أفحش في کلامه فقتلة الفضل بن عبّاس (1).

الأشجع السلمي و مدحه الصادق عليه‌السلام و صلة الصادق عليه‌السلام له،و قد تقدم في (سخا).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/5/84،ج:-.

باب الشین بعده الحاء

شحح:

ذمّ الشحّ

قال اللّه تعالى: (وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) (1)،في (مجمع البحرین) اي جعل الشحّ حاضرا لها لا یغیب عنها إذ هي مطبوعة عليه،الشحّ:البخل مع الحرص،فهو أشدّ من البخل في المال و هو في مال و معروف،انتهى؛و قد تقدّم ما یتعلق بذلک في(بخل).

شحم:

فضل الشحم

باب فضل اللحم و الشحم (2).

الروايات الکثیرة في انّ: من أکل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء؛ و في بعض الروايات: أنزلت مکان أخرجت.

مکارم الأخلاق:عن زرارة قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:جعلت فداک الشحمة التي تخرج مثلها من الداء أيّ شحمة؟قال:هي شحمة البقر و ما سألني یا زرارة عنها أحد قبلک (3).

أقول:طب الأئمة،عن یونس بن یعقوب قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه‌السلام و کنت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية128.

(2) ق:14/129/824،ج:66/56.

(3) ق:14/129/826،ج:66/66.

أخدمة في وجعه الذي کان فيه و هو الزحیر:ویحک یا یونس أعلمت انّي ألهمت في مرضي أکل الأرز فأمرت به فغسّل ثمّ جفّف ثمّ قلي ثمّ رضّ فطبخ فأکلته بالشحم فأذهب اللّه بذلک الوجع عنّي.

الشحّام

الشحّام:هو زید بن محمّد بن یونس أبو أسامة الکوفي،و قد تقدّم في(زید)،و ابنة محمّد بن زید الشحام الکوفي هو الذي رآه الصادق عليه‌السلام بالمدینة فدعاه و سأله: من اين أنت؟قال:من مواليک من الكوفة،و سأله عن نفقته فقال:عندي مائتي درهم،فزاد عليه‌السلام فيها ثلاثین درهما و دینارین و قال له:تعشّ عندي،فتعشّی عنده فلمّا کان من القابله لم یذهب اليه فأرسل عليه‌السلام فدعاه من غده فقال:ما لک لم تأتنی البارحة قد شفقت عليّ؟قال:لم یجئني رسولک،فقال:أنا رسول نفسي اليک ما دمت مقیما في هذه البلدة أيّ شيء تشتهي من الطعام؟قال:اللبن،فاشترى من أجله شاة لبونا فقال له عليه‌السلام:علّمني دعاء،قال:اکتب بسم اللّه الرّحمن الرّحیم یا من أرجوه لکلّ خیر و آمن سخطه عند کلّ عثرة...الدعاء،و کان شبیها بدعاء رجب (1).

شحن:

الشحناء

باب الحقد و البغضاء و الشحناء (2).

نوادر الروانديُ:عن موسی بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:المشاحن لا یقبل منه صرف و لا عدل،قیل:یا رسول اللّه و ما المشاحن؟قال:المصارم لأمّتي الطاعن عليها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/26/114،ج:47/36.

(2) ق:كتاب العشرة/64/174،ج:75/209.

باب الشین بعده الدال

شدد:

التشدید علي العالم

باب فيه تشدید الأمر علي العالم (1).

تفسیر القمّيّ:الصادقي عليه‌السلام: انّه یغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن یغفر للعالم ذنب واحد (2).

تفسیر العیّاشيّ:عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إذا بلغت النفس هذه،و أهوی بیده الى حنجرته،لم یکن للعالم توبة و کانت للجاهل توبة.

بیان: ظاهره الفرق بین العالم و الجاهل في قبول التوبة عند مشاهده أحوال الآخرة و هو مخالف لما ذهب اليه المتکلمون من عدم قبول التوبة في ذلک الوقت مطلقا، و یمکن توجیهه بأن یکون المراد بالعالم من شاهد أحوال الآخرة و بالجاهل من لم یشاهدها،لأنّ بلوغ النفس الى الحنجره قد ینفکّ عن المشاهدة،أو یکون المراد نفي التوبة الکاملة عن العالم في هذا الوقت دون الجاهل مع حمل تلک الحالة علي عدم المشاهدة إذ العالم غیر معذور في تأخیرها الى هذا الوقت (3).

الرضویّ عليه‌السلام: قال في قصة بني إسرائیل في ذبح البقرة:شدّدوا فشدّد اللّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:1/14/77،ج:2/26.

(2) ق:1/14/77،ج:2/27.

(3) ق:3/20/101،ج:6/32.

عليهم (1).

بشارة المصطفى:في وصيّة أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل: یا کمیل قل عند کلّ شدّة(لا حول و لا قوّة الاّ باللّه العلي العظیم)تکفها،و قل عند کلّ نعمة(الحمد للّه)تزاد منها،و إذا أبطأت الأرزاق عليک فاستغفر اللّه یوسّع عليک فيها (2).

شدّاد

باب قصة شدّاد و إرم ذات العماد (3). أقول: تقدّم في(ارم)ما یناسب ذلک.

وفود شدّاد بن الأوس علي معاویة و أمر معاویة أيّاه بأن یعیب عليّا عليه‌السلام في الناس و عدم إقدامه علي ذلک (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/39/286و290،ج:13/262و277.

(2) ق:17/11/75،ج:77/270.

(3) ق:5/18/101،ج:11/366.

(4) ق:8/53/575،ج:33/241.

باب الشین بعده الذال

شذب:شوذب بالفتح مولى شاکر من شهداء الطفّ،قال شیخنا في(المستدرک):و لعلّ کان مقامة أعلى من مقام عابس لما قالوا في حقّه و کان متقدّما في الشیعة.

شذن:

شاذان بن جبرئیل القمّيّ

الشیخ أبو الفضل شاذان بن جبرئیل القمّيّ نزیل مهبط وحي اللّه و دار هجرة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،ثقة فقیه عالم عظیم الشأن،له رسالة(إزاحه العلّة في معرفة القبلة)و قد أوردها المجلسي رحمه‌الله بتمامها في کتاب الصلاة،و قال الشهيد في (الذکری):هو من أجلاّء فقهائنا،و ذکر فصلا من کتابة،و هذا الشیخ داخل في سند إجازات أکثر الأصحاب،یروي عنه السیّد فخار أستاد المحقق و هو یروي عن جماعة منهم أبو القاسم عماد الدین الطبريّ صاحب(بشارة المصطفي)،و منهم أبوه الفاضل جبرئیل بن إسماعیل القمّيّ رحمه‌الله عن الشیخ أبي الحسن محمّد بن محمّد البصري عن السیّد المرتضی رحمه‌الله،و منهم ریحان بن عبد اللّه الحبشي الفقیه المحدّث.

ریحان الحبشي

قال السیوطي في کتاب(أزهار العروش في أخبار الحبوش):و منهم ریحان الحبشي أبو محمّد الزاهد الشیعي،کان بالدیار المصرية،من فقهاء الإمامية الکبار یکرّر علي النهاية و الذخیرة و قال:ما حفظت شیئا فنسیته،یصوم جمیع أيّام السنة

و کان ابن رزیّک یعظّمه،و یقولون:ما ساد من بني حام الاّ لقمان و بلال و أنا أقول ریحان ثالثهم،مات في حدود السنتین و خمسمائة عن الشیخ الکراجکيّ،انتهى.

ابن شاذان

و لشاذان بن جبرئیل ايضا کتاب(الفضايل)الذي ینقل عنه المجلسي و جعل رمزه(یل)،و هو غیر فضايل ابن شاذان القمّيّ فانّه رسالة صغیرة مشتملة علي مائة منقبة من مناقب أمیر المؤمنین عليه‌السلام بطرق العأمّة،و ابن شاذان القمّيّ هو محمّد بن أحمد بن علي الکوفي القمّيّ الفقیه النبیه ابن أخت الشیخ أبي القاسم جعفر بن قولویه القمّيّ صاحب کتاب(ايضاح دقائق النواصب)،قرأ عليه الشیخ الکراجکيّ قدس‌سره بمکّة في المسجد الحرام سنة(412)اثنی عشر و أربعمائة.

باب الشین بعده الراء

شرب:

آداب الشرب

أبواب الأشربه و الأوانی المحرّمة (1).

باب جوامع ما یحلّ و ما یحرم من المأکولات و المشروبات (2).

أبواب الأشربه المحلّله و المحرّمة و آداب الشرب (3).

باب آداب الشرب و أوآنیه (4).

روي: النهي عن شرب الماء قائما، قال الصدوق رحمه‌الله:یعني بالليل فأمّا النهار فانّ شرب الماء من قیام أدرّ للعرق و أقوی للبدن کما قال الصادق عليه‌السلام،:و روي في حدّ الکوز: أن لا یشرب من عند عروته و لا من کسر إن کان فيه (5).

أمالي الصدوق:عن أبي عبد اللّه عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حدیث طویل في المناهي: لا یشربنّ أحدکم الماء من عند عروة الإناء فانّه مجتمع الوسخ،و نهى أن یشرب الماء کرعا کما یشرب البهائم.و قال:إشربوا بايديکم فانّها أفضل أوانیکم، و نهى عن البزاق في البئر التي یشرب منها،و نهى أن ینفخ في طعام أو شراب.

بیان: کرع في الماء أو في الإناء کرعا:تناوله بفيه من غیر أن یشرب بکفيه و لا بإناء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/219/911،ج:66/482.

(2) ق:14/116/753،ج:65/92.

(3) ق:14/215/902،ج:66/445.

(4) ق:14/216/905،ج:66/458.

(5) ق:14/216/905،ج:66/459.

ساقي القوم آخرهم شربا

و روي: انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان في سفر و کان عند أبي قتادة وضوئه قتوضّأ و فضلت في المیضاة (1)فضله فلمّا حمی النهار و اشتدّ العطش بالناس ابتدروا الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقولون:الماء الماء،فسقاهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جمیعا بفضل وضوئه الذي کان في المیضاة ثمّ قال لأبي قتادة:اشرب،فقال:لا بل إشرب أنت یا رسول اللّه،فقال:اشرب فانّ ساقي القوم آخرهم شربا،فشرب أبو قتادة ثمّ شرب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

الشّهاب:قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ساقي القوم آخرهم شربا.

ضوء الشّهاب:هذا من مکارم الأخلاق التي لا یزال یأخذ بها أصحابه و یتقدم بها اليهم و یکررها اليهم،و الأدب في ذلک انّ الساقي للقوم و هم عطاش مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دلّ على جشعه و قلّة مبالاته بأصحابة الذين ائتمن عليهم و جعل ملاک أرواحهم و قوام أبدانهم بیده و أمر الماء عندهم شدید،الى أن قال:و فائدة الحدیث الحثّ علي الأخذ بالأکرم من الأفعال و التباعد عمّا یجلو الإنسان في معرض الأنذال و الناس الأرذال،و راوي هذا الحدیث المغیرة .

الشرب بنفس واحد أو أکثر

قال المجلسي: الأخبار مختلفة في الشرب بنفس واحد أو أکثر،و استحبّ الأصحاب الشرب بثلاثة أنفاس و حملوا الأقلّ على الجواز و ربّما یحمل النّفس الواحد علي ما إذا کان الساقي حرّا،و ربّما یترآئی من بعض الأخبار کون التعدّد محمولا على التقیّة و الظاهر انّ الثلاث أفضل (2).

روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّه نهى عن اختناث الأسقیة، قیل:انّما نهى عنه لأنّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي المطهرة.

(2) ق:14/216/906،ج:66/462.

ینتنها فإنّ إدامه الشرب هکذا انّما یغیّر ریحها ،ففي (مکارم الأخلاق): و یشرب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أفواه القرب و الأداوي و لا یختنثها اختناثا و یقول انّ اختناثها ینتنها ، و قیل غیر ذلک و جاء في حدیث آخر إباحته،و یحتمل أن یکون ورود الإباحه للضرورة و الحاجة و النهي عن الاعتیاد.

أقول: و على الضرورة و الحاجة فليحمل قول الحسین عليه‌السلام لعليّ بن طعان المحاربي یوم سقايته أصحاب الحرّ الریاحي: (إخنث السقاء) اي اعطفه،فقد ورد انّه کان کلّما شرب سال الماء من السقاء .

قال المجلسي في شرح قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: (و لشربت الماء الزلازل برقيق زجاجکم) :یدلّ علي انّ الشرب في الزجاج غاية التنعّم و الترفّه فيه و انّه ینافي التواضع المطلوب في المأکل و المشرب. أقول: و لکن في(مکارم الأخلاق): و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یشرب في أقداح القواریر التي یؤتی بها من الشام .

علل الشرايع:عن بکار بن أبي بکر الحضرمي عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: في الرجل ینفخ في القدح،قال:لا بأس و انّما یکره ذلک إذا کان معه غیره کراهة أن یعافه؛و عن الرجل ینفخ في الطعام قال: أ ليس انّما یرید یبرّده؟قال:نعم،قال:لا بأس؛ قال الصدوق رحمه‌الله:الذي أفتی به و أعتمده لا یجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء کان الرجل وحده أو مع غیره و لا أعرف هذه العلّة الاّ في الخبر (1).

شرب الهيم

و في جملة من الروايات: الشرب بنفس واحد یکره و هو شرب الهيم وتفسیرة بالإبل و بالرمل، ورد عن الصادق عليه‌السلام،:و في روايات أخر: انّما شرب الهيم ما لم یذکر اسم اللّه عليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/216/907،ج:66/464.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یعجبه أن یشرب في القدح الشامي یقول:هو من أنظف آنیتکم، و في رواية أخری: یجاء بها و تهدی له؛ و روي في أخبار کثیرة: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام شرب و هو قائم و الحسین عليه‌السلام أتي ناقة فحلبها فشرب و هو قائم، و: انّ الصادقين شربا ماء في قدح من خزف و هما قائمان، و سئل الصادق عليه‌السلام عنه و عن الشرب بنفس واحد و غیر ذلک فقال:إن شئت،ثمّ قال:انّي و اللّه ما من هذا و شبهه أخاف عليکم؛

قال المجلسي: اي من هذه الأمور من السنن و الآداب،و لا أخاف عليکم العذاب من ترکها،بل انّما أخاف عليکم من ترک الواجبات و الفرائض.

شرب الماء و آدابه و ما یتعلق به

قال أبو الصلاح في الکافي: یکره شرب الماء بالليل قائما و العبّ و النهل في نفس واحد و من ثلمة الکوز و ممّا یلي الأذن.

المحاسن:الصادقي عليه‌السلام: من شرب الماء بالليل و قال:یا ماء عليک السلام من ماء زمزم و ماء الفرات،لم یضرّه شرب الماء بالليل (1).

الدعوات:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: شرب الماء من الکوز العام أمان من البرص و الجذام.

مکارم الأخلاق: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا یتنفّس في الإناء إذا شرب،فإذا أراد أن یتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّی یتنفّس.

دعائم الإسلام:عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: مصّوا الماء مصّا و لا تعبّوه عبّا فانّه منه یکون الکباد؛ و عن عليّ عليه‌السلام انّه قال: تفقّدت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم غیر مرّة و هو إذا شرب الماء تنفّس ثلاثا مع کلّ واحدة منهنّ تسمیة إذا شرب و حمد إذا قطع (2).

و في(الرسالة الذهبیة)لمولانا الرضا عليه‌السلام: و شرب الماء البارد عقیب الشيء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/216/908،ج:66/471.

(2) ق:14/216/909،ج:66/474.

الحارّ أو الحلاوة یذهب بالأسنان؛ و فيها: و من أراد أن لا یؤذيه معدته فلا یشرب بین طعامه ماء حتّی یفرغ،و من فعل ذلک رطب بدنه و ضعفت معدته و لم یأخذ العروق قوّة الطعام فانّه یصیر في المعدة فجّا (1)اذا صبّ الماء على الطعام أوّلا فأوّلا (2).

في أخلاق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في مشربه (3).

حدیث المشربة في فضل عليّ عليه‌السلام (4).

في الشارب

باب اللحیة و الشارب (5)؛ فيه: انّ تقليم الأظفار و أخذ الشارب في یوم الجمعة یستنزل الرزق،و من جمعة الى جمعة أمان من الجذام،و لو قال(بسم اللّه و على سنّة محمّد و آل محمّد عليهم‌السلام)أعطي بکلّ قلامة و حزازة عتق رقبة من ولد إسماعیل.

و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یطوّلنّ أحدکم شاربه فانّ الشیطان یتّخذه مخأبيا،و قال: من لم یأخذ شاربه فليس منّا، و قال: السنّة أن تأخذ الشارب حتّی تبلغ الاطارة. و روي: انّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام أحفى شاربه حتّی ألزقه بالعسیب (6).

أقول: الاطار حرف الشفة الأعلى الذي یحول بین منابت الشعر و الشفة، و العسیب کأمیر منبت الشعر.

و عن کتاب(الدعائم):عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما‌السلام قال: احفوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفِجّ بالكسر:الذي لم ينضج.

(2) ق:14/90/558،ج:62/323.

(3) ق:6/9/154و159،ج:16/246و268.

(4) ق:7/7/32،ج:23/154. ق:9/41/132،ج:36/248. ق:9/58/282،ج:38/95.

(5) ق:16/13/16،ج:76/109.

(6) ق:16/13/18،ج:76/112.

الشوارب فانّ أمیّة لا تحفوا شواربها، و سیأتي في (لحی)ما یناسب ذلک.

ابن أبي الشوارب

في انّه لمّا مات الحسن بن عليّ العسکريّ عليهما‌السلام وجّه المعتمد خدمة فقبضوا على صقیل الجاریة و طالبوها بالصبيّ فأنکرته و ادّعت حملا لتغطّي على حال الصبيّ،فسلّمت الى ابن أبي الشوارب القاضي،و بغتهم موت عبید اللّه بن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا عن الجاریة فخرجت عن ايديهم (1).

أقول:ابن أبي الشوارب هو أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الأموي،کان قاضي بغداد من عهد المتوکّل الى زمن المقتدر،توفي سنة(317)،و بنو أبي الشوارب بیت مشهور ببغداد.

صفة الشراب الذي یحلّ شربه في(الرسالة المذهبة) (2).

شرح: باب فيه معنی انشراح صدر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

(أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ)(3). (4)

شریح القاضي

هو الذي استعمله عمر بن الخطّاب على القضاء بالكوفة فلم یزل قاضيا ستّین سنة الاّ ثلاث سنین؛في فتنة ابن الزبیر امتنع القضاء ثمّ استعفى الحجّاج فأعفاه فلزم منزلة الى أن مات سنة(87)سبع و ثمانين و عمره مائة و ثمان سنین أو مائة، و أدرک الجاهلية و لا یعدّ من الصحابة بل من التابعین،و کان شاعرا و سناطا لا شعر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/39/177،ج:50/333.

(2) ق:14/90/556،ج:62/311.

(3) سورة لإنشراح/الآية1.

(4) ق:6/7/130،ج:16/136.

في وجهة،و کان خفيف الروح مزّاحا قدم اليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعی به خصمه و هو لا یعلم فقضى عليه فقال لشریح:من شهد عندک بهذا؟قال:ابن اخت خالتک،و جاءته امرأة تبکی و تتظلّم على خصمها فما رقّ لها حتّی قیل له:ألا تنظر أيّها القاضي الى بکائها!فقال:انّ إخوه یوسف جٰاؤُ أَبٰاهُمْ عِشٰاءً یَبْکُونَ ،قاله ابن أبي الحدید (1).

قضاء شریح بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام و خصمه النصراني في درع کان له عليه‌السلام (2).

الکافي: خطأ شریح في قضائه بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام و من أخذ درع طلحة غلولا (3).

المناقب: فيه ما یقرب منه (4).

حکمة بین الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و خصمه (5).

حمايته لابن زیاد حین جاءت مذحج في طلب هاني و صرفه أيّاهم عن طلب هاني (6).

تقدّم في(دور)خبر الدار التي اشتراها شریح و کلام أمیر المؤمنین عليه‌السلام لمّا بلغة ذلک.

أقول: قال الدمیري في(حیاة الحیوان):قیل للشعبي:یقال في المثل انّ شریحا أدهي من الثعلب و أحیل فما هذا؟فقال:خرج شریح أيّام الطاعون الى النجف، فکان إذا قام یصلي یجیء ثعلب فيقف تجاهه و یحاکیه و یخیّل بین یديه و یشغله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/124/642،ج:42/175.

(2) ق:8/67/733،ج:34/316.

(3) ق:9/96/495،ج:40/302.

(4) ق:9/104/521،ج:41/56. ق:24/15/15و13،ج:104/299و290.

(5) ق:10/15/90،ج:43/327.

(6) ق:10/37/179،ج:44/348.

عن صلاته،فلمّا طال ذلک عليه نزع قمیصه فجعله على قصبة و أخرج کمّیه و جعل قلنسوته عليها فأقبل الثعلب فوقف بین یديه على عادته فأتاه شریح من خلفه و أخذه بغته فلذلک یقال:شریح أدهى من الثعلب و أحیل.

باب ما به قوام بدن الإنسان و أجزائه و تشریح أعضائه (1).

باب آخر في تشریح البدن و أعضائه (2).

شرحبل:

شرحبیل

خدعة معاویة في شرحبیل بن السمط الکندي رأس أهل الشام و بعثه الى مدائن الشام یدعوهم الى الطلب بدم عثمان (3).

شرر: باب الخیر و الشرّ و خالقهما (4).

في انّ الشرّ قد یکون بمعنی المرض و الفقر،و بمعناه الأوّل قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام: حین مرض فعادة إخوانه فقالوا:کیف تجدک یا أمیر المؤمنین؟قال: بالشرّ (5).

باب العزلة عن شرار الخلق و الأنس باللّه (6). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في (عزل).

باب شرار الناس (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/48/471،ج:61/286.

(2) ق:14/49/484،ج:62/1.

(3) ق:8/44/470،ج:32/377.

(4) ق:3/6/43،ج:5/152.

(5) ق:3/8/59،ج:5/213.

(6) ق:كتاب الأخلاق/12/51،ج:70/107.

(7) ق:كتاب الكفر/9/29،ج:72/202.

من یتّقى شرّه

باب سوء المحضر و من یکرمه الناس اتّقاء شرّه و من لا یؤمن شرّه و لا یرجی خیره (1).

الخصال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ألا انّ شرار أمّتي الذين یکرمون مخافه شرّهم،ألا و من أکرمه الناس اتّقاء شرّه فليس منّي.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بینما هو ذات یوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:بئس أخو العشیره،فقامت عائشة فدخلت البیت فأذن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للرجل فلمّا دخل أقبل عليه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بوجهة و بشره اليه یحدّثه حتّی إذا فرغ و خرج من عنده قالت عائشة:یا رسول اللّه، بینما أنت تذکر هذا الرجل بما ذکرته إذ أقبلت عليه بوجهک و بشرک!فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند ذلک:انّ من شرار عباد اللّه من تکره مجالسته لفحشه.

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: شرّ الناس عند اللّه یوم القيامة الذين یکرمون اتّقاء شرّهم.

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: من خاف الناس لسانه فهو في النار (2).

البلد الأمین: من أراد أن یأمن من کلّ شرّ فليکتب هذا الدعاء و ليحمله:اللّهم انّي أسألک یا مدرک الهاربین...الدعاء (3). أقول: تقدّم في(زنی) النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ولد الزنا شرّ الثلاثة.

مجمع البحرین: المشارّة بتشدید الراء:المخاصمة،و منه:أيّاک و المشارّة فانّها تورث المعرّة،و المعرّة:الأمر القبیح المکروه؛و الشرشور کعصفور طائر مثل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/71/194،ج:75/279.

(2) ق:كتاب العشرة/71/195،ج:75/283.

(3) ق:كتاب العشرة/66/512،ج:86/334.

العصفور أغبر اللون.

شرط:

المسلمون عند شروطهم

العلوی عليه‌السلام: المسلمون عند شروطهم الاّ شرطا حرّم حلالا أو أحلّ حراما (1).

شرطة الخمیس

في انّ أصبغ بن نباتة و عبد اللّه بن یحیى الحضرمي و أباه کانوا من شرطة الخمیس،و معنی هذه الکلمة (2). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(عبد).قیل لأصبغ:کیف سمّيتم شرطة الخمیس؟فقال:إنّا ضمنّا له الذبح و ضمن لنا الفتح (3).

ذکر شرطة الخمیس (4).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :قوله تعالى: (فَقَدْ جٰاءَ أَشْرٰاطُهٰا) (5)اي جاء علاماتها التي تدلّ على قربها،و الشرط بفتحتین:العلامة،الى أن قال:و الشرط على لفظ الجمع أعوان السلطان و الولاة و أوّل کتیبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت، سمّوا بذلک لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامات یعرفون بها للاعداء،الواحدة شرطة کغرفة و غرف،و صاحب الشرطة یعني الحاکم،انتهى.

شرع:

الشرايع

باب الشرايع (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/29/33،ج:103/137.

(2) ق:9/124/636،ج:42/151.

(3) ق:9/124/643،ج:42/181.

(4) ق:8/67/725،ج:34/271.

(5) سورة محمد/الآية18.

(6) ق:كتاب الايمان/26/189،ج:68/317.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه تعالى أعطى محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شرايع نوح و إبراهيم و موسی و عیسی عليهم‌السلام:التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطرة و الحنیفية السّمحة لا رهبانیّة و لا سیاحة...الخ (1).

باب علل الشرايع و الاحکام (2).

باب ما بیّن الصادق عليه‌السلام من شرايع الدین برواية الأعمش (3).

باب ما کتبه الرضا عليه‌السلام للمأمون من محض الإسلام و شرايع الدین (4).

في انّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هل کان متعبّدا بشریعة أم لا و تحقیق ذلک (5).

الشریعي(لعنة اللّه)

الشریعي الملعون:اسمه الحسن کان من أصحاب العسکريّین عليهما‌السلام ثمّ ادّعی البأبية و السفأرة کذبا و افتراء فلعنة الشیعة و تبرّأت منه و خرج التوقيع الشریف بلعنة و البراءة منه،ثمّ ظهر منه القول بالکفر و الإلحاد (6).

أقول: شیخ الشریعة الأصبهاني:العالم الکامل المحقق المتبحر جامع المعقول و المنقول حاوي الفروع و الأصول،کان مرجع الأفاضل و مربّيهم في النجف الأشرف،و کان رحمه‌الله حسن المحاضرة حلو المعاشرة و یستفيد أهل العلم من محضره کثیرا،و انّي کنت أغتنم مجلسة الشریف في أيّام إقامتی في الغریّ السري،و کان اسمه فتح اللّه و نقش خاتمة(شریعه الحق فتح اللّه تابعها)،توفي سنة(1339) و دفن في جوار مولانا أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الصحن المقدّس في إحدی الحجرات

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/26/189،ج:68/317.

(2) ق:3/23/108،ج:6/58.

(3) ق:4/18/142،ج:10/222.

(4) ق:4/24/172،ج:10/352.

(5) ق:6/32/363،ج:18/271.

(6) ق:13/23/100و103،ج:51/367و377.

الشرقية منه.

شرف:ذمّ حبّ الشّرف یجیء في(مول).

الأمیر شرف الدین الشولستاني

الأمیر شرف الدین الحسنی الحسیني الشولستاني عليّ بن حجّة اللّه الطباطبائي، العالم الفاضل المحقق الأدیب الساکن في الغريّ السري حیّا و میّتا،صاحب المؤلّفات النفيسة منها توضیح المقال في شرح الإثنی عشریة في الصلاة لصاحب المعالم في مجلّدین،قال شیخنا رحمه‌الله:و یظهر منه غاية فضله و تبحّره رحمه‌الله،و نقل عنه في مزار البحار فائدة حسنة فيما یتعلق بالقبلة في الحرم المطهّر الغروي و في مسجد الكوفة ینبغي النظر فيها،و حاصلها انّ مسجد الكوفة کان بناؤه قبل زمان أمیر المؤمنین عليه‌السلام و الحايط القبلي و المحراب المشهور بمحراب أمیر المؤمنین عليه‌السلام ليسا موافقین لجعل الجدی خلف المنکب الايمن بل فيهما تیامن عکس ضریحه المقدس فانّه کان فيه تیاسر کثیر،و قال وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس‌سره،قلت للمعمار:غیّره الى التيامن،فغیّره و مع هذا فيه تیاسر في الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفة،و کنت في الروضة المقدّسة متیامنا و في الكوفة متیاسرا،انتهى.

یروي عن الشیخ محمّد بن صاحب المعالم،و یروي عنه المجلسيان و توفي سنة(1060).

تنقیح المقال: شولستان بلدة بفارس في جهة شیراز.

شیخ شرف الدین

الشیخ شرف الدین بن علي النجفي،في( کامل الزیارة): انّه کان فاضلا محدّثا

صالحا له کتاب(الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة)و ربّما ینسب الى الکراجکيّ و ليس بصحیح لأنّه ینقل من(کشف الغمّة)و من کتب العلاّمة رحمه‌الله و لکن لهذا الکتاب نسختان إحداهما فيها زیادات و ینقل فيها من کنز الفوائد للکراجکيّ و من کتاب(ما نزل من القرآن في أهل البیت عليهم‌السلام)لمحمّد بن العباس المعروف بابن الحجّام الثقة،انتهى.

سیّد شرف شاه

السیّد الأجلّ الشریف عزّ الدین شرف شاة بن محمّد الحسیني الأفطسي النیسابوريّ المدفون بالغري،عالم فاضل له نظم رائق و نثر لطیف کذا عن منتجب الدین،یروي عنه الشیخ الجليل أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهديّ المعروف بمحمّد بن المشهديّ مؤلّف المزار الکبیر،و هو یروي عن الشیخ أبي الفتوح الرازيّ(رضي ‌الله‌ عنهم).

میر سید شریف الجرجانيّ و وصيّته

المیر سید شریف الجرجانيّ هو عليّ بن محمّد بن عليّ الحسیني الحنفي الأسترآبادي صاحب المصنّفات و الحواشي و التعليقات المعروفة،کان تلمیذ القطب الرازيّ الإمامي و استاذ المحقق الدواني،و عدّة القاضي نور اللّه من حکماء الشیعة و علمائها و استشهد على ذلک بتنصیص تلمیذه السیّد محمّد نور بخش و الشیخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائی بتشیعة و أمّا ابنة السیّد شمس الدین محمّد فهو شیعي بخلاف ابنة المیرزا مخدوم فانّه سنّي بل ناصبي و هو الذي صار سببا لضلالة الشاه إسماعیل الثاني و ردّ على الشیعة بکتاب(نواقض الروافض) الذي ردّ عليه القاضي نور اللّه بکتاب(مصائب النواصب)و الشیخ أبو علي

الحايری ب(عذاب النواصب)؛توفي السیّد الشریف في شیراز سنة(816)،حکي انّه لمّا قرب ارتحاله قال له ابنة:یا ابه أوصني بوصيّة فقال:(بابا بحال خود باش) (1)فنظم ابنة مضمون کلام أبيه بالفارسیة و قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مرا میر سیّد شریف آن بحر زخّار |  | که رحمت بر روان پاک او باد |
| وصيّت کرد و گفت ار زانکه خواهى |  | که باشد در قیامت جان تو شاد |
| چنان مستغرق اوقات خود باش |  | که از حال کسی نايد ترا یاد |

أقول: و ممّن عاصر السیّد الشریف شرف الدین المقري إسماعیل بن أبي بکر اليمنی صاحب کتاب(عنوان الشرف الوافي في الفقه و النحو و التاریخ و العروض و القوافي)و هو کتاب بدیع مرتّب في جداول على شکل غریب،توفي سنة(837).

العالم الفاضل الصالح الجليل المولي محمّد شریف بن شمس الدین محمّد الرويدشتي والد حمیدة العالمة المحدّثة،تقدم في(حمد)یروي عنه المجلسي و هو عن الشیخ البهائي رحمه‌الله.

شریف العلماء أستاد العلاّمة الأنصاري

شریف العلماء هو الشیخ الأجلّ المولى محمّد شریف بن حسن علي المازندراني الحايري شیخ الفقهاء العظام و مربّي الفضلاء الفخام،مؤسّس علم الأصول جامع المعقول و المنقول،قال سیّدنا الأجلّ الکاظمی صاحب(تکمله أمل الآمل)أطال اللّه بقاه:حدّثني شیخنا الفقیه الشیخ محمّد حسن آل یس و کان أحد تلامذة شریف العلماء قال:کان یدرّسنا في علم الأصول في الحاير المقدّس في المدرسه المعروفة بمدرسة حسن خان،و کان یحضر تحت منبره ألف من المشتغلين و فيهم المئات من العلماء الفاضلين،و من تلامذته شیخنا العلاّمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي عليكَ نفسك.

المرتضی الأنصاري و هو منقح تلک التحقیقات الأنیقة و کفي بذلک فخرا و فضلا، و کان بعض تلامذتة کالفاضل الدربندي یفضّله على جمیع العلماء المتقدمين، انتهى.قلت:و ممّن تلمّذ عليه السیّد إبراهيم صاحب الضوابط و المولى إسماعیل اليزدیّ و سعید العلماء و السیّد محمّد شفيع الجابلقي و کتب هذا السیّد ترجمة أستاده الشریف في الروضة البهية،توفي في الحاير المقدّس سنة(1245).

شرک:

الشرک و ما یتعلق به

باب الکفر و أصناف الشرک (1).

قال أبو جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ مٰا یُؤْمِنُ أَکثرةمْ بِاللّٰهِ إِلاّٰ وَ هُمْ مُشْرِکُونَ) (2)قال:شرک طاعة ليس شرک عبادة،و المعاصي التي یرتکبون فهي شرک طاعة أطاعوا فيها الشیطان فأشرکوا باللّه في الطاعة لغیره و ليس باشراک عبادة أن یعبدوا غیر اللّه. و عنه عليه‌السلام ايضا في تفسیرها قال: من ذلک قول الرجل:لا و حیاتک، و عن الصادق عليه‌السلام: انّهم کانوا یأتون الکهّان فيصدّقونهم بما یقولون (3).

و عنه عليه‌السلام ايضا في تفسیرها: قول الرجل(لو لا فلان لهلکت)و(لو لا فلان لأصبت کذا و کذا)و(لو لا فلان لضاع عیالي)و لا بأس بأن یقول:لو لا انّ اللّه منّ عليّ بفلان لهلکت (4).

ايضا تفسیر هذه الاية (5).

أقسام الشرک في کتاب اللّه تعالى (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الكفر/1/1،ج:72/74.

(2) سورة يوسف/الآية106.

(3) ق:كتاب الكفر/1/5،ج:72/98.

(4) ق:كتاب الأخلاق/26/159،ج:71/150.

(5) ق:14/12/168،ج:58/317.

(6) ق:كتاب الكفر/1/7،ج:72/102.

معاني الأخبار:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ الشرک أخفى من دبیب النمل،و قال:منه تحویل الخاتم ليذکر الحاجة و شبه هذا (1).

ما یتعلق بقوله تعالى: (وَ لاٰ یُشْرِکْ بِعِبٰادَهِ رَبِّهِ أَحَداً) (2). (3)

تفسیر قوله تعالى: (وَ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَکٰاءَ الْجِنَّ) (4)و بیان مقالة المشرکین (5).

تفسیر قوله تعالى: (لَئِنْ أَشْرَکْتَ ليحْبَطَنَّ عَمَلُکَ) (6). (7)

باب تأویل الشرک و المشرکین بأعدائهم عليهم‌السلام (8).

باب تأویل قوله تعالى: (جَعَلاٰ لَهُ شُرَکٰاءَ فيمٰا آتٰاهُمٰا)(9). (10)

باب انّ في أمیر المؤمنین عليه‌السلام خصال الأنبیاء عليهم‌السلام و اشتراکه مع نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في جمیع الفضائل سوی النبوّة (11).

شریک بن الأعور و جلالته

شریک بن الأعور الحارثي: کان من شیعة علي عليه‌السلام و کان ساکنا بالبصرة فلمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الكفر/1/5،ج:72/96. ق:6/31/336،ج:18/158.

(2) سورة الكهف/الآية110.

(3) ق:كتاب الأخلاق/17/79،ج:70/221.

(4) سورة الانعام/الآية100.

(5) ق:14/92/579،ج:63/44.

(6) سورة الزمر/الآية65.

(7) ق:6/15/210،ج:17/84. ق:7/21/75،ج:23/362. ق:9/52/213،ج:37/161.

(8) ق:7/21/73،ج:23/354. ق:7/4/18،ج:23/84.

(9) سورة الأعراف/الآية190.

(10) ق:5/10/68،ج:11/249.

(11) ق:9/72/355،ج:39/35.

بعث أمیر المؤمنین عليه‌السلام: جاریة بن قدامه لدفع ابن الحضرمي الذي کان یدعو الناس الى معاویة أعان جاریة في دفعه و اقتتل معه و کان صدیقا لجاریة (1).

ورود شریک بن الأعور الكوفة مع ابن زیاد (2).

مرض شریک و عیادة ابن زیاد أيّاه في دار هاني بن عروة (3).

أقول: قال علماء أهل التاریخ:شریک بن الأعور کان کریما على ابن زیاد و کان شدید التشیّع مرض و هو في دار هاني بن عروة فقال لمسلم:انّ هذا الفاجر-یعني ابن زیاد-عائدي العشیّة فإذا جلس اخرج اليه فاقتلة ثمّ اقعد في القصر فليس أحد یحول بینک و بینة،فإن برأت من وجعی سرت الى البصرة حتّی أکفيک أمرها،فلمّا لم یقتلة مسلم قال له شریک:لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا کافرا غادرا.

کلماته مع معاویة

و روى ابن شهر اشوب و غیره عن أبان الأحمر انّ شریک بن الأعور دخل على معاویة فقال له معاویة:و اللّه انّک لشریک و ليس للّه شریک،و انّک لابن الأعور و البصیر خیر من الأعور،و انّک لدمیم و الجیّد خیر من الدمیم فکیف سدت قومک؟!فقال له شریک:انّک لمعاویة و ما معاویة الاّ کلبه عوت و استعوت الکلاب،و انّک لابن صخر و السهل خیر من الصخر،و انّک لابن حرب و السلم خیر من الحرب،و انّک لابن أمیّة و ما أمیّة الاّ أمة صغّرت فاستصغرت فکیف صرت أمیر المؤمنین؟!فغضب معاویة و خرج شریک و هو یقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أ یشتمنی معاویة بن صخر |  | و سیفي صارم و معي لساني |
| فلا تبسط علينا یابن هند |  | لسانک إن بلغت ذری الأماني |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/64/677،ج:34/40.

(2) ق:10/37/177،ج:44/340.

(3) ق:10/37/178،ج:44/343.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و إن تک للشّقاء لنا أمیرا |  | فانّا لا نقرّ علي الهوان |
| و إن تک في أمیّة من ذراها |  | فانّا من (1)ذری عبد المدان |

شریک القاضي

رواية شریک القاضي عن الأعمش: یا محمّد یا علي ألقيا في جهنّم کلّ کفّار عنید (2).

رؤیا المهديّ شریکا القاضي مصروفا وجهة عنه و عبّر له بأنّ شریکا مخالف لک فانّه فاطميّ (3).

أقول: شریک القاضي هو شریک بن عبد اللّه بن سنان بن أنس النخعيّ الکوفي، ولد بخراسان سنة(75)،قیل ولي القضاء بواسط سنة(177)ثمّ ولي الكوفة بعد ذلک و مات بها سنة(177).

و عن ابن خلّکان انّه تولى القضاء بالكوفة أيّام المهديّ ثمّ عزله موسی الهادي، و کان عالما فقیها فهما ذکیّا فطنا عادلا في قضائه کثیر الصواب حاضر الجواب، و ذکر معاویة عنده و وصف بالحلم فقال:ليس بحليم من سفه الحقّ و قاتل مع عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام،انتهى.

و عن ابن أبي الحدید قال:لقي سفيان الثوري شریکا بعد ما أستقضي فقال:یا أبا عبد اللّه بعد الإسلام و الفقه و الصلاح تلي القضاء!فقال له:لا بدّ یا أبا عبد اللّه للناس من قاض،قال:و لا بدّ یا أبا عبد اللّه للناس من شرطيّ،انتهى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في (خ ل).

(2) ق:3/51/287،ج:7/334. ق:9/83/390،ج:39/197.

(3) ق:11/40/274،ج:48/139.

شریک و أثر أکل الحرام

و قال المسعودي في(مروج الذهب):ذکر الفضل بن ربیع قال:دخل شریک على المهديّ یوما فقال له:لا بدّ أن تجیبني الى خصلة من ثلاث،قال:و ما هنّ یا أمیر المؤمنین؟قال:إمّا أن تلي القضاء أو تحدّث ولدي و تعلّمهم أو تأکل أکله، ففکّر ثمّ قال:الأکله أخفّهنّ على نفسي،فاحتبسه و قدم الى الطبّاخ أن یصلح له ألوانا من المخّ المعقود بالسکّر الطبرزد و العسل،فلمّا فرغ من غدائه قال له القيم على المطبخ:یا أمیر المؤمنین ليس یفلح الشیخ بعد هذه الأکله أبدا،قال الفضل بن الربیع:فحدّثهم و اللّه شریک بعد ذلک و علّم أولادهم و ولي القضاء لهم،و لقد کتب بأرزاقه الى الجهبذ (1)فضايقه في النقص فقال له الجهبذ:انّک لم تبع برّا،قال له شریک:بلي و اللّه لقد بعت أکبر من البرّ لقد بعت دیني.

أقول: و تقدّم في(حمد)عند ذکر محمّد بن مسلم الصادقي عليه‌السلام: و ما لشریک شرکه اللّه یوم القيامة بشراکین من نار.

شری: باب نزول قوله تعالى: (وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ) (2)في شأن عليّ عليه‌السلام (3).

الخبر الوارد في بعث المشتري بصورة رجل الى الأرض و تعليمه رجلا من العجم و رجلا من الهند علم النجوم و بیان الخبر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجبهذ بكسرتين: النقّاد العالم.

(2) سورة البقرة/الآية207.

(3) ق:9/32/91،ج:36/40. ق:6/36/415-424،ج:19/54-95.

(4) ق:14/11/156،ج:58/271.

باب الشین بعده الطاء

شطرج:

الشطرنج و ذمّ اللعب به

عن الصادق عليه‌السلام: بیع الشطرنج حرام و أکل ثمنه سحت و اتّخاذها کفر (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:الرضوي عليه‌السلام،فيه: لعب یزید بالشطرنج و قوله عليه‌السلام: من کان من شیعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج (2).

کان أبو بکر الهروي یلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فوضع الهروي شاه و أربعة بیاذق فقال:هذا نبيّ و هذه الأربعة خلفاؤه،فقال الجبلي:الذي في جنبه ابنة؟قال:لا و لم یبق له سوی بنت،قال:فهذا ختنه؟قال: لا و انّما هو ذاک الأخیر،قال:هذا أقربهم اليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم؟ قال:لا انّما ذلک هو الأخیر،قال:فما صنع هذا بجنبه؟! (3)

أقول: و في (المستدرک)عن دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام: انّه سئل عن قول اللّه(عزّ و جلّ): (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثٰانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) (4)فقال:الرجس من الأوثان الشطرنج و قول الزور الغناء.

الشیخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسیره عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّه مرّ بقوم یلعبون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:23/6/17،ج:103/53.

(2) ق:10/39/237،ج:45/176.

(3) ق:9/72/365،ج:39/87.

(4) سورة الحج/الآية30.

بالشطرنج فقال: مٰا هٰذِهِ التَّمٰاثِیلُ التي أَنْتُمْ لَهٰا عٰاکِفُونَ؟ و أخذ قدرا من التراب و طرحه فيه، قال الشیخ:یقول الذين یتعاطون لعب الشطرنج انّه کلّما بسط نطعه وجد فيه شيء من التراب، و عنه عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ملعون من لعب بالاستریق-یعني الشطرنج-و الناظر اليه کآکل لحم الخنزیر.

جامع الأخبار:عنه عليه‌السلام: مثله، و في خبر آخر: الناظر اليه کالناظر الى فرج أمّة.

فقه الرضا: فأمّا الشطرنج فانّ اتّخاذها کفر باللّه العظیم و اللعب بها شرک و تقلّبها کبیرة موبقة،و السلام على اللاهي بها کفر و مقلّبها کالناظر الى فرج أمّة.

شطط:

شطیطه المؤمنه و حضور

موسی بن جعفر عليهما‌السلام عند جنازتها

المناقب: شطیطة امرأة مؤمنة کانت بنيسابور لمّا بعثت شیعة نیسابور الأموال الى موسی بن جعفر عليهما‌السلام بعثت هي درهما و شقّة خام من غزل یدها تساوي أربعة دراهم فقبل الإمام عليه‌السلام ما بعثته و قال للحامل:أبلغ شطیطة سلامي و أعطها هذه الصرّة،و کانت تساوی أربعين درهما،ثمّ قال:و أهدیت لها شقّه من أکفاني من قطن قریتنا صیدا قریة فاطمة عليها‌السلام و غزل أختي حليمة،و لمّا توفيت جاء الإمام عليه‌السلام على بعیر له فلمّا فرغ من تجهيزها رکب بعیره و انثنی نحو البریّه و قال:انّي و من یجري مجراي من الأئمة عليهم‌السلام لا بدّ لنا من حضور جنائزکم في أيّ بلد کنتم،فاتّقوا اللّه في أنفسکم (1).

أقول: و روى هذا الخبر صاحب(ثاقب المناقب)و في روايته هذه الزیادة: فماتت،اي شطیطه(رحمة ‌الله عليها)،فتزاحمت الشیعة على الصلاة عليها فرايت أبا الحسن عليه‌السلام علي نجیب فنزل عنه و هو آخذ بخطامه و وقف یصلي عليها مع القوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/38/252،ج:48/73. ق:11/30/180،ج:47/252.

و حضر نزولها الى قبرها و شهدها و طرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد اللّه عليه‌السلام.

شطن:

الشیطان

الشهاب:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الشیطان یجري من ابن آدم مجری الدم.

الضوء: الشیطان فيعال من شطن إذا تباعد،فکأنّه یتباعد إذا ذکر اللّه تعالى،و قیل انّه فعلان من شاط یشیط إذا احترق غضبا لأنّه یحترق و یغضب إذا أطاع العبد؛ فيقول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ الشیطان لا یزال یراقب العبد و یوسوس في نومه و یقظته، و هو جسم لطیف هوائی یمکنه أن یصل الى ذلک و الإنسان غار غافل،فيوصل کلامه و وسواسه الى باطن أذنه فيصیر الى قلبه و اللّه تعالى هو العالم بکیفية ذلک،فأمّا وسواسه فلا شکّ فيه،و الشیطان هنا اسم جنس و لا یرید به إبليس فحسب و ذلک لأنّه له أولادا و أعوانا (1).

الشیطان و الشیاطین

قال المجلسي: لا خلاف بین الإمامية بل بین المسلمين في انّ الجنّ و الشیاطین أجسام لطیفة یرون في بعض الأحیان و لا یرون في بعضها،و لهم حرکات سريعة و قدرة على أعمال قویّة،و یجرون في أجساد بني آدم مجری الدم،و قد یشکّلهم اللّه بحسب المصالح بأشکال مختلفه و صور متنوّعه کما ذهب اليه السیّد المرتضی رحمه‌الله و جعل اللّه لهم القدرة على ذلک کما هو الأظهر من الأخبار،انتهى (2).

و قد تقدّم في(جنن)ما یتعلق بذلک.

تحقیق في وسوسة الشیطان و ما یتعلق به (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/93/631،ج:63/269.

(2) ق:14/93/635،ج:63/283.

(3) ق:كتاب الأخلاق/7/34،ج:70/40.

الصادقي عليه‌السلام: و لو انّ مؤمنا على قلّة جبل لبعث اللّه(عزّ و جلّ)عليه شیطانا یؤذيه.

ذکروا لتسليط الشیاطین و الکفرة على المؤمن وجوها من الحکمة (1).

باب معجزات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في استیلائه علي الجنّ و الشیاطین (2).

الصادقي عليه‌السلام: في انّ الشیطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته،یأتيه عن یمینه و عن یساره ليصدّه عمّا هو عليه فيأبي اللّه له ذلک،و کذلک قال اللّه تعالى:

(یُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذينَ...) (3)الاية (4).

بناء الجنّ و الشیاطین لسليمان عليه‌السلام و غیر ذلک من ساير الأعمال (5).

الاستبصار:قول إبليس لنوح عليه‌السلام: إذا وجدنا ابن آدم شحیحا أو حریصا أو حسودا أو جبّارا أو عجولا لتلقّفناه تلقّف الکرة،فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شیطانا مریدا (6).

في انّ(الشیطان)في القرآن یطلق على الثاني (7).

قول الأوّل: و اعلموا انّ لي شیطانا یعتریني (8).

تفسیر القمّيّ:الصادقي عليه‌السلام: ما بعث اللّه رسولا الاّ و في وقته شیطانان یؤذيانه و یفتنانه و یضلاّن الناس بعده (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/23/161،ج:68/219.

(2) ق:6/27/315،ج:18/76.

(3) سورة إبراهيم/الآية27.

(4) ق:3/30/143و145،ج:6/188و195.

(5) ق:5/54/349،ج:14/72. ق:5/60/367،ج:14/142.

(6) ق:5/14/79،ج:11/288.

(7) ق:9/16/70،ج:35/319. ق:8/20/220،ج:-.

(8) ق:8/20/231،ج:-. ق:8/22/268،ج:-.

(9) ق:5/31/273،ج:13/212.

في انّ الشیطان لا یتمکّن أن یتمثّل بصورة الأنبیاء عليهم‌السلام (1).

أقول: قد تقدّم في(راي)الإشارة الى معنی النبويّ: من رآنی فقد رآنی فانّ الشیطان لا یتشبّه بی.

الکافي:عن الحسن بن العباس بن الجریش عن أبي جعفر عليه‌السلام في حدیث قال: انّه ليس من یوم و لا ليلة الاّ و جمیع الجنّ و الشیاطین تزور أئمة الضلالة و یزور أئمة الهدی عددهم من الملائکة حتّی إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائکة الى ولي الأمر خلق اللّه-أو قال:قیّض اللّه-(عزّ و جلّ)من الشیاطین بعددهم،ثمّ زاروا ولي الضلالة فأتوه بالإفک و الکذب حتّی لعلّة یصبح فيقول:رايت کذا و کذا،فلو سئل ولي الأمر عن ذلک فقال:رايت شیطانا أخبرک کذا و کذا حتّی یفسّر له تفسیرها و یعلمه الضلالة التي هو عليها...الخ (2).

الشیطان و أصحاب البدع

باب من استولى عليهم الشیطان من أصحاب البدع و ما ینسبون في أنفسهم من الأکاذيب و انّها من الشیطان (3)؛ فيه: انّ شیطانا یقال له(المتکوّن)یأتي الناس في أيّ صورة شاء،إن شاء في صورة صغیرة و إن شاء في صورة کبیرة،و انّ شیطانا یقال له(المذهّب)یأتي في کلّ صورة الاّ انّه لا یأتي في صورة نبيّ و لا وصيّ نبيّ؛ و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من عمل في بدعة خلاه الشیطان و العبادة و ألقي عليه الخشوع و البکاء (4). و قد تقدّم ذلک في(بدع).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لکمیل: یا کمیل أقسم باللّه لسمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/57/357،ج:14/106. ق:10/50/295،ج:45/393.

(2) ق:14/93/633و611،ج:63/276و184.

(3) ق:كتاب الكفر/12/31،ج:72/213.

(4) ق:كتاب الكفر/12/32،ج:72/215.

یقول:انّ الشیطان إذا حمل قوما علي الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر و الربا و ما أشبه ذلک من الخنا و المآثم جب اليهم العبادة الشدیدة و الخشوع و الرکوع و الخضوع و السجود ثمّ حملهم على ولاية الأئمة الذين یدعون الى النار و یوم القيامة لا ینصرون (1)، و یأتي ما یتعلق بذلک في(غرر).

مأوی الشیطان و الموارد التي ینبغي فيها التسمیة لطرده

الروايات الواردة في عدم إطاله الشارب لئلاّ یتّخذه الشیطان مخبأ، و في: عدم ايواء مندیل اللحم في البیت،و التراب خلف الباب فانّهما مربض الشیطان و مأواه، و استحباب التسمیة عند بلوغ باب الحجره ليفرّ الشیطان،و عند الکشف للبول ليغضّ الشیطان بصرة،و عند الخروج من المنزل و عند الجسر فانّ علي ذروة کلّ جسر شیطانا فإذا سمّيت یرحل عنک،و عند الجماع لئلاّ یدخل الشیطان ذکره، و عند الطعام لئلاّ یأکل الشیطان معه،و عند الوضوء لئلاّ یکون للشیطان في وضوئه شرک، و عند الرکوب: ليردفه ملک،و إن رکب فلم یسمّ ردفه شیطان فيقول له: تغنّ،فإن قال له:لا أحسن قال له:تمنّ،فلا یزال یتمنّي حتّی ینزل .

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ للقلب إذنين فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان:لا تفعل و قال له الشیطان:إفعل،و إذا کان على بطنها نزع منه روح الايمان.

المحاسن:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أکثروا من الدواجن في بیوتکم یتشاغل به الشیاطین عن صبیانکم (2).

الشیطان و ما یسلّطه أو یضره و یبعده

الکافي:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: اطووا ثیابکم بالليل فانّها إذا کانت منشورة لبسها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/11/75،ج:77/272.

(2) ق:14/93/616،ج:63/206.

الشیطان.

الکافي:عنه عليه‌السلام قال: انّ الشیطان یدبّر ابن آدم في کلّ شيء فإذا أعیاه جثم له عند المال فأخذ برقبته.

عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بیت الشیطان من بیوتکم بیت العنکبوت.

و روي عنهم عليهم‌السلام: الأمر بإغلاق الأبواب و ايکاء الأواني فانّ الشیطان لا یکشف مخمّرا،اي مغطّی.

الکافي:عن أحدهما عليهما‌السلام قال: لا تشرب و أنت قائم بالليل و لا تبل في ماء نقیع و لا تطف بقبر و لا تخل في بیت وحدک و لا تمش بنعل واحدة فانّ الشیطان أسرع ما یکون الى العبد إذا کان علي بعض هذه الأحوال. و تقدّم في(بول)ما یناسب ذلک.

الکافي:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصوم یسوّد وجه الشیطان و الصدقة تکسر ظهره و الحبّ في اللّه و الموازرة على العمل الصالح یقطع دأبرة و الإستغفار یقطع وتینه (1).

التهذيب:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال: ليس من عبد الاّ و یوقظ في کلّ ليلة مرّة أو مرّتین أو مرارا،فإن قام کان ذلک و الاّ فحج الشیطان فبال في أذنه،أ و لا یری أحدکم انّه إذا قام و لم یکن ذلک منه قام و هو متختّر ثقیل کسلان.

توضیح:الفحج بتقدیم المهملة على الجیم تباعد ما بین الفخذين،اي فرّق بین رجليه و باعد ما بینهما،و کان بول الشیطان کنايه عن قوّة استیلائه و غلبته عليه و إن احتمل الحقیقه ايضا،و المتختّر بالخاء المعجمة بین التائین من تختّر اي تفتّر و استرخی و کسل قاله الفيروزآبادي.

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لقد سمعت رنّه الشیاطین حین نزل الوحي عليه، اي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/93/629،ج:63/264. ق:كتاب الاخلاق/1/16،ج:69/380.

الکافي:الباقری عليه‌السلام: انّ هذا الغضب جمرة من الشیطان توقد في قلب ابن آدم؛ یأتي ذلک في(غضب).

ذکر جملة من أجناس الشیطان و مساکنهم في عوذه کتبها أبو جعفر الجواد لابنة أبي الحسن عليهما‌السلام (1).

الکافي:عن أبي جعفر عليه‌السلام: إذا مات المؤمن خلي على جیرانه من الشیاطین عدد ربیعة و مضر کانوا مشتغلين به (2).

أقول: قد تقدّم في(بلس)ما یناسب ذلک.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/93/630،ج:63/266.

(2) ق:كتاب الايمان/23/162،ج:68/222.

باب الشین بعده العین

شعب:

شعیب النبيّ عليه‌السلام

باب قصص شعیب النبيّ عليه‌السلام (1).

(وَ الىٰ مَدْیَنَ أَخٰاهُمْ شُعَیْباً قٰالَ یٰا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مٰا لَکُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَیْرُهُ وَ لاٰ تَنْقُصُوا الْمِکْیٰالَ وَ الْمِیزٰانَ) (2)الايات،قیل:هو شعیب بن مکیل بن یشجب بن مدین بن إبراهيم عليه‌السلام،و أمّ مکیل کانت بنت لوط عليه‌السلام، و: کان یقال لشعیب خطیب الأنبیاء لحسن مراجعته قومه و هم أصحاب الايکة (3).

قصص الأنبیاء:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: انّ أوّل من عمل المکیال و المیزان شعیب النبيّ عليه‌السلام،عمله بیده فکانوا یکیلون و یوفون ثمّ انّهم بعد طفّفوا في المکیال و بخسوا في المیزان فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ فعذّبوا بها فَأَصْبَحُوا في دٰارِهِمْ جٰاثِمِینَ (4) .

قصة شعیب بن صالح رسول شعیب النبيّ الى قومه و انّ قومه قتلوه و طرحوه في الجبّ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/30/211،ج:12/373.

(2) سورة هود/الآية84.

(3) ق:5/30/212،ج:12/375.

(4) ق:5/30/214،ج:12/382.

(5) ق:5/30/214،ج:12/383.

أقول: جملة من قصص شعیب النبيّ عليه‌السلام یذکر في باب أحوال موسی عليه‌السلام (1).

قصص الأنبیاء: في انّ شعیب عليه‌السلام کان یزور موسی عليه‌السلام کلّ سنة،فإذا أکل قام موسی عليه‌السلام على رأسه و کسر له الخبز (2).

شعیب العقرقوفي

شعیب العقرقوفي: ابن اخت أبي بصیر یحیى بن القاسم،روي عن الصادق و الکاظم عليهما‌السلام،عین ثقة،و یظهر من خبر یعقوب المغربي في وروده على موسی ابن جعفر عليهما‌السلام إختصاصه به،و قد تقدّم في(رحم)بعضه.

خبر شعیب و زمیله أبي موسی البقّال الذي اختطفه الجنّ (3).

الشّعب

باب دخول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الشّعب و ما جری بعده الى الهجرة (4).

روي انّ بني هاشم بقوا في الشعب أربع سنین لا یأمنون الاّ من موسم الى موسم (5)، و في بعض الروايات: انّ مدّة الشعب کانت ثلاث سنین (6).

و في کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى معاویة برواية نصر بن مزاحم: فأراد قومنا قتل نبيّنا و اجتیاح أصلنا و همّوا بنا الهموم و فعلوا بنا الأفاعیل و منعونا المیرة و أمسکوا عنّا العذاب و أجلسونا الخوف و جعلوا علينا الارصاد و العیون و اضطرّونا الى جبل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/32/218،ج:13/13.

(2) ق:5/32/227،ج:13/45.

(3) ق:11/27/134،ج:47/105.

(4) ق:6/35/402،ج:19/1.

(5) ق:6/35/402،ج:19/2.

(6) ق:6/20/256و263،ج:17/253و280. ق:6/12/190،ج:16/408.

وعر و أوقدوا لنا نار الحرب و کتبوا علينا بینةم کتابا لا یواکلوننا و لا یشاربوننا و لا یناکحوننا و لا یبايعوننا و لا نأمن فيهم حتّی ندفع اليهم محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيقتلوه و یمثّلوا به،فلم نکن نأمن فيهم الاّ من موسم الى موسم فعزم اللّه لنا على منعه و الذبّ عن حوزته و الرميا (1)من وراء جمرته و القيام بأسیافنا دونه في ساعات الخوف بالليل و النهار،فمؤمننا یرجو بذلک الثواب و کافرنا یحامی به عن الأصل (2).

تأویل قوله تعالى: (انْطَلِقُوا الىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاٰثِ شُعَبٍ) (3)بالثلاثة.

کنز جامع الفوائد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا لاذ الناس من العطش قیل لهم: انطلقوا الى ما کنتم به تکذّبون،یعني أمیر المؤمنین عليه‌السلام فيقول لهم: (انْطَلِقُوا الىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاٰثِ شُعَبٍ) ،قال:یعني الثلاثة فلان و فلان و فلان (4).

شعبان

باب فضايل شعبان و صیامه و فضل صیامه و أوّل یوم منه (5)؛فيه ذکر المتعلقين بشجرة طوبی و المتعلقين بشجرة الزقّوم.

ليلة النصف منه

باب عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة میلاد القائم عليه‌السلام (6).

باب فضل ليلة النصف من شعبان و أعمالها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رِمِّيا بكسر الراء و الميم المشدّدة و تشديد الياء:مبالغة في الرمي، و الجمزة: كلُّ قبيلٍ انضمّوا فصارو يداً واحدة، و في النهج: و الرمّي من وراء حرمته.(المجلسي).

(2) ق:8/49/547،ج:33/111.

(3) سورة المرسلات/الآية30.

(4) ق:8/20/225،ج:-.

(5) ق:20/56/115،ج:97/55.

(6) ق:20/113/348،ج:98/408.

(7) ق:20/57/123،ج:97/84.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: سئل الباقر عليه‌السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال:هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر،فيها یمنح اللّه تعالى العباد فضله و یغفر لهم بمنّه،فاجتهدوا في القربة الى اللّه تعالى فيها فانّها ليلة الى اللّه تعالى على نفسه أن لا یردّ سائلا له ما لم یسأل معصية،و انّها التي جعلها اللّه لنا أهل البیت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا،فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على اللّه تعالى فانّه من سبّح اللّه تعالى فيها مائة مرّة و حمده مائة مرّة و کبّره مائة مرّة غفر اللّه تعالى ما سلف من معاصيه و قضي له حوائج الدنیا و الآخرة...الخبر (1).

فضل زیارة الحسین عليه‌السلام فيها

باب فضل زیارة الحسین عليه‌السلام في أيّام شهر رجب و شعبان و شهر رمضان (2).

کامل الزیارة:عن الصادق عليه‌السلام: من زار الحسین عليه‌السلام ليلة النصف من شعبان غفر اللّه له ما تقدّم من ذنوبة و ما تأخّر.

کامل الزیارة:عنه عليه‌السلام و عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قالا: من أحبّ أن یصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر أبي عبد اللّه الحسین بن علي عليهما‌السلام في النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيّین یستأذنون اللّه تعالى في زیارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل.

کامل الزیارة:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من زار الحسین بن علي عليه‌السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة کتب اللّه له ألف حجّة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنیا و الآخرة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/57/123،ج:97/85.

(2) ق:22/30/127،ج:101/93.

(3) ق:22/30/128،ج:101/95.

باب الصدقة و الإستغفار و الدعاء في شعبان (1).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن الرضا عليه‌السلام: من استغفر اللّه تعالى في شعبان سبعین مرّة غفر اللّه ذنوبة و لو کانت مثل عدد النجوم، و روي: انّ من استغفر في شعبان کلّ یوم سبعین مرّة کان کمن استغفر في غیره من الشهور سبعین ألف مرّة،قیل:فکیف أقول؟قال:قل:استغفر اللّه و أسأله التوبة (2).

أبواب ما یتعلق بشهر شعبان (3).

الشعبي

الشعبي بفتح الأوّل و سکون الثاني أبو عمرو عامر بن شراحیل الکوفي ینسب الى شعب بطن من همدان،کان من کبار التابعین و جلّتهم و کان فقیها شاعرا روى عن خمسین و مائة من أصحاب رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کذا قال السمعاني،و حکى عنه قال:أدرکت خمسمائة من الصحابة،و عن مکحول قال:ما رايت أفقه من الشعبي، و قال آخر:الشعبي في زمانه کابن عبّاس في زمانه،وثقة ابن حجر و لکن لا یخفى انّه عندنا مذموم مطعون و قد روي عنه أشیاء ردیّة (4)فراجع(رجال الکشّي)في ترجمة الحارث الأعور،مات سنة(104)فجأه بالكوفة.

و کان الشعبي و ابنة مع المختار حین ذهب الى دار ابن الأشتر ليدعوه الى نصرته في طلب ثار الحسین عليه‌السلام (5).

و حکي عن الشعبي قال:انّي لقاعد یوما إذ أقبل حمّال و معه دنّ فوضعه ثمّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/58/125،ج:97/90.

(2) ق:20/58/125،ج:97/91.

(3) ق:20/109/348،ج:98/407.

(4) من جملتها:تفضيل أبي بكر على عليّ عليه‌السلام ، و أن أبا بكر أوّل من أسلم، ورميه الحارث الأعور بالكذب في الحديث لإفراطه في حبّ عليّ عليه‌السلام و تفضيله على غيره.(المجلسي).

(5) ق:10/49/287،ج:45/366.

جاءني فقال:أنت الشعبي؟قلت:نعم،قال:أخبرني هل لإبليس زوجة؟فقلت: انّ ذلک العرس ما شهدته،قال:ثم ذکرت قوله تعالى: (أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ أَوْليٰاءَ) (1)فقلت:انّه لا تکون الذریّة الاّ من زوجة،فقلت:نعم،فأخذ دنّه و انطلق،قال:فرايته یختبرني (2).

أقول: قال مجمع البحرین: و الشعبي أحد علماء العأمّة ولد زمن عمر و کان یصحب عبد الملک بن مروان و له في حضرته مع ليلي الاخیلية ظرافة،و روي عنه قال:أدرکت خمسمائة من الصحابة و ما حدّثت بحدیث الاّ حفظته،و هو عندهم کابن عبّاس في زمانه؛و الشعوبیّة فرقه لا تفضّل العرب على العجم،انتهى.

ابن شعبة الحرّانی رضي‌الله‌عنه

أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة،کان رحمه‌الله عالما فقیها محدّثا جليلا من مقدمي أصحابنا،صاحب کتاب(تحف العقول)و هو کتاب نفيس کثیر الفائدة،قال الشیخ الجليل العارف الربّاني الشیخ حسین بن عليّ بن صادق البحرانيّ في رسالته في الأخلاق و السلوک الى اللّه على طریقة أهل البیت عليهم‌السلام في أوآخرها:و یعجبني أن أنقل في هذا الباب حدیثا عجیبا وافيا شافيا عثرت عليه في کتاب(تحف العقول)للفاضل النبیل الحسن بن عليّ بن شعبة من قدماء أصحابنا حتّی انّ شیخنا المفيد ینقل عن هذا الکتاب،و هو کتاب لم یمسح (3)الدهر بمثله،انتهى.

و صرّح الشیخ الجليل النبیل الشیخ إبراهيم القطیفي في کتاب(الفرقة الناجية) و شیخنا الحرّ العاملي في(أمل الآمل)بأنّ کتاب التمحیص له و الى ذلک مال صاحب(ریاض العلماء)،و على هذا فهو القائل فيه:حدّثنا أبو علي محمّد بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الكهف/الآية50.

(2) ق:14/93/641،ج:63/306.

(3) كذا في المتن و هو تصحيف كما هو ظاهر.

همّام،و محمّد بن همّام کان من أهل بغداد ثقة جليل القدر یروي عنه التلعکبري، و مات سنة اثنین و ثلاثین و ثلاثمائة،فابن شعبة(رضوان اللّه عليه)من أهل طبقته و اللّه العالم.

أشعب الطمّاع

الأشعب بالباء الموحّدة ابن جبیر و هو الذي یضرب به المثل في الطمع فيقال: أطمع من أشعب،قیل له:ما بلغ من طمعک؟قال:ما زفّت عروس الاّ رششت بأبي طمعا أن تحمل الى داری،و ما سارّ أحد الاّ ظننت أنّه یأمر لي بشيء،و له حکايات في الطمع،و حکي انّه خرّق في بابه فکان ینام ثمّ یخرج یده من الخرق یطمع في أن یجیء إنسان فيطرح في یده شیئا من شدّة الطمع،فبعث اليه بعض من کان یعبث به من مجان (1)آل الزبیر بعبد له فسلح في یده فلم یعد بعدها الى أن یخرج یده. و قیل له:قد صرت شیخا کبیرا و بلغت هذا المبلغ و لا تحفظ من الحدیث شیئا؟فقال: بلى و اللّه ما سمع أحد من عکرمة ما سمعت،قالوا:فحدّثنا،قال:سمعت عکرمة یحدّث عن ابن عبّاس عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: خلّتان لا یجتمعان الاّ في مؤمن، نسی عکرمة واحدة و نسیت أنا الأخری.

شعبذ: الشعبذة عرّفوها بأنها الحرکات السريعة التي تترتّب عليها الأفعال العجیبة بحیث تلبس على الحسّ الفرق بین الشيء و شبهه لسرعة الانتقال منه الى شبهة (2)؛ أقول: قد تقدّم في(سحر)ما یناسب ذلک.

شعث:

خبر(ربّ أشعث أغبر)

أمالي الصدوق:عن أبي هریرة انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ربّ أشعث أغبر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الماجن:الذي لا يبالي قولاً و لا فعلاً (مجمع البحرين).

(2) ق:14/91/576،ج:63/32.

ذي طمرین مدفع بالأبواب لو أقسم على اللّه لأبره.

بیان: الطمر بالکسر الثوب الخلق،الأشعث هو المغبر الرأس المتفرّق الشعور، و روي هذا الحدیث في(المشکاة)عن أبي هریرة عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (ربّ أشعث مدفوع بالأبواب)؛ اي یدفع عند الدخول على الأعیان و الحضور في المحافل و لا یترک أن یلج الباب فضلا عن أن یحضر معهم و یجلس فيما بینهم. (لو أقسم علي اللّه لأبره) :اي لو سأل اللّه تعالى شیئا و أقسم عليه أن یفعله لفعله (1).

الأشعث بن قیس المنافق

الأشعث بن قیس الکندي هو الذي ارتدّ عن الدین و أسر و عفى عنه أبو بکر و زوجه أخته (2).

الاحتجاج:تعبیر أمیر المؤمنین عليه‌السلام عنه: بابن الخمّارة. و قوله عليه‌السلام فيه: أيّها الناس انّ الأشعث لا یزن عند اللّه جناح بعوضة و انّه أقلّ في دین اللّه من عفطة عنز (3).

تعبیر أمیر المؤمنین عليه‌السلام عنه: بعرف النار (4).

کتاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى الأشعث بعد فتح البصرة و هو کان عاملا لعثمان على آذربیجان و کان أبا زوجة عمرو بن عثمان فسار و قدم على عليّ عليه‌السلام (5).

محاربة الأشعث مع معاویة (6).

قول معاویة:اللّهم ظفّرني بالأشتر النخعيّ و الأشعث الکندي،قاله بعد أن قتل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/56/229،ج:72/37.

(2) ق:8/51/621،ج:33/433.

(3) ق:8/13/146،ج:-.

(4) ق:8/64/702،ج:34/157.

(5) ق:8/43/467،ج:32/362. ق:8/62/638،ج:33/512.

(6) ق:8/45/483و484،ج:32/441.

عبد اللّه بن بدیل (1).

في انّه بدر من الأشعث ليلة الهریر کلمة نقلها الناقلون الى معاویة فاغتنمها و بني عليها تدبیره من رفع المصاحف على الرماح (2).

ما جری بینه و بین أمیر المؤمنین عليه‌السلام

ما جری عنه(خذله اللّه تعالى)على أمیر المؤمنین عليه‌السلام من المخالفة في اختیار الحکمین (3).

قال ابن أبي الحدید:کلّ فساد کان في خلافة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کلّ اضطراب حدث فأصلة الأشعث (4).

نهج البلاغة:من کلام له عليه‌السلام للأشعث بن قیس و هو على منبر الكوفة یخطب: فمضی في بعض کلامه شيء اعترضه الأشعث فقال:یا أمیر المؤمنین هذه عليک لا لک،فخفض عليه‌السلام اليه بصرة ثمّ قال له:و ما یدریک ما عليّ ممّا لي،عليک لعنة اللّه و لعنة اللاعنین،حائک ابن حائک منافق ابن کافر،و اللّه لقد أسرک الکفر مرّة و الإسلام أخری (5).

قوله عليه‌السلام للأشعث معزّیا: إن صبرت صبر الأکارم و الاّ سلوت سلو البهائم (6).

الخرايج:روى انّ الأشعث استأذن على عليّ عليه‌السلام فردّه قنبر فأدمی أنفه فخرج عليّ عليه‌السلام و قال:ما ذا بک یا أشعث؟أما و اللّه لو بعبد ثقیف مررت لاقشعرّت شعیرات استک،قال:و من غلام ثقیف؟قال عليه‌السلام:غلام یليهم لا یبقى بیت من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/489،ج:32/468.

(2) ق:8/45/502،ج:32/531.

(3) ق:8/45/503،ج:32/532.

(4) ق:8/55/603،ج:33/353.

(5) ق:8/59/261،ج:33/431.

(6) ق:8/67/732،ج:34/306.

العرب الاّ أدخلهم الذلّ،قال:کم یلي؟قال:عشرین إن بلغةا.قال الراوي:ولي الحجاج سنة خمس و سبعین و مات سنة خمس و تسعین (1).

تسليم الأشعث على الضبّ بإمارة المؤمنین تقدّم في(جرر)و یأتي في (ضبب).

المناقب:عن الحسن بن عليّ عليهما‌السلام قال: بني أشعث بن قیس(لعنة اللّه)في داره مئذنه فکان یرقى اليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة فيصیح من أعلى مئذنته:یا رجل انّک لکذّاب ساحر،و کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام یسمّيه(عنق النار)، و في رواية: (عرف النار)فسئل عن ذلک فقال:انّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا یدفن الاّ و هو فحمة سوداء،فصار کذلک(لعنة اللّه) (2).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: قال:انّ الأشعث بن قیس شرک في دم أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ابنته جعده سمّت الحسن عليه‌السلام و محمّد ابنة شرک في دم الحسین عليه‌السلام (3).

روي أبو الفرج: أنّ الأشعث(لعنة اللّه)دخل على عليّ عليه‌السلام فکلمة فأغلظ عليّ عليه‌السلام له فعرّض له الأشعث أنّه سیفتک به،فقال له عليّ عليه‌السلام:أ بالموت تخوّفني أو تهدّدني فو اللّه ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت عليّ (4).

خبر محمّد بن الأشعث الذي طلبه الدوانیقي ليبغي له رجلا له عقل یؤدّي عنه و أراد أن یغرّ أهل بیت محمّد عليهم‌السلام و ذکر ما صار سبب تشیعة و تشیّع ابنة جعفر بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/67/732،ج:34/314. ق:9/118/581،ج:41/299.

(2) ق:9/113/583،ج:41/306.

(3) ق:9/127/656،ج:42/228. ق:10/37/215،ج:45/96.

(4) ق:9/127/657،ج:42/233.

محمّد بن الأشعث (1).

سعاية یحیى بن خالد البرمکي بجعفر بن محمّد بن الأشعث الى الرشید بأنّه یعتقد بإمامة موسی بن جعفر عليهما‌السلام (2).

فيما صنع اللّه بآل برمک و ما انتقم اللّه لأبي الحسن عليه‌السلام و دفع اللّه عن بني الأشعث بولايتهم لأبي الحسن عليه‌السلام (3).

کان الرضا عليه‌السلام: إذا قرأ کتاب العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث یحرقه لئلاّ یقع في ید غیره (4).

شعر:

في الشعر و انّ أمريء القيس أشعر الشعراء

نهج البلاغة: سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام عن أشعر الشعراء فقال:انّ القوم لم یجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها،فإن کان و لا بدّ فالملک الضليل،یرید أمريء القيس.

روى ابن أبي الحدید عن أمالي ابن درید قال: کان عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام یعشّي الناس في شهر رمضان باللحم و لا یتعشّی معهم،فإذا فرغوا خطبهم و وعظهم،فأفاضوا ليلة في الشعراء و هم على عشائهم فلمّا فرغوا خطبهم و قال في خطبته:اعلموا انّ ملاک أمرکم الدین و عصمتکم التقوی و زینتکم الأدب و حصون أعراضکم الحلم،ثمّ قال:قل یا أبا الأسود فيما کنتم تفيضون فيه،أيّ الشعراء أشعر فقال:یا أمیر المؤمنین،الذي یقول:

و لقد اغتدی یدافع رکنی... البیتين،یعني أبا داود الايادی،فقال عليه‌السلام:ليس به،قالوا: فمن یا أمیر المؤمنین؟فذکر أمريء القيس (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/27/125،ج:47/74.

(2) ق:11/43/294و302،ج:48/207و231.

(3) ق:11/43/308،ج:48/249.

(4) ق:12/3/12،ج:49/40.

(5) ق:8/68/738،ج:34/345.

أوّل من قال الشعر آدم عليه‌السلام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تغیّرت البلاد و من عليها |  | فوجه الأرض مغبرّ قبیح (1) |

ذکر شعراء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم عليهم‌السلام (3).

فضل إنشاد الشعر في الحسین عليه‌السلام،و قد تقدّم ذلک في(بیت).

باب ما روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام من الأشعار المناسبة للمجلّد الثامن من البحار (4).

شعر الحسین عليه‌السلام

کشف الغمّة: و أمّا شعر الحسین عليه‌السلام فقد ذکر الرواة له شعرا و وقع الى شعره بخطّ الشیخ عبد اللّه بن أحمد بن الخشّاب النحوي و فيه قال أبو مخنف لوط بن یحیى: أکثر ما یروية الناس من شعر سیّدنا أبي عبد اللّه الحسین بن علي عليهما‌السلام انّما هو ما تمثّل به،و قد أخذت شعره من مواضعه فاستخرجته من مظانّه و أماکنه و رويته عن ثقاة الرجال،منهم:عبد الرحمن بن نجیّة الخزاعيّ و کان عارفا بأمر أهل البیت عليهم‌السلام، و منهم المسیّب بن أبي رافع المخزومي و غیره رجال کثیرون،و لقد أنشدني یوما رجل من ساکني سلع هذه الأبيات فقلت له:اکتبها،فقال لي:ما أحسن رداک هذا، و کنت قد اشتريته یومي ذاک بعشرة دنانیر،فطرحته عليه فأکتبنيها و هي: قال أبو عبد اللّه الحسین بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ شعر:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/9/60،ج:11/219. ق:4/9/110،ج:10/77.

(2) ق:6/72/732،ج:22/251.

(3) ق:7/104/330،ج:26/230.

(4) ق:8/69/749،ج:34/395.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذهب الذين أحبّهم |  | و بقيت فيمن لا أحبّه |
| فيمن أراه یسبني |  | ظهر المغیب و لا أسبّه |

الأبيات (1).

باب ما أنشد الرضا عليه‌السلام من الشعر في الحکم (2).

ما أنشدة الرضا عليه‌السلام في الحلم

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام: قال المأمون للرضا عليه‌السلام:هل رويت من الشعر شیئا؟فقال:

قد رويت منه الکثیر،فقال:أنشدني أحسن ما رويته في الحلم قال عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا کان دونی من بليت بجهله |  | أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل |
| و إن کان مثلي في محلّ من النهى |  | أخذت بحلمی کی أجلّ عن المثل |
| و إن کنت أدنی منه في الفضل و الحجی |  | عرفت له حقّ التقدّم و الفضل |

قال له المأمون:ما أحسن هذا،من قاله؟فقال عليه‌السلام:بعض فتیاننا (3).

أمالي الصدوق:عن العلاء بن الحضرمي انّه قال للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ لي أهل بیت أحسن اليهم فيسیئون،و أصلهم فيقطعون فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (ادْفَعْ بِالتي هي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذي بَیْنَکَ...) (4)الاية،فقال العلاء:انّي قلت شعرا هو أحسن من هذا،قال:و ما قلت؟فأنشدة شعرة فقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:انّ من الشّعر لحکما و انّ من البیان لسحرا و انّ شعرک لحسن و انّ کتاب اللّه أحسن (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/20/150،ج:78/122.

(2) ق:12/8/31،ج:49/107. ق:كتاب العشرة:11/49،ج:74/177.

(3) ق:كتاب الأخلاق/55/217،ج:71/420. ق:12/8/31،ج:49/107.

(4) سورة فصلت/الآية34.

(5) ق:كتاب الأخلاق/55/216،ج:71/415.

أشعار الکنانيّ في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لمّا استسقي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لک الحمد و الحمد ممّن شکر |  | سقینا بوجه النبيّ المطر |

الأبيات،فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:یا کنانيّ بوّأک اللّه بکلّ بیت قلته بیتا في الجنة (1)؛

و في رواية: إن یک شاعر أحسن فقد أحسنت (2).

أشعار سلمان:

ما لي لسان فأقول شعرا... (3).

أشعار أبي طالب في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

أشعار أبي طالب عليه‌السلام في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انّ ابن آمنه النبيّ محمّدا |  | عندي بمثل منازل الأولاد (4) |

قوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت الأمین أمین اللّه لا کذب |  | و الصّادق القول لا لهو و لا لعب |
| أنت الرّسول رسول اللّه نعلمه |  | عليک تنزل من ذي العزّة الکتب (5) |

و من أشعاره حین أسلم حمزة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صبورا أبا یعلى على دین أحمد |  | و کن مظهرا للدّین وفّقت صابرا |
| فقد سرّني إذ قلت أنّک مؤمن |  | فکن لرسول اللّه في اللّه ناصرا |
| و ناد قریشا بالذي قد أتيته |  | جهارا و قل ما کان أحمد ساحرا (6) |

و من قصیدته اللامیة في أيّام الشّعب:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/24/298،ج:18/2.

(2) ق:6/48/549،ج:20/300.

(3) ق:6/24/302،ج:18/19.

(4) ق:6/2/46،ج:15/199.

(5) ق:6/31/347،ج:18/203.

(6) ق:6/31/349،ج:18/211.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لمّا رايت القوم لا ودّ فيهم |  | و قد قطعوا کلّ العری و الوسائل |
| ألم تعلموا أنّ ابننا لا مکذّب |  | لدینا و لا یعني بقول الأباطل |
| و أبيض یستسقى الغمام بوجهه |  | ثمال اليتامی عصمة للأرامل |
| یطوف به الهلاّک من آل هاشم |  | فهم عنده في نعمة و فواضل |
| کذبتم و بیت اللّه یبزی محمد |  | و لمّا نطاعن دونه و نقاتل |
| و نسلمه حتّی نصرع دونه |  | و نذهل عن أبنائنا و الحلائل |

الأبيات.

و من قصیدته البائیّة أوّلها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا من لهمّ آخر الليل منصب |  | و شعب العصا من نومک المتشعّب |

و منها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و قد کان من أمر الصحیفة عبره |  | متی ما یخبّر غائب القوم یعجب |
| محی اللّه منها کفرهم و عقوقهم |  | و ما نقموا من ناطق الحقّ معرب (1) |

أشعار حمزة في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

لقد عجبت لأقوام ذوي سفه... (2)

شعر الجارود بن المنذر في رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

یا نبيّ الهدی أتتک رجال.

أشعار هاتف بمکّة في مدح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و الإشارة الى ما صدر منه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (3)من المعجزة في شاة أمّ معبد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيا لقصیّ ما زوی اللّه عنکم |  | به من فعال لا یجازی و سؤدد |
| سلوا أختکم عن شاتها و إنائها |  | فانّکم إن تسألوا الشاة تشهد |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/31/403،ج:19/4.

(2) ق:6/31/347،ج:18/204.

(3) ق:6/33/369،ج:18/294.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعاها بشاة حايل فتحلّبت |  | عليه صریحا ضرّة الشاة مزید (1) (2) |

أشعار حسّان في جواب هذه الأشعار (3).

الأشعار الواردة في شجاعة علي عليه‌السلام ببدر (4).

أشعار حسّان في قتل عمرو بن عبد ودّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمسی الفتی عمرو بن عبد یبتغي |  | بجنوب یثرب غارة لم تنظر |
| و لقد وجدت سیوفنا مشهورة |  | و لقد وجدت جیادنا لم تقصر |
| و لقد رايت غداة بدر عصبة |  | ضربوک ضربا غیر ضرب المخسر |

و جوابه من بني عامر یردّ عليه في افتخاره بالأنصار:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کذبتم و بیت اللّه لا تقتلوننا |  | و لکن بسیف الهاشمیّین فافخروا |
| بسیف ابن عبد اللّه أحمد في الوغی |  | بکفّ عليّ نلتم ذاک فاقصروا |
| و لم تقتلوا عمرو بن عبد ببأسکم |  | و لکنّه الکفو الهزبر الغضنفر |
| عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه |  | و لا تکثروا الدّعوی علينا فتحقروا |
| ببدر خرجتم للبراز فردّکم |  | شیوخ قریش جهره و تأخّروا |
| فلمّا أتاهم حمزة و عبیدة |  | و جاء عليّ بالمهنّد یخطر |
| فقالوا نعم أکفاء صدق فأقبلوا |  | اليهم سراعا إذ بغوا و تجبّروا |
| فجال عليّ جوله هاشمیّه |  | فدمرهم لمّا عتوا و تکبّروا |
| فليس لکم فخر علينا بغيرنا |  | و ليس لکم فخر یعدّ و یذکر (5) |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الصريح:اللبن الخالص،و الضرة: الضرع، و المزبد: الذي علاء الزبد.(منه).

(2) ق:6/36/412و425،ج:19/42و98.

(3) ق:6/36/413،ج:19/43.

(4) ق:6/40/467،ج:19/292.

(5) ق:6/47/541،ج:20/259. ق:9/105/526،ج:41/70.

کلمات المحقق الحلي في الشعر

أقول: انّي قد جمعت أکثر ما في البحار من الأشعار فصار أوراقا فرايت نقله هنا لا یناسب و یؤدّي الى الإطالة فأعرضت عنه فلنذکر مکانه ما یناسب المقام نقلا من خاتمة المستدرک،قال ذکر شیخنا البهائي في مجموعة شیخنا الشهيد التي کانت بخطّ جدّه الشیخ محمّد بن علي الجباعي و أدرج فيها،و من خطّه نقلت قال:من خطّ الکفعمي قال الشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلي(قدّس اللّه روحه):بسم اللّه الرحمن الرحیم،لمّا وقفت على ما أمر به الصاحب الصدر الکبیر العالم الکامل العارف المحقق بهاء الدنیا و الدین غیاث الإسلام و المسلمين أدام اللّه أيّامه في عزّ مؤبد و فخر ممهّد و مجد مجدّد و نعمة قارّة العیون باسقه الغصون دارة الحلب حمیدة المنقلب محروسة الجوانب مصونة من الشوائب،و تأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التي هي أنور من الماء الزلال و أطیب من الغنی بعد الإقلال فهي یعجز الطامع ببدیعها و یعجب السامع حنین جمعها و ترصیفها،فکأنّ الشاعر عناه بقوله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لا ذنب للأفکار أنت ترکتها |  | اذا احتشدت لم ینتفع باحتشادها |
| تنوب بايراد المعاني و ألّفت |  | خواطرک الألفاظ بعد شرادها |
| فإن نحن حاولنا إختراع بدیعه |  | حصلنا على مسروقها أو معادها |

و ليس بمستغرب نورة ببدیع النثر و النظم مع ما وهبه اللّه تعالى من جوده القریحه و قوّة الفهم،نسأل اللّه أن یديم لفضلاء الآداب و رؤساء الکتاب ما کنفهم من طلبه و شملهم من فضله و أباحهم من شاربه و سوّغهم من شرايعه ليتمّ نفاق سوقهم و شمّروا للاجتهاد فيه عن سوقهم،دلّت ألفاظه الکریمة على استدعاء ما یکون تذکرة لأهل الوداد و عهدا یجدّد به ما أخلقته ید العباد،فعند ذلک أحببت أن أدخل فيمن سارع في امتثال أوامرة لأکون من جملة من شرّفه بذکره و یخطره بخاطره،

فأقول:

انّ الشعر من أفضل مشاعر الآداب و أجمل مفاخر العرب،به یستماح المکارم و یستعطف الطباع الغواشم و یشحذ الأذهان و ینسل الأضغان و یستصلح الراي الفاسد و یستثار (1)الهمم الجوامد،لکنّه عسر المطلب خطر المرکب لافتقاره الى أمور غریزیّه و أخری کسبيه،و هي شدیدة الإمتناع بعیده الإجتماع،فالمعتذر عن التعرّض له معذور و المعترف بالقصور عنه مشکور،و قد کنت زمن الحداثه أتعرّض لشيء منه ليس بالمرضي فکتبت کتابا الى والدی رحمه‌الله أثنی فيها على نفسي بجهل الصبوة و هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليهنک انّي کلّ یوم الى العلى |  | أقدّم رجلا لن تزلّ به النّعل |
| و غیر بعید أن ترانی مقدّما |  | على الناس حتّی قیل ليس له مثل |
| تطاوعنی بکر المعاني و عونها |  | و یقتادنی حتّی کانّي لها بعل |
| و یشهد لي بالفضل کلّ مبرّز |  | و لا فاضل الاّ ولي فوقه فضل |

کلام والد المحقق في ذمّه

فکتب رحمه‌الله فوق هذه الأبيات ما صورته:لئن أحسنت في شعرک لقد أسأت في حقّ نفسک،أما علمت انّ الشعر صناعة من خلع العفّة و لبس الحرفة،و الشاعر ملعون و إن أصاب و منقوص و إن أتي بالشيء العجاب،و کانّي بک قد أوهمک الشیطان بفضیلة الشعر فجعلت تنفق ما تلفق بین جماعة لم یعرفوا لک فضیلة غیره فسمّوک به و قد کان ذلک و صمة عليک آخر الدهر،أما تسمع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لست أرضى أن یقال شاعر |  | تبّا لها من عدد الفضائل |

فوقف خاطري عند ذلک حتّی کانّي لم أقرع له بابا و لم أرفع له حجابا و أکد ذلک

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يستطار (ظ).

عندي ما رويته باسناد متّصل: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعة فقال:ما هذا؟قالوا:علاّمة،فقال:ما العلاّمة؟قالوا:عالم بوقايع العرب و أنسابها و أشعارها،فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ذاک علم لا یضرّ من جهله و لا ینفع من علمه؛ و من البیّن انّ الإجادة فيه تفتقر الى تمرین الطبع و صرف الهمّة الى الفکر في تناسب معناه و رشاقة ألفاظه و جودة سبکه و حسن حشوة تمرینا متکرّرا حتّی یصیر خلقا و شیما انّ ذلک سبب الاستکمال فيه فالإهمال سبب القصور عنه،و الى هذا المعنی أشرت في جملة أبيات هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن |  | هيهات یرضي و قد أغضبته زمنا |
| وعدت أوقظ أفکاری و قد هجعت |  | عنفا و أزعج عزمی بعد ما سکنا |
| انّ الخواطر کالآبار إن نزحت |  | طابت و إن یبق فيها ماؤها أجنا |
| فأصبح شکورا ايادیک التي سلفت |  | ما کنت أظهر عیبی بعد ما کمنا |

و لمکان إضرأبي عنه و إعراضی حتّی عفي ذکر اسمه لم یبق الاّ ما هو حقیق ان یرفض و لا یعرض و یضمر و لا یظهر،و لکن مع ذلک أورد ما أدخل في حیّز الإمتثال و إن کان سترة أنسب بالحال،فمنه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ما الإسراف من خلقي و انّي |  | لأجزی بالقليل عن الکثیر |
| و ما أعطي المطامع لي قیادا |  | و لو خودعت بالمال الخطیر |
| و أغمض عن عیوب النّاس حتّی |  | أخال و ان تناجينی ضمیري |
| و أحتمل الأذي في کلّ حال |  | على مضض و أعفو عن کثیر |
| و من کان الاله له حسیبا |  | أراه النّجح في کلّ الأمور |

و منه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| یا راقدا و المنايا غیر راقدة |  | و غافلا و سهام الدّهر ترميه |
| بم اغترارک و الأيّام مرصدة |  | و الدهر قد ملأ الأسماع داعيه |
| أما أرتک الليالي قبح دخلتها |  | و غدرها بالذي کانت تصافيه |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رفقا بنفسک یا مغرور انّ لها |  | یوما تشیب النّواصي من دواهيه |

و حسب تحصیل الغرض بهذا القدر فنحن نقتصر عليه و نستغفر اللّه سبحانه و تعالى من فرطات الزلل و ورطات الخلل و نستکفيه زوال النعم و حلول النقم و نستعتبه محلّ المعثار و سوء المرجع في القرار،انتهى کلامه رفع مقامة، و تقدّم في(سجد)حکم إنشاد الشعر في المساجد.

شعار المسلمين في بدر و أحد

ذکر شعار المسلمين في بدر و أحد و الحدیبیة و خیبر و غیر ذلک (1).

ذکر شعار أمیر المؤمنین عليه‌السلام بصفين (2).

بیان: الشّعار ما یشعر به الإنسان نفسه في الحرب،أي یُعْلِم.

ما یتعلق بشعر البدن

باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و تربیته (3).

علل الشرايع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: لا یطولنّ أحدکم شاربه و لا عانته و لا شعر إبطه فانّ الشیطان یتّخذها مخأبيا یستتر فيها (4).

باب وصل الشعر و القصص في الرأس (5).

باب نتف شعر الانف (6)،فيه انّه یحسن الوجه و یزید في الجمال (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/38/440،ج:19/164.

(2) ق:8/45/487،ج:32/460.

(3) ق:16/4/7،ج:76/82.

(4) ق:16/6/9،ج:76/88.

(5) ق:16/9/15،ج:76/105.

(6) ق:16/13/16،ج:76/109.

(7) ق:16/13/16،ج:76/109.

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: الشعر الحسن من کسوة اللّه فأکرموه (1).

باب دفن الشعر و الظفر و غیرهما من فضول الجسد (2).

خبر المسلسل بأخذ الشعر (3).

شَعر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

المناقب: أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة مقفّل عليها و قال للرضا عليه‌السلام:لم یتحفک أحد بمثلها،ففتحها و أخرج منها سبع شعرات و قال:هذا شعر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، فمیّز الرضا عليه‌السلام أربع طاقات منها و قال:هذا شعره،فقبل في ظاهره دون باطنه،ثمّ انّ الرضا عليه‌السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثمّ وضع الأربعة فصارت کالذهب (4)؛و تقدّم في(رحی)ما یتعلق بذلک.

الشعراني

الشیخ عبد الوهاب بن أحمد الشافعي الصوفي المتوفي سنة(973)صاحب الىواقیت و اللواقح و غیرهما،قال الچلبي في(کشف الظنون):کشف الحجاب و الران عن وجه أسئله الجانّ للشعراني و هو المذکور في المیزان أوّله المعوّذتین قال:فهذه مسألة غریبة سألني عنها مؤمنوا الجانّ و طلبوا منّي الجواب،ذکر فيه انّ حامل الأسئلة دخل عليه في صورة کلب في فمه ورقة مکتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة(955).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/14/19،ج:76/116.

(2) ق:16/17/22،ج:76/125.

(3) ق:7/128/402،ج:27/206.

(4) ق:12/3/18،ج:49/59.

الشعیر و فضله و نفعه

في فضل الشعیر (1).

في انّه کلّما زرع آدم عليه‌السلام جاء حنطة و کلّما زرعت حوّا جاء شعیرا (2).

باب الحنطة و الشعیر (3).

مکارم الأخلاق:عن الصادق عليه‌السلام: کان قوت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الشعیر و حلواه التمر و ادامه الزیت،و عنه عليه‌السلام: لو علم اللّه في شيء شفاء أکثر من الشعیر ما جعله اللّه غذاء الأنبیاء عليهم‌السلام.

بیان: الشعیر بارد یابس و ینفع الجرب و الکلف طلاء و ضمادا بدقیقه،و ماؤه رطب بارد و هو أوفق غذاء للمحمومین و ینفع الصدر و السعال (4).

أقول: قد مضی في(خبز)فضل خبز الشعیر،و في(بشر)ذمّ بشّار الشعیري الملعون.

باب قوی النفس و مشاعرها (5).

أقول: في (مجمع البحرین) :الأشعر أبو قبیلة من اليمن،و الشویعر لقب محمّد بن حمران الجعفي لقبه به امرؤ القيس،قاله الجوهريّ،و الأشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى أبي الحسن الأشعري و هو تلمیذ أبي علي الجبائي و هو یرجع في العلم الى أبي هاشم بن محمّد بن الحنفية و هو یرجع الى أبيه عليّ عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/2/18،ج:11/66.

(2) ق:5/5/30،ج:11/11.

(3) ق:14/175/866،ج:66/255.

(4) ق:14/175/866،ج:66/255.

(5) ق:14/47/458،ج:61/245.

شعي:

شعیا

باب قصة شعیا و حیقوق (1).

شعیا هو الذي بشّر بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بعیسی عليه‌السلام،و قد ذکر ذلک مولانا الرضا عليه‌السلام للجاثليق، قیل انّ شعیا هرب من بني إسرائیل فلقيته شجرة فانفلقت له فدخلها و أخذ الشیطان بهدب ثوبه و أراه بني إسرائیل،فوضعوا المنشار علي الشجرة فنشروها حتّی قطعوه في وسطها (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/63/371،ج:14/161.

(2) ق:5/63/372،ج:14/162. ق:5/74/415و416،ج:14/352و354.

باب الشین بعده الغین

شغر:

الشغراني

ما حکاه السیّد المرتضی رحمه‌الله عمّا شاهد من الشغراني من حسن فطانته و إصابته و قوله:و کان لنا صدیق یقول أبدا:من أدلّ الدليل على بطلان أحکام النجوم إصابة الشغراني (1).

أقول: تقدّم في(ذکا) النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: (لا شغار) و معناه.

شغل:

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام في بعض خطبه: یا أيّها الناس طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس،و طوبی لمن لزم بیته و أکل قوته و اشتغل بطاعة ربّه و بکی على خطیئته فکان من نفسه في شغل و الناس منه في راحة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/11/160،ج:58/287.

(2) ق:كتاب الايمان/14/93،ج:67/350.

باب الشین بعده الفاء

شفع:

في الشفاعة

باب الشفاعة (1).(عَسیٰ أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقٰاماً مَحْمُوداً)(2).

قال العلاّمة في شرحه على التجرید:اتّفقت العلماء على ثبوت الشفاعة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قوله تعالى: (عَسیٰ أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقٰاماً مَحْمُوداً) قیل انّه الشفاعة و اختلفوا فقالت الوعیدية انّها عبارة عن طلب زیادة المنافع للمؤمنین المستحقین للثواب،و ذهب التفضیلية الى انّ الشفاعة للفسّاق من هذه الأمّة في إسقاط عقابهم و هو الحقّ...الخ (3).

الاختصاص:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما من أهل بیت یدخل واحد منهم الجنة الاّ دخلوا أجمعين الجنة،قیل:و کیف ذلک؟قال:یشفع فيهم فيشفّع حتّی الخادم فيقول:یا ربّ خویدمتي کانت تقیني الحرّ و القرّ فيشفع فيها (4).

کتابي الحسین بن سعید:عن حمران قال:سمعت أبا جعفر عليه‌السلام یقول: انّ الکفّار

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/55/297،ج:8/29.

(2) سورة الاسراء/الآية79.

(3) ق:3/55/307،ج:8/61.

(4) ق:3/55/305،ج:8/56.

و المشرکین یرون أهل التوحيد في النار فيقولون:ما نری توحيدکم أغنی عنکم شیئا و ما أنتم و نحن الاّ سواء،قال:فيأنف لهم الربّ(عزّ و جلّ)فيقول للملائکة:اشفعوا،فيشفعون لمن شاء اللّه،و یقول للمؤمنین مثل ذلک حتّی إذا لم یبق أحد تبلغة الشفاعة قال تبارک و تعالى:أنا أرحم الراحمین اخرجوا برحمتی،فيخرجون کما یخرج الفراش،قال:ثمّ قال أبو جعفر عليه‌السلام:ثمّ مدّت العمد و أعمدت عليهم و کان و اللّه الخلود (1).

باب الصفح عن الشیعة و شفاعة أئمّتهم فيهم (2).

قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: رجلان لا تنالهما شفاعتي:سلطان عسوف غشوم،و غال في الدین مارق (3).

باب انّ دعاء الأنبیاء عليهم‌السلام استجیب بالتوسّل و الاستشفاع بهم عليهم‌السلام (4).

باب انّهم عليهم‌السلام شفعاء الخلق و انّ اياب الخلق اليهم و حسابهم عليهم (5).

شفاعة فاطمة عليها‌السلام یوم القيامة و تخليصها العصاة (6).

في شفاعة المؤمن للمسخوط عليه و قبول شفاعته (7).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: شفيع المذنب خضوعه (8).

الشافعي

الشافعي محمّد بن أدريس المطلبي أحد أئمة أهل السنّة،ولد یوم وفاة أبي حنیفة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/61/396،ج:8/361.

(2) ق:كتاب الايمان/13/128،ج:68/98.

(3) ق:7/81/246،ج:25/269.

(4) ق:7/109/350،ج:26/319.

(5) ق:7/146/425،ج:27/311.

(6) ق:10/3/020،ج:43/65.

(7) ق:كتاب الايمان/1/18و20،ج:67/63و70.

(8) ق:17/16/130،ج:78/53.

سنة(150)و توفي سنة(204)بمصر و قبره في القرافة الصغری معروف،و یظهر من کلام الشیخ المفيد انّه کان یخالف أمیر المؤمنین عليه‌السلام في بعض الأحکام و انّه کان سیّیء الراي فيه عليه‌السلام (1).

و من أشعاره: یا راکبا قف بالمحصّب من منی... (2).

شعرة في مرثیة الحسین عليه‌السلام: تأوّه قلبی و الفؤاد کئیب... (3).

الشفعة

باب الشفعة (4).

الهداية: و الشفعة واجبة و لا تجب الاّ في مشاع فإذا عرفت حصّة الرجل من شریکه فلا شفعة لواحد منهما،و قال عليّ عليه‌السلام: الشفعة على عدد الرجال،و قال: وصيّ الىتیم بمنزلة أبيه یأخذ له الشفعة،و للغائب الشفعة،و لا شفعة ليهودي و لا نصراني و لا شفعة في سفينة و لا نهر و لا في حمّام و لا في زحی و لا في طریق و لا في شيء مقسوم (5).

شفق:

الشفق

باب الهواء و ما یحدث فيه من الصّبح و الشّفق (6).

الکافي:عن عمران الحلبي قال:سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام: متی تجب العتمة؟فقال:اذا غاب الشفق،و الشفق:الحمرة،فقال عبید اللّه:أصلحک اللّه انّه یبقى بعد ذهاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:4/30/197،ج:10/444.

(2) ق:7/13/48،ج:23/234.

(3) ق:10/44/256،ج:45/253.

(4) ق:24/3/4،ج:104/256.

(5) ق:24/3/4،ج:104/257.

(6) ق:14/23/265،ج:59/333.

الحمرة ضوء شدید معترض،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:انّ الشفق انّما هو الحمرة و ليس الضوء من الشفق (1).

شفى:

شفاء المرضى

شفاء جملة من الأمراض و العاهات ببرکة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،منها عین قتادة و رجل عبد اللّه بن عتیک و عین محمّد بن مسلمة (2).

باب استجابة دعاء رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في شفاء المرضى (3)،فيه شفاء رمد أمیر المؤمنین عليه‌السلام بأن تفل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في عینه (4)،و ردّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علي مکفوف بصره، و شفاء جذام رجل،و الضربة التي وقعت على سلمة بن الأکوع،و مرض أبي طالب عمّه (5).

أقول: و في(أنوار الربیع)قال البغوي في تفسیره:قال وهب:ربّما اجتمع على عیسی عليه‌السلام من المرضى في اليوم الواحد خمسون ألفا من أطاق منهم أن یبلغة بلغة و من لم یطق مشي اليه عیسی عليه‌السلام،و کان یداویهم بالدعاء علي شرط الايمان،و أمّا إبراء نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم للمرضى فقد وردت به روايات کثیرة،ثمّ ذکر خبر قتادة بن النعمان ثمّ قال:و روى النسائي عن عثمان بن حنیف: انّ أعمی قال:یا رسول اللّه ادع اللّه أن یکشف لي عن بصري،قال:فانطلق فتوضّأ ثمّ صلّ رکعتین ثمّ قل:اللّهم انّي أسألک و أتوجّه اليک بنبيّي محمّد نبيّ الرحمة،یا محمّد انّي أتوجّه بک الى ربّک أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/23/266،ج:59/337.

(2) ق:4/6/103،ج:10/46. ق:6/20/267،ج:17/294.

(3) ق:6/24/297،ج:18/1.

(4) ق:6/52/575-578،ج:21/15-29. ق:7/92/307،ج:26/131.

(5) ق:6/24/299،ج:18/4.

یکشف عن بصري،اللّهم شفعه في،قال:فرجع و قد کشف اللّه عن بصره.

و روي: انّ ابن ملاعب الأسنّة إصابه استسقاء فبعث الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخذ بیده جثوة (1)من الأرض فتفل عليها ثمّ أعطاها رسوله فأخذها متعجّباً یری أنّه قد هزیء به،فأتاه بها و هو على شفا (2)فشربها فشفاه اللّه.

و ذکر العقیلي عن حبیب بن فدیک،و یقال فویک: انّ أباه أبيضّت عیناه فکان لا یبصر بهما شیئا فنفث رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في عینه فأبصر فرايته یدخل الخیط في الأبرة و هو ابن ثمانين،و رمي کلثوم بن الحصین یوم أحد في نحره فبصق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فيه فبريء،و تفل علي شجّة عبد اللّه بن أنیس فلم تمد،و تفل في عیني عليّ عليه‌السلام یوم خیبر و کان رمدا فاصبح بارئا،و نفث علي ضربة بساق سلمة بن الأکوع یوم خیبر فبریت،و في رجل زید بن معاذ حین إصابها السیف الى الکعب حین قتل ابن الأشرف فبرئت،و على ساق عليّ بن الحکم یوم الخندق اذ انکسرت فبريء مکانه و ما نزل عن فرسه، الى غیر ذلک ممّا ضاق المقام عن نقله.

باب في استجابة دعاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام في شفاء المرضى (3).

شفاء عین جاریة عمیاء لحبّها لعليّ عليه‌السلام (4).

شفاء عین أعرأبي أعمی بالتوسّل بمحمّد و آل محمّد عليهم‌السلام (5).

شفاء وضح حبابة الوالبیّة ببرکة الحسین عليه‌السلام (6).

ما یقرب منه (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجثوة مثلثة:الحجارة المجموعة و الجسد و الجذوة.(القاموس).

(2) الشفا:بقية الهلاك.(القاموس).

(3) ق:9/109/554،ج:41/191.

(4) ق:9/114/598،ج:42/9. ق:9/115/608،ج:42/45.

(5) ق:كتاب الدعاء/28/74،ج:42/45.

(6) ق:10/25/141،ج:44/180.

(7) ق:11/27/122،ج:47/64.

الخرايج: شفاء عین محمّد بن میمون ببرکة ید أبي جعفر الجواد عليه‌السلام حین مسح بها على عینه (1).

شفاء عین محمّد بن سنان ببرکته (2).

شفاء بعض الأمراض ببرکته (3).

شفاء برص رجل ببرکة الهادي عليه‌السلام (4).

النهي عن الاستشفاء بالمیاه الحارة

باب النهي عن الاستشفاء بالمیاه الحارة الکبریتیّه و المرّة و أشباهها (5).

عن الصادق عليه‌السلام قال: کان أبي یکره أن یتداوی بالماء المرّ و بماء الکبریت و کان یقول انّ نوحا عليه‌السلام لمّا کان الطوفان دعا المیاه فأجابته کلّها الاّ الماء المرّ و ماء الکبریت فدعا عليهما و لعنةما،و في خبر عن الحسنین عليهما‌السلام قالا: ما نحسب انّ اللّه تعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاء (6).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: نهى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الاستشفاء بالحمّات، و هي العیون الحارة التي تکون في الجبال توجد فيها روائح الکبریت فانّها من فوح جهنّم (7).

صفة الدواء الشافية (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/26/110،ج:50/46.

(2) ق:12/26/115،ج:50/66.

(3) ق:12/26/110و113،ج:50/46و57.

(4) ق:12/31/133،ج:50/146.

(5) ق:14/218/910،ج:66/479.

(6) ق:14/218/910،ج:66/479.

(7) ق:14/218/911،ج:66/481. ق:3/58/382،ج:8/315.

(8) ق:14/87/543،ج:62/249.

أقول: قد تقدّم في(أکل)و(سأر)انّ فيما سقط من المائدة شفاء من کلّ داء، و في افتتاح الطعام و اختتامه بالملح و التبرّک بسؤر المؤمن شفاء من سبعین داء، و یأتي في (عسل)انّ فيه الشفاء،و في ماء الفرات و زمزم انّ فيهما شفاء.

باب الشین بعده القاف

شقر:

الشقراني

إعلام الوری و المناقب:الشقراني:مولى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،قال: خرج العطاء ايام أبي جعفر[اي المنصور]و ما لي شفيع فبقيت على الباب متحیّرا و إذا أنا بجعفر الصادق عليه‌السلام فقمت اليه فقلت له:جعلني اللّه فداک أنا مولاک الشقراني،فرحّب بی و ذکرت له حاجتي،فنزل و دخل و خرج و أعطاني من کمّه فصبّه في کمّی ثمّ قال:یا شقراني انّ الحسن من کلّ أحد حسن و انّه منک أحسن لمکانک منّا،و انّ القبیح من کلّ أحد قبیح و انّه منک أقبح.

وعظه عليه‌السلام علي جهة التعریض لانه کان یشرب (1).

في القاموس: شقران کعثمان مولي للنبی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اسمه صالح،و عن ابن عبد البرّ و غیره انه من الصحابة شهد بدرا و حضر غسل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. أقول: و لعلّ هذا الرجل ینتهي اليه.

شقشق:

الخطبة الشقشقیة و انّها لأمیر المؤمنین عليه‌السلام

ذکر الخطبة الشقشقیة و شرحها (2).

کلام المجلسي في انّ هذه الخطبة الشریفة مروية في کتب العأمّة و الخاصّة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/33/209،ج:47/349.

(2) ق:8/15/159،ج:-.

و رواةا الشیخ الصدوق رحمه‌الله و الطوسيّ و المفيد(رضي‌الله‌عنهم أجمعين)في (معاني الأخبار)و(العلل)و(أمالي الطوسيّ)و(الإرشاد)،و رواةا ابن الجوزي و ابن عبد ربّه و أبو علي الجبائی و ابن الخشّاب و الحسن بن عبد اللّه العسکريّ، و کثیر منها صنّفت قبل الرضي.

و قال صاحب القاموس:الشقشقة بالکسر شيء کالریّة یخرجه البعیر من فيه إذا هاج،و الخطبة الشقشقيّه العلويّه لقوله عليه‌السلام لابن عبّاس لمّا قال له لو اطردت مقالتک من حیث أفضیت: یابن عبّاس هيهات،تلک شقشقة هدرت ثمّ قرّت.

و قال ابن الأثیر في لفظ الشقشقة:و منه حدیث عليّ عليه‌السلام في خطبة له: تلک شقشقة هدرت ثمّ قرّت، و شرح کثیرا من ألفاظها .

و حکى ابن أبي الحدید عن شیخه مصدّق الواسطی انّه قال:قلت لابن الخشّاب:انّ کثیرا من الناس یقولون انّها من کلام الرضي،فقال لي:انّى للرضي و لغیر الرضي هذا النّفس و هذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضي و عرفنا طریقته و فنّه في الکلام المنثور،ثمّ قال:و اللّه لقد وقفت على هذه الخطبة في کتب قد صنّفت قبل أن یخلق الرضي بمائتي سنة،و لقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرف انّها خطوط من هي من العلماء و أهل الأدب قبل أن یخلق النقیب أبو أحمد والد الرضي .

و قال ابن میثم رحمه‌الله:وجدت هذه الخطبة بنسخة عليها خطّ الوزیر أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الفرات وزیر المقتدر باللّه و ذلک قبل مولد الرضي بنيّف و ستّین سنة (1).

کلام المجلسي في انّ أبا الفتح الفضل بن جعفر بن فرات الوزیر صحّح طریق الخطبة الشقشقيّه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/15/161،ج:-.

(2) ق:13/21/82،ج:51/312.

خبر غریب عن بعض مؤلّفات القدماء في سبب هذه الخطبة نشیر اليه في(قدر).

شقق:شقّ العصا کناية عن تفریق الجماعة (1).

شقّ الثوب

شقّ موسی عليه‌السلام ثوبه على هارون (2).

شقّ أبي محمّد عليه‌السلام قمیصه على أبي الحسن الهادي عليه‌السلام (3).

شقّ جیبه على أخیه أبي جعفر محمّد بن عليّ الهادي (4).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام قال: بینا موسی بن عمران یعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قمیصه فأوحى اللّه(عزّ و جلّ)اليه:یا موسی قل له:لا تشقّ قمیصک و لکن اشرح لي عن قلبک (5).

خبر شقّ صدر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

کلام المجلسي في ذلک (7).

في اشتقاق أسماء الخمسة الطاهرة (8).

في انّ اللّه تعالى شقّ لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أسماء من أسمائة،فذو العرش محمود و هذا محمّد و أمّته الحامدون (9). (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/16/75،ج:46/264.

(2) ق:5/42/310،ج:13/364.

(3) ق:12/32/144،ج:50/191.

(4) ق:12/36/156،ج:50/245.

(5) ق:5/41/307،ج:13/352.

(6) ق:6/4/83-97،ج:15/352-408.

(7) ق:6/7/131،ج:16/140.

(8) ق:9/50/183و186،ج:37/47و62.

(9) الحمادون (خ ل).

(10) ق:6/11/169،ج:16/314.

شقّ الکاهن

تعبیر شقّ الکاهن رؤیا ربیعة بن نضر (1).

کان بأرض اليمامة کاهنان عظیمان أحدهما سطیح و الآخر اسمه شقّ و تقدّم ذکرهما في(سطح) (2).

وصيّة شقّ الکاهن حین موته (3).

العلويّ عليه‌السلام: شقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة (4).

باب انشقاق القمر (5).

قال الرازيّ في قوله تعالى: (وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ) (6):المفسّرون بأسرهم على انّ المراد انّ القمر انشقّ،و دلّت الأخبار الصحاح عليه و إمکانه لا یشک فيه،و قد أخبر عنه الصادق عليه‌السلام فيجب اعتقاد وقوعه،و حدیث امتناع الخرق و الالتيام حدیث اللئام و قد ثبت جواز الخرق و التخریب على السماوات (7).

شقیق البلخيّ

ذکر ما رواه شقیق البلخيّ من دلائل موسی بن جعفر عليهما‌السلام قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمّا حججت عاينت شخصاً |  | ناحل الجسم شاحب اللون أسمر |

الأبيات (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/2/54،ج:15/232.

(2) ق:6/3/70،ج:15/299.

(3) ق:13/20/62،ج:51/236.

(4) ق:8/4/64،ج:28/233.

(5) ق:6/21/280،ج:17/247.

(6) سورة القمر/الآية1.

(7) ق:14/9/107،ج:58/73.

(8) ق:11/38/255،ج:48/78.

أقول: قال شیخنا البهائي في(الکشکول):کان شقیق البلخيّ في أوّل أمرة ذا ثروة عظیمة و کان کثیر الأسفار للتجارة فدخل سنة من السنین الى بلاد الترک و هم عبدة الأصنام فقال لعظیمةم:انّ هذا الذي أنتم فيه باطل و انّ لهذا الخلق خالق ليس کمثله شيء و هو السمیع العليم و هو رازق کلّ شيء،فقال له:انّ قولک هذا لا یوافق فعلک،فقال شقیق:و کیف ذلک!فقال:زعمت انّ لک خالقا رازقا و قد تعنّيت السفر الى هنا لطلب الرزق،فلمّا سمع شقیق منه هذا الکلام رجع و تصدّق بجمیع ما یملکه و لازم العلماء و الزهّاد الى أن مات.

شقی:

علامات الشقاء

قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من علامات الشقاء:جمود العین و قسوة القلب و شدّة الحرص في طلب الرزق و الاصرار علي الذنب.

و في وصيّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لأمیر المؤمنین عليه‌السلام: یا عليّ أربع خصال من الشقاء:جمود العین و قسوة القلب و بعد الأمل و حبّ البقاء (1).

سئل أمیر المؤمنین عليه‌السلام: أيّ الخلق أشقی؟قال:من باع دینه بدنيا غیره (2).

باب السعادة و الشقاوة (3)،و فيه: الشقيّ من شقي في بطن أمّه (4).

ذکر ما یمحو الشقاوة

یأتي في (قرأ) انّ: من قرأ الجحد و التوحيد في الفریضة إن کان شقيّا محي من دیوان الأشقیاء و أثبت في دیوان السعداء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الاخلاق/7/37،ج:70/52.

(2) ق:كتاب العشرة/76/300،ج:75/301.

(3) ق:3/6/43،ج:5/152.

(4) ق:3/6/43و44،ج:5/175.

ثواب الأعمال:عن زرارة عن الصادق عليه‌السلام قال: انّ اللّه تعالى یمجّد نفسه في کلّ یوم و ليلة ثلاث مرّات فمن مجّد اللّه بما مجّد به نفسه ثمّ کان في حال شقوه حوّل الى سعادة،فقلت له:کیف هو التمجید؟

قال:تقول(أنت اللّه لا اله الاّ أنت ربّ العالمین) (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الدعاء/10/18،ج:93/220.

باب الشین بعده الکاف

شکر:

الشکر و کلام الراغب في معناه

باب الشکر (1).

(وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّکُمْ لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ وَ لَئِنْ کَفَرْتُمْ إِنَّ عَذٰأبي لَشَدِیدٌ)(2)؛قال الراغب: الشکر تصوّر النعمة و اظهارها،قیل:و هو مقلوب عن الکشر اي الکشف و یضادّه الکفر و هو نسیان النعمة و سترها،و دابة شکور مظهرة بسمنه إسداء صاحبها اليها،و الشّکر ثلاثة أضرب:شکر القلب و هو تصوّر النعمة،و شکر باللسان و هو الثناء علي المنعم و شکر بساير الجوارح و هو مکافاة النعمة بقدر استحقاقها،قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: ما کان اللّه ليفتح على عبد باب الشکر و یغلق عليه باب الزیادة (3).

الاحتجاج:عن موسی بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:

و لقد قام رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عشر سنین على أطراف أصابعه حتّی تورّمت قدماه و اصفرّ وجهه،یقوم الليل أجمع حتّی عوتب في ذلک فقال تعالى: (طه\* مٰا أَنْزَلْنٰا عَليکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقیٰ) (4)بل لتسعد به (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الاخلاق/24/127،ج:71/18.

(2) ق:سورة إبراهيم/الآية7.

(3) ق:كتاب الأخلاق/24/128،ج:71/26.

(4) ق:كتاب الأخلاق/24/129،ج:71/26.

الاستدراج

الکافي:عن عمر بن یزید قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي سألت اللّه(عزّ و جلّ)أن یرزقني مالا فرزقني،و انّي سألت اللّه أن یرزقني ولدا فرزقني،و سألته أن یرزقني دارا فرزقني و قد خفت أن یکون ذلک استدراجا،فقال:أما و اللّه مع الحمد فلا.أقول:قد تقدّم ما یقرب من ذلک في(درج).

و في القاموس: استدراج اللّه تعالى العبد انّه کلّما جدّد خطیئة جدّد له نعمة و أنساه الاستغفار و أن یأخذه قليلا قليلا و لا یباغته.

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: إذا رايت الرجل قد أبتلي و أنعم اللّه عليک فقل:اللّهم انّي لا أسخر و لا أفخر و لکن أحمدک علي عظیم نعمائک عليّ (1).

ذکر ما یدلّ على استحباب سجدة الشکر عند تجدّد کلّ نعمة،و علي استحباب وضع الخدّ فيها و الإشارة الى شکر نوح عليه‌السلام،و السجّادی عليه‌السلام: انّ اللّه یحبّ کلّ قلب حزین و یحبّ کلّ عبد شکور.و الحثّ علي شکر من أنعم بقوله: (أشکرکم للّه أشکرکم للناس) (2).

حدیثان في الشکر و شکر النعمة عن أبي الصلت

أمالي الطوسيّ:عن جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن عبد اللّه بن راشد الطاهری الکاتب في سنة(324)قال: حملني عليّ بن محمّد بن الفرات برّا واسعا الى أبي أحمد عبید اللّه بن عبد اللّه بن طاهر فأوصلته و وجدته على إضافه شدیدة فقبلة و کتب في الوقت بدیهة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ايادیک عندي معظمات جلائل |  | طوال المدی شکری لهنّ قصیر |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/24/131،ج:71/34.

(2) ق:كتاب الأخلاق/24/132،ج:71/36.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإن کنت عن شکری غنیّا فانّني |  | الى شکر ما أوليتني لفقیر |

قال:فقلت:أعزّ اللّه الأمیر هذا حسن،قال:أحسن منه ما سرقته منه،فقلت:و ما هو؟قال:حدیثان حدّثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال:حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسی الرضا قال:حدّثني أبي،عن جدّی جعفر بن محمّد،عن أبيه،عن جدّه عليّ بن الحسین،عن أبيه،عن جدّه أمیر المؤمنین(صلوات اللّه عليهم أجمعين)قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:أسرع الذنوب عقوبة کفران النعمة؛و حدّثني أبو الصلت بهذا الاسناد قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یؤتی بعبد یوم القيامة فيوقف بین یدي اللّه(عزّ و جلّ)فيأمر به الى النار فيقول:اي ربّ أمرت بی الى النار و قد قرأت القرآن،فيقول اللّه:اي عبدي انّي أنعمت عليک و لم تشکر نعمتي، فيقول:اي ربّ أنعمت عليّ بکذا شکرتک بکذا و أنعمت عليّ بکذا فشکرتک بکذا،فلا یزال یحصي النعم و یعدد الشکر فيقول اللّه تعالى:صدقت عبدي الاّ انّک لم تشکر من أجریت لک نعمتی على یديه و انّي قد الىت على نفسي أن لا أقبل شکر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّی یشکر من ساقها من خلقي اليه،قال:فانصرفت بالخبر الى عليّ بن الفرات و هو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات و ذکرت ما جری فاستحسن الخبر و انتسخه و ردّني في الوقت الى أبي أحمد عبید اللّه بن عبد اللّه ببرّ واسع من برّ أخیه فأوصلته اليه فقبلة و سرّ به فکتب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شکراک معقود بايماني |  | حکم في سري و إعلاني |
| عقد ضمیر و فم ناطق |  | و فعل أعضاء و أرکاني |

فقلت:هذا أعزّ اللّه الأمیر أحسن من الأوّل،فقال:أحسن منه ما سرقته منه، قلت: و ما هو؟قال:حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور قال:حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسی الرضا عليهما‌السلام قال:حدّثني أبي موسی الکاظم عليه‌السلام قال:حدّثني أبي جعفر الصادق عليه‌السلام قال:حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهما‌السلام قال:

حدّثني أبي عليّ السجّاد عليه‌السلام قال:حدّثني أبي الحسین السبط عليه‌السلام قال:حدّثني أبي أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليهما‌السلام قال:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:الايمان عقد بالقلب و نطق باللسان و عمل بالأرکان،قال:فعدت الى أبي العبّاس بن الفرات فحدّثته الحدیث فانتسخه،قال أبو أحمد:فکان أبو الصلت في مجلس أخی بنيشابور و حضر مجلسه متفقّهة نیشابور و أصحاب الحدیث منهم،و فيهم إسحاق بن راهویه فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال:یا أبا الصلت أيّ اسناد هذا ما أغربه و أعجبه!قال:هذا سعوط المجانین الذي إذا سعط به المجنون بريء بإذن اللّه تعالى (1).

قرب الإسناد:عنهم عليهم‌السلام: الطاعم الشاکر له من الأجر مثل أجر الصائم المحتسب،و المعافى الشاکر له من الأجر کأجر المبتلى الصابر،و الغنيّ الشاکر له من الأجر کأجر المحروم القانع .

کمال الدین:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: شکر کلّ نعمة الورع عمّا حرّم اللّه (2).

التوحيد: قال رجل لأمیر المؤمنین عليه‌السلام:بما ذا شکرت نعماء ربّک؟قال:نظرت الى بلاء قد صرفه عنّي و أبلى به غیري فعلمت انّه قد أنعم عليّ فشکرته .

ذکر ما قاله سلمان في کثرة نعم اللّه تعالى على الإنسان:إذا تأمّل في الخبز الذي یأکله فانّى له أن یقوم بشکره تعالى .

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عن أمیر المؤمنین عليهم‌السلام قال: کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اذا أتاه أمر یسرّه قال:الحمد للّه الذي بنعمته تتمّ الصالحات،و إذا أتاه أمر یکرهه قال:الحمد للّه على کلّ حال .

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: أحسنوا جوار النعم و احذروا أن ینتقل عنکم الى غیرکم،أما انّها لم ینتقل عن أحد قطّ فکادت ترجع اليه،قال:و کان أمیر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/30/233،ج:69/71.

(2) ق:كتاب الأخلاق/24/133،ج:71/42.

المؤمنین عليه‌السلام یقول:قلّ ما أدبر شيء فأقبل (1).

أمر الصادق عليه‌السلام سدیرا الصیرفي بقضاء حوائج الإخوان و شکر من أنعم عليه و الإنعام على من شکره.

علل الشرايع:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ضغطة القبر للمؤمن کفأرة لما کان منه من تضییع النعم.

مصباح الشریعة:قال الصادق عليه‌السلام: في کلّ نفس من أنفاسک شکر لازم لک بل ألف و أکثر،و أدنی الشکر رؤیة النعمة من اللّه من غیر علّة یتعلق القلب بها دون اللّه و الرضا بما أعطاه و أن لا تعصیه بنعمة و تخالفه بشيء من أمره و نهيه بسبب نعمته، و کن للّه عبدا شاکرا على کلّ حال (2).

قال أبو جعفر الجواد عليه‌السلام: نعمة لا تشکر کسیئة لا تغفر.

و قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: إذا وصلت اليکم أطراف النعم فلا تنفّروا أقصاها بقلّة الشکر،و قال:احذروا نفار النّعم فما کلّ شارد بمردود.

خبر الرجل الذي راى في منامه انّ نصف عمره سعة فاختار النصف الأول فأتاه الدنیا فتصدّق و تشکّر و صار نصفة الآخر له سعة.

الشکر و فضله

قال الباقر عليه‌السلام: لا ینقطع المزید من اللّه حتّی ینقطع الشکر على العباد (3).

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أربع من کنّ فيه و کان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدّلها اللّه حسنات:الصدق و الحیاء و حسن الخلق و الشکر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/24/134،ج:71/47.

(2) ق:كتاب الأخلاق/24/135،ج:71/52.

(3) ق:كتاب الأخلاق/24/136،ج:71/54.

(4) ق:كتاب الأخلاق/24/196،ج:71/332.

قال الصادق عليه‌السلام: من أنعم اللّه عليه نعمة فعرفها بقلبه و علم أنّ المنعم عليه اللّه تعالى فقد أدّی شکرها و إن لم یحرّک لسانه،و من علم أنّ المعاقب على الذنوب اللّه فقد استغفر و إن لم یحرّک به لسانه،و قرأ: (إِنْ تُبْدُوا مٰا في أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ) (1)الاية (2).

تحف العقول:قال أحمد بن عمرو الحسین بن یزید (3): دخلنا على الرضا عليه‌السلام فقلنا:انّا کنّا في سعة من الرزق و غضارة من العیش فتغیّرت الحال بعض التغیّر فادع اللّه أن یردّ ذلک الينا،فقال:أيّ شيء تریدون،تکونون ملوکا؟أ یسرّکم ان تکونوا مثل طاهر و هرثمه و أنّکم على خلاف ما أنتم عليه؟فقلت:لا و اللّه ما سرّني انّ لي الدنیا بما فيها ذهبا و فضة و انّي على خلاف ما أنا فيه،فقال:انّ اللّه یقول:(اعْمَلُوا آلَ دٰاوُدَ شُکْراً وَ قَليلٌ مِنْ عِبٰادِیَ الشَّکُورُ)(4)،أحسن الظنّ باللّه فانّ من حسن ظنّه باللّه کان اللّه عند ظنّه،و من رضي بالقليل من الرزق قبل منه الىسیر من العمل،و من رضي بالىسیر من الحلال خفّت مؤنته و نعم أهله و بصرة اللّه داء الدنیا و دواءها و أخرجه منها سالما الى دار السلام (5).أقول: و یأتي ما یناسب هذا في (نعم).

الکاظمي عليه‌السلام: کلّ نعمة عجزت عن شکرها بمنزلة سیئة تؤاخذ بها (6).

في انّ نوحا عليه‌السلام کان عبدا شکورا (7).

فيما سمّي به إبراهيم عليه‌السلام عبدا شکورا (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآية284.

(2) ق:17/23/186،ج:78/252.

(3) في نسخة:زيد.

(4) سورة السبأ/الآية13.

(5) ق:17/26/208،ج:78/342.

(6) ق:1/4/50،ج:1/148.

(7) ق:5/15/79و80،ج:11/290و291.

(8) ق:5/22/131،ج:12/70.

قول اللّه تعالى لموسی: اشکرني حقّ شکري (1).

و مثله في داود عليه‌السلام (2).

مکتوب في التوراة: اشکر من أنعم عليک و أنعم على من شکرک (3).

النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أ فلا أکون عبدا شکورا؟ (4)

قول عليّ بن الحسین عليهما‌السلام لعبد الملک بن مروان: و اللّه لو تقطّعت أعضائي و سالت مقلتاي على صدري لن أقوم للّه جلّ جلاله شکر عشر العشیر من نعمة واحدة من جمیع نعمة التي لا یحصیها العادّون (5).

أمالي الطوسيّ: إضافة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على الصلاة شکرا للّه تعالى في ولادة فاطمة و الحسن و الحسین عليهم‌السلام (6).

الصادقي عليه‌السلام: في سبب سجدة شکر أمیر المؤمنین عليه‌السلام (7).

تحف العقول:قال أبو الحسن الثالث عليه‌السلام: الشاکر أسعد بالشکر بالنعمة التي أوجبت الشکر لأنّ النعم متاع و الشکر نعم و عقبی (8).

أقول: قد تقدّم في(أنس)شکر متّی والد یونس عليهما‌السلام.

شکک:

الشکّ و تفسیر (فَإِنْ کُنْتَ في شَکٍّ...)

قوله تعالى في یونس: (فَإِنْ کُنْتَ في شَکٍّ مِمّٰا أَنْزَلْنٰا اليکَ فَسْئَلِ الَّذينَ یَقْرَؤُنَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/41/307،ج:13/351.

(2) ق:5/52/342،ج:14/40.

(3) ق:5/41/309،ج:13/360.

(4) ق:6/20/265،ج:17/287. ق:كتاب الأخلاق/24/135،ج:71/48.

(5) ق:11/5/18،ج:46/57.

(6) ق:9/50/181،ج:37/38.

(7) ق:9/1/7،ج:35/27. ق:9/40/125،ج:36/215.

(8) ق:18/28/214،ج:78/365.

الْکِتٰابَ مِنْ قَبْلِکَ)(1)،قیل انّ الخطاب مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الظاهر و المراد غیره کقوله تعالى: (یٰا أيّهَا النبيّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ) (2)، (یٰا أيّهَا النبيّ اتَّقِ اللّٰهَ) (3)، و من الأمثله المشهورة:(أيّاک أعنی و اسمعي یا جاره) (4)،و أمّا ما ورد في الروايات من الأجوبة لذلک فليراجع (5).

باب الشکّ في الدین و الوسوسه (6).

تفسیر العیّاشيّ:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (وَ أَمَّا الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزٰادَتْهُمْ رِجْساً الى رِجْسِهِمْ) (7)یقول:شکّا الى شکّهم.

الخصال:عن الصادق عليه‌السلام: کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یتعوّذ في کلّ یوم من ستّ:من الشکّ و الشرک و الحمیّة و الغضب و البغي و الحسد.

قرب الإسناد:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: انّ الشکّ و المعصية في النار ليسا منّا و لا الينا،و إنّ قلوب المؤمنین لمطویّة بالايمان طیّا فإذا أراد اللّه إنارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع بالحکمة زارعها و حاصدها.

فقه الرضا:أروي انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال في کلام له: انّ من البلاء الفاقة،و أشدّ من الفاقة مرض البدن،و أشدّ من مرض البدن مرض القلب؛ و أروي: لا ینفع مع الشکّ و الجحود عمل؛

و أروي: من شکّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط عمله (8).

أقول: و یأتي ما یتعلق بذلک في(یقن).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة يونس/الآية94.

(2) سورة الطلاق/الآية1.

(3) سورة الاحزاب/الآية1.

(4) ق:6/15/204،ج:17/47.

(5) ق:6/15/214،ج:17/88.

(6) ق:كتاب الكفر/3/12،ج:72/123.

(7) سورة التوبة/الآية125.

(8) ق:كتاب الكفر/3/12،ج:72/124.

باب أحکام الشکّ و السهو (1).

شکا:

ذمّ الشکاية من اللّه تعالى

باب ذمّ الشکاية من اللّه تعالى (2).

قرب الإسناد:قال الصادق عليه‌السلام: من شکی الى أخیه فقد شکی الى اللّه و من شکا الى غیر أخیه فقد شکی اللّه (3).

الخصال:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: إذا ضاق المسلم فلا یشکونّ ربّه(عزّ و جلّ) و ليشک الى ربّه الذي بیده مقاليد الأمور و تدبیرها (4).

حدیث أبي هاشم الجعفري مع الهادي عليه‌السلام حیث أراد أن یشکو اليه عليه‌السلام حاله (5).

في الشکايات

باب آداب المریض و شکواه (6).

معاني الأخبار:عن الصادق عليه‌السلام قال: ليست الشکاية أن یقول الرجل:مرضت البارحة أو وعکت البارحة و لکنّ الشکاية أن یقول:بليت بما لم یبتل به أحد (7).

أقول: یأتي في (صعصع)خبر شکاية الأحنف الى صعصعة وجعا في بطنه و جواب صعصعة أيّاه.

تحف العقول:عن الحسن بن راشد قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: إذا نزلت بک نازلة فلا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/86/639،ج:88/136.

(2) ق:كتاب الكفر/22/59،ج:72/325.

(3) ق:كتاب الكفر/22/59،ج:72/325. ق:كتاب الأخلاق/25/134،ج:71/83.

(4) ق:كتاب الكفر/22/59،ج:72/326.

(5) ق:كتاب الكفر/22/60،ج:72/326.

(6) ق:كتاب الطهارة/47/140،ج:81/202.

(7) ق:كتاب الطهارة/47/140،ج:81/202.

تشکها الى أحد من أهل الخلاف و لکن اذکرها لبعض إخوانک فانّک لم تعدم خصلة من أربع خصال:إمّا کفاية و إمّا معونة بجاه أو دعوة مستجابة أو مشورة براي (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ یوسف عليه‌السلام لمّا أن کان في السجن شکی الى ربّه(عزّ و جلّ)أکل الخبز وحده و سأل اداما یأتدم به و قد کان کثر عنده قطع الخبز اليابس فأمرة أن یأخذ الخبز و یجعله في اجانة و یصبّ عليه الماء و الملح فصار مریّا و جعل یأتدم به (2).

خبر شکوی یعقوب (3).

الصبر الجمیل صبر ليس فيه شکوی الى الناس (4).

في انّه ینبغي لمن أصابته مصیبة أن یشکو الى ربّه حتّی یصرفها عنه کما أدّب یعقوب بذلک (5).

ذکر جملة من شکايات أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویة و تثاقل أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام و شکايته عليه‌السلام عنهم (6). أقول: یأتي ما یتعلق بذلک في(صحب).

أشعار أمیر المؤمنین عليه‌السلام في الشکاية (7).

شکايته عليه‌السلام بقوله في معاویة: و اللّه لقد أعتق جاریة فما أحسن أن یتزوّج بها، حکم اللّه بیني و بین هذه الأمة قطعوا رحمي و أضاعوا أيّامي (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:17/23/189،ج:78/265.

(2) ق:5/28/183،ج:12/268.

(3) ق:5/28/194،ج:12/310.

(4) ق:5/28/194،ج:12/310.

(5) ق:5/28/195،ج:12/314.

(6) ق:8/64/669،ج:34/7.

(7) ق:8/69/749،ج:34/397.

(8) ق:4/13/121،ج:10/130.

شکاية جمع من أهل یمن الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من قضاء عليّ عليه‌السلام (1).

باب شکاية أمیر المؤمنین عليه‌السلام عمّن تقدّمه (2).

ذکر جملة من شکاياته (3).

شکايته عليه‌السلام من تخاذل أصحابة (4).

العمري لابن عبّاس: أشکو الىک ابن عمّک...الخ،و قول ابن عبّاس انّه یزعم انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أراد الأمر له فقال:یابن عبّاس:و أراد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فکان ما ذا إذا لم یرد اللّه ذلک؟ (5)

شکاية عثمان الى عبّاس و ابن عبّاس من عليّ عليه‌السلام (6).

في انّه: لمّا حضر أمیر المؤمنین عليه‌السلام عند جنازة سلمان بالمدائن و کشف الرداء عن وجهه تبسّم سلمان رضي‌الله‌عنه اليه،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام له:مرحبا یا أبا عبد اللّه إذا لقيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقل له ما مرّ على أخیک من قومک،ثمّ أخذ في تجهيزه (7).

کتاب أبي ذرّ الى حذيفة(رضي‌ الله‌ عنهما)یشکو اليه ما صنع عثمان به و قد تقدّم في(حذف).

شکاية رجل الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من أذى جاره و ذکر ما علّمه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لذلک و قد تقدّم في(جور).

شکاية بعیر عن صاحبه الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و یأتي ذلک في(کلم).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/61/284،ج:38/101.

(2) ق:8/15/159،ج:-.

(3) ق:8/15/179،ج:-.

(4) ق:8/14/159،ج:-. ق:8/63/651،ج:33/565.

(5) ق:8/15/182،ج:-.

(6) ق:8/29/368و369،ج:-.

(7) ق:6/78/762،ج:22/373.

شکاية العلاء بن زیاد الحرثي عن أخیه عاصم الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1)،و في (الکافي)و غیره ذکر مکان العلاء(الربیع بن زیاد) (2).

شکاية الموالي الى أمیر المؤمنین عليه‌السلام من سوء معاملة العرب معهم و قول أمیر المؤمنین عليه‌السلام لهم: اتجروا بارک اللّه لکم (3).

باب ما وقع على فاطمة عليها‌السلام من الظلم و شکايتها في مرضها الى شهادتها (4).

ما ورد عن الصادق عليه‌السلام في جواب بعض الشکايات

رجال الکشّي:عن مفضل بن قیس بن رمانة قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فشکوت اليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال:یا جاریة هأتي الکیس الذي وصلنا به أبو جعفر،فجاءت بکیس فقال:هذا کیس فيه أربعمائة دینار فاستعن به،قال: قلت:لا و اللّه جعلت فداک ما أردت هذا و لکن أردت الدعاء لي،فقال لي:و لا أدع الدعاء و لکن لا تخبر الناس بکلّ ما أنت فيه فتهون عليهم (5).

في: انّه شکی الى الصادق عليه‌السلام رجل شقاقا في یديه و رجليه،فقال له:خذ قطنة فاجعل فيها بانا و ضعها على سرّتک ففعل ذلک مرّة فذهب عنه (6).

شکاية رجل الى الصادق عليه‌السلام من فاقته و وجدانه همیانا في طریقة فيه سبعمائة دینار و ما وقع له في ذلک (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/97/502،ج:40/336.

(2) ق:9/106/537،ج:41/123. ق:9/124/641،ج:42/137.

(3) ق:9/124/638،ج:42/160.

(4) ق:10/7/44،ج:43/155.

(5) ق:11/26/114،ج:47/34.

(6) ق:11/26/118،ج:47/48.

(7) ق:11/27/137،ج:47/117. ق:11/33/221،ج:47/385.

شکاية أمّ الفضل الى أبيها المأمون من أبي جعفر الجواد عليه‌السلام (1).

شکاية أبي هاشم الى أبي محمّد عليه‌السلام من ضیق الحبس و شدّة القيد (2).

جملة من شکايات أبي هاشم اليه عليه‌السلام (3).

شکاية محمّد بن الحسن بن شمون اليه عليه‌السلام من الفقر (4).

شکاية فاطمة عليها‌السلام و أمیر المؤمنین و کلّ واحد من الأئمة عليهم‌السلام الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في الرجعة ممّا وقع عليهم من الظلم (5).

علل الشرايع:عن الصادق عليه‌السلام: شکت أسافل الحیطان الى اللّه(عزّ و جلّ)من ثقل أعاليها فأوحي اللّه تعالى اليها یحمل بعضک بعضا (6).

دعائم الإسلام:عن عليّ عليه‌السلام: انّ رجلا شکی الى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وجعا یجده في جوفه فقال:خذ شربة عسل و ألق فيها ثلاث حبّات شونیزا أو خمسا أو سبعا و اشربه تبرأ بإذن اللّه ففعل ذلک الرجل فبريء (7).

الروايات المبدوّة بالشکايات

طب الأئمة: شکی رجل الى الرضا عليه‌السلام مغصا کاد یقتلة و سأله الدعاء (8).

شکی رجل الى الصادق عليه‌السلام الزکام (9).

الروايات الکثیرة في: انّه شکی نبيّ من الأنبیاء عليهم‌السلام الى اللّه تعالى الضعف

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)ق:12/26/116،ج:50/69. ق:12/27/119،ج:50/79.

(2) ق:12/37/162،ج:50/267.

(3) ق:12/37/164،ج:50/279.

(4) ق:12/37/169،ج:50/299.

(5) ق:13/34/205-208،ج:53/17-32.

(6) ق:14/35/329،ج:60/176.

(7) ق:14/51/504،ج:62/72.

(8) ق:14/63/527،ج:62/176.

(9) ق:14/65/528،ج:62/183.

فأوحى اللّه اليه أکل اللحم باللبن، و في رواية: أوحى اللّه اليه:اطبخ اللحم و اللبن فانّي قد جعلت البرکة و القوّة فيهما (1).

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام: انّ من الأنبیاء شکی الى اللّه الضعف و قلّة الجماع فأمرة بأکل الهریسة، و عنه عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شکی الى ربّه وجع ظهره فأمرة بأکل الحبّ باللحم،یعني الهریسة (2).

شکی نبيّ الى اللّه تعالى الغمّ فأمرة بأکل العنب (3).

المحاسن: شکی رجل الى أبي جعفر عليه‌السلام ذرب معدته،فقال:ما یمنعک من شرب ألبان البقر...الخ (4).

المحاسن: اشتکی غلام لأبي الحسن عليه‌السلام فسأل عنه فقیل:به طحال فقال:أطعموه الکرّاث ثلاثة أيّام،فأطعمناه فقعد الدم ثمّ برىء (5)، و یأتي في (صبر)بعض الشکايات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/129/826،ج:66/68.

(2) ق:14/132/830،ج:66/86.

(3) ق:14/141/844،ج:66/149.

(4) ق:14/134/834،ج:66/103.

(5) ق:14/155/855،ج:66/202.

باب الشین بعده اللام

شلجم:

الشلجم

باب الشلجم (1).

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: ما من أحد الاّ و فيه عرق الجذام فکلوا الشلجم في زمانه یذهب به عنکم؛ و مثله روايات کثیرة، و قال عليه‌السلام: عليکم بالشلجم فکلوه و أدیموا أکله و اکتموه الاّ عن أهله (2).

في: انّه قد جعل اللّه تعالى لإبراهيم الخليل عليه‌السلام الرمل جاورس مقشّرا و الحجارة المدوّرة شلجما و المستطیلة جزرا (3).

شلل:

دعاء المشلول

شرح دعاء الشاب المأخوذ بذنبه المعروف بدعاء المشلول عن مهج الدعوات (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/160/859،ج:66/220.

(2) ق:14/160/859،ج:66/220.

(3) ق:5/20/114،ج:12/11. ق:5/23/133،ج:12/78. ق:14/159/859،ج:66/220.

(4) ق:9/109/562،ج:41/224. ق:كتاب الدعاء/129/299،ج:95/394.

شلمغ:

الشلمغاني في حال استقامته

روي الشیخ رحمه‌الله عن أبي غالب الزراري ما حاصلة انّه کان أبو جعفر محمّد بن عليّ الشلمغاني في أوّل الأمر مستقیما من قبل الشیخ أبي القاسم الحسین بن روح رضي‌الله‌عنه،و کان الناس یقصدونه و یلقونه لأنّه کان سفيرا بینه و بینهم في حوائجهم و مهمّاتهم،و ممّن قصده أبو غالب الزراري قال: دخلت اليه مع رجل من اخواننا فراينا عنده جماعة من أصحابنا،فسلّمنا عليه و جلسنا فقال لصاحبي:من هذا الفتی معک؟فقال له:رجل من آل زرارة بن أعین،فأقبل عليّ فقال:من أيّ زرارة أنت؟ فقلت:یا سیدي أنا من ولد بکیر بن أعین أخی زرارة،فقال:أهل بیت جليل عظیم القدر في هذا الأمر،ثمّ قال له صاحبی:أرید الکتابة في شيء من الدعاء،فقال: نعم،و أنا أضمرت في نفسي الدعاء من أمر قد أهمّني و لا أسمّيه و هو حال والدة أبي العباس ابني و کانت کثیرة الخلاف و الغضب عليّ و کانت منّي بمنزلة،فقلت: و أنا أسأل حاجة و هي الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمّني،قال:فأخذ درجا بین یديه کان أثبت فيه حاجة الرجل فکتب:و الزراريّ سأل الدعاء في أمر قد أهمّه،ثم طواه فقمنا و انصرفنا،فلمّا کان بعد أيّام عدنا اليه فحین جلسنا اليه أخرج الدرج و فيه مسائل کثیرة قد أجیب في تضاعیفها،فأقبل على صاحبي و قرأ عليه جواب ما سأل و أقبل عليّ و هو یقرأ:و أمّا الزراريّ و حال الزوج و الزوجة فأصلح اللّه ذات بینهما،فورد عليّ أمر عظیم لأنّه سرّ لم یعلمه الاّ اللّه تعالى و غیری،فلمّا أن عدنا الى الكوفة فدخلت داری و کانت أمّ العباس مغاضبة لي في منزل أهلها فجاءت الى فاسترضتني و اعتذرت و وافقتني و لم تخالفني حتّی فرّق الموت بیننا (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/21/85،ج:51/320.

سوء خاتمة الشلمغاني

أقول: محمّد بن علي الشلمغاني یعرف بابن أبي العزاقر بالعین المهملة و الزاي و القاف و الراء أخیرا،له کتب و روايات و کان مستقیم الطریقة متقدّما في أصحابنا فحمله الحسد للشیخ أبي القاسم بن روح على ترک المذهب و الدخول في المذاهب الردیّة فتغیّر و ظهرت عنه مقالات منکرة حتّی خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتلة و صلبه ببغداد،و له من الکتب التي عملها حال الاستقامة کتاب التکليف رواه المفيد رحمه‌الله الاّ حدیثا منه في باب الشهادات: انّه یجوز للرجل أن یشهد لأخیه إذا کان له شاهد واحد من غیر علم. قاله الشیخ و العلاّمة،و شلمغان قریة من نواحی واسط.

في انّ الشلمغاني(لعنة اللّه)أنفذ الى الشیخ أبي القاسم یسأله أن یباهله و قال:أنا صاحب الرجل (1)و قد أمرت باظهار العلم و قد أظهرته ظاهرا و باطنا فباهلني، فأنفذ اليه الشیخ في جواب ذلک:أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم،فتقدّم العزاقري فقتل و صلب (2).

شیطنه الشلمغاني و إضلاله طايفة بني بسطام بأن یعتقدوا انّ روح رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انتقلت الى محمّد بن عثمان و روح أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى بدن الحسین ابن روح،و روح فاطمة عليها‌السلام الى أمّ کلثوم بنت محمّد بن عثمان (3).

في خروج التوقيع بلعنه و البراءة منه و ممّن تابعه و رضي بقوله و ذکر عقائده و قتلة(لعنة اللّه و أخزاه) (4).

سئل أبو القاسم رحمه‌الله عن کتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ و خرجت فيه اللعنة فقیل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المقصود بالرجل:الامام المهدي( عجل الله فرجه)، و قد خرج توقيع منه عليه‌السلام بلعنه و البراءة منه كما سيأتي.

(2) ق:13/21/86،ج:51/323.

(3) ق:13/23/101،ج:51/372.

(4) ق:13/23/102،ج:51/373.

له:فکیف نعمل بکتبه و بیوتنا منها ملاى؟فقال رحمه‌الله:أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما‌السلام و قد سئل عن کتب بني فضّال: فقالوا:کیف نعمل بکتبهم و بیوتنا منها ملاى؟فقال عليه‌السلام:خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا (1).

أقول: ابن الشلمغاني هو أحمد بن عبد العزیز الذي مدحه البحتري في شعره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/22/97،ج:51/358.

باب الشین بعده المیم

شمت:

الشماتة

باب فيه طلب عثرات المؤمنین و الشماتة (1).

الکافي:عن أبان بن عبد الملک عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: لا تبدي الشماتة لأخیک فيرحمه‌الله و یصیّرها بک،و قال:من شمت بمصیبة نزلت بأخیه لم یخرج من الدنیا حتّی یفتتن به (2).

الکافي:عن الصادق عليه‌السلام: لمّا مات آدم و شمت به إبليس و قأبيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس و قأبيل المعازف و الملاهي شماتة بآدم عليه‌السلام فکلّما کان في الأرض من هذا الضرب الذي یتلذّذ به الناس فانّما هو من ذاک (3).

سئل أيّوب عليه‌السلام: أيّ شيء کان أشدّ عليک ممّا مرّ عليک؟قال:شماتة الأعداء (4).

شماتة النساء لفاطمة عليها‌السلام من تزویجها من عليّ عليه‌السلام (5).

أقول: تشمیت العاطس هو تسمیته اي الدعاء له و قد تقدّم في(سمت).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/65/175،ج:75/212.

(2) ق:كتاب العشرة/65/176،ج:75/216.

(3) ق:5/12/71،ج:11/260.

(4) ق:5/29/203،ج:12/344.

(5) ق:6/10/43،ج:43/149.

شمر:

شمر بن ذي الجوشن(لعنة اللّه)

أمالي الطوسيّ: و طلب المختار شمر بن ذي الجوشن (1)فهرب الى البادیة فسعی به الى أبي عمرة فخرج اليه مع نفر من أصحابة فقاتلهم قتالا شدیدا فأثخنته الجراحة فأخذه أبو عمرة أسیرا و بعث به الى المختار فضرب عنقه و أغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسّخ و وطی مولى لآل حارثة بن مضرب وجهة و رأسه (2).

ذکر رجزه و قتلة بنحو آخر (3).

أقول: کان شمر(لعنة اللّه)في جیش أمیر المؤمنین عليه‌السلام یوم صفين،قال ابن الأثیر في(الکامل): و تقدّم شمر بن ذي الجوشن فبارز،و ضرب أدهم بن محرز الباهلي بالسیف وجهة و ضربه شمر فلم یضرّة فعاد شمر فشرب ماء و کان ظمآن ثمّ أخذ الرمح ثمّ حمل على أدهم فصرعه و قال:هذه بتلک؛و روي الطبريّ في ذکر یوم عاشورا انّ زهير بن القين خرج یعظ أصحاب عمر بن سعد و ینذرهم،فرماه شمر بسهم و قال:اسکت أسکن اللّه نأمتک؛اي صوتک؛أبرمتنا بکثرة کلامک، فقال له زهير رحمه‌الله:یابن البوّال على عقبیه ما أيّاک أخاطب انّما أنت بهيمة،و اللّه ما أظنّک تحکم من کتاب اللّه ايتین فابشر بالخزي یوم القيامة و العذاب الاليم.

و عن کتاب(المثالب)لهشام بن محمّد السائب الكلبي انّ امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة کندة فعطشت في الطریق و لاقت راعیا یرعی الغنم فطلبت منه الماء فأبي أن یعطيها الاّ بالإصابة منها فمکّنته فواقعها الراعي فحملت بشمر،انتهى.

قول الحسین عليه‌السلام لشمر یوم عاشوراء: یابن راعیة المعزی أنت أولى بها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو أبن شرحبيل بن الأعور بن مسعويه و هو الضباب بن كلاب قاله الطبري.(منه).

(2) ق:10/49/279،ج:45/338.

(3) ق:10/49/290،ج:45/377.

صليا (1).

شمس:

الشمس

باب الشمس و القمر و أحوالهما و صفاتهما و الليل و النهار و ما یتعلق بهما (2).

(فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ وَ جَعَلَ الليلَ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبٰاناً ذٰلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَليمِ)

(3)؛تفسیر:فالق الاصباح شاقّ عمود الصبح عن ظلمة الليل،حسبانا قیل اي على أدوار مختلفة یحسب بها الأوقات.

(وَ ايهٌ لَهُمُ الليلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ\* وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا)(4)الايات.

التوحيد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: الشمس جزء من سبعین جزء من نور الکرسيّ، و الکرسيّ جزء من سبعین جزء من نور العرش،و العرش جزء من سبعین جزء من نور الحجاب،و الحجاب جزء من سبعین جزء من نور الستر...الخبر (5).

السؤال عن رکود الشمس (6).

ذکر الحکمة المودعة في الشمس و القمر و النجوم في توحيد المفضّل (7).

الأقاویل في حقیقة الشمس (8).

قال الرازيّ:ثبت في الهندسة انّ قرص الشمس تساوي کرة الأرض مائة و ستّین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:10/37/193،ج:45/5.

(2) ق:14/10/117،ج:58/113.

(3) سورة الأنعام/الآية96.

(4) سورة يس/الآية37و38.

(5) ق:14/10/128،ج:58/161.

(6) ق:14/10/130،ج:58/170.

(7) ق:2/4/35،ج:3/115.

(8) ق:2/4/47،ج:3/147.

مرّة (1)،و قال أصحاب الهيئة:ثلاثمائة و ثمانية و عشرون (2).

الرضوي عليه‌السلام: (الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ)(3)قال:هما بعذاب اللّه (4).

علل الشرايع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: إذا کان یوم القيامة أتي بالشمس و القمر في صورة ثورين عفيرین فيقذفان بهما و بمن یعبدةما في النار و ذلک أنّهما عبدا فرضيا (5).

قول رجل عند عبد اللّه بن عمر:کانا و اللّه شمسي هذه الأمّة و نوریهما (6).

قصص الأنبیاء:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إنّ موسی عليه‌السلام سأل ربّه أن یعلمه زوال الشمس فوکّل اللّه بها ملکا فقال:یا موسی قد زالت الشمس فقال موسی:متی؟ فقال:حین أخبرتک و قد سارت خمسمائة عام (7).

الاختصاص:قال الصادق عليه‌السلام: إذا کان عند غروب الشمس وکّل اللّه تعالى بها ملکا ینادي:أيّها الناس أقبلوا على ربّکم فانّ ما قلّ و کفى خیر ممّا کثر و ألهى،و ملک موکّل بالشمس عند طلوعها ینادی:یابن آدم لد للموت و ابن للخراب و اجمع للفناء (8).

حبس الشمس بدعاء یوشع بن نون حین قتاله مع الجبّارین ليستأصلهم (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/33/367،ج:18/284.

(2) ق:14/9/116،ج:58/109.

(3) سورة الرحمن/الآية5.

(4) ق:3/38/224،ج:7/120.

(5) ق:3/41/243،ج:7/177. ق:8/20/225،ج:-. ق:9/39/116،ج:36/172.

(6) ق:8/22/259،ج:-.

(7) ق:5/41/307،ج:13/352. ق:14/10/128،ج:58/161.

(8) ق:14/10/129،ج:58/165.

(9) ق:5/42/312،ج:13/374.

ردّ الشمس

ردّ الشمس على سليمان (1).

باب ردّ الشمس و حبسها لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (2).

ردّ الشمس لعليّ عليه‌السلام بدعاء النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالصهباء في خیبر (3).

علل الشرايع:قال العالم عليه‌السلام: علّة ردّ الشمس على أمیر المؤمنین عليه‌السلام و ما طلعت على أهل الأرض کلّهم انّه جلّل اللّه السماء بالغمام الاّ الموضع الذي کان فيه أمیر المؤمنین عليه‌السلام و أصحابه فانّه جلاه حتّی طلعت عليهم (4).

تأویل: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰاهٰا) (5)برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، (وَ الْقَمَرِ إِذٰا تَلاٰهٰا) (6)بعليّ عليه‌السلام (7).

باب ردّ الشمس لعليّ عليه‌السلام و تکلّم الشمس معه (8)،فيه حدیث تکلّم جمجمة معه عليه‌السلام و نقل أسماء بنت عمیس حدیث ردّ الشمس له عليه‌السلام (9).

حدیث جویریة بن مسهر في ذلک (1)0.

أقول: خبر جویریة في ردّ الشمس لأمیر المؤمنین عليه‌السلام تقدّم في(ببل).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/57/356و357،ج:14/99و103.

(2) ق:6/21/280،ج:17/347.

(3) ق:6/53/582،ج:21/43.

(4) ق:14/10/129،ج:58/166.

(5) سورة الشمس/الآية1.

(6) سورة الشمس/الآية2.

(7) ق:7/30/105و106،ج:24/70و76.

(8) ق:9/108/547،ج:41/166.

(9) ق:9/108/547و548،ج:41/171.

(10) ق:9/108/548و550،ج:41/174و178. ق:8/60/622،ج:33/439.

تکلّم الشمس مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

کلام السیّد المرتضی رضي‌الله‌عنه في شرح قول السیّد الحمیري في القصیدة المذهبة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ردّت عليه الشمس لمّا فاته |  | وقت الصلاة و قد دنت للمغرب |
| حتّی تبلّج نورها في وقتها |  | للعصر ثمّ هوت هويّ الکوکب |
| و عليه قد حبست ببابل مرّة |  | أخری و لم تحبس لخلق معرب |
| الاّ لأحمد أو له و لردّها |  | و لحبسها تأویل أمر معجب (2) |

کرامة من مسجد ردّ الشمس

کرامة ظهرت من مشهد ردّ الشمس بحلّة رواها العلاّمة رحمه‌الله قال في(کشف اليقین):کان بالحلّة أمیر فخرج یوما الى الصحراء فوجد على قبّة مشهد الشمس طیرا فأرسل عليه صقرا یصطاده فانهزم الطیر عنه فتبعه حتّی وقع في دار الفقیه ابن نما و الصقر یتبعه حتّی وقع عليه فتشجّت رجلاه و جناحاه و عطل فجاء بعض أتباع الأمیر فوجد الصقر علي تلک الحال فأخذه و أخبر مولاة بذلک فاستعظم هذه الحال و عرف علوّ منزلة المشهد و شرع في عمارته (3).

باب فيه انکساف الشمس و القمر لقتل الحسین عليه‌السلام (4).

باب کراهة استقبال الشمس في الجلوس و النوم و غیرهما (5).

الخصال:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال: لا تستقبلوا الشمس فانّها مبخرة تشحب اللون و تبلي الثوب و تظهر الداء الدفين (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/8/53،ج:35/278. ق:9/108/548،ج:41/177.

(2) ق:9/108/552و553،ج:41/185و188.

(3) ق:9/129/685،ج:42/333.

(4) ق:10/40/244،ج:45/201.

(5) ق:16/40/40،ج:76/183.

(6) ق:16/40/40،ج:76/183.

شمش:

المشمش

باب الاجّاص و المشمش (1).

علل الشرايع:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ نبيّا من أنبیاء اللّه بعثه اللّه تعالى الى قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم یؤمنوا به فکان لهم عید في کنیسة فاتبعهم ذلک النبيّ فقال لهم:آمنوا باللّه(عزّ و جلّ)،قالوا له:إن کنت نبيّا فادع لنا اللّه تعالى ان یجیئنا بطعام على لون ثیابنا،و کانت ثیابهم صفراء،فجاء بخشبة یابسة فدعا اللّه تعالى عليها فاخضرّت و اينعت و جاءت بالمشمش حملا فأکلوا،فکلّ من أکل و نوی أن یسلم على ید ذلک النبيّ خرج ما في جوف النوی من فيه حلوا و من نوی أن لا یسلم خرج ما في جوف النوی من فيه مرّا (2).

شمع:

شمعون

ملاقاة أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام بقرب صفين: شمعون وصي عیسی عليه‌السلام أبيض الرأس و اللحیة یتکلم مع أمیر المؤمنین عليه‌السلام و یصبّره على قتال أعدائه (3).

في انّ أمّ القائم عليه‌السلام ینتهي نسبها الى شمعون و انّها رأت في منامها انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لعیسی:یا روح اللّه انّي جئتک خاطبا من وصيّک شمعون فتاته مليکة لابني هذا،و أومی بیده الى أبي محمّد عليه‌السلام،فخطب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و زوجها من ابنة و شهد المسیح و شهد أبناء محمّد عليهم‌السلام و الحواريون (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/150/853،ج:66/189.

(2) ق:5/80/441،ج:14/456.

(3) ق:8/47/531،ج:33/40. ق:9/78/375،ج:39/134.

(4) ق:13/1/1،ج:51/8.

شمل:

شمائل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

باب أوصاف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في خلقته و شمائله (1).

کمال الدین و أمالي الصدوق:عن عبد اللّه بن سليمان و کان قاریا للکتب قال: قرأت في الإنجیل:یا عیسی جدّ في أمري،الى قوله:صدّقوا النبيّ الأميّ صاحب الجمل و المدرعة و التاج،و هي العمامة و النعلين و الهراوة،و هي القضيب،الأنجل العینین الصلت الجبین الواضح الخدّین الأقنی الأنف مفلّج الثنايا کأنّ عنقه إبریق فضة کأنّ الذهب یجري في تراقیه،له شعرات من صدره الى سرّته ليست على بطنه و لا على صدره شعر،أسمر اللون دقیق المسربة شثن الکفّ و القدم،اذا التفت التفت جمیعا و إذا مشي کأنّما ینقلع من الصخره و ینحدر من صبب،و إذا جاء مع القوم بذّهم،عرقة في وجهه کاللؤلؤ و ریح المسک ینفح منه،لم یر قبلة مثله و لا بعده،طیّب الریح نکّاح النساء ذو النسل القليل،انّما نسله من مبارکة لها بیت في الجنة لا صخب فيه و لا نصب یکفلها في آخر الزمان کما کفّل زکریّا أمّک،لها فرخان مستشهدان،کلامه القرآن و دینه الإسلام و أنا السلام،طوبی لمن أدرک زمانه و شهد أيّامه و سمع کلامه (2).

شمائل أمیر المؤمنین عليه‌السلام

باب فيه حلية أمیر المؤمنین عليه‌السلام و شمائله (3).

کشف الغمّة: و ممّا روي في صفته عليه‌السلام ما أورده صدیقنا العز المحدّث و ذلک حین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/8/132،ج:16/144.

(2) ق:6/8/132،ج:16/144. ق:5/70/400،ج:14/284.

(3) ق:9/1/2،ج:35/2.

طلب منه السعید بدر الدین لؤلؤ صاحب الموصل أن یخرج أحاديثا صحاحا و شیئا ممّا ورد في فضايل أمیر المؤمنین عليه‌السلام و صفاته و کتب على الأتوار الشمع الاثنی عشر التي حملت الى مشهده و أنا رايتها،قال:کان ربعة من الرجال أدعج العینین حسن الوجه کأنّه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عریض المنکبین شثن الکفين أغید کأنّ عنقه إبریق فضة،أصلع کثّ اللحیة له مشاش کمشاش السبع الضاري، لا یبین عضده من ساعدة و قد أدمجت ادماجا،إن أمسک بذراع رجل أمسک بنفسه فلم یستطع أن یتنفّس،شدید الساعد و اليد،اذا مشي الى الحرب هرول،ثبت الجنان قويّ شجاع منصور على من لاقاه (1).

فرحة الغري:وقفت في کتاب ما صورته:قال إسحاق بن عبد اللّه بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما‌السلام: کم کانت سنّ عليّ بن أبي طالب یوم قتل؟ قال:ثلاث و ستّین سنة،قلت:ما کانت صفته؟قال:کان رجلا ادما شدید الادمة ثقیل العینین عظیمهما ذا بطن،أصلع،فقلت:طویلا أو قصیرا؟قال:هو الى القصر أقرب،قلت:ما کانت کنیته؟قال:أبو الحسن،قلت:اين دفن؟قال:بالكوفة ليلا و قد عمّي قبره (2).

شمائل الحسن بن عليّ عليهما‌السلام (3).

شمائل الصادق عليه‌السلام

باب فيه شمائل مولانا الصادق عليه‌السلام (4).

المناقب: کان عليه‌السلام ربع القامة أزهر الوجه حالک الشعر جعد،أشمّ الأنف أنزع رقيق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/1/3،ج:35/5.

(2) ق:9/127/654،ج:42/220.

(3) ق:10/12/84،ج:43/303. ق:10/22/132،ج:44/137.

(4) ق:11/24/107،ج:47/8.

البشرة على خدّه خال أسود و على جسده حبلان حمرة،و ألقابه الصادق و الفاضل و الطاهر و القائم و الکافل و المنجي و اليه تنسب الشیعة الجعفرية و مسجده في حلّة (1).

شمائل إمامنا المهديّ عليه‌السلام یأتي في (وصف).

باب انّ أعداء الأئمة عليهم‌السلام أصحاب الشمال (2).

باب قصة اشموئل و طالوت و جالوت (3).

اشموئل بالعربية هو إسماعیل و عن أکثر المفسرين في قوله تعالى: (إِذْ قٰالُوا لِنبيّ لَهُمُ) (4)هو اشموئل و هو المروي عن أبي جعفر عليه‌السلام.

شمم:

الشأمّة

تعریف قوّة الشأمّة (5).

حکى ارسطو انّ الرّخمة و هي طائر أبقع تشبه النسر في الخلقة قد انتقلت من مسافه مائتي فرسخ برائحة جیفة من حرب وقعت بین الىونانیین،و دلّهم على انتقالها من تلک المسافة عدم کون الرّخمة في تلک الأرض الاّ في نحو من هذا الحدّ من المسافة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/24/107،ج:47/9.

(2) ق:7/23/81،ج:24/1. ق:كتاب الايمان/3/26و33،ج:67/93و122.

(3) ق:5/49/327،ج:13/435.

(4) سورة البقرة/الآية246.

(5) ق:14/47/466،ج:61/270.

(6) ق:14/47/467،ج:61/271.

ترجمة شمیم الحلي رحمه‌الله

أقول: شمیم کزبیر أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر الحلي الشیعي النحوي اللغوي الشاعر الأدیب صاحب مصنّفات جمّة في مطالب مهمة کالحماسة و المنايح في المدائح و شرحه على المقامات و على لمع ابن جنّی و على الحماسة و غیر ذلک، قال رحمه‌الله:کلّما رايت الناس مجمعين على استحسان کتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما أدحض المتقدمين،ثمّ ذکر حماسته بمقابل حماسة أبي تمّام و خطبة مقابل خطب ابن نباتة،و لاقاه یاقوت و نقل عنه بعض ما جری بینه و بینه فمنه قوله: ثمّ سألته عمّن تقدّم من العلماء فلم یحسن الثناء على أحد منهم فلمّا ذکرت المعرّي نهرني و قال:ویلک کم تسيء الأدب بین یدي،من ذلک الکلب الأعمی حتّی یذکر في مجلسي؟قلت:یا مولانا ما أراک أن ترضى عن أحد ممّن تقدّم،فقال:کیف أرضى عنهم و ليس لهم ما یرضيني؟فقلت:فما فيهم أحد قطّ جاء بما یرضيک؟ فقال:لا أعلمه الاّ أن یکون المتنبّي في مدیحه خاصّة و ابن نباتة في خطبه و ابن الحریري في مقاماته فهؤلاء لم یقصروا؛توفي بالموصل سنة(601)إحدی و ستمائة عن سن عالية.

باب الشین بعده النون

شنز:

الشونیز

طبّ الأئمة:عن أبي الحسن عليه‌السلام: أنّه سئل عن الحمّی الغبّ الغالبة،قال:یؤخذ العسل و الشونیز و یلعق منه ثلاث لعقات فانّها تنقلع و هما المبارکان،قال اللّه تعالى في العسل: (یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ فيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ) (1)و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:في الحبّة السوداء شفاء من کلّ داء الاّ السام،قیل:یا رسول اللّه و ما السام؟قال:الموت.

مکارم الأخلاق:عن الفضل قال: شکوت الى أبي عبد اللّه عليه‌السلام انّي ألقى من البول شدّة،فقال:خذ من الشونیز في آخر الليل.

عنه عليه‌السلام قال: انّ في الشونیز شفاء من کلّ داء...الخ (2).

أقول: قد ذکرنا جملة ممّا ورد في مدح الشونیز في(حبب)في الحبّة السوداء،و هو بضمّ المعجمة و سکون الواو و کسر النون و آخرة زاي.

شنن: قال ابن میثم: کتب أمیر المؤمنین عليه‌السلام الى عمرو بن العاص:من عبد اللّه عليّ أمیر المؤمنین الى الأبتر بن الأبتر عمرو بن العاص شانیء محمّد و آل محمّد عليهم‌السلام في الجاهلية و الإسلام،سلام على من اتّبع الهدی،أمّا بعد فانّک ترکت مروّتک لأمرىء فاسق مهتوک سترة یشین الکریم بمجلسه و یسفه الحليم بخلطته،فصار قلبک لقلبه تبعا کما وافق شنّ طبقه فسلبک دینک و أمانتک و دنیاک و آخرتک .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النحل/الآية69.

(2) ق:14/81/537،ج:62/229.

بیان مثل(وافق شنّ طبقة)

قوله عليه‌السلام: کما وافق شنّ طبقة قال في(مجمع الأمثال):قال الشرفي:ابن القطامي کان رجلا من دهاة العرب و عقلائهم یقال له شنّ فقال:و اللّه لأطوفن حتّی أجد امرأة مثلي فأتزوجها،فبینما هو في بعض مسیرة إذ رافقه رجل في الطریق فسأله شنّ: اين ترید؟فقال:موضع کذا و کذا،یرید القریة التي یقصدها شنّ،فرافقه حتّی إذا أخذا في مسیرهما قال شنّ:أ تحملني أم أحملک؟فقال له الرجل:یا جاهل أنا راکب و أنت راکب فکیف أحملک أم تحملني؟!فسکت عنه شنّ،فسارا حتّی إذا قربا من القریة إذا هما بزرع قد استحصد فقال:أ تری هذا الزرع أکل أم لا؟فقال له الرجل:یا جاهل تری نبتا مستحصدا فتقول أکل أم لا،فسکت عنه شن حتّی إذا دخلا القریة لقيتهما جنازة فقال شنّ:أ تری صاحب هذا النعش حیّا أو میّتا؟فقال الرجل:ما رايت أجهل منک،جنازة تسأل عنها أ میّت صاحبها أم حیّ،فسکت عنه شنّ فأراد مفارقته فأبي الرجل أن یترکه حتّی یسیر به الى منزلة فمضی معه،و کان للرجل بنت یقال لها طبقه فلمّا دخل عليها أبوها سألته عن ضیفه فأخبرها بمرافقته أيّاه و شکی اليها جهله و حدّثها بحدیثه فقالت:یا أبت ما هذا بجاهل،أمّا قوله(أتحملني أم أحملک؟)فأراد:تحدّثني أم أحدّثک حتّی نقطع طریقنا،و أمّا قوله(أ تری هذا الزرع أکل أم لا؟)فانّما أراد:هل باعه أهله فأکلوا ثمنه أم لا،و أمّا قوله في الجنازة فأراد:هل ترک عقبا یحیى بهم ذکره أم لا،فخرج الرجل فقعد مع شنّ فحادثه ساعة ثمّ قال:أ تحبّ أن أفسّر لک ما سألتني عنه؟فقال:نعم،ففسّره فقال شنّ:ما هذا من کلامک فأخبرني من صاحبه فقال:ابنة لي،فخطبها اليه فزوجة و حملها الى أهله فلمّا رأوها قالوا:(وافق شنّ طبقه)فذهبت مثلا یضرب للمتوافقین (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/41/571،ج:33/227.

باب الشین بعده الواو

شور:

الاستخارة بالاستشارة

باب استحباب الاستخارة بالاستشارة (1).

فتح الأبواب:عن الصادق عليه‌السلام قال: إذا أراد أحدکم أمرا فلا یشاور فيه أحدا حتّی یبدأ فيشاور اللّه(عزّ و جلّ)،فقیل له:ما مشاورة اللّه(عزّ و جلّ)؟قال:یستخیر اللّه فيه أوّلا ثمّ یشاور فيه فانّه إذا بدأ باللّه أجری اللّه تعالى له الخیر على لسان من شاء من الخلق.

المشورة

باب المشورة و قبولها و من ینبغي استشارته و نصح المستشیر و النهي عن الاستبداد بالراي (2).

تفسیر (وَ شٰاوِرْهُمْ في الْأَمْرِ)

(فَبِمٰا رحمة مِنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ کُنْتَ فَظًّا غَليظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شٰاوِرْهُمْ في الْأَمْرِ فَإِذٰا عَزَمْتَ فَتَوَکَّلْ عَلي اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَوَکِّلينَ)(3)قیل في تفسیر قوله تعالى: (وَ شٰاوِرْهُمْ) اي استخرج آراءهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/117/931،ج:91/252.

(2) ق:كتاب العشرة/43/144،ج:75/97.

(3) سورة آل عمران/الآية159.

و استعلم ما عندهم من شرت العسل اي استخرجته من موضعه،و یسئل:کیف أمر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالمشورة مع أنّه کان أکمل الخلق باتّفاق أهل الملّة و أحسنهم رايا و أوفرهم عقلا و أحکمهم تدبیرا و کان المواد بینه و بین اللّه تعالى متصلة و الملائکة تتواتر عليه و الوحي تنزل عليه؟یجاب:بأن ذلک کان على وجه التطییب لنفوسهم و التألّف لهم و الرفع من أقدارهم و بأنّ ذلک ليقتدي به أمّته في المشاورة و لا یرونها نقیصة کما مدحوا بأنّ أمرهم شوری بینهم،و بأنّ ذلک ليمتحنهم و یتمیّز الناصح من الغاشّ فانّ الناصح یبدو نصیحته في مشورته و الغاشّ المنافق یظهر ذلک في مقاله،و ليس الأمر بمشورتهم للاستضاءه بآرائهم،ألا تری قوله تعالى: (فَإِذٰا عَزَمْتَ فَتَوَکَّلْ عَلي اللّٰهِ) (1)فعلّق وقوع الفعل بعزمه دون رايةم و مشورتهم و لو کان علي طریق الإستفادة و الاستعانة لقال:فاذا أشاروا عليک فاعمل و إذا اجتمع رايهم على أمر فأمضه،و قرء: ( فَإِذٰا عَزَمْتُ) بالضمّ و المعنی فإذا عزمت لک و وفّقتک و أرشدتک فتوکّل على اللّه و فوّض أمرک اليه.

قال الطبرسيّ رحمه‌الله:و في هذه الاية دلالة على تخصیص نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بمکارم الأخلاق و محاسن الأفعال،و من عجیب أمره انّه کان أجمع الناس لدواعي الترفّع ثمّ کان أدناهم الى التواضع.

أقول: و للشیخ المفيد بیان لذلک فراجع (2).

کلام من السیّد المرتضی یناسب ذلک (3).

الحث على المشاورة

في الحثّ على المشاورة،و المشورة مع الذين یخشون اللّه تعالى،و انّ النساء

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة آل عمران/الآية159.

(2) ق:4/30/188،ج:10/414.

(3) ق:8/22/253،ج:-.

لا تستشار.

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ما من قوم کانت لهم مشورة فحضر معهم من إسمه محمّد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم الاّ خیر لهم؛ و الصادقي عليه‌السلام: فلا تستشر العبد و السفلة في أمرک (1).

حدود المشورة

النهي عن مشورة الفاجر و الجبان و الحریص و البخیل.

المحاسن:عن الصادق عليه‌السلام قال: استشر العاقل من الرجال الورع فانّه لا یأمر الاّ بخیر،و أيّاک و الخلاف فانّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدین و الدنیا (2).

مکارم الأخلاق: مثله؛ و عنه عليه‌السلام قال: قیل لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:ما الحزم؟قال: مشاورة ذوي الراي و اتّباعهم (3).

المحاسن:عنه عليه‌السلام: ما یمنع أحدکم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن یستشیر رجلا عاقلا له دین و ورع.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ المشورة لا یکون الاّ بحدودها فمن عرف بحدودها و الاّ کانت مضرّتها على المستشیر أکثر من منفعتها له،فأوّلها أن یکون الذي یشاوره عاقلا،و الثانية أن یکون حرّا متدیّنا،و الثالثة أن یکون صدیقا مواخیا، و الرابعة أن تطلعه على سرّک فيکون علمه بک کعلمک بنفسک ثمّ یستر ذلک و یکتمه،فانّه إذا کان عاقلا انتفعت بمشورته،و إذا کان حرّا متدیّنا جهد نفسه في النصیحة لک،و إذا کان صدیقا مواخیا کتم سرّک إذا أطلعته عليه،و إذا أطلعته على سرّک فکان علمه به کعلمک تمّت المشورة و کملت النصیحة...الخ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/49/144،ج:75/98.

(2) ق:كتاب العشرة/49/145،ج:75/101.

(3) ق:كتاب الصلاة/117/931،ج:91/254.

و روي: أنّ أبا الحسن عليه‌السلام ربّما شاور الأسود من سودانه فقیل له:تشاور مثل هذا!فقال:إن شاء اللّه تبارک و تعالى ربّما فتح على لسانه (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام: من استشار أخاه فلم یمحضه محض الراي سلبه اللّه (عزّ و جلّ)رايه (2).

و من کلام عليّ عليه‌السلام لعمر بن الخطّاب و قد استشاره في غزو الفرس بنفسه: انّ هذا الأمر لم یکن نصره و لا خذلانه بکثرة و لا بقلّة (3).

مشورة أمیر المؤمنین عليه‌السلام مع أصحابة في المسیر الى صفين (4).

المحاسن:العلوي عليه‌السلام: المستشار مؤتمن أمّا الحسن فانّه مطلاق للنساء و لکن زوجها الحسین فانّه خیر لابنتک،قاله لمن استشاره في أمر ابنته (5). (6)

باب الشوری و احتجاج أمیر المؤمنین عليه‌السلام على القوم في ذلک اليوم (7).

مجالس المفيد:العلوي عليه‌السلام: ثمّ انّ عمر هلک و قد جعلها شوری فجعلني سادس ستّة کسهم الجدّة و قال:اقتلوا الأقلّ و ما أراد غیري،فکظمت غیظي و انتظرت أمر ربّي و ألصقت کلکلي بالأرض (8).

ما وقع من عمر في قصة الشوری (9).

ما قال عمر في حقّ أصحاب الشوری (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب العشرة/43/145،ج:75/102.

(2) ق:كتاب العشرة/59/167،ج:75/183.

(3) ق:8/24/317،ج:-.

(4) ق:8/44/475،ج:32/398.

(5) والحديث محل تأمل،لأنه تعريض بشخصية إمام لايفعل ما يفعله إلّا عن حكمة.

(6) ق:10/16/93،ج:43/337.

(7) ق:8/27/344،ج:-.

(8) ق:8/15/172،ج:-. ق:8/23/307،ج:-.

(9) ق:8/23/306،ج:-.

(10) ق:8/23/306،ج:-.

أکثر الفتن الحادثة في الإسلام من فروع بدعة الشوری فيا للّه و للشوری (1).

شوق:

کثرة شوق رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الى علي عليه‌السلام و کثرة بکائه لذلک (2).

شول

شوّال

کان القتال في غزوة أحد یوم السبت للنصف من شوّال سنة(3) (3).

خروج أمیر المؤمنین عليه‌السلام من الكوفة متوجّها الى صفين لخمس بقين من شوّال سنة(37) (4).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :شوّال أحد فصول السنة و هو أوّل شهور الحجّ،سمّي بذلک لشولان الإبل باذنابها في ذلک الوقت لشدّة شهوة الضراب و لذلک کرهت العرب التزویج فيه، و عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: سمّي شوّالا لأنّ فيه شالت ذنوب المؤمنین. اي ارتفعت و ذهبت،انتهى.

شوه:

الشاة

المناقب: أکل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یوما رطبا کان في یمینه و کان یحفظ النوی في یساره، فمرّت شاة فأشار اليها بالنوی فجعلت تأکل في کفّه اليسرى و هو یأکل بیمینه حتّی فرغ و انصرفت الشاة (5).

الشاة المسمومة و تکلمها مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/23/305و309،ج:-.

(2) ق:9/61/282،ج:38/96.

(3) ق:6/42/487،ج:20/18.

(4) ق:8/44/479،ج:32/421.

(5) ق:6/23/290،ج:17/391.

(6) ق:6/23/290،ج:17/406. ق:6/20/272،ج:17/317.

الشاة المسمومة التي أهدت الى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم زینب بنت الحارث بن سلام بن مشکم ابنة أخی مرحب فأکل منها بشر بن البراء فمات (1).

حدیث شاة أمّ معبد (2).

الباقری عليه‌السلام: من دان اللّه بعبادة یجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من اللّه کمثل شاة ضلّت عن راعیها (3).

فضل اتّخاذ الشاة و انّها برکة

الخصال:العلوی عليه‌السلام: من کانت في منزلة شاة قدّست عليه الملائکة في کلّ یوم مرّة،و من کانت عنده شاتان قدست عليه الملائکة مرّتین في کلّ یوم و کذلک في الثلاث تقول:بورک فيکم (4).

مدح اتّخاذ الشاة و ما ورد فيها بلفظ الغنم (5).

المحاسن:قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعمّته: ما یمنعک من أن تتّخذي في بیتک البرکة؟ فقالت:یا رسول اللّه ما البرکة؟فقال:شاة تحلب فانّه من کانت في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة فبرکات کلّهن.

بیان: کأنّ المراد بالشاة المعز،و في(الکافي):أو بقرة تحلب (6).

المحاسن:عن أمّ راشد مولاة أمّ هاني: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام دخل على أمّ هاني فقالت أمّ هاني:قدمي لأبي الحسن عليه‌السلام طعاما،فقدّمت ما کان في البیت فقال:ما لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/52/573،ج:21/6.

(2) ق:6/25/307،ج:18/43. ق:6/36/412و420،ج:19/41و75.

(3) ق:7/4/18،ج:23/86.

(4) ق:14/95/685،ج:64/126.

(5) ق:14/95/682-688،ج:64/113-140.

(6) ق:14/95/686،ج:64/130.

لا أری عندکم البرکة فقالت أم هاني أ ليس هذا برکة؟فقال:لست أعني هذا انّما أعني الشاة،فقالت:ما لنا من شاة فأکل و استسقى.

المحاسن:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: إذا اتّخذ أهل البیت شاة أتاهم اللّه برزقها و زاد في أرزاقهم و ارتحل منهم الفقر مرحله،فإن اتّخذوا شأتين أتاهم اللّه بأرزاقهما و زاد في أرزاقهم و ارتحل عنهم الفقر رأسا.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: دخل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على أمّ سلمة فقال لها: ما لي لا أری في بیتک البرکة قالت:بلى یا رسول اللّه و الحمد للّه انّ البرکة لفي بیتي، فقال:انّ اللّه أنزل ثلاث برکات:الماء و النار و الشاة.

بیان: انّ البرکة لفي بیتي:اي بسبب وجودک،و البرکة النماء و الزیادة و السعادة، و برکة النار لعلّها تحریص على ايقادها للطبخ في البیت فانّه یوجب البرکة (1).

أقول: شاه چراغ هو أحمد بن الإمام موسی بن جعفر عليهما‌السلام،و قد تقدّم في (حمد).

شوی: باب الکباب و الشواء (2)؛ یأتي في (صبغ)ما علّمه أمیر المؤمنین عليه‌السلام الأصبغ لئلاّ یضرّه الشواء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/95/687،ج:64/134.

(2) ق:14/130/828،ج:66/77.

باب الشین بعده الهاء

شهب: باب السحاب و المطر و الشهاب (1).

شهاب بن عبد ربّه

بصائر الدرجات:عن شهاب بن عبد ربّه قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام و أنا أرید أن أسأله من الجنب یغرف الماء من الحبّ،فلمّا صرت عنده أنسیت المسألة فنظر الى أبو عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یا شهاب لا بأس أن یغرف الجنب من الحبّ (2).

أقول: شهاب بن عبد ربّه و اخوته کلّهم خیار فاضلون کوفيون من موالي بني أسد من صلحاء الموالي،و کان شهاب موسرا ذا حال،روى عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام و عن أبي جعفر عليه‌السلام،له کتاب و عنه قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: یا شهاب کیف أنت إذا نعاني اليک محمّد بن سليمان؟قال:فمکثت ما شاء اللّه ثمّ انّ محمّد بن سليمان لقيني فقال:یا شهاب عظّم اللّه أجرک في أبي عبد اللّه عليه‌السلام، و في رواية أخری: فذکرت الکلام فخنقتني العبرة.

و روي انّ محمّد بن عبد اللّه بن الحسن ضربه نحوا من سبعین سوطا.

و في(الکافي)حدیث في: انّه کان یصیبه فزع في منامه فأمره الصادق عليه‌السلام بالزکاة، اي بأن یخرجها و یضعها في مواضعها، و فيه ايضا: أنّه طلب محمّد بن بشر الوشّا من الصادق عليه‌السلام أن یکلّم شهابا أن یخفّف عنه حتّی ینقطع الموسم و کان له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/29/268،ج:59/344.

(2) ق:كتاب الطهارة/3/5،ج:80/16.

عليه ألف دینار (1).

کتاب الشهاب و مؤلّفه

أقول: و کتاب(الشهاب)للقاضي أبي عبد اللّه محمّد بن سلامة بن جعفر المغربي القضاعي المحدّث المعروف المعاصر للشیخ الطوسيّ و أضرابه المتوفى سنة (454)،و هو مقصور على الکلمات الوجیزة النبويّة،و هذا الکتاب صار مطبوعا شايعا بین الخاصّة و العأمّة و قد شرحه جماعة من علماء الفریقین،فمنّا الروانديُان و الشیخ أبو الفتوح الرازيّ و غیرهم،و من العأمّة فکثیر،قال شیخنا في(المستدرک): و ربّما یستأنس لتشیعة بأمور منها توغّل الأصحاب على کتابة و الاعتناء به و الاعتماد عليه و هذا غیر معهود منهم بالنسبة الى کتبهم الدینية کما لا یخفي على المطّلع بسیرتهم،ثمّ عدّ القرائن الى أن قال:و منها انّ جلّ ما فيه من الأخبار موجود في أصول الأصحاب و مجامیعهم کما أشار اليه المجلسي و ليس في باقيه ما ینکر و یستغرب و ما وجدنا في کتب العأمّة له نظیرا و مشابها،و بالجملة فهذا الکتاب في نظری القاصر في غاية الإعتبار و إن کان مؤلّفةفي الظاهر أو واقعا غیر معدود من الأخیار،انتهى.

بغلة شهباء

في: انّ جبرئیل عليه‌السلام أتي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بخزائن الدنیا على بغلة شهباء فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم:

یا حبیبي جبرئیل لا حاجة لي فيها،اذا شبعت شکرت ربّي و إذا جعت سألته (2).

و روي: انّ الرضا عليه‌السلام لمّا دخل نیسابور کان في مهد على بغلة شهباء. و قد تقدّم حدیثه في(حدث).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:11/33/214،ج:47/364.

(2) ق:17/4/24،ج:77/80.

في(القاموس):الشّهب محرّکة:بیاض یصدعه سواد.

شهد: باب التشهّد و أحکامه (1).

العلوي عليه‌السلام في خطبة الوسیلة: و أشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شریک له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول و تضعفان (2)العمل،خفّ میزان ترفعان منه و ثقل میزان توضعان فيه و بهما الفوز بالجنة و النجاة من النار و الجواز على الصراط (3).

أقول: الروايات في فضل کلمة الشهادة مذکورة في (4).

فضل الشهداء

قرب الإسناد:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: ثلاثة یشفعون الى اللّه تعالى یوم القيامة فيشفعهم:الأنبیاء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء.

صحیفة الرضا:في حدیث عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في فضل الغزاة في سبيل اللّه قال: و إذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة أو ضربة لم یصل الى الأرض حتّی یبعث اللّه(عزّ و جلّ)زوجته من الحور العین فتبشّره بما أعدّ اللّه له من الکرامة،فإذا وصل الى الأرض تقول له:مرحبا بالروح الطیّبة التي أخرجت من البدن الطیّب،أبشر فانّ لک ما لا عین رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر...الخ (5).

ذکر من کان موته في حکم الشهادة

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إذا جاء الموت طالب العلم و هو على هذه الحال مات شهيدا (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الصلاة/55/401،ج:85/276.

(2) و في نسخة: تضاعفان.

(3) ق:17/12/87،ج:77/280.

(4) ق:2/1/2،ج:3/5.

(5) ق:21/72/94،ج:100/12.

(6) ق:1/6/59،ج:1/186.

الصادقي عليه‌السلام: انّ المیّت منکم علي هذا الأمر شهيد (1).

ما یقرب منه (2).

الصادقي عليه‌السلام: من قتل دون ماله فهو شهيد (3).

جعل الطاعون لهذه الأمّة شهادة (4).

من قرأ الجحد و التوحيد في فریضة من الفرائض بعثه اللّه شهيدا (5).

النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: یا أنس أکثر من الطهور یزید اللّه في عمرک و إن استطعت أن تکون بالليل و النهار على طهارة فافعل فانّک تکون إذا متّ على طهارة شهيدا (6).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من نام على الوضوء إن أدرکه الموت في ليلة فهو عند اللّه شهيد (7).

عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من سأل اللّه الشهادة بصدق بلغة اللّه منازل الشهداء و إن مات على فراشه (8).

ذکر رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من شهداء أمّته غیر الشهيد الذي قتل في سبيل اللّه مقبلا غیر مدبر: الطعین و المبطون و صاحب الهدم و الغرق و المرأة تموت جمعا،قالوا: و کیف تموت جمعا یا رسول اللّه؟قال:یعترض ولدها في بطنها (9).

باب أحکام الشهيد و المصلوب و المرجوم في الغسل و الکفن و الصلاة (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/31/160،ج:6/245. ق:7/124/387،ج:27/137. ق:كتاب الايمان/18/139،ج:68/142.

(2) ق:13/28/137،ج:52/126.

(3) ق:4/18/143،ج:10/226.

(4) ق:6/11/177،ج:16/350.

(5) ق:3/49/277،ج:7/298.

(6) ق:كتاب الأخلاق/1/19،ج:69/396.

(7) ق:16/39/40،ج:76/173.

(8) ق:كتاب الأخلاق/16/74،ج:70/201.

(9) ق:كتاب الطهارة/50/150،ج:81/245.

(10) ق:كتاب الطهارة/56/186،ج:82/1.

بعض شهداء أحد و صفين

تمنّي خثیمة الشهادة و سؤاله رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن یدعو له بالشهادة فاستشهد بأحد، و تقدّم في(خثم) (1).

تمنّي عمرو بن الجموح الشهادة فاستشهد بأحد و دفن مع عبد اللّه والد جابر في قبر واحد (2).

و ممّن استشهد بأحد ايضا حمزة سیّد شهداء زمانه و سعد بن الربیع (3)، و عبد اللّه بن جحش و مصعب بن عمیر و شماس بن عثمان (4)و عمرو بن قیس و غسیل الملائکة (5)،و مخیریق (6)،و وهب بن قابوس و ابن أخیه الحارث بن عقبة (7).

ذکر بعض من استشهد بصفين من أصحاب أمیر المؤمنین عليه‌السلام:أویس القرني و عمّار و هاشم المرقال و عتبة بن المرقال و عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء (8)، و خزيمة بن ثابت و جندب بن زهير و ابن التيهان و غیر ذلک رضوان اللّه عليهم أجمعين (9).

تمنّي حارثة بن مالک بن النعمان الشهادة فاستشهد (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:6/42/512،ج:20/125.

(2) ق:6/42/513،ج:20/130.

(3) ق:6/42/497و500،ج:20/62و74.

(4) ق:6/42/505،ج:20/95.

(5) ق:6/42/496و494،ج:20/57و47.

(6) ق:6/42/513،ج:20/130

(7) ق:6/42/514،ج:20/134.

(8) ق:8/45/513،ج:32/584.

(9) ق:8/45/514،ج:32/588.

(10) ق:6/67/701،ج:22/126.

الشهادة

باب انّهم عليهم‌السلام لا یموتون الاّ بالشهادة (1).

أمالي الطوسيّ: ما من نبيّ و لا وصيّ الاّ شهيد (2).

الأبواب المتعلقة بشهادة أمیر المؤمنین عليه‌السلام (3)،و شهادة فاطمة عليها‌السلام (4)و شهادة الحسن عليه‌السلام (5)،و شهادة الحسین عليه‌السلام و الايات المأوّله بشهادته و ما عوّضه اللّه بشهادته و إخبار اللّه و إخبار جدّه و أبيه بشهادته،و ما ظهر بعد شهادته (6). باب فضل الشهداء معه عليه‌السلام (7).

الأبواب المتعلقة بشهادة الرضا عليه‌السلام (8).

باب إنطاق الجوارح و ساير الشهداء في القيامة (9).

الکافي:الباقري عليه‌السلام: و ليست تشهد الجوارح على المؤمن انّما تشهد على من حقّت عليه کلمة العذاب (10).

ما روي في قوله تعالى: (وَ شٰاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ) (11). (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/129/402،ج:27/207.

(2) ق:6/23/294،ج:17/405.

(3) ق:9/126/646-661،ج:42/190-251.

(4) ق:10/7/44،ج:43/155.

(5) ق:10/22/131،ج:44/134.

(6) ق:10/28/150-157،ج:44/217-250. ق:10/40/246،ج:45/209.

(7) ق:10/35/167،ج:44/297.

(8) ق:12/20و21/85،ج:49/288و292.

(9) ق:3/50/279،ج:7/306.

(10) ق:3/50/283،ج:7/318.

(11) سورة البروج/الآية3.

(12) ق:10/16/95،ج:43/345.

باب عرض الأعمال عليهم عليهم‌السلام و أنّهم الشهداء على الخلق (1).

باب انّ عليّا عليه‌السلام هو الشهيد و الشاهد و المشهود (2).

قال علي عليه‌السلام في المنبر: ما أحد جرت عليه المواسي الاّ و قد أنزل اللّه فيه قرآنا، فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له:فما أنزل اللّه تعالى فيک؟فقام اليه الناس یضربونه فقال عليه‌السلام:دعوه،أ تقرأ سورة هود؟فقال:نعم،قال:فقرأ عليه: (أَ فَمَنْ کٰانَ عَلى بینة مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ) (3)ثم قال:الذي کان على بینة من ربّه محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الشاهد الذي یتلوه أنا (4).

أبواب الشهادات

أبواب الشهادات و ما یناسبها:

باب الشهادة و أحکامها و عللها و آداب کتاب الحجّة و أحکامها (5).

باب شهادة الزور و کتمان الشهادة و تحمّلها و تحریفها و تصحیحةا و حکم الرجوع عن الشهادة (6).(وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهٰادَهً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ)(7)،و قال تعالى: (وَ لاٰ یَأْبَ الشُّهَدٰاءُ إِذٰا مٰا دُعُوا) (8)،و قال تعالى: (وَ لاٰ تَکْتُمُوا الشَّهٰادَهَ وَ مَنْ یَکْتُمْهٰا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ عَليمٌ) (9).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/20/69،ج:23/333.

(2) ق:9/19/73،ج:35/386.

(3) سورة هود/الآية17.

(4) ق:9/19/73،ج:35/386.

(5) ق:24/16/16،ج:104/301.

(6) ق:24/17/18،ج:104/301.

(7) سورة البقرة/الآية140.

(8) سورة البقرة/الآية282.

(9) سورة البقرة/الآية283.

قرب الإسناد:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ شاهد الزور لا یزول قدمه حتّی توجب له النار (1).

فيمن تقبل شهادته

باب من یجوز شهادته و من لا یجوز (2).

أمالي الصدوق:عن علقمة قال:قال الصادق عليه‌السلام: و قد قلت له:یابن رسول اللّه أخبرني عمّن تقبل شهادته و من لا تقبل،قال:یا علقمة کلّ من کان على فطرة الإسلام جازت شهادته،قال:فقلت له:تقبل شهادة مقترف بالذنوب؟فقال:یا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين بالذنوب لما قبلت الاّ شهادات الأنبیاء و الأوصیاء لأنّهم هم المعصومون دون ساير الخلق،فمن لم تره بعینک لم یرتکب ذنبا أو یشهد عليه شاهدان (3)فهو من أهل العدالة و السّتر و شهادته مقبوله و إن کان في نفسه مذنبا،و من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية اللّه(عزّ و جلّ)داخل في ولاية الشیطان...الخ (4).

شهادة النساء

باب شهادة النساء (5).

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في شيء من الحدود،و لا تجوز في الطلاق،و لا في رؤیة الهلال،و یجوز شهادتهنّ فيما لا یحلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/17/19،ج:104/311.

(2) ق:24/18/20،ج:104/314.

(3) كذا العبارة في المتن،و هي في أمالي الصدوق هكذا:فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً،أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان...

(4) ق:24/18/20،ج:104/314.

(5) ق:24/19/22،ج:104/320.

للرجل النظر اليه.

باب شهادة أهل الکتاب (1).

استشهاد أمیر المؤمنین عليه‌السلام جمعا من الصحابة بقول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في غدیر خمّ:(من کنت مولاه فعليّ مولاه) (2).

عقاب کتمان الشهادة (3).

أوّل شهادة شهد به الزور في الإسلام شهود ماء الحوأب (4).

ذمّ شهادة الزور (5).

تفریق أمیر المؤمنین عليه‌السلام بین الشهود حین جری في قضائه بحکم داود عليه‌السلام (6).

تفریق دانیال بین الشهود (7).

شهادة خمسین نفرا لعابد مرائی مات بأنّهم لا یعلمون منه الاّ خیرا فأجاز اللّه شهادتهم و غفر له (8).

الإختصاص: في انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين فهو ذو الشهادتین (9).

أقول: قد تقدّم في(جمع)و یأتي في (عدل)ذکر من تقبل شهادته.

باب ذکر من شاهد إمامنا المهديّ عليه‌السلام (10).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:24/20/22،ج:104/322.

(2) ق:9/109/559،ج:41/213.

(3) ق:3/41/253و254،ج:7/218.

(4) ق:8/34/423،ج:32/147.

(5) ق:5/27/167،ج:12/203.

(6) ق:5/50/335،ج:14/11.

(7) ق:5/74/421،ج:14/375.

(8) ق:5/25/342،ج:14/42.

(9) ق:6/67/705،ج:22/141.

(10) ق:13/24/104،ج:52/1.

الشهيد الأول رحمه‌الله

أقول: الشهيد إذا أطلق أو قیّد بالأوّل فهو الشیخ الأجلّ الأفقه أبو عبد اللّه محمّد ابن مکّي بن محمّد العاملي الجزیني رئیس المذهب و الملّة و رأس المحققین الجلّة شیخ الطائفة بغير جاحد و واحد هذه الفرقة و أيّ واحد،کان رحمه‌الله بعد مولانا المحقق علي الإطلاق أفقه فقهاء الآفاق،ولد سنة(734)سبعمائة و أربع و ثلاثین و تلمّذ على تلامذة العلاّمة أوائل بلوغه و هم جماعة کثیرة،و أجازه فخر المحققین سنة(751)في دار بحلّة و السیّد عمید الدین في الحضرة الحايریة و ابن نما بعد هذا التاریخ بسنة و کذا ابن معية بعده بسنة الى غیر ذلک،و من تأمّل الى طرق إجازات علمائنا على کثرتها و تشتّتها وجدها جلّها أو کلّها تنتهي الى هذا الشیخ المعظّم.

و نقل عنه رحمه‌الله قال في إجازته لابن الخازن:و أمّا مصنّفات العأمّة و مروياتهم فانّي أروي عن نحو أربعين شیخا من علمائهم بمکّة و المدینة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بیت المقدس و مقام الخليل إبراهيم عليه‌السلام،انتهى،و من تأمّل في مدّة عمره الشریف و هو اثنان و خمسون و مسافرته الى تلک البلاد و تصانیفه الرائقة في الفنون الشرعیّة و أنظاره الدقیقه و تبحّره في الفنون العربية و الأشعار و القصص النافعة کما یظهر من مجامیعه یعلم انّه من الذين اختارهم اللّه لتکمیل عبادة و عمارة بلاده و انّ کلّما قیل أو یقال في حقّه فهو دون مقامة و مرتبته،و کان رحمه‌الله جیّد التصانیف و تصانیفه مشهورة،و له شعر جیّد و ینسب اليه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غنینا بنا عن کلّ من لا یریدنا |  | و إن کثرت أوصافه و نعوته |
| و من صدّ عنّا حسبه الصدّ و القلا |  | و من فاتنا یکفيه انّا نفوته |

الشهيد الأول و قتله و إحراقه

و کانت وفاته في یوم الخمیس التاسع من جمادی الأولى سنة(786)قتل

بالسیف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بدمشق في دولة بیدمر و سلطنه برقوق بفتوی القاضي برهان الدین المالکي و عباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة کاملة في قلعة الشام،و في مدّة الحبس ألّف اللمعة الدمشقیة في سبعة أيّام و ما کان یحضره من کتب الفقه غیر المختصر النافع،قدّس اللّه روحه.

و کان سبب حبسه و قتلة کما في(کامل الزیارة)انّه وشی به رجل من أعدائه و کتب محضرا یشتمل على مقالات شنیعة عند العأمّة من مقالات الشیعة و غیرهم و شهد بذلک جماعة کثیرة و کتبوا عليه شهاداتهم و ثبت ذلک عند قاضي صیدا ثمّ أتوا به الى قاضي الشام فحبس سنة،ثمّ أفتی الشافعي بتوبته و المالکي بقتلة فتوقّف في التوبة خوفا من أن یثبت عليه الذنب و أنکر ما نسبوه اليه للتقیّة،فقالوا:قد ثبت ذلک عليک و حکم القاضي لا ینقض و الإنکار لا یفيد،فغلب راي المالکي لکثرة المتعصبین عليه،فقتل ثمّ صلب و رجم ثمّ أحرق(قدّس اللّه روحه)،سمعنا ذلک من بعض المشايخ و رايناه بخطّ بعضهم،و ذکر أنّه وجده بخطّ المقداد تلمیذ الشهيد رحمه‌الله انتهى.

و ذکر ذلک شیخنا في(المستدرک)بنحو أبسط و في آخره:فقام المالکی و توضّأ و صلى رکعتین ثمّ قال:حکمت باهراق دمک،فألبسوه اللباس و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الاحراق،و اعلم انّه رحمه‌الله أوّل من لقّب بالشهيد و أوّل من هذّب کتاب الفقه عن نقل أقاویل المخالفين و ذکر آرائهم،و قد أکمل اللّه تعالى له النعمة و جعل العلم و الفضل و التقوی فيه و في ولده و أهل بیته، أمّا زوجته أمّ علي فقد کانت فاضلة فقیهة عابدة و کان الشهيد رحمه‌الله یثني عليها و یأمر النساء بالرجوع اليها،و أمّا ولده فمن الذکور الشیخ رضي الدین أبو طالب محمّد و الشیخ ضیاء الدین أبو القاسم علي و کانا من الفقهاء الأجلاّء و الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن فاضل محقق فقیه،و من الاناث أمّ الحسن فاطمة المدعوة بستّ

المشايخ،قال في(الأمل)انّها کانت عالمة فاضلة فقیهة صالحة عابدة،سمعت من المشايخ مدحها و الثناء عليها،تروي عن أبيها و عن ابن معية شیخ والدها إجازة، و کان أبوها یثني عليها و یأمر النساء بالإقتداء بها و الرجوع اليها في أحکام الحیض و الصلاة و نحوها،انتهى.

ستّ المشايخ و کثرة عنايتها بالفقه و الحدیث

أقول: و رايت صورة وثیقتها التي کتبت لأخویها أحببت ذکرها هنا ليعلم مرتبتها و جلالتها،قالت بعد الخطبة:أمّا بعد فقد و هبت الستّ فاطمة أمّ الحسن أخویها الشیخ أبا طالب محمّد و أبا القاسم عليّا سلالة السعید الأکرم و الفقیه الأعظم عمدة الفخر و فرید الدهر عین الزمان و وحيده محیي مراسم الأئمة الطاهرین سلام اللّه عليهم أجمعين مولانا شمس الملّة و الحقّ و الدین محمّد بن أحمد بن حامد بن مکّي قدّس اللّه سرّه المنتسب لسعد بن معاذ أمّا قدّس اللّه أرواحهم جمیع ما یخصّها من ترکه أبيها في جزین و غیرها هبة شرعیة ابتغاء لوجه اللّه تعالى و رجاء لثوابه الجزیل و قد عوّضا عليها کتاب التهذيب للشیخ رحمه‌الله و کتاب المصباح له و کتاب من لا یحضره الفقیه و کتاب الذکری لأبيها رحمه‌الله و القرآن المعروف بهدیة عليّ بن المؤیّد،و قد تصرّف کلّ منهم و اللّه الشاهد عليهم و ذلک في اليوم الثالث من شهر رمضان العظیم قدرة الذي هو من شهور سنة(823)ثلاث و عشرین و ثمانمائة و اللّه علي ما نقول وکیل،و شهد بذلک خالهم المقدم علوان بن أحمد بن یاسر و شهد الشیخ عليّ بن الحسین بن الصايغ و شهد بذلک الشیخ فاضل بن مصطفى البعلبکي، انتهى؛فانظر الى ايثارها و کمال تعلّقها بکتب الفقه و الحدیث(رضي‌الله‌عنها).

الشیخ خیر الدین من أحفاد الشهيد

و من أحفاد الشهيد الشیخ خیر الدین بن عبد الرزاق بن مکّي بن عبد الرزاق بن

ضیاء الدین عليّ بن الشهيد،فعن(ریاض العلماء)قال:هو من أجلّة أحفاد شیخنا الشهيد،فاضل عالم فقیه متکلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية و النقلية و الأدبیة و الریاضیة،و کان معاصرا للشیخ البهائي،و هو قد سکن بشیراز مدّة طویلة و قد نقل انّه لمّا ألّف البهائي کتاب(الحبل المتین)أرسله اليه بشیراز ليطالع فيه و یستنسخة، و کان البهائي یعتقده و یمدحه و بعد ما طالعه کتب عليه التعليقات و حواشي و تحقیقات بل مؤاخذة ايضا،و لهذا الشیخ أولاد و أحفاد و هم الى الآن موجودون یسکنون في بلدة طهران و منهم الشیخ خیر الدین المعاصر لنا و هو ايضا رجل مؤمن صالح فاضل خیّر لا بأس به،و بالجملة سلسلته خلف عن سلف کانوا أهل الخیر و البرکة اسما و رسما،و له من المؤلّفات کتب في اللغة و الریاضي و غیرهما،انتهى.

الشهيد الثاني و آبائه رحمهم‌الله

الشهيد الثاني هو الشیخ الأجلّ زین الدین بن نور الدین عليّ بن أحمد بن محمّد ابن جمال الدین بن تقیّ بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي،أمرة في الثقة و الجلالة و العلم و الفضل و الزهد و العبادة و الورع و التحقیق و التبحّر و جمیع الفضائل و الکمالات أشهر من أن یذکر و محاسنة و أوصافه الحمیدة أکثر من أن تحصر،و کان والده الشیخ نور الدین عليّ المعروف بابن الحجّة أو الحاجة من کبار أفاضل عصره و قد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الکتب العربية و الفقه و کان قد جعل له راتبا من الدراهم بأزاء ما کان یحفظة من العلم،و کذلک جمیع أجداده کانوا أفاضل أتقیاء،و جدّه الأعلي الشیخ صالح بن مشرف الطوسيّ العاملي کان من تلامذة العلامة رحمه‌الله،تولّد رحمه‌الله ثالث عشر شوّال سنة(911)،و ختم القرآن و عمرة تسع سنین و قرأ على والده العربية،و توفي والده رحمه‌الله سنة(925)و عمرة اذ ذاک أربع عشر سنة.

کثرة أسفأره و تنقّلاته في تحصیل العلم

و ارتحل الى میس و هو أوّل رحلته فقرأ علي الشیخ الجليل عليّ بن عبد العالى المیسي الشرايع و الإرشاد و أکثر القواعد،و کان هذا الشیخ زوج خالته و والد زوجته الکبری،ثمّ ارتحل الى کرک نوح و قرأ على السیّد المعظّم السیّد حسن بن السیّد جعفر الکرکي الموسوي صاحب کتاب(محجّة البیضاء)قواعد میثم البحرانيّ و (التهذيب)و(العمدة)کلاهما في أصول الفقه من مصنّفات السیّد المذکور و (الکافية في النحو)و غیر ذلک،ثمّ ارتحل الى جبع سنة(934)و أقام بها مشتغلا بمطالعه العلم و المذاکرة الى سنة(937)،ثمّ ارتحل الى دمشق و قرأ على الشیخ الفاضل الفيلسوف شمس الدین محمّد بن مکّي من کتب الطبّ(الموجز النفيسی) و(غاية القصد في معرفة الفصد)من تصانیفه و فصول الفرعانی و الهيئة و بعض حکمة الإشراق،و قرأ علي الشیخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبیّة في علم القراءات ثمّ رجع الى جبع سنة(938).

ثمّ ارتحل الى دمشق یرید مصر و اجتمع في تلک السفرة مع الشیخ الفاضل شمس الدین بن طولون الدمشقي و قرأ عليه جملة من الصحیحین في الصالحیة بالمدرسة السليمیّة و أجیز منه روايتهما،و کان القائم بإمداده و تجهيزه في هذه السفره الحاجّ شمس الدین محمّد بن هلال و قام بکلّ ما احتاج اليه مضافا الى ما أسدي اليه من المعروف و أجری عليه من الخیرات في مدّه طلبه للعلم قبل سفره هذا،و أصبح هذا الحاجّ مقتولا في بیته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة(952).

ارتحاله في طلب العلم و الکتب التي قرأها على مشايخه

و سافر من دمشق الى مصر یوم الأحد منتصف ربیع الأوّل سنة(942)و اتّفق له

في الطریق ألطاف خفيه و کرامات جليه ذکرها تلمیذه ابن العودي رحمه‌الله،و دخل مصر بعد شهر من خروجه و اشتغل علي جماعة منهم الشیخ أبو الحسن البکري صاحب کتاب الأنوار في مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

ثمّ ارتحل الى الحجاز في شوّال سنة(943)،و لمّا قضي مناسکه زار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و قد وعده بالخیر في المنام بمصر ثمّ ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة(944) و أقام بها الى سنة(946)و توشّح ببرد الاجتهاد الاّ أنّه بالغ في کتمان أمره،ثمّ سافر الى العراق لزیارة الأئمة عليهم‌السلام في ربیع الثاني من السنة المذکورة و رجع في (5) شعبان منها و أقام في جبع الى سنة(948)،ثمّ سافر الى بیت المقدس في ذي الحجّة و اجتمع بالشیخ شمس الدین بن أبي اللطیف المقدسي و قرأ عليه بعض صحیح البخاري و بعض صحیح مسلم و أجازه إجازة عأمّة ثمّ رجع الى وطنه و اشتغل بمطالعه العلوم و مذاکرته مستفرغا و سعه،و في سنة(952)سافر الى الروم و دخل قسطنطینیّة 17 ربیع الأوّل و لم یجتمع مع أحد من الأعیان الى ثمانية عشر یوما و کتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم و أوصلها الى قاضي العسکر محمّد بن محمّد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعا حسنا و کان رجلا فاضلا،و اتّفق بینهما مباحثات في مسائل کثیرة،ثمّ انّ قاضي العسکر بعث اليه الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل له ما اختارة فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النوریة ببعلبک التي وقفها السلطان نور الدین فاعرضها الى السلطان و کتب بها براءة و جعل له في کلّ شهر ما شرطه واقفها و أقام بها بعد ذلک قليلا و اجتمع فيها بالسیّد عبد الرحیم العبّاسي صاحب(معاهد التنصیص)و أخذ منه شطرا و خرج منها في11 رجب متوجّها نحو العراق،و بعد زیارة أئمتها رجع الى جبع في صفر سنة(935)و أقام ببعلبک یدرّس في المذاهب الخمسة.

أحوال الشهيد الثاني رحمه‌الله

و اشتهر أمره و صار مرجع الأنام و مفتی کلّ فرقة بما یوافق مذهبها و صار أهل البلد کلّهم في انقیاده و رجعت اليه الفضلاء من أقاصی البلاد ثمّ انتقل بعد خمس سنین الى بلدة بنيّة المفارقة و أقام في بلده مشتغلا بالتدریس و التصنیف.

و مصنّفاته کثیرة مشهورة أوّلها الروض و آخرها الروضة ألّفها في ستّة أشهر و ستّة ايام،و کان غالب الأيّام یکتب کرّاسا،و من عجیب أمرة انّه کان یکتب بغمسة واحدة في الدواة عشرین أو ثلاثین سطرا،و خلّف ألفي کتاب منها مائتا کتاب کانت بخطّه الشریف من مؤلّفاته و غیرها مع انّه قال تلمیذه الشیخ محمّد بن علي بن الحسن بن العودی الجزیني في رسالة بغية المرید في أحوال شیخه الشهيد رحمه‌الله:

و لقد شاهدت منه سنة و رودی الى خدمته انّه کان ینقل الحطب على حمار في الليل لعیاله و یصلي الصبح في المسجد و یجلس للتدریس و البحث کالبحر الزاخر و یأتي بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و ذکر أنّه رحمه‌الله کان یتعاطی جمیع مهمّاته بقلبه و بدنه مضافا الى مهمّات الواردین و مصالح الضیوف المترددین اليه مع انّه کان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس و التستّر و الإخفاء الذي لا یسع الإنسان أن یفکّر معه في مسألة من الضروریات البدیهية.

شهادته رحمه‌الله

و لمّا کان في سنة(965)و هو في سنّ أربع و خمسین ترافع اليه رجلان فحکم لأحدهما على الآخر،فذهب المحکوم عليه الى قاضي صیدا و اسمه معروف، و کان الشیخ مشغولا بتالىف شرح اللمعة،فأرسل القاضي الى جبع من یطلبه و کان

مقیما في کرم له مدّة منفردا عن البلد متفرّعا للتاليف،فقال بعض أهل البلد:قد سافر عنّا منذ مدّة،فخطر ببال الشیخ أن یسافر الحجّ و کان قد حجّ مرارا لکنّه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطّی،و کتب القاضي الى السلطان انّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشیخ فقبض عليه، و روي انّه کان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، و أخرجوه الى بعض دور مکّة و بقي هناک محبوسا شهرا و عشرة أيّام ثمّ ساروا به على طریق البحر الى قسطنطینیّة و قتلوه بها،و بقي مطروحا ثلاثة أيّام ثمّ ألقوا جسده الشریف في البحر، و في رواية ابن العودي: قتلوه في مکان من ساحل البحر و کان هناک جماعة من الترکمان فرأوا في تلک الليلة أنوارا تنزل من السماء و تصعد،فدفنوه هناک و بنوا عليه قبّه،و حمل رأسه الى السلطان،و سعی السیّد عبد الرحیم العباسیّ في قتل قاتله فقتله السلطان.

ذکر منامه الذي دلّ على شهادته

و حکي عن شیخنا البهائي قدس‌سره قال:أخبرني والدي قدس‌سره أنّه دخل في صبیحة بعض الأيّام علي شیخنا الشهيد المعظّم فوجده متفکّرا،فسأله عن سبب تفکّره فقال:یا أخی أظنّ أن أکون ثاني الشهيدین لانّي رايت البارحة في المنام انّ السیّد المرتضی علم الهدی رضي‌الله‌عنه عمل ضیافه جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بیت،فلمّا دخلت عليهم قام السیّد المرتضی و رحّب بی و قال لي:یا فلان اجلس بجنب الشیخ الشهيد،فجلست بجنبه فلمّا استوی بنا المجلس انتبهت،و منامي هذا دليل ظاهر على انّي أکون تاليا له في الشهادة.

قیل في تاریخ وفاته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تاریخ وفاة ذلک الأوّاه |  | الجنة مستقرّه و اللّه(966) |

و في(نخبه المقال):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و شیخ والد البهاء الدّین |  | القدوة النحریر زین الدین |
| میلاده شهيد (1)الثاني و قد |  | عمّر خمسین و خمسا فشهد |

ابن المشهدي

هو الشیخ الجليل السعید المتبحر أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي و ابن المشهدي،مؤلّف المزار المشهور الذي أعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب بالمزار الکبیر في بحار الأنوار، و له ايضا کتاب بغيه الطالب و ايضاح المناسک و کتاب المصباح،یروي عن جماعة من الأعلام منهم ابن البطریق و السیّد ابن زهرة و شاذان بن جبرئیل القمّيّ و الشیخ هبه اللّه بن نما و أبو عبد اللّه الحسین بن جمال الدین هبة اللّه بن الحسین بن رطبة السوراوي الفقیه الجليل الموصوف في الإجازات بکلّ الجمیل،و الأمیر ورّام بن أبي فراس،و سدید الدین محمود الحمصي الرازيّ و والده و غیرهم(رضوان اللّه عليهم أجمعين).

شهر:

في الشهور

باب السنین و الشهور و أنواعهما و الفصول و أحوالها (2).

(إِنَّ عدّة الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً في کِتٰابِ اللّٰهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهٰا أربعة حُرُمٌ ذٰلِکَ الدِّینُ القيمُ فَلاٰ تَظْلِمُوا فيهِنَّ أَنْفُسَکُمْ)(3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يعادل سنة(911).

(2) ق:14/14/173،ج:58/337.

(3) سورة التوبة/الآية36.

وجه تسمیة الشهور بأسمائةا المشهورة (1).

ذکر أسامي الشهور و ما یقع فيها في أيّام الحجّة عليه‌السلام (2).

في انّ أسماء شهور العجم آبان ماه و آذرماه،و البقيه اشتقّت من أسماء قری أصحاب الرسّ (3).

الشهور و تأویلها بالأئمة عليهم‌السلام

باب تأویل الأيّام و الشهور بالأئمة عليهم‌السلام (4).

غیبة النعمانيّ:عن أبي حمزة الثمالى قال: کنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما‌السلام ذات یوم،فلمّا تفرّق من کان عنده قال لي:یا با حمزة من المحتوم الذي حتمه اللّه قیام قائمنا فمن شکّ فيما أقول لقي اللّه و هو کافر به،ثمّ قال:بأبي و أمّي المسمّى بإسمي و المکنّی بکنیتي السابع من بعدي بأبي (5)من یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یا با حمزة من أدرکه فلم یسلم له فما سلّم لمحمّد و عليّ (صلوات اللّه عليهما)فقد حرّم اللّه عليه الجنة و مأواه النار و بئس مثوی الظالمين، و أوضح من هذا بحمد اللّه و أنور و أبين و أزهر لمن هداه و أحسن اليه قول اللّه(عزّ و جلّ)في محکم کتابة: (إِنَّ عدّة الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً في کِتٰابِ اللّٰهِ)، الى قوله: (...أَنْفُسَکُمْ) (6)،و معرفة الشهور المحرّم و صفر و ربیع و ما بعده، و الحرم منها رجب و ذو القعدة و ذو الحجّة و المحرّم و ذلک لا یکون دینا قیّما لأنّ اليهود و النصاری و المجوس و ساير الملل و الناس جمیعا من الموافقین و المخالفين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:14/14/174و185،ج:58/354و380.

(2) ق:13/31/172،ج:52/272.

(3) ق:5/62/368،ج:14/150.

(4) ق:7/60/139،ج:24/238.

(5) يأتي(خ ل).

(6) سورة التوبة/الآية36.

یعرفون هذه الشهور و یعدّونها بأسمائةا و ليس هو کذلک و انّما عنی بهم الأئمة القوّامین بدین اللّه،و الحرم منها أمیر المؤمنین عليه‌السلام الذي اشتقّ اللّه سبحانه له إسما من أسمائة العليّ کما اشتقّ لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إسما من أسمائة المحمود،و ثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسین و عليّ بن موسی و عليّ بن محمّد عليهم‌السلام فصار لهذا الاسم المشتقّ من أسماء اللّه(عزّ و جلّ)حرمة به،یعني أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

أبواب أعمال السنین و الشهور و الأيّام (2).

أبواب ما یتعلق بالشهور العربية من الأعمال و ما یرتبط بذلک.

باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعیتهما (3).

أعمال أوّل کل شهر

الدروع الواقیة:عن الصادق عليه‌السلام قال: من صلى أوّل ليلة من الشهر رکعتین یقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد و سأل اللّه أن یکفيه کلّ خوف و وجع آمنه اللّه في ذلک الشهر ممّا یکره.

و عنه عليه‌السلام قال: نعم اللقمة الجبن یعذب الفمّ و یطیب النکهة و یشهي الطعام و یهضمه،و من یتعمّد أکله رأس الشهر أوشک أن لا تردّ له حاجة فيه.

و عن الجواد عليه‌السلام: إذا دخل شهر جدید فصلّ أوّل یوم منه رکعتین تقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثین مرّة و في الثانية القدر ثلاثین مرّة ثمّ تتصدّق بما تیسّر فتشتري به سلامة ذلک الشهر کلّه،و روي: الفضل في قراءة سورة الدخان و براءة و یونس و النحل في کلّ شهر (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/60/140،ج:24/241. ق:9/45/165،ج:36/393. ق:13/10/35،ج:51/139.

(2) ق:20/67/138،ج:97/132.

(3) ق:20/68/138،ج:97/133.

(4) ق:20/68/138،ج:97/133.

الدروع الواقیة: قد ورد لکلّ یوم من أيّام الشهر أدعیة مأثورة،و یأتي في (یوم) ذکر اختیارات الأيّام.

باب ما یتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاکلها (1).

ذمّ الشهرة

باب العبادة و الاختفاء فيها و ذمّ الشهرة (2).

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عليه‌السلام: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دینه فانّ اللّه(عزّ و جلّ)یبغض شهرة العبادة و شهرة اللباس (3).

عدّة الداعي:عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام قال لکمیل بن زیاد: تبذل و لا تشهر،و وار شخصک و لا تذکر،و تعلّم و اعمل،و اسکت تسلم،تسرّ الأبرار و تغیظ الفجّار، و لا علىک إذا عرّفک اللّه دینه أن لا تعرف الناس و لا یعرفوک.

منیة المرید:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حدیث قال: کونوا ینأبيع الحکمة مصأبيح الهدی أحلاس البیوت تعرفون في أهل السماء و تخفون في أهل الأرض (4).

في ذمّ الشهرة ايضا (5).

شهر بن باذان

أقول: شهر بن باذان عدّه ابن الأثیر من الصحابة و قال:استعمله النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على صنعاء فلمّا ادّعی الأسود العنسي النبوّة قاتلة شهر فقتل شهر لخمس و عشرین ليلة من خروج الأسود و تزوّج الأسود امرأته و اسمها ازاد و هي بنت عمّ فيروز الدیلميّ\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:20/76/275،ج:98/188.

(2) ق:كتاب الأخلاق/18/87،ج:70/251.

(3) ق:كتاب الأخلاق/18/87،ج:70/251.

(4) ق:1/14/80،ج:2/38.

(5) ق:كتاب الايمان/32/263،ج:69/175.

و کانت ممّن أعان على قتل الأسود ذکره الطبريّ و غیره کذا في(تنقیح المقال).

شهر بن حوشب

هو الذي روى(تفسیر القمّيّ)عنه قال: قال لي الحجّاج:یا شهر،اية في کتاب اللّه أعیتنی،فقلت:أيّها الأمیر أيّة اية هي؟فقال:قوله تعالى: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتٰابِ إِلاّٰ ليؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) (1)،و اللّه انّي لآمر باليهودي و النصراني فتضرب عنقه ثمّ أرمقه بعینی فما أراه یحرّک شفتیه حتّی یخمد،فقلت:أصلح اللّه الأمیر ليس علي ما تأوّلت،قال:کیف هو؟قلت:انّ عیسی ینزل قبل یوم القيامة الى الدنیا فلا یبقي أهل ملّة يهودي و لا غیره الاّ آمن به قبل موته و یصلي خلف المهديّ عليه‌السلام، قال:ویحک انّي لک هذا و من اين جئت به؟فقلت:حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسین بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام،فقال:جئت و اللّه بها من عین صافية (2).

أحوال ابن شهر آشوب

ابن شهر آشوب: رشید الدین أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني فخر الشیعة و مروّج الشریعة محیی آثار المناقب و الفضايل و البحر المتلاطم الزخّار الذي لا یساجل،شیخ مشايخ الإمامية صاحب کتاب المناقب و المعالم و غیرهما،و کفي في فضله إذعان فحول أعلام أهل السنّة بجلالة قدره و علوّ مقامه،حکي عن الصفدی أنّه قال في ترجمته:حفظ أکثر القرآن و له ثمان سنین و بلغ النهاية في أصول الشیعة کان یرحل اليه من البلاد ثمّ تقدّم في علم القرآن و الغریب و النحو و وعظ على المنبر أيّام المقتفي ببغداد فأعجبه و خلع عليه،و کان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية159.

(2) ق:5/73/415،ج:14/349. ق:4/1/55،ج:14/349.

بهي المنظر حسن الوجه و الشیبة صدوق اللهجه مليح المحاوره واسع العلم کثیر الخشوع و العبادة و التهجّد لا یکون الا على وضوء،أثنی عليه ابن أبي طیّ في تاریخه ثناء کثیرا،توفي سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة،انتهى.و ذکر ما یقرب منه الفيروزآبادي في محکي بلغته و قال:عاش مائة سنة الاّ عشرة أشهر،و قال غیره في حقّه:و کان إمام عصره و واحد دهره،أحسن الجمع و التالىف و غلب عليه علم القرآن و الحدیث،و هو عند الشیعة کالخطیب البغدادي لأهل السنّة في تصانیفه و تعليقات الحدیث و رجاله و مرأسيله و متّفقه و متفرّقه الى غیر ذلک من أنواعه، واسع العلم کثیر الفنون،مات في شعبان سنة(588).

ذکر مشايخه

قلت: و قبره خارج حلب علي جبل جوشن عند مشهد السقط،یروي عن جماعة کثیرة من المشايخ العظام منهم أبو منصور الطبرسيّ صاحب الاحتجاج و والده الشیخ عليّ بن شهر آشوب العالم الفاضل الفقیه عن والده الفاضل المحدّث شهر آشوب،و منهم الشیخ عبد الجليل الرازى صاحب المناظرات مع المخالفين و أمین الدین الطبرسيّ صاحب مجمع البیان و الشیخ أبو الفتوح الرازيّ و القطب الروانديُ و السیّد ناصح الدین الآمدی الفاضل العالم المحدّث الإمامي الشیعي کما عن(ریاض العلماء)و الفتال النیسابوریّ و السیّد ضیاء الدین الروانديُ و غیرهم رضوان اللّه عليهم أجمعين.

شها:

الشهوات و مدح ترکها

باب ترک الشهوات و الأهواء (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الأخلاق/9/42،ج:70/73.

(وَ اللّٰهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَليکُمْ وَ یُرِیدُ الَّذينَ یَتَّبِعُونَ الشَّهَوٰاتِ أَنْ تَمِیلُوا مَیْلاً عَظِیماً)(1).

کمال الدین:عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: طوبی لمن ترک شهوة حاضرة لموعود لم یره (2).

نهج البلاغة:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: من کرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته؛و قال:انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم کان یقول: حفّت الجنة بالمکاره و حفّت النار بالشهوات (3).

أقول: یناسب هذا الباب باب العفاف و عفّه البطن و الفرج (4).

قال في (مجمع البحرین) :قوله تعالى: (زُیِّنَ لِلنّٰاسِ حُبُّ الشَّهَوٰاتِ مِنَ النِّسٰاءِ...) (5)الاية،الشّهوات بالتحریک جمع شهوة و هي اشتیاق النفس الى الشيء،و في الحدیث: جهنّم محفوفة باللذات و الشهوات و معناه:من أعطى نفسه لذّتها و شهوتها دخل النار نعوذ باللّه منها،و في الخبر: أخوف ما أخاف عليکم الریاء و الشهوة الخفية، قیل:هي حبّ اطلاع الناس علي العمل،و شيء شهي مثل لذيذ وزنا و معنی،انتهى.

قال السعدي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اگر لذّت ترک لذّت بدانی |  | دگر لذّت نفس لذّت نخوانی |
| هزاران در از خلق بر خود ببندی |  | گرت باز باشد دَرِ آسمانی |
| چنان میروي ساکن و خواب در سر |  | که میترسم از کاروان بازمانی |
| وصيّت همین است جان برادر |  | که اوقات ضايع مکن تا توانی |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة النساء/الآية27.

(2) ق:كتاب الأخلاق/9/42،ج:70/74.

(3) ق:كتاب الأخلاق/9/43،ج:70/78.

(4) ق:كتاب الأخلاق/39/183،ج:71/268.

(5) سورة آل عمران/الآية14.

و قال مولانا المحقق السبزواري:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| در عالم تن چه مانده بی مايه |  | پائی بردار و بگذر از نُه پايه |
| از مشرق جان بر تو نتابد نوری |  | تا از پی تن همی روي چون سايه |

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ اللّه(عزّ و جلّ)نزع الشهوة من رجال بني أمیّة و جعلها في نسائهم و کذلک فعل بشیعتهم،و ان اللّه نزع الشهوة من نساء بني هاشم و جعلها في رجالهم و کذلک فعل بشیعتهم (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/32/381،ج:-.

باب الشین بعده الياء

شیأ:باب فيه إطلاق القول بأنّه تعالى شيء (1).

الاحتجاج:روى هشام: انّه سأل الزندیق عن الصادق عليه‌السلام انّ اللّه تعالى ما هو؟فقال:هو شيء بخلاف الأشیاء،ارجع بقولي شيء الى انّه بحقیقة الشیئیّة غیر انّه لا جسم و لا صورة و لا یحسّ و لا یجسّ و لا یدرک بالحواس الخمس،لا تدرکه الأوهام و لا تنقصة الدهور و لا تغیّره الأزمان (2).

خبر خلق اللّه المشيئة قبل الأشیاء

التوحيد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: خلق اللّه المشيئة قبل الأشیاء بنفسها،ثمّ خلق الأشیاء بالمشيئة.

بیان: هذا الخبر یحتمل وجوها من التأویل،الأوّل أن لا یکون المراد بالمشيئة الإرادة بل إحدی مراتب التقدیرات التي اقتضت الحکمة جعلها من أسباب وجود الشيء کالتقدیر في اللوح مثلا و الإثبات فيه،و ربّما یلوح هذا المعنی من بعض الأخبار و على هذا یکون الخلق بمعنی التقدیر،ثمّ ذکر المجلسي وجوها أخر منها ما ذکره السیّد الداماد رحمه‌الله انّ المراد بالمشيئة هنا مشيئة العباد لأفعالهم الاختیاریة و بالأشیاء أفاعیلهم المترتّب وجودها علي تلک المشيئة (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:2/9/81،ج:3/257.

(2) ق:2/9/82،ج:3/258.

(3) ق:2/9/146،ج:4/145.

باب القضاء و القدر و المشيئة (1).

(وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ یَشٰاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِینَ)(2)،ذکر ما ورد في تفسیر الاية، منها ماعن أبي الحسن عليه‌السلام قال: انّ اللّه جعل قلوب الأئمة عليهم‌السلام موردا لإرادته فإذا شاء اللّه شیئا شاءوه و هو قوله: (وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ یَشٰاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِینَ) (3).

قوله تعالى في هود: (خٰالِدِینَ فيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّکَ) (4)الايتین؛تفسیر الإشکال في الايتین من وجهين:أحدهما تحدید الخلود بمدّة السماوات و الأرض و ثانيهما الاستثناء،و أجیب عن الأوّل ما دامت سماء الآخرة و أرضها أو سماوات الجنة و النار و أرضهما،فکلّ ما علاک و أظلّک سماء و کلّ ما استقرّ عليه قدمک فهو أرض أو انّه لا یراد به السماء و الأرض بعینهما بل المراد التبعید فانّ للعرب ألفاظا للتبعید في معنی التأبيد کقولهم:لا أفعل ذلک ما اختلف الليل و النهار و ما ذر شارق و ما دامت السماوات و الأرض و نحو ذلک،و أمّا الکلام في الإستثناء فاختلفت فيه أقوال العلماء علي وجوه،و قد ذکر عشرة منها الطبرسيّ،منها ما قاله الزجّاج و غیره انّه استثناء تستثنیة العرب و تفعله،کما تقول:

(و اللّه لأضربنّ زیدا الاّ أن أری غیر ذلک)و أنت عازم علي ضربه،و المعنی في الاستثناء على هذا انّي لو شئت أن لا أضربه لفعلت.

تفسیر العیّاشي:حمران قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام:جعلت فداک قول اللّه تعالى:

(خٰالِدِینَ فيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّکَ،) قال:نعم،إن شاء اللّه جعل لهم دنیا فردّهم و ما شاء،و سألته عن قول اللّه: (خٰالِدِینَ فيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلاّٰ مٰا شٰاءَ رَبُّکَ) فقال:هذه في الذين یخرجون من النار. و في:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/3/26،ج:5/84.

(2) سورة التكوير/الآية29.

(3) ق:3/3/34،ج:5/114. ق:7/67/154،ج:24/305.

(4) ق:سورة هود/الآية107.

تفسیر العیّاشي:عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام ما یظهر أنّه: فسّر الجنة و النار بما یوجبهما من الايمان و الکفر مجازا أو بالجنة و النار الروحانیّین فانّ المؤمن في الدنیا لقربة تعالى و کرامته و حبّه و مناجاته و هداياته و معارفه في جنة و نعیم،و الکافر لجهالته و ضلالته و بعده و حرمانه في عذاب الىم،فعلي هذا یکون المراد بالأشقیاء و السعداء من یکون ظاهر حاله،فالإستثناء معناه الاّ أن یشاء اللّه هدايه الشقيّ فيخرجه من نار الکفر الى جنة الايمان،و کذا السعید إن یشأ خذلانه بسوء أعماله فيخرجه من جنة الايمان الى نار الکفر (1).

و في رواية المفضّل بن عمر عن الصادق عليه‌السلام في الرجعه یظهر: أنّه فسّر الاية بزمان الرجعة بأن یکون المراد بالجنة و النار ما یکون في عالم البرزخ کما ورد في خبر آخر،: و استدلّ بها على انّ هذا الزمان منوط بمشيئة اللّه کما قال تعالى غیر معلوم للخلق علي التعیین؛ قال المجلسي: و هذا أظهر الوجوه التي ذکروها في تفسیر هذه الاية (2).

ما أفاده الرضا عليه‌السلام في قوله تعالى: (وَ لَوْ شٰاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ في الْأَرْضِ) (3). (4)

الروايات في قوله تعالى: (ليسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شيء) (5)و انّها نزلت في إمامة عليّ عليه‌السلام (6).

شیب:

الشیب و ما یتعلق به

في انّ: إبراهيم عليه‌السلام کان أوّل من شاب فقال:ما هذه؟قیل:وقار في الدنیا و نور

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/59/390-392،ج:8/341-350.

(2) ق:13/34/210،ج:53/38.

(3) سورة يونس/الآية99.

(4) ق:4/23/172،ج:10/343.

(5) سورة آل عمران/الآية128.

(6) ق:7/101/261،ج:25/337.

في الآخرة.

علل الشرايع:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: کان الناس لا یشیبون فأبصر إبراهيم عليه‌السلام شیبا في لحیته فقال:یا ربّ ما هذا؟فقال:هذا وقار،فقال:ربّ زدني وقارا.

علل الشرايع:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أصبح إبراهيم عليه‌السلام فراي في لحیته شیبا شعرة بیضاء فقال:الحمد للّه ربّ العالمین الذي بلّغني هذا المبلغ و لم أعص اللّه طرفة عین (1).

ما یقرب من ذلک (2).

عیون أخبار الرضا عليه‌السلام:عن إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون الى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام جاریة فلمّا أدخلت اليه اشمأزّت من الشیب فلمّا راى کراهتها ردّها الى المأمون و کتب اليه بهذه الأبيات:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعی نفسي الى نفسي المشيب |  | و عند الشیب یتّعظ اللبیب |
| فقد ولي الشباب الى مداه |  | فلست أری مواضعه تؤوب |
| سأبکيه و أندبه طویلا |  | و أدعوة الى عسی یجیب |
| و هيهات الذي قد فات منه |  | تمنّينی به النفس الکذوب |
| أری البیض الحسان یحدن عنّي |  | و في هجرانهنّ لنا نصیب |
| فإن یکن الشباب مضی حبیبا |  | فانّ الشّیب ايضا لي حبیب |
| سأصحبة بتقوی اللّه حتّی |  | یفرّق بیننا الأجل القریب (3) |

قلت: و للشیخ النظامی في هذا المعنی:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جوانی گفت پیری را چه تدبیر |  | که یار از من گریزد چون شوم پیر |
| جوابش داد پیر نغز گفتار |  | که در پیری تو هم بگریزی از یار |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/20/112،ج:12/8.

(2) ق:5/20/142،ج:12/111.

(3) ق:12/14/48،ج:49/164.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بر آن سر که آسمان سیماب ریزد |  | چو سیماب از همه شادی گریزد |

و یأتي ما یناسب ذلک في(عمر).

لابن الرومي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| کفى بسراج الشیب في الرأس هاديا |  | لمن قد أضلّته المنايا لياليا |

الى أن قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و کان کرامی الليل یرمي و لا یری |  | فلمّا أضاء الشیب شخصی رمانیا |

جعل الشباب کالليل الساتر علي الإنسان الحاجز بینه و بین من أراد رميه لظلمته و الشیب مبدیا لمقاتلة هاديا الى إصابته لضوئه و بیاضه و هذا في نهاية حسن المعنی (1).

أقول: ابن الرومي هو أبو الحسن عليّ بن العباس بن جریح البغدادي الشاعر المشهور بکثرة التطیّر،و له فيه أخبار غریبة،و کان أصحابة یعبثون به فيرسلون اليه من یتطیّر من إسمه فلا یخرج من بیته أصلا،توفي سنة(283).

جامع الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: انّ اللّه تعالى ینظر في وجه الشیخ المؤمن صباحا و مساء فيقول:یا عبدی کبر سنّک و دقّ عظمک و رقّ جلدک و قرب أجلک و حان قدومک عليّ فاستح منّي فأنا أستحیي من شیبتک أن أعذّبک بالنار.

و قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن اللّه جلّ جلاله: الشیبة نوری فلا أحرق نوری بناری (2).

نوادر الروانديُ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ثلاث یطفين نور العبد:من قطع أودّاء أبيه و غیّر شیبته و رفع بصره في الحجرات من غیر أن یؤذن له (3).

باب الشیب و علّته و جزّه و نتفه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:13/20/71،ج:51/268.

(2) ق:كتاب الكفر/44/165،ج:73/390.

(3) ق:كتاب العشرة/16/74،ج:74/264. ق:16/8/15،ج:76/104.

(4) ق:16/10/15،ج:76/106.

الخصال:قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام: لا تنتفوا الشیب فانّه نور المسلم،و من شاب شیبته في الإسلام کان له نورا یوم القيامة (1).

باب فيه إجلال ذي الشیبة المسلم (2).

نوادر الروانديُ:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من وقّر ذا شیبة لشیبته آمنه اللّه تعالى من فزع یوم القيامة.

الکافي:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: من إجلال اللّه إجلال ذي الشیبة المسلم (3).

أقول: شیبة الحمد هو عبد المطّلب بن هاشم،و یأتي الإشارة اليه في(عبد).

خبر شیبة بن عثمان بن أبي طلحة و إسلامة یوم حنین (4). أقول: قد تقدّم في (حبب)ما یتعلق بذلک.

في: انّ رجلا أوصی الى رجل بألف درهم للکعبة فلمّا قدم مکّة دلّوه على بني شیبة فقالوا له:قد برئت ذمّتک إدفعها الينا،ثمّ لقي الرجل أبا جعفر عليه‌السلام فقال:انّ الکعبة غنیّة عن هذا،ادفعه الى من أمّ هذا البیت و قطع أو ذهبت نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن یرجع الى أهله،فأخبر الرجل بني شیبة بذلک فقالوا:هذا ضالّ مبتدع ليس یؤخذ عنه و لا علم له،فأخبر الرجل أبا جعفر عليه‌السلام بقولهم فقال:انّ من علمي لو وليت شیئا من أمور المسلمين لقطّعت ايديهم ثمّ علّقتها في أستار الکعبة ثمّ أقمتهم علي المصطبة ثمّ أمرت مناديا ینادی:ألا انّ هؤلاء سرّاق اللّه فاعرفوهم؛

و روي في حدیث عن الصادق عليه‌السلام قال: أما انّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم و قطع ايديهم و طاف بهم و قال:هؤلاء سرّاق اللّه (5).

أقول: قد تقدّم في إبراهيم بن أبي البلاد ما یتعلق بأبي شیبة الخراسانيّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:16/10/15،ج:76/106.

(2) ق:كتاب العشرة/52/154،ج:75/136.

(3) ق:كتاب العشرة/52/156،ج:75/138.

(4) ق:6/26/311،ج:18/61.

(5) ق:21/7/15و16،ج:99/66.

معنی المثل المعروف:باتت فلانة بليلة شیباء (1).

معنی کتاب معاویة الى أبي أيّوب: أمّا بعد فحاجیتک بما لا تنسی شیباء (2).

شیث:قصة شیث (3).

أقول: قال في (مجمع البحرین) :شیث وصيّ آدم و هو هبه اللّه بن آدم عليه‌السلام،ولد بعد هأبيل بخمس سنین و لم یعقّب ولد أبيه غیره و اليه تنتهي أنساب الناس،عاش سبعمائة و اثنتی عشرة سنة و قیل ألف سنة و أربعين، و روي انّ شیث أوّل ولد ولد لآدم عليه‌السلام و یافث ولد بعده أنزل اللّه لهما حوریّتین من الجنة إحداهما نزلة و الأخری منزلة،فتزوّج نزلة شیث و منزلة یافث فولد لشیث غلام و ليافث جاریة فتزاوجا و صار النسل منهما،انتهى.

شیخ:

توقير المشايخ

جامع الأخبار:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أکرم شاب شیخا الاّ قضي اللّه عند سنّة من یکرمه.و قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: البرکة مع أکابرکم،و قال: الشیخ في أهله کالنبيّ في أمّته.

أمالي الطوسيّ:عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: بجّلوا المشايخ فانّ من إجلال اللّه تبجیل المشايخ (4).

أقول:و تقدّم في(شیب)ما یناسب ذلک.

و حکي عن الحجّاج انّه قال لشیخ من الأعراب:کیف حالک في الأکل؟فقال:إن أکلت ثقلت و إن ترکت ضعفت،قال:فکیف نکاحک؟قال:إذا بذلت لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:8/45/501،ج:32/523.

(2) ق:9/92/471،ج:40/196.

(3) ق:5/12/71-74،ج:11/260-269. ق:6/1/9،ج:15/34.

(4) ق:كتاب العشرة/52/155،ج:75/136.

عجزت و إذا منعت شرهت،قال:فکیف نومک؟قال:أنام في المجمع و أسهر في المضجع،قال:فکیف قیامک و قعودک؟قال:إذا قعدت تباعدت عنّي الأرض و إذا قمت لزمتنی،قال:فکیف مشيک؟قال:تعقلنی الشعرة و تعثرنی البعرة.

شیع:

الشیعة

باب فضايل الشیعة (1).

(وَ مَنْ یُطِعِ اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الَّذينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَليهِمْ)(2)الاية.

أقول: قد تقدّم في(ثوب)ما یتعلق بذلک.

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه‌السلام قال: حقوق شیعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم، قیل له:و کیف ذلک یابن رسول اللّه؟فقال:لأنّهم یصابون فينا و لا نصاب فيهم .

الشیعة و مدائحهم

أمالي الطوسيّ:عن یعقوب بن میثم التمار مولى عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: دخلت على أبي جعفر عليه‌السلام فقلت له:جعلت فداک یابن رسول اللّه انّي وجدت في کتب أبي انّ عليّا عليه‌السلام قال لأبي میثم:أحبب حبیب آل محمّد و إن کان فاسقا زانيا و ابغض مبغض آل محمّد و إن کان صوّاما قوّاما فانّي سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو یقول:(الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ)(3)،ثمّ التفت الى و قال:هم و اللّه أنت و شیعتک یا عليّ و میعادک و میعادةم الحوض غدا غرّا محجّلين متوّجین،فقال أبو جعفر عليه‌السلام:هکذا هو عیانا في کتاب عليّ عليه‌السلام...الخ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/15/103،ج:68/1.

(2) سورة النساء/الآية69.

(3) سورة البينة/الآية7.

(4) كتاب الايمان/15/108،ج:68/25.

و یقرب منه وصيّة جابر لعطية العوفي و قد تقدّم هو و ما یناسب ذلک في (حبب).

المحاسن:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: انّ لکلّ شيء جوهرا و جوهر ولد آدم محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و نحن و شیعتنا.

المحاسن:عن سدیر قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أنتم آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنتم آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

المحاسن:عن فضیل بن یسار عنه عليه‌السلام قال: أنتم و اللّه نور في ظلمات الأرض.

المحاسن:عن عليّ بن عبد العزیز قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول: و اللّه انّي لأحبّ ریحکم و أرواحکم و رؤیتکم و زیارتکم و انّي لعلى دین اللّه و دین ملائکته فأعینوا على ذلک بورع،أنا في المدینة بمنزلة الشعیرة (1)أتقلقل حتّی أری الرجل منکم فأستریح اليه (2).

المحاسن:عن عبد اللّه بن الوليد قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام یقول و نحن جماعة:

و اللّه انّي لأحبّ رؤیتکم و أشتاق الى حدیثکم.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه‌السلام: في قوله تعالى: (کُلُّ نَفْسٍ بِمٰا کَسَبَتْ رَهينَهٌ\* إِلاّٰ أَصْحٰابَ الىمِینِ) (3)و قوله تعالى: (إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) (4)قال:هم شیعتنا أهل البیت (5).

جملة من الأحاديث الشریفة في فضائل الشیعة (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العشرة (خ ل).

(2) ق:كتاب الايمان/15/109،ج:68/28.

(3) سورة المدثر/الآية38/39.

(4) سورة البينة/الآية7.

(5) ق:كتاب الايمان/15/110،ج:68/29.

(6) ق:كتاب الايمان/15/113و115-123،ج:68/41-44و48-80.

الخبر المسلسل بالفاطمیّات في مدح الشیعة

کتاب المسلسلات بالاسناد عن بکر بن أحنف قال:حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسی الرضا عليهم‌السلام قالت:حدّثتني فاطمة و زینب و أمّ کلثوم بنات موسی بن جعفر عليهم‌السلام قلن:حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليهم‌السلام قالت:حدّثتني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليهم‌السلام قالت:حدثتنی فاطمة بنت عليّ بن الحسین عليهم‌السلام قالت:

حدّثتني فاطمة و سکینة ابنتا الحسین بن علي عليهما‌السلام عن أمّ کلثوم بنت عليّ عليه‌السلام عن فاطمة بنت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قالت:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: لمّا أسري بی الى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درّة بیضاء مجوّفه و عليها باب مکلّل بالدرّ و الياقوت و علي الباب ستر،فرفعت رأسي فإذا مکتوب علي الباب(لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّ ولي القوم)و إذا مکتوب علي الستر(بخّ بخّ من مثل شیعة عليّ...الخ، و في آخرة: یحشر الناس کلّهم یوم القيامة حفاه عراه الاّ شیعة عليّ عليه‌السلام،و یدعی الناس بأسماء أمّةاتهم ما خلا شیعة علي فانهم یدعون بأسماء آبائهم فقلت:حبیبی جبرئیل و کیف ذاک؟قال:لأنّهم أحبّوا عليّا فطاب مولدهم (1).

الکافي:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: خرجت أنا و أبي حتّی إذا کنّا بین القبر و المنبر إذا هو بأناس من الشیعة فسلّم عليهم ثمّ قال:انّي و اللّه لأحبّ ریاحکم و أرواحکم فأعینونی علي ذلک بورع و اجتهاد و اعلموا انّ ولايتنا لا تنال الاّ بالورع و الاجتهاد، من ائتمّ منکم بعبد (2)فليعمل بعمله،أنتم شیعة اللّه و أنتم أنصار اللّه و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون و السابقون في الدنیا و السابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنّا لکم الجنة بضمان اللّه(عزّ و جلّ)و ضمان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم،و اللّه ما علي درجة الجنة أکثر أزواجا منکم فتنافسوا في فضايل الدرجات،أنتم الطیّبون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/15/122،ج:68/76.

(2) بامام (خ ل).

و نساؤکم الطیّبات... الحدیث بطوله في فضل الشیعة.

باب انّ الشیعة هم أهل دین اللّه و هم علي دین أنبیائه و هم علي الحق و لا یغفر الاّ لهم و لا یقبل الاّ منهم (1).(فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ منّي)(2).

تفسیر القمّيّ:عن عمر بن یزید قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أنتم و اللّه من آل محمد، فقلت:من أنفسهم جعلت فداک؟قال:نعم و اللّه من أنفسهم ثلاثا،ثمّ نظر الى و نظرت اليه فقال:یا عمر انّ اللّه تبارک و تعالى یقول في کتابة: (إِنَّ أَوْلي النّٰاسِ بِإِبْرٰاهيمَ لَلَّذينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النبيّ وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ اللّٰهُ وَلي الْمُؤْمِنِینَ) (3). (4)

باب الصفح عن الشیعة و شفاعة أئمّتهم عليهم‌السلام فيهم (5).

المحاسن:عن موسی بن بکر قال: کنّا عند أبي عبد اللّه عليه‌السلام فقال رجل في المجلس:

أسأل اللّه الجنة،فقال أبو عبد اللّه عليه‌السلام:أنتم في الجنة فاسألوا اللّه أن لا یخرجکم منها، فقال:جعلنا فداک نحن في الدنیا فقال عليه‌السلام:أ لستم تقرّون بإمامتنا؟قالوا:نعم، فقال:هذا معنی الجنة،من الذي أقرّ به کان في الجنة فاسألوا اللّه أن لا یسلبکم (6).

حدیث شریف في فضل الشیعة تقدّم في(حرث).

خبر في فضل الشیعة رواه کعب الحبر أورده صاحب(بشارة الشیعة)و قال:

لحریّ أن یکتب الشیعة هذا الخبر بالذهب (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/16/124،ج:68/83.

(2) سورة إبراهيم/الآية36.

(3) سورة آل عمران/الآية68.

(4) ق:كتاب الايمان/16/124،ج:68/84.

(5) ق:كتاب الايمان/18/128،ج:68/98.

(6) ق:كتاب الايمان/18/129،ج:68/102.

(7) ق:كتاب الايمان/18/136،ج:68/128.

الشیعة و أوصافهم

باب صفات الشیعة و أصنافهم و ذمّ الاغترار و الحثّ على العمل و التقوی (1).

قرب الإسناد:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: امتحنوا شیعتنا عند مواقیت الصلاة (2)کیف محافظتهم عليها،و الى أسرارنا کیف حفظهم لها عند (3)عدوّنا،و الى أموالهم کیف مواساتهم لإخوانهم فيها.

الخصال:عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّما شیعة عليّ الشاحبون الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم خمیصة بطونهم متغیّرة ألوانهم مصفرّة وجوههم،اذا جنهم الليل اتّخذوا الأرض فراشا و استقبلوا الأرض بجباههم،کثیر سجودهم کثیرة دموعهم کثیر دعاؤهم کثیر بکاؤهم،یفرح الناس و هم محزونون (4).

الإرشاد و أمالي الطوسيّ:روي عن أمیر المؤمنین عليه‌السلام: خرج ذات ليلة من المسجد و کانت ليلة قمراء فأمّ الجبّانه و لحقه جماعة یقفون أثره فوقف عليهم ثمّ قال:من أنتم؟قالوا:شیعتک یا أمیر المؤمنین،فتفرّس في وجوههم ثمّ قال:فما لي لا أری عليکم سیماء الشیعة؟قالوا:و ما سیماء الشیعة یا أمیر المؤمنین؟قال:صفر الوجوه من السهر عمش العیون من البکاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصیام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعین .

أمالي الطوسيّ:عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام و عنده نفر من الشیعة و هو یقول:معاشر الشیعة کونوا لنا زینا و لا تکونوا علينا شینا،قولوا للناس حسنا و احفظوا ألسنتکم و کفّوها عن الفضول و قبح القول (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/19/141،ج:68/149.

(2) الصوات(خ ل).

(3) عن (خ ل).

(4) ق:كتاب الايمان/19/141،ج:68/149.

(5) ق:كتاب الايمان/19/142،ج:68/151.

بصائر الدرجات:عن مرازم قال: دخلت المدینة فرايت جاریة في الدار التي نزلتها فعجبتني فأردت أن أتمتّع منها فأبت أن تزوّجني نفسها،قال:فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فکانت هي التي فتحت لي،فوضعت یدي على صدرها فبادرتني حتّی دخلت،فلمّا أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه‌السلام فقال:یا مرازم ليس من شیعتنا من خلا ثمّ لم یرع قلبه (1).

کلمات أمیر المؤمنین عليه‌السلام

في وصف أصحابه و خوفهم من اللّه تعالى

صفات الشیعة:عن أبي العبّاس الدینوري عن محمّد بن الحنفية قال: لمّا قدم أمیر المؤمنین عليه‌السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قیس و اتّخذ له طعاما فبعث اليه عليه‌السلام و الى أصحابة فأقبل ثمّ قال:یا أحنف أدع لي أصحأبي فدخل عليه قوم متخشّعون کأنّهم شنان بوالى،فقال الأحنف بن قیس:یا أمیر المؤمنین ما هذا الذي نزل بهم أ من قلّة الطعام أو من هول الحرب؟فقال عليه‌السلام:لا یا أحنف،انّ اللّه سبحانه أجاب (2)أقواما تنسّکوا اليه في دار الدنیا تنسّک من هجم علي ما علم من قربهم من یوم القيامة من قبل أن یشاهدوها،فحملوا أنفسهم على مجهودها، و کانوا إذا ذکروا صباح یوم العرض على اللّه سبحانه توهّموا خروج عنق یخرج من النار یحشر الخلائق الى ربّهم تبارک و تعالى و کتاب یبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضايح ذنوبهم فکادت أنفسهم تسیل سیلانا أو تطیر قلوبهم بأجنحة الخوف طیرا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراجل المحرد الى اللّه سبحانه غليانا،فکانوا یحنّون حنین الواله في دجا الظلم و کانوا یفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزینة قلوبهم کالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/19/143،ج:68/153.

(2) أحب (خ ل).

تراهم سکاری سمّار وحشة الليل متخشّعون کأنّهم شنان بوالي،قد أخلصوا للّه أعمالهم (1)سرّا و علانیة فلم تأمن من فزعة قلوبهم بل کانوا کمن حرسوا قباب خراجهم،فلو رايتهم في ليلتهم و قد نامت العیون و هدأت الأصوات و سکنت الحرکات من الطیر في الوکور و قد نهنههم هول یوم القيامة و الوعید (2)عن الرقاد، کما قال سبحانه: (أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُریٰ أَنْ یأتيهُمْ بَأْسُنٰا بَیٰاتاً وَ هُمْ نٰائِمُونَ) (3)فاستیقظوا لها فزعین و قاموا الى صلاتهم معولين باکین تارة و أخری مسبّحین یبکون في محاریبهم و یرنّون یصطفون ليلة مظلمة بهماء یبکون،فلو رايتهم یا أحنف في ليلتهم قیاما على أطرافهم،منحنیة ظهورهم یتلون أجزاء القرآن لصلاتهم،قد اشتدّت اعوالهم و نحیبهم و زفيرهم،اذا زفروا خلت النار قد أخذت منهم الى حلاقیمهم،و إذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفّدت في أعناقهم،فلو رايتهم في نهارهم إذا لرايت قوما یمشون على الأرض هونا و یقولون للناس حسنا،و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما،و إذا مرّوا باللغو مرّوا کراما،قد قیّدوا أقدامهم من التهمات و أبکموا ألسنتهم أن یتکلّموا في أعراض الناس،و سجموا أسماعهم أن یلجها خوض خائض،و کحلوا أبصارهم بغضّ البصر من المعاصي، و انتجوا (4)دار السلام التي من دخلها کان آمنا من الریب و الأحزان،ثمّ ذکر عليه‌السلام مکانهم من الجنة و أشار الى بعض أوصافها،ثمّ قال عليه‌السلام:فإن فاتک یا أحنف ما ذکرت لک في صدر کلامی لتترکنّ في سرأبيل القطران،و لتطوفنّ بینها و بین حمیم آن،و لتسقنّ شرابا حارّ الغليان،فکم یومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مهشوم و مشوّه مضروب على الخرطوم،قد أکلت الجامعة کفّه و التحم الطوق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أعمالاً (خ ل).

(2) بالوعيد (خ ل).

(3) سورة الأعراف/الآية97.

(4) أي قصدوا.

بعنقه،فلو رايتهم یا أحنف ینحدرون في أودیتها و یصعدون جبالها و قد ألبسوا المقطّعات من القطران و أقرنوا مع أحجارةا و شیاطینها،فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ من حریق شدّت عليهم عقاربها و حیّاتها،و لو رايت مناديا ینادي و هو یقول:یا أهل الجنة و نعیمها و یا أهل حليها و حللها خلّدوا فلا موت فعندها ینقطع رجاؤهم و تنغلق الأبواب و تنقطع بهم الأسباب،فکم یومئذ من شیخ ینادی:و اشیبتاه،و کم من شابّ ینادي:وا شباباه،و کم من امرأة تنادي:وا فضیحتاه،هتکت عنهم الستور، فکم یومئذ من مغموس بین أطباقها محبوس،یا لک غمسه ألبستک بعد لباس الکتّان و الماء المبرّد على الجدران و أکل الطعام ألوانا بعد ألوان لباسا لم یدع لک شعرا ناعما الاّ بیضة و لا عینا کنت تبصر بها الى حبیب الاّ فقأها،هذا ما أعدّ اللّه تعالى للمجرمين و ذلک ما أعدّ اللّه تعالى للمتّقین.

توضیح: المراجل جمع المرجل کمنبر القدر من الحجارة و النحاس،و المحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنی القصد أو التنحّي و الاعتزال عن الخلق و عن کلّ شيء سوی اللّه تعالى،و في بعض النسخ التجرّد بالجیم و هو التعریه عن الثیاب کناية عن قطع العلايق متوجّها الى اللّه سبحانه؛نهنهه:کفّه و زجره؛حمیم آن:اي ماء حارّ بلغ النهاية في الحرارة؛الحطم:الکسر؛و الهشم:کسر الىابس؛الخرطوم کزنبور:الأنف؛إلتحم:دخل في اللحم (1).

صفات الشیعة

صفات الشیعة:عن الصادق عليه‌السلام قال: کان عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قاعدا في بیته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال عليه‌السلام:یا جاریة انظری من بالباب،فقالوا:قوم من شیعتک،فوثب عجلا حتّی کاد أن یقع،فلمّا فتح الباب و نظر اليهم رجع فقال:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/19/147،ج:68/170. ق:3/41/254،ج:7/219.

کذبوا فاين السمت في الوجوه؟اين أثر العبادة؟اين سیماء السجود؟انّما شیعتنا یعرفون بعبادتهم و شعثهم قد قرحت منهم الاناف و دثرت الجباه و المساجد، خمص البطون ذبل الشفاه،قد هيجت العبادة وجوههم و أخلق سهر الليالي و قطع الهواجر جثثهم،المسبّحون إذا سکت الناس،و المصلّون إذا نام الناس، و المحزونون إذا فرح الناس.

بیان: الاناف جمع الأنف،و قرحها إمّا لکثرة السجود لأنّها من المساجد المستحبّة أو لکثرة البکاء،و دثرت اي درست و أخلقت،هيجت من هاج یهيج اي ثار،و یحتمل أن یکون بالباء الموحّدة من قولهم هبّجه تهبیجا ورّمه،و الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحرّ أو من عند الزوال الى العصر لأنّ الناس یسکنون في بیوتهم،کأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ،و الجمع هواجر (1).

عن أبي محمّد العسکريّ عليه‌السلام قال: قدم جماعة فاستأذنوا على الرضا عليه‌السلام و قالوا:نحن من شیعة عليّ عليه‌السلام،فمنعهم اياما ثمّ لمّا دخلوا قال لهم:ویحکم انّما شیعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام الحسن و الحسین و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبي بکر الذين لم یخالفوا شیئا من أوامرة (2).

أمالي الطوسيّ:عن نوف البکالي قال:قال لي عليّ عليه‌السلام: یا نوف،خلقنا من طینة طیّبة و خلق شیعتنا من طینتنا،فإذا کان یوم القيامة ألحقوا بنا،قال نوف:فقلت:

صف لي شیعتک یا أمیر المؤمنین،فبکی لذکر شیعته،قال:یا نوف،شیعتي و اللّه الحکماء العلماء باللّه و دینه العاملون بطاعته و أمرة...الخ (3).

کنز الکراجکيّ: ما روي عنه في وصف الشیعة بوجه أبسط (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/19/147،ج:68/169.

(2) ق:6/77/750،ج:22/330. ق:كتاب الايمان/19/144،ج:68/158.

(3) ق:كتاب الايمان/19/149،ج:68/177.

(4) ق:كتاب الايمان/19/153،ج:68/191.

مدح الشیعة

الکافي:عن أبي یحیى کوکب الدم عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: انّ حواري عیسی کانوا شیعته و انّ شیعتنا حواريونا،و ما کان حواري عیسی عليه‌السلام بأطوع له من حوارينا لنا و انّما (قٰالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوٰارِیِّینَ:مَنْ أَنْصٰارِی الى اللّٰهِ؟قٰالَ الْحَوٰارِیُّونَ:نَحْنُ أَنْصٰارُ اللّٰهِ،) فلا و اللّه ما نصروه من اليهود و لا قاتلوهم دونه،و شیعتنا و اللّه لم یزالوا منذ قبض اللّه عزّ ذکره رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ینصرونا و یقاتلون دوننا و یحرقون و یعذّبون و یشرّدون في البلدان جزاهم اللّه عنّا خیرا (1).

صفات الشیعة

المشکاة:عن مهزم قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه‌السلام فذکرت الشیعة فقال:یا مهزم انّما الشیعة من لا یعدو سمعة صوته و لا شجنه بدنه و لا یحبّ لنا مبغضا و لا یبغض لنا محبّا، الى أن قال: و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاویلهم،إن غابوا لم یفقدوا و إن حضروا لم یوبه بهم و إن خطبوا لم یزوّجوا،یخرجون من الدنیا و حوائجهم في صدورهم،إن لقوا مؤمنا أکرموه و إن لقوا کافرا هجروه و إن أتاهم ذو حاجة رحموه و في أموالهم یتواسون (2).

الکافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد اللّه عليه‌السلام: أيّاک و السفلة فانّما شیعة عليّ عليه‌السلام من عفّ بطنه و فرجه و اشتدّ جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه،فإذا رايت أولئک فاولئک شیعة جعفر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:5/69/398،ج:14/274.

(2) ق:كتاب الايمان/19/150،ج:68/179.

(3) ق:كتاب الايمان/19/152،ج:68/187.

رؤیة إبراهيم عليه‌السلام أنوار الأئمة عليهم‌السلام

الروضة و الفضائل:عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: لمّا خلق اللّه تعالى إبراهيم الخليل عليه‌السلام کشف اللّه تعالى عن بصرة فنظر الى جانب العرش فراى نورا فقال: الهي و سیدي ما هذا النور؟قال:یا إبراهيم هذا محمّد صفيي،فقال:الهي و سیدي أری الى جانبه نورا آخر،فقال:یا إبراهيم هذا عليّ ناصر دیني،فقال:الهي و سیدي أری الى جانبهما نورا ثالثا،قال:یا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها و بعلها،فطمت محبّیها من النار،قال:الهي و سیدي أری نورین یليان الثلاثة الأنوار،قال:یا إبراهيم هذا الحسن و الحسین یليان أباهما و جدّهما و أمّةما،فقال:الهي و سیدي أری تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار،قال:یا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم،فقال:الهي و سیدي فبمن یعرفون؟قال:یا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسین و محمّد ولد عليّ و جعفر ولد محمّد و موسی ولد جعفر و عليّ ولد موسی و محمّد ولد عليّ و عليّ ولد محمّد و الحسن ولد علي و(م ح م د)ولد الحسن،القائم المهديّ،قال:الهي و سیدي أری عدّة أنوار حولهم لا یحصي عدّتهم الاّ أنت،قال:یا إبراهيم هؤلاء شیعتهم و محبّوهم،قال:الهي و بما یعرفون شیعتهم و محبّیهم؟قال:بصلاة الإحدی و الخمسین و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم و القنوت قبل الرکوع و سجدة الشکر و التختّم بالىمین قال إبراهيم:اللّهم إجعلني من شیعتهم و محبّیهم؟ قال:قد جعلتک،فأنزل اللّه فيه: (وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْرٰاهيمَ\* إِذْ جٰاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَليمٍ) (1)قال المفضّل بن عمر:انّ أبا حنیفة لمّا أحسّ بالموت روي هذا الخبر و سجد فقبض في سجدته (2).

أقول: روي هذا الخبر شیخنا المحدّث النوريّ رحمه‌الله في کتاب المستدرک عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة الصافات/الآية83و84.

(2) ق:9/40/124،ج:36/213.

کتاب الغیبة للفضل بن شاذان،و في آخرة قال المفضّل بن عمر:قد روينا: انّ إبراهيم عليه‌السلام لمّا أحسّ بالموت روي هذا الخبر لأصحابة و سجد فقبض في سجدته.

قلت: قد ظهر من رواية صاحب المستدرک انّ ما في البحار غیر صحیح و انّي لأبي حنیفة و هذه السعادة.

حدیث همّام بن عبادة في أوصاف الشیعة

کنز الکراجکيّ:بالاسناد عن أبي حمزة الثمالي عن رجل من قومه یعني یحیى بن أمّ الطویل انّه أخبره عن نوف البکالي قال: عرضت لي الى أمیر المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير و الربیع بن خثیم و ابن أخیه همّام بن عبادة بن خثیم و کان من أصحاب البرانس،فأقبلنا معتمدین لقاء أمیر المؤمنین عليه‌السلام فلقيناه حین خرج یؤمّ المسجد فأفضی و نحن معه الى نفر مبدنين (1)قد أفاضوا في الاحدوثات تفکّها و بعضهم یلهي بعضا،فلمّا أشرف لهم أمیر المؤمنین أسرعوا اليه قیاما فسلّموا فردّ التحیة ثمّ قال:من القوم؟قالوا:أناس من شیعتک یا أمیر المؤمنین،فقال لهم خیرا،ثمّ قال:یا هؤلاء ما لي لا أری فيکم سمت شیعتنا و حیلة أحبّتنا أهل البیت عليهم‌السلام؟فأمسک القوم حیاء،قال نوف:فأقبل عليه جندب و الربیع فقالا:ما سمه شیعتکم و صفتهم یا أمیر المؤمنین؟فتثاقل عن جوابهما و قال:أتقیا اللّه أيّها الرجلان و أحسنا فانّ اللّه مع الذين اتّقوا و الذين هم محسنون،فقال همّام بن عبادة و کان عابدا مجتهدا:أسألک بالذي أکرمکم أهل البیت و خصّکم و حباکم و فضّلکم تفضیلا إلا أنبأتنا بصفة شیعتکم،فقال عليه‌السلام:

لا تقسم فسأنبئکم جمیعا و أخذ بید همام فدخل المسجد فسبّح رکعتین أوجزهما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أي سِماناً ملحمين، و عن بعض النسخ متدينين.

و أکملهما و جلس و أقبل علينا و حفّ القوم به،فحمد اللّه و أثنی عليه و صلى على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال:أمّا بعد فانّ اللّه جلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه خلق خلقه فألزمهم عبادته و کلّفهم طاعته و قسّم بینهم معائشهم و وضعهم في الدنیا بحیث وضعهم و هو في ذلک غنیّ عنهم لا تنفعه طاعة من أطاعة و لا تضرّة معصية من عصاه منهم؛ و ساق الراوي کلامه الى أن قال:ثمّ وضع أمیر المؤمنین عليه‌السلام یده على منکب همّام بن عبادة و قال:ألا من سأل عن شیعة أهل البیت الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم في کتابة مع نبيّه تطهيرا فهم العارفون باللّه العاملون بأمر اللّه أهل الفضائل و الفواضل،منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع،ثمّ سرد عليه‌السلام صفاتهم الى أن قال:أولئک عمّال اللّه و مطايا أمرة و طاعته و سرج أرضة و بریّته، أولئک شیعتنا و أحبّتنا و منّا و معنا الاهاه شوقا اليهم،فصاح همّام بن عبادة صیحه وقع مغشیّا عليه فحرّکوه فإذا هو قد فارق الدنیا(رحمة ‌الله عليه)،فاستعبر الربیع باکیا و قال:لأسرع ما أودت موعظتک یا أمیر المؤمنین بابن أخی و لوددت لو انّي بمکانه،فقال أمیر المؤمنین عليه‌السلام:هکذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها أما و اللّه لقد کنت أخافها عليه،فقال له قائل:فما بالک أنت یا أمیر المؤمنین؟فقال:ویحک انّ لکلّ واحد أجلا لن یعدوه و سببا لن یجاوزه فمهلا لا تعد لها فانّما بعثها (1)علي لسانک الشیطان،قال:فصلي عليه أمیر المؤمنین عليه‌السلام عشیّه ذلک اليوم و شهد جنازته و نحن معه،قال الراوي عن نوف:فصرت الى الربیع بن خثیم فذکرت له ما حدّثني نوف فبکی الربیع حتّی کادت نفسه أن تفيض و قال:صدق أخي لا جرم انّ موعظة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و کلامه ذلک منّي بمراى و مسمع و ما ذکرت ما کان من همّام بن عبادة یومئذ و أنا في بلهنیة (2)الاّ کدرها و لا شدّة الاّ فرّجها (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نفثها (خ ل).

(2) أي رغدٍ من العيش.

(3) ق:كتاب الايمان/19/154،ج:68/192.

الروايات في فضل الشیعة (1).

تفسیر العیّاشيّ:عن الصادق عليه‌السلام: انّما شیعتنا أصحاب الأربعة أعین،عین في الرأس و عین في القلب،ألا و الخلايق کلّهم کذلک،ألا و انّ اللّه فتح أبصارکم و أعمی أبصارهم (2).

الکافي:عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال لي:یا جابر أ یکتفي من ینتحل التشیّع أن یقول بحبّنا أهل البیت فو اللّه ما شیعتنا الاّ من اتّقی اللّه و أطاعة و ما کانوا یعرفون الاّ بالتواضع و التخشّع و الأمانة...الخ (3).

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال لخثیمة: أبلغ شیعتنا أنّا لا نغني عن اللّه شیئا و أبلغ شیعتنا أنّه لا ینال ما عند اللّه الاّ بالعمل (4).

الکافي:عن عليّ بن الحسین عليهما‌السلام قال: وددت و اللّه انّي افتدیت خصلتین في الشیعة لنا ببعض لحم ساعدي:النزق (5)و قلّة الکتمان (6).

باب النهي عن التعجیل على الشیعة و تمحیص ذنوبهم (7).

باب دخول الشیعة مجلس المخالفين و بلاد الشرک (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/27/196،ج:68/341. ق:3/41/244-306،ج:7/178-8/61. ق:7/124/384و396،ج:27/126و177. ق:6/33/384،ج:18/356.ق:9/86/415،ج:39/305.

(2) ق:كتاب الأخلاق/7/39،ج:70/58.

(3) ق:كتاب الأخلاق/10/48،ج:70/97. ق:17/22/164،ج:78/175.

(4) ق:كتاب الأخلاق/27/164،ج:71/179.

(5) النزق بالفتح: الطيش و الخفة عند الغضب.

(6) ق:كتاب العشرة/45/137،ج:75/69.

(7) ق:كتاب الايمان/20/156،ج:68/199.

(8) ق:كتاب الايمان/21/156،ج:68/200.

حدیث حمّاد السمندري

أمالي الطوسيّ:عن حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه‌السلام:انّي أدخل بلاد الشرک و انّ من عندنا یقولون إن متّ ثمّ حشرت معهم،قال:فقال لي:یا حمّاد إذا کنت ثمّ تذکر أمرنا و تدعو اليه؟قال:قلت:نعم،قال:فاذا کنت في هذه المدن مدن الإسلام تذاکر أمرنا و تدعو اليه؟قال:فقلت:لا،قال:فقال لي:انّک إن تمت ثمّ حشرت أمّة وحدک و سعی نورک بین یديک (1).

قال أمیر المؤمنین عليه‌السلام لرجل من شیعته: اجهد أن لا یکون لمنافق عندک ید فانّ المکافي عنک و عنهم اللّه(عزّ و جلّ)بجنّته و المصطفي محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بشفاعته و الحسن و الحسین عليهما‌السلام بحوض جدّهما (2).

باب في انّ اللّه تعالى یعطي الدین الحقّ و الايمان و التشیّع من أحبّة (3).

في انّ الشیعة یوم القيامة یأخذون بحجزة أئمتهم عليهم‌السلام و هم یأخذون بحجزة نبيّهم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آخذ بحجزة اللّه تعالى،و قد تقدّم ذلک في(حجز).

الروايات في مدح الشیعة

قال الصادق عليه‌السلام لغلامه الذي أراد الإنصراف من خدمته: أنصحک لطول صحبتک و لک الخیار،فإذا کان یوم القيامة کان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم متعلّقا بنور اللّه و کان أمیر المؤمنین عليه‌السلام متعلّقا برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و کان الأئمة عليهم‌السلام متعلقين بأمیر المؤمنین عليه‌السلام،و کان شیعتنا متعلقين بنا یدخلون مدخلنا و یردون موردنا (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الايمان/21/156،ج:68/200.

(2) ق:كتاب العشرة/84/221،ج:75/383.

(3) ق:كتاب الايمان/22/156،ج:68/201.

(4) ق:12/28/121،ج:50/88.

الخصال:عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال: ما ابتلى اللّه به شیعتنا فلن یبتليهم بأربع:أن یکونوا لغیر رشدة أو أن یسألوا بأکفّهم أو یؤتوا في أدبارهم أو أن یکون فيهم أزرق أخضر (1).

في حبّ عليّ عليه‌السلام لشیعته و سهولة موت الشیعة (2).

باب انّه یدعی الناس بأسماء أمّهاتهم الاّ الشیعة فانّهم یدعون بأسماء آبائهم لطیب مولدهم (3).

في انّ شیعتهم العرب و ساير الناس علج و انّ شیعتهم خلقوا من فاضل طینتهم عليهم‌السلام (4).

الصادقي عليه‌السلام: في شفاعة شیعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام في تخليص من کان له ید عليهم من أهل جهنّم (5).

الموسوی عليه‌السلام: انّما شیعتنا من شیّعنا و اتّبع آثارنا و اقتدی بأعمالنا (6).

باب انّه لا یحجب عنهم شيء من أحوال شیعتهم و ما تحتاج اليه الأمّة (7).

جامع الأخبار:عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال:سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم یقول: انّ اللّه تعالى خلقني و خلق عليّا و فاطمة و الحسن و الحسین و الأئمة عليهم‌السلام من نور فعصر ذلک النور عصرة فخرج منه شیعتنا فسبّحنا و سبّحوا و قدّسنا فقدّسوا و هلّلنا فهلّلوا و مجّدنا فمجّدوا و وحّدنا فوحّدوا...الخ (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:3/11/77،ج:5/277.

(2) ق:3/29/136،ج:6/162.

(3) ق:3/43/259،ج:7/237. ق:كتاب الايمان/3/35،ج:67/126.

(4) ق:3/43/260،ج:7/239.

(5) ق:3/51/287،ج:7/333. ق:3/61/394،ج:8/355.

(6) ق:3/61/394،ج:8/353.

(7) ق:7/94/308،ج:26/137.

(8) ق:7/110/355،ج:26/343.

و روي مثله من کتاب(الآل)لابن خألویه (1).

الباقری عليه‌السلام في فضل الشیعة: و انّ لکلّ شيء شرف و شرف الدین الشیعة و لکلّ شيء عروة و عروة الدین الشیعة (2).

في فضل الإحسان الى شیعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام و مواليه (3).

کتاب معاویة الى البلاد و الأمصار بقتل الشیعة (4).

تعریق وجه أبي الحسن الثاني عليه‌السلام حیث سمع انّ من شیعته من یشرب الخمر (5).

التمحیص:دخول رجل من الملاعین على الصادق عليه‌السلام ليسوءه في شیعته و قوله له عليه‌السلام: انّ شیعتک یشربون النبیذ و قوله عليه‌السلام في جوابه:و ما بأس بالنبیذ و جری بینهما الکلام الى أن روي عليه‌السلام عن آبائه عن اللّه تعالى أنّه قال:یا محمّد انني حظرت الفردوس على جمیع النبيّین حتّی تدخلها أنت و عليّ و شیعتکما الاّ من اقترف منهم کبیرة فانّي أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه حتّی تلقاه الملائکة بالروح و الریحان و أنا عليه غیر غضبان (6).

دعاء الصادق عليه‌السلام للشیعة

کمال الدین:دعاء مولانا الصادق عليه‌السلام: یا دان غیر متوان یا أرحم الراحمین،اجعل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:7/124/385،ج:27/131. ق:9/50/191،ج:37/80.

(2) ق:7/124/381،ج:27/108.

(3) ق:11/28/157،ج:47/179.

(4) ق:8/50/563و566،ج:33/176و191. ق:10/21/129،ج:44/124و126.

(5) ق:7/146/425،ج:27/314.

(6) ق:11/33/220،ج:47/381. ق:كتاب الايمان/18/140،ج:68/144.

لشیعتي من النار وقاء و لهم عندک رضي و اغفر ذنوبهم و یسّر أمورهم و اقض دیونهم و استر عوراتهم و هب لهم الکبائر...الدعاء (1).

کنز جامع الفوائد:النبويّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أحد من شیعة عليّ عليه‌السلام الاّ و هو طاهر الوالدین تقيّ نقيّ مؤمن باللّه،فإذا أراد أحدهم أن یواقع أهله جاء ملک من الملائکة الذين بايديهم أباریق ماء الجنة فيطرح من ذلک الماء في الآنیة التي یشرب منها فيشربه فبذلک الماء نبت الايمان في قلبه (2).

انّ أفضل فضائل شیعتنا انّ العواهر لم یلدنهم في جاهلية و لا إسلام و انّهم أهل البیوتات و الشرف و المعادن و الحسب الصحیح (3).

باب نجاة شیعتهم في الآخرة (4)، فيه ذکر جملة من فضائل الشیعة و انّ حساب الشیعة موکول اليهم عليهم‌السلام (5).

باب فيه مدح الشیعة في زمان الغیبة (6).

المحاسن:قال أبو جعفر عليه‌السلام لأبي المقدام: و اللّه لئن أطعم رجلا من شیعتي أحبّ الى من أن أطعم أفقا من الناس،قال:کم الأفق؟قال:مائة ألف (7).

أقول: ما ورد في مدح الشیعة أکثر من أن یذکر،و قد تقدّم في(رفض)ما یناسب ذلک.

سبب تشیّع رجل ناصبيّ (8). أقول: یأتي ذلک في(صفن).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/40/123،ج:36/206.

(2) ق:7/33/109،ج:24/88. ق:9/1/7،ج:35/29.

(3) ق:7/125/389،ج:27/149.

(4) ق:7/63/143،ج:24/257.

(5) ق:7/63/145،ج:24/263.

(6) ق:13/28/135،ج:52/122.

(7) ق:كتاب العشرة/23/103،ج:74/363.

(8) ق:9/114/597،ج:42/7.

سبب تشیّع عبد الرحمن الأصفهانيّ ما راي من دلائل الهادي عليه‌السلام (1).

سبب تشیّع یحیى بن هرثمة ما راي من دلائل الهادي عليه‌السلام في مسافرته معه من المدینة الى العراق (2).

سبب تشیّع زرارة حاجب المتوکّل (3).

سبب تشیّع بني راشد (4).

سبب تشیّع السلطان محمّد شاة خدابنده

أقول: سبب تشیّع السلطان محمّد الملقّب بشاة خدابنده الجايتوخان بن أرغون خان بن أباقا خان بن هلاکو خان بن تولي خان بن چنکیز خان کما في(المستدرک) ما ملخّصه انّ السلطان غازان خان في سنة(702)کان في بغداد فاتّفق أنّ سیّدا علويّا صلى الجمعة في یوم الجمعة في الجامع ببغداد مع أهل السنّة ثمّ قام و صلى الظهر منفردا فتفطّنوا منه ذلک فقتلوه،فشکا أقاربه الى السلطان فانکسر خاطره و أظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة یقتل رجل من أولاد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و لم یکن له علم بالمذاهب الإسلامیة فقام یتفحّص عنها،و کان في أمرائه جماعة متشیّعون منهم أمیر طرمطار بن مانجو بخشي و کان في خدمة السلطان من صغره و کان له وجه عنده و کان یستنصر مذهب التشیّع و لمّا رآه مغضبا على أهل السنّة إنتهز الفرصة و رغبة في مذهب التشیّع فمال اليه و قام في تربیة السادة و عمارة مشاهد الأئمة عليهم‌السلام الى ان توفي،و قام بالسلطنة أخوه السلطان محمّد و صار مائلا الى الحنفية باغواء جمع من علمائهم فکان یکرمهم و یوقّرهم فکانوا یتعصّبون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:12/31/132،ج:50/141.

(2) ق:12/31/133،ج:50/142.

(3) ق:12/31/134،ج:50/147.

(4) ق:12/31/115،ج:52/40.

لمذهبهم،و کان وزیره خواجة رشید الدین الشافعي ملولا من ذلک و لکن لم یکن قادرا على التکلم بشيء من جهة السلطان الى أن جاء القاضي نظام الدین عبد الملک من مراغة الى خدمة السلطان و کان ماهرا في المعقول و المنقول فجعله قاضي القضاة لتمام ممالکه،فجعل یناظر مع علماء الحنفية في محضر السلطان في مجالس عديدة فيعجزهم فمال السلطان الى مذهب الشافعية و الحکاية المشهورة في الصلاة وقعت في محضره فسأل عن العلاّمة قطب الدین الشیرازي إن أراد الحنفي أن یصیر شافعيا فما له أن یفعل؟فقال:هذا سهل،یقول(لا اله الاّ اللّه محمّد رسول اللّه)،و في سنة تسع و سبعمائة أتي ابن صدر جهان الحنفي من بخارا الى خدمة السلطان فشکا اليه الحنفية من القاضي نظام الدین و انّه أذلّنا عند السلطان و أمرائه فألطف بهم و وعدهم الى أن کان في یوم الجمعة في محضر السلطان سأل القاضي مستهزءا عن جواز نکاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعي فقرّره القاضي فقال:هو معارض بمثل نکاح الأخت و الأمّ في مذهب الحنفية، فطال بحثهما و آل الى الإفتضاح و أنکر ابن صدر الحنفي ذلک فقرأ القاضي من منظومة أبي حنیفة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليس في لواطه من حدّ |  | و لا بوطي الأخت بعد عقد |

فأفحموا و سکتوا و ملّ السلطان و أمراؤه و ندموا على أخذهم مذهب الاسلأمیّة و قام السلطان مغضبا و کانت الأمراء یقول بعضهم لبعض:ما فعلنا،ترکنا مذهب آبائنا و أخذنا دین العرب المتشعّب الى مذاهب و فيها نکاح الأمّ و الأخت و البنت فکان لنا أن نرجع الى دین أسلافنا،و انتشر الخبر في ممالک السلطان و کانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا یسخرون منهم و یستهزئون بهم و یسألونهم عن هذه المسائل، فلمّا راي الأمیر طرمطار تحیّره في أمرة قال له:انّ السلطان غازان خان کان أعقل الناس و أکملهم و لمّا وقف على قبائح أهل السنّة مال الى مذهب التشیّع و لا بدّ أن

یختاره السلطان،فقال:ما مذهب الشیعة؟قال الأمیر طرمطار:المذهب المشهور بالرفض،فصاح عليه السلطان:یا شقيّ ترید أن تجعلني رافضیّا؟فأقبل الأمیر یزیّن مذهب الشیعة و یذکر محاسنها له و قال:تقول الشیعة انّ الملک یصیر بعد السلطان الى ولده و تقول أهل السنّة انّه ینتقل الى الأمراء،فمال السلطان الى التشیّع فصدر الأمر بإحضار أئمة الشیعة.

اثبات العلاّمة رحمه‌الله مذهب التشیّع

فطلبوا جمال الدین العلاّمة و ولده فخر المحققین،و کان مع العلاّمة من تاليفاته کتاب(نهج الحقّ و کشف الصدق)و کتاب(منهاج الکرامة)فأهداهما الى السلطان و صار موردا للالطاف و المراحم فأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدین عبد الملک و هو أفضل علماء زمانهم أن یناظر مع ايه اللّه العلاّمة و هيأ مجلسا عظیما مشحونا بالعلماء و الفضلاء فأثبت العلاّمة(رفع اللّه تعالى أعلامة)بالبراهين القاطعة و الدلائل الساطعة خلافة أمیر المؤمنین عليه‌السلام بعد رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بلا فصل و أبطل خلافة الثلاثة بحیث لم یبق للقاضي مجال مدافعه و إنکار بل شرع في مدح العلاّمة و استحسن أدلّته،قال:غیر انّه لمّا سلک السلف سبيلا فاللازم على الخلف أن یسلکوا سبيلهم لإلجام العوام و دفع تفرّق کلمة الإسلام و یستر زلاّتهم و یسکت في الظاهر من الطعن عليهم،و دخل السلطان و أکثر أمرائه في ذلک المجلس في دین الإمامية کثرهم اللّه تعالى و تابوا من البدع التي کانوا عليها و أمر السلطان في تمام ممالکه بتغییر الخطبة و إسقاط أسامي الثلاثة منها و بذکر أسامي أمیر المؤمنین عليه‌السلام و سائر الأئمة عليهم‌السلام على المنابر و بذکر (حیّ علي خیر العمل) في الأذان و بتغییر السکّة و نقش الأسامي المبارکة عليها،و لمّا انقضي مجلس المناظرة خطب العلاّمة خطبة بليغة شافيه و حمد اللّه تعالى و أثنی عليه و صلي على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على آله

فقال السیّد رکن الدین الموصلي الذي کان ینتظر عثرة منه و لم یعثر عليها:ما الدليل على جواز الصلاة على غیر الأنبیاء عليهم‌السلام؟

احتجاج العلاّمة علي السیّد الموصلي في الصلاة على آل محمّد عليهم‌السلام

فقرأ العلاّمة قوله تعالى: (الَّذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصیبة قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ أُولٰئِکَ عَليهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رحمة) (1)،فقال الموصلي:ما الذي أصاب عليّا و أولاده عليهم‌السلام من المصیبة حتّی استوجبوا الصلاة عليهم؟فعدّ الشیخ بعض مصائبهم ثمّ قال:أيّ مصیبة أعظم عليهم من أن یکون مثلک تدّعی أنّک من أولادهم ثمّ تسلک سبيل مخالفيهم و تفضّل بعض المنافقین عليهم و تزعم الکمال في شرذمه من الجهّال؟فاستحسنة الحاضرون و ضحکوا على السیّد المطعون، فأنشد بعض من حضر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اذا العلويّ تابع ناصبيّا |  | لمذهبة فما هو من أبيه |
| و کان الکلب خیرا منه طبعا |  | لأنّ الکلب طبع أبيه فيه |

الإرشاد: خروج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من المدینة الى مسجد الأحزاب لتشییع أمیر المؤمنین عليه‌السلام حین أرسله الى جهاد الأعداء في غزاة ذات السلاسل (2).

مشايعة أمیر المؤمنین عليه‌السلام أبا ذر رحمه‌الله حین أخرج الى الربذة (3).

تشییع أمیر المؤمنین عليه‌السلام رفيقه الذمّي و قوله له: من تمام حسن الصحبة أن یشیّع الرجل صاحبه هنیهه إذا فارقه، و تقدّم ذلک في(خلق).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة البقرة/الآية156و157.

(2) ق:6/55/590و592،ج:21/78و84.

(3) ق:6/79/771و778،ج:22/408و435.

المشايعه و تشییع الجنازة و فضله و سننه

باب تشییع الجنازة و سننه و آدابة (1)

عن الباقر عليه‌السلام: من شیّع جنازة أمريء مسلم أعطي یوم القيامة أربع شفاعات، و لم یقل شیئا الاّ قال الملک:و لک مثل ذلک.

بیان: و لم یقل شیئا اي من الدعاء للمیّت بالمغفرة و غیرها.

المحاسن:الصادقي عليه‌السلام: من صلى على میّت صلى عليه سبعون ألف ملک و غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه،فإن أقام حتّی یدفن و یحثی عليه التراب کان له بکلّ قدم نقلها قیراط من الأجر،و القيراط مثل جبل أحد.

أمالي الطوسيّ:عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أوّل تحفة المؤمن أن یغفر اللّه له و لمن تبع جنازته (2).

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه‌السلام: من أخذ بقأئمة السرير غفر اللّه له خمسا و عشرین کبیرة فإذا ربّع خرج من الذنوب (3).

الدعوات:عن الصادق عليه‌السلام قال:قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: عودوا المرضى و اتّبعوا الجنائز یذکّرکم الآخرة،و کان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا شیّع جنازة غلبته کآبه و أکثر حدیث النفس و أقلّ الکلام.

و عن الصادق عليه‌السلام قال: یقول من یحمل الجنازة(بسم اللّه صلى اللّه على محمّد و آل محمّد اللّهم اغفر لي و للمؤمنین) (4).

دعائم الإسلام:عن عليّ عليه‌السلام: انّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مشي مع جنازة فنظر الى امرأة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:كتاب الطهارة/52/153،ج:81/257.

(2) ق:كتاب الطهارة/52/153،ج:81/259.

(3) ق:كتاب الطهارة/52/154،ج:81/263.

(4) ق:كتاب الطهارة/52/155،ج:81/267.

تتبعها فوقف و قال:ردّوا المرأة،فردّت و وقف صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتّی قیل:قد توارت بجدر المدینة یا رسول اللّه،فمضی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

تشییع أمّ کلثوم جنازة أبيها أمیر المؤمنین عليه‌السلام (1).

علل الشرايع: أتي رجل أبا عبد اللّه عليه‌السلام فقال له:یرحمک اللّه هل تشیّع الجنازة بنار و یمشي معها بمجمرة و قندیل أو غیر ذلک ممّا یضاء به...الخ (2).

تشییع أبي جعفر عليه‌السلام جنازة رجل من قریش و قوله لزرارة: بقدر ما یتبع الجنازة الرجل یؤجر على ذلک (3).

تشییع الرضا عليه‌السلام جنازة في طوس و قوله: من شیّع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمّة لا ذنب عليه (4).

قصص الأنبیاء:عن الصادق عليه‌السلام: في حدیث مناجاة موسی عليه‌السلام مع اللّه تعالى أن قال له:یا ربّ ما لمن شیّع جنازة؟قال:أوکّل به ملائکة معهم رايات یشیّعونه من محشره الى مقامة (5).

روي: انّ أمیر المؤمنین عليه‌السلام شیّع جنازة فلمّا وضعت في اللحد عجّ أهلها و بکوا فقال:ما یبکون أما و اللّه لو عاينوا ما عاين لأذهلهم ذلک عن البکاء،أما و اللّه انّ له اليهم لعوده ثمّ عودة حتّی لا یبقي منهم أحدا،ثمّ قام فيهم فقال:أوصیکم عباد اللّه بتقوی اللّه الذي ضرب لکم الأمثال و وقّت الآجال (6).

قال العلاّمة الطباطبائي بحر العلوم(رحمة ‌الله تعالى):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد أکدّ التشییع للجنائز |  | و الأفضل المشي لغیر العاجز |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ق:9/127/653،ج:42/216.

(2) ق:10/7/57،ج:43/201.

(3) ق:11/17/86،ج:46/300.

(4) ق:12/7/29،ج:49/98.

(5) ق:5/41/308،ج:13/353.

(6) ق:17/16/133،ج:78/65.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و ليتجنّب سبقها المشيع |  | فانّها متبوعه لا تتبع |
| و الفضل في ذلک للتأخیر |  | ثمّ اصطحاب جنبی السرير |
| و ليحمل السرير من أطرافه |  | أربعة تقوم في أکنافه |
| لا یأب من ذلک أهل الشّرف |  | فليس أمر اللّه بالمستنکف |
| و سنّ للحامل أن یربّعا |  | یستوعب الجهات منه الأربعا |
| و أفضل التربیع أن یفتتحا |  | من اليمین دائرا دور الرّحی |
| و ليس للتشییع حدّ یعتمد |  | و في الحدیث سیر میلين ورد |
| و سنّ أن لا یرجع المشيع |  | یصیر حتّی الدّفن ثمّ یرجع |
| و ترکه القعود حتّی یلحدا |  | إن هيیء القبر و الاّ قعدا |
| و الحمل للنّعش مغشّی بکسا |  | یندب امّا مطلقا أو للنّسا |
| و لينه عن طرح الثیاب الفآخرة |  | فانّه أوّل عدل الآخرة |
| و ليس للنّساء تشییع و لو |  | لامرأة إذ عمّهنّ ما رووا |

شیم:حدیث ابن أشیم في التفویض.

بصائر الدرجات:عن ادیم بن الحرّ قال: سأله موسی بن أشیم،یعني أبا عبد اللّه عليه‌السلام، عن ايه من کتاب اللّه فخبّره بها فلم یبرح حتّی دخل رجل فسأله عن تلک الاية بعینها فأخبره بخلاف ما أخبره،قال ابن أشیم:فدخلني من ذلک ما شاء اللّه حتّی کنت کأنّ قلبی یشرّح بالسکاکین و قلت:ترکت أبا قتادة بالشام لا یخطي في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت الى من یخطیء هذا الخطأ کلّه،فبینا أنا کذلک إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلک الاية بعینها فأخبره بخلاف ما أخبرني و الذي سأله بعدي فتجلي عنّي و علمت انّ ذلک تعمّد منه،فحدّثت نفسي بشيء فالتفت الى أبو عبد اللّه عليه‌السلام فقال:یا ابن أشیم لا تفعل کذا و کذا فحدّثني عن الأمر الذي حدّثت به نفسي ثمّ قال:یا ابن أشیم انّ اللّه فوّض الى سليمان بن داود عليهما‌السلام فقال:

(هٰذٰا عَطٰاؤُنٰا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بغيرِ حِسٰابٍ)(1).و فوّض الى نبيّه فقال: (مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (2)فما فوّض الى نبيّه فقد فوّض الينا،یابن أشیم من یرد اللّه أن یهدیة یشرح صدره للإسلام و من یرد أن یضلّه یجعل صدره ضیّقا حرجا،أ تدری ما الحرج؟قلت:لا،فقال بیده و ضمّ أصابعه:کالشيء المصمت الذي لا یخرج منه شيء و لا یدخل فيه شيء (3).

تمّ باب الشین من کتاب سفينة البحار و مدینة الحکم و الآثار بید

مؤلّفه عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ عفي عنهما

و بتمامه تمّ المجلّد الأوّل منه

و یتلوه المجلّد الثاني أوّله باب الصاد المهملة

و الحمد للّه أوّلا و آخرا و صلى اللّه على محمّد و آله الطاهرین

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سورة ص/الآية39.

(2) سورة الحشر/الآية7.

(3) ق:7/81/260،ج:25/332.

الفهرس

[سفينة البحار](#_Toc473479037) [و مدينة الحکم و الاثار](#_Toc473479038) [مع تطبیق النصوص الواردة فيها علي بحار الانوار](#_Toc473479039)

[و طبعتيه القديمة و الجديدة](#_Toc473479040) [تاليف](#_Toc473479041) [المحدّث الخبير و المحقّق الجليل](#_Toc473479042)

[المرحوم الشّيخ عبّاس القمّي (رحمه‌الله)](#_Toc473479043) [المجلد الرابع **Error! Bookmark not defined.**](#_Toc473479044)

[باب السین المهملة 7](#_Toc473479045)

[باب السین بعده الألف 9](#_Toc473479046)

[باب السین بعده الباء 42](#_Toc473479047)

[باب السین بعده التاء 63](#_Toc473479048)

[باب السین بعده الجیم 67](#_Toc473479049)

[باب السین بعده الحاء 88](#_Toc473479050)

[باب السین بعده الخاء 101](#_Toc473479051)

[باب السین بعده الدال 114](#_Toc473479052)

[باب السین بعده الراء 120](#_Toc473479053)

[باب السین بعده الطاء 140](#_Toc473479054)

[باب السین بعده العین 143](#_Toc473479055)

[باب السین بعده الفاء 169](#_Toc473479056)

[باب السین بعده القاف 199](#_Toc473479057)

[باب السین بعده الکاف 206](#_Toc473479058)

[باب السین بعده اللام 216](#_Toc473479059)

[باب السین بعده المیم 267](#_Toc473479060)

[باب السین بعده النون 304](#_Toc473479061)

[باب السین بعده الواو 318](#_Toc473479062)

[باب السین بعده الهاء 344](#_Toc473479063)

[باب السین بعده الياء 350](#_Toc473479064)

[باب الشّین المعجمة 359](#_Toc473479065)

[باب الشین بعده الألف 361](#_Toc473479066)

[باب الشین بعده الباء 364](#_Toc473479067)

[باب الشین بعده الجیم 391](#_Toc473479068)

[باب الشین بعده الحاء 403](#_Toc473479069)

[باب الشین بعده الدال 405](#_Toc473479070)

[باب الشین بعده الذال 407](#_Toc473479071)

[باب الشین بعده الراء 409](#_Toc473479072)

[باب الشین بعده الطاء 428](#_Toc473479073)

[باب الشین بعده العین 436](#_Toc473479074)

[باب الشین بعده الغین 459](#_Toc473479075)

[باب الشین بعده الفاء 460](#_Toc473479076)

[باب الشین بعده القاف 467](#_Toc473479077)

[باب الشین بعده الکاف 473](#_Toc473479078)

[باب الشین بعده اللام 487](#_Toc473479079)

[باب الشین بعده المیم 491](#_Toc473479080)

[باب الشین بعده النون 502](#_Toc473479081)

[باب الشین بعده الواو 504](#_Toc473479082)

[باب الشین بعده الهاء 511](#_Toc473479083)

[باب الشین بعده الياء 536](#_Toc473479084)

[الفهرس 569](#_Toc473479085)